الفصل السابع

سيكولوجية عمليات الحلم

إن بين الأحلام التى رواها لى أناس آخرون حلماً يستحق بنوع خاص أن نوليه فى هذا الموضع انتباهنا . لقد ذكرته لى إحدى مريضاتى ، وكانت هى قد سمعته فى محاضرة عن الأحلام ولا زلت أجهل مصدره الحقيقى . غير أن محتواه قد ترك فى نفس السيدة أثراً عميقاً حتى أنها أخذت « تحلم على غراره » أى أخذت تكرر بعض عناصره فى حلم من عندها لكى تعرب بهذا الاقتباس عن اتفاقها معه فى ناحية معينة من نواحيه .

كانت مقدمات هذا الحلم النموذجى هى الآتية : ظل أب يسهر على ابنه المريض أياماً وليالى متداولة . فلما مات الطفل ذهب إلى الغرفة المجاورة لكى يستلقى ولكنه ترك الباب مفتوحاً بحيث يستطيع النظر من غرفته إلى الغرفة التى يثوى فيها الجسد وقد التفت من حوله شموع طويلة . وكان الأب قد استأجر رجلا معمراً لينوب عنه فى السهر ، فجلس الرجل إلى جوار الولد الميت وهو يتمتم بأدعية . ومضت ساعات قليلة من النوم حلم الأب بعدها أن ابنه واقف بجوار فراشه ، يمسك بساعده ويهمس فى أذنه معاتباً : « أبى ألا ترى أنى أحترق ؟ » واستيقظ الأب فلمح وهجاً براقاً من الغرفة المجاورة ، فهرع إليها ، فرأى أن الرجل المعمر قد أخذته سنة من النوم وأن شمعة موقدة قد سقطت فأشعلت الدثائر وساعداً من جثمان طفله الحبيب .

إنه ما من صعوبة تقف دون إيضاح هذا الحلم المثير . ولقد فسره المحاضر تفسيراً صحيحاً ، على حسب رواية السيدة : فوهج الضوء قد سطع من خلال الباب إلى عينى الرجل النائمتين وكان أن ذهب الرجل إلى النتيجة التى قد كان يستخلصها لو أنه كان مستيقظاً : أن شمعة قد سقطت فأشعلت النار فى شىء مما يحيط بجسد الابن — ولعل الأب قد ذهب ليضطجع وهو قلق ، يسأل نفسه عن مدى قدرة الرجل المعمر على القيام بمهمته .

وما كنت من جانبى لأغير من هذا التفسير فى شىء ، اللهم إلا أن أضيف أن

محتوى الحلم لا بد كان مضاعف الحتم ، وأن الكلمات التى قالها الطفل فى الحلم لابد قد أخذت من كلمات صدرت عنه بالفعل فى حياته وكانت ترتبط فى ذهن الأب بأحداث ذات بال . ولعل قول الطفل : « إنى أحترق » قد خرج من شفتيه وهو محموم فى مرضه الأخير ، ولعل « أنى ألا ترى ؟ » جملة مستمدة من موقف آخر ، حافل بانفعال شديد ، لا نعلم عنه شيئاً .

غير أننا وقد عرفنا أن الحلم عملية ذات معنى يمكن إدراجها فى سياق خبراتنا النفسية قد نتساءل : لم كان على الإطلاق أن جاء حلم فى ملابسات كهذه كانت تتطلب الاستيقاظ أسرع الاستيقاظ ؟ الجواب هو أن نلاحظ أن هذا الحلم أيضاً كان يشتمل على ما يحقق رغبة : ذلك أن الطفل الميت قد سلك فى الحلم مثل طفل حى ، ينادى أباه بنفسه ويذهب إليه فى فراشه ويمسك بساعده ، مثلما صنع — فى أغلب الظن — إبان هاته المناسبة التى أخذت كلمات الطفل الأولى فى الحلم من ذكراها ، ومن أجل تحقيق هذه الرغبة أطال الأب نومه هنيهة وآثر الحلم على تدبير اليقظان لأن الحلم كان يملك القدرة على أن يظهر الطفل حيا من جديد . ولو أن الأب بدأ فاستيقظ ثم استنتج النتيجة التى حملته إلى الغرفة المجاورة لكان بذلك كأنما اختصر عمر ابنه برهة من الزمان .

فإذا تساءلنا : « أية خاصة فى هذا الحلم القصير تثير اهتمامنا ؟ » ، لم يكن شك فى الجواب . لقد ظللنا حتى الساعة وشاغلنا الغالب هو ما للأحلام من معنى خبىء ومنهج الكشف عن هذا المعنى ووسائل عمل الحلم فى ستره ، فمشكلات تفسير الحلم هى التى كانت موضوعة نصب أعيننا حتى الآن . والآن يواجهنا حلم لا مشكلة فى تفسيره ولا خفاء فى معناه ، لكنه — كما نرى — قد احتفظ مع ذلك بكل الخصائص الجوهرية التى تفرق بين الحلم واليقظة تفرقة بينة وتشعرنا بالحاجة إلى التعليل . فنحن بعد أن نفرغ من كل ما يتعلق بفعل التفسير نستطيع أن نلحظ للمرة الأولى مدى النقص فى سيكولوجيتنا عن الأحلام .

ولكن يجمل بنا قبل أن نضرب فى هذا الطريق الجديد أن نتمهل ونجيل النظر من حولنا لنرى إن كان ثمت شىء ذو بال قد نسيناه فى خلال رحلتنا حتى بلغنا الموضع الذى نحن فيه . إذ يجب أن نعلم فى جلاء أن الجزء الهين السار من طريقنا قد تركناه الآن خلفنا . فإلى هنا كانت كل الطرق التى سرنا فيها ، كانت — إذا لم أكن على خطأ كبير —

تسلمنا إلى الضوء ، إلى التعليل وإلى فهم أتم . ولكننا ما أن نبتغى التعمق فى العمليات النفسية التى يتضمنها فعل الحلم حتى تسلمنا كل الطرق إلى الظلمة . فما لنا من قوة على تعليل الأحلام من حيث هى عملية سيكولوجية ؛ لأن تعليلك شيئاً يعنى رده إلى معلوم سابق ولسنا — فى الوقت الحاضر — نملك معرفة سيكولوجية موطدة نستطيع أن ندرج تحتها ما نعلم بالفحص السيكولوجى للأحلام أنه أساس تعليلها . بل نحن على العكس مضطرون إلى أن نضع عدداً من الفروض الجديدة تمس من باب المحاولة تركيب الجهاز النفسى ولعب القوى العاملة فيه — وهى فروض يجب أن نراعى عدم الغلو فى متابعتها إلى ما وراء مستخلصاتها المنطقية الأولى وإلا ضاعت قيمتها فيما لا علم لنا به . فنحن وإن لم نرتكب خطأ فى استدلالاتنا وأدخلنا جميع الإمكانيات المنطقية فى حسابنا فإن النقص الذى يرجح وجوده فى مقدماتنا خطر يهدد حسابنا أجمعه بخسران مبين . ذلك أن من المحال أن نصل إلى نتائج فى تكوين العدة النفسية وطرائقها المتبعة فى العمل — أو يستحيل على الأقل البرهان على هذه النتائج برهانا تاماً — ابتداء من دراسة الأحلام وحدها أو أية وظيفةنفسية أخرى على حدة ، مهما بذلنا فى هذه الدراسة من العناية . بل لا بد لكى نصل إلى هذا الهدف من أن نربط بين جميع المتضمنات الثابتة المستخلصة من دراسة مقارنة لعدد بأكمله من أمثال هذه الوظائف . وهكذا فالفروض السيكولوجية التى نتهى إليها من تحليل عمليات الحلم يجب أن تظل معلقة — إن جاز التعبير — إلى أن يتسنى وصلها بمكتشفات تكشف عنها بحوث أخرى تحاول النفاذ من زاوية مختلفة إلى لب المشكلة ذاتها .

أ

نسيان الأحلام

وعلى ذلك أقترح أن نعود إلى صعوبة لم ننظر فيها حتى الآن وهى مع ذلك كفيلة أن تقوض كل ما بذلناه من الجهود فى تفسير الحلم . فقد سمعنا من أكثر من جانب اعتراضاً حاصله أننا — والحق يقال — لا نعرف الحلم الذى نتعرض لتفسيره ، أو — بعبارة أدق — لا نملك ضماناً يضمن أننا نعرفه كما وقع حقيقة (ص٨١ —٨٢) .

فما نذكره من الحلم ونزاول فنوننا التفسيرية فى صدده قد نالت منه أولا ذاكرة لا تؤتمن، تبدو عاجزة عن الإبقاء على الحلم بنوع خاص وربما أضاعت من محتواه أهم أجزائه على على التحديد . وإنه ليحدث فى كثير من الأحيان حين ندير انتباهنا إلى حلم من أحلامنا أن نرانا نأسف لأننا وإن كنا قد حلمنا بالشىء الكثير لم نعد نستطيع أن نذكر سوى نبذ مفردة ، حتى هذه لا نذكرها إلا ذكراً خالياً من كل يقين . وثانياً فإن كل الشواهد تدعونا إلى التشكك فى أن تكون ذكرانا عن الحلم مجتزئة وحسب ، دون أن تكون فوق ذلك مجانبة للأمانة مكذوبة . فقد نشك من جهة فى أن يكون الحلم فى حقيقته مفكك الأوصال مبهما كما هو فى ذاكرتنا ، وقد نشك من جهة أخرى فى أن يكون الحلم مترابطاً حقيقة كما هو فى رواياتنا إياه ، فى كوننا حين نحاول استرجاعه لا نملأ منه ما لم يكن موجوداً ــ أو كان موجوداً ثم نسى ــ بمادة جديدة مختارة من عندنا ، فى كوننا لا نزوقه ونسويه ونصححه بحيث لا يبقى مجال للقطع برأى فى حقيقة محتواه . لا ، بل لقد رأينا [ص ٨٣] أحد المؤلفين (شپيتا) [1] يفترض أن كل ما يظهر فى الحلم من قبيل الترتيب والاتساق إنما يدخله للمرة الأولى حين نحاول استعادته فى أذهاننا . وهكذا نكون فى خطر من أن يفلت من يدنا الموضوع الذى شرعنا فى تقديره .

لقد كنا حتى الساعة ــ ونحن نفسر الأحلام ــ لا نلقى بالا إلى مثل هذه النذر . بل كان من رأينا ــ على العكس ــ أن أصغر مقومات الحلم وأقلها ظهوراً ويقينا تقتضى من التفسير مثل ما تقتضيه تلك التى بقيت واضحة مستيقنة . فقد جاء فى حلم حقنة إرما أننى استدعيت الدكتور م. على الفور فافترضنا أنه حتى هذه اللمحة الصغيرة ما كانت لتشق طريقها إلى الحلم لو لم يكن لها أصل خاص ، وكان أننا انتهينا على هذا النحو إلى قصة المريضة التعسة التى استدعيت زميلى الأكبر إلى جوارها على الفور . ثم ذلك الحلم الفاسد المظهر الذى عومل فيه الفرق بين الرقم ٥١ والرقم ٥٦ كما لو كان «كما مهملا» [2] [ص ٤٣٥] : لقد تكرر مجئ الرقم ٥١ فى هذا الحلم أكثر من مرة ، وبدل أن ننظر إلى ذلك نظرتنا إلى واقعة نسلم بها أو إلى أمر لا وزن له استدللنا منه على أن محتوى الحلم الكامن كان ينطوى على خيط فكرى ثان يؤدى إلى الرقم ٥١ ،

---

(١) وكذلك فوكو وتانرى .

(٢) [Quantité négligeable]

فلما قفونا هذا الأثر انتهينا إلى تخوفى من أن تكون السنوات الواحدة والخمسون كل فسحة عمرى – على مخالفة بينة من الخيط الفكرى الآخر الذى كان غالباً على الحلم وكان يغرق فى المفاخرة بعمر مديد . ثم حلم « Non vixit » [ص٤٢١] : إنه قد حوى قضية عابرة لم أعرها أول الأمر انتباها، هى : « فلما لم يفهم ب مراده سألنى ف ... الخ . » ولكننى عندما وقفت فى التفسير رجعت إلى هذه الكلمات فكانت هى التى قادتنى إلى ذكرى الطفولة التى لم يلبث أن تبين أنها كانت نقطة العقد المتوسطة بين أفكار الحلم [ص٤٨١]. وقد كان ذلك من طريق الأبيات الآتية :

ندر أن فهمتنى ،
ندر أيضاً أن فهمتك ،
ليس إلا والطين يجمعنا ،
أن كان الفهم منى ومنك[1].

ومن الممكن أن نجد فى كل تحليل أمثلة ترينا أن أتفه عناصر الحلم على التحديد أمر لا يستغنى عنه فى تفسير الحلم وأن عملنا لا يلبث أن يقف إذا أرجأنا الانتباه إلى هذه العناصر. وعلقنا مثل هذه الأهمية فى تفسير الحلم على كل ظل من ظلال العبارة اللغوية التى يأتينا الحلم فيها . بل لقد كنا إذا مثل أمامنا نص خال من المعنى غير واف – كأنما أخفق الراوى فيما أراد الالتزام به من ترجمة الحلم ترجمة صحيحة – حسبنا أيضاً لهذا القصور فى العبارة حسابه . وعلى الجملة . كنا نعالج مالم يكن فى زعم المؤلفين السابقين إلا قولا مرتجلا أملاه الهوى واقتضت الضرورة أن تلم أجزاؤه على عجل – كنا نعالجه كأنه نص مقدس . هذا التعارض يتطلب تعليلا .

إن التعليل يبين أننا على حق دون أن يجر ذلك إلى تخطئة الكتاب الآخرين ؛ لأن من شأن فهمنا المكتسب حديثاً لأصل الأحلام أن يوفق بين المتناقضات . فمن الحق أننا نشوه الحلم حين نحاول استحضاره، وههنا نلتقى مرة ثانية بالعملية التى سميناها مراجعة الحلم مراجعة ثانوية – يكثر أن تنطوى على خطأ فى الفهم – من جانب عامل الفكر السوى. ولكن هذا التشويه ذاته لا يعدو أن يكون جزءاً من المراجعة التى تخضع لها أفكار الحلم خضوعاً مطرداً نتيجة لرقابة الحلم . فالكتاب قد شعروا هنا بهذا الجزء من التشويه الحلمى الذى

---

(١) [Heine, Die Heimkehr, Buch der Lieder.]

يعمل عمله علانية أو هم لحظوه . ولكن هذا الجزء لا يعنينا أمره سوى قليلا ؛ لأننا نعلم أن تشويها أوسع مدى وأقل يسرا على الملاحظة قد استهدف الحلم من قبل ، ابتداء من الأفكار الكامنة . وإنما أخطأ هؤلاء الكتاب حين ظنوا أن التغيير الذى يصيب الحلم عند تذكره أو صوغه فى كلم تغيير تحكمى لا يمكن رده لما إلى شىء أبعد منه وأنه — من ثم — كفيل أن يزيف معرفتنا بالحلم : لقد قدروا الحتمية فى المجال النفسى دون قدرها . والحقيقة أنه ما من تحكم هنا . وفى وسعنا أن نبين بوجه عام أنه إذا خلا عنصر ما من خيط فكرى يحتمه سارع خيط ثان إلى تحتيمه على الفور . مثال ذلك أننى قد أحاول أن أستحضر عدداً استحضاراً تحكمياً محضاً ، ولكن ذلك محال ؛ فالعدد الذى يخطر لى قد حتمته أفكار من أفكارى — وإن تكن بعيدة عن مقصدى المباشر — تحتيماً ضرورياً لا شبهة فيه .[1] والتغييرات التى تصيب الحلم عند تحريره فى اليقظة لا يزيد التحكم فيها عليه فى غيرها : إنها تظل على رباط استدعائى يصل بينها وبين المحتوى الذى حلت هى محله وترشدنا إلى طريق هذا المحتوى الذى قد يتبين أنه كان بدوره بديلا من شىء آخر .

ولقد اعتدت وأنا أحلل أحلام مرضاى أن أمتحن هذا الرأى امتحاناً لم يخلف ظنى قط : كنت إذا بدت رواية أحد الأحلام مستعصية على الفهم أول الأمر سألت المريض أن يعيدها ، وهو إذ يفعل ذلك قلما يعيد ذات الألفاظ ، ولكن المواضع التى يختلف تعبيره عنها . هذه أعلم عندئذ أنها مواطن الضعف فى قناع الحلم ، وإنها لتفيدنى مثلما أفادت هاجن العلامة المطرزة على عباءة سيجفريد[2] ، ومنها ينبغى الشروع فى تفسير الحلم . ذلك أن سؤال المريض أن يعيد الرواية قد جعلته يفطن إلى أننى عازم على أن أخصص بعض جهدى لتفسير حلمه ، وهو لهذا يسارع بحافز من الرقابة إلى تغطية مواطن الضعف فى قناع الحلم ، مستبدلا بكل عبارة نمامة عبارة أخرى أبعد مأتى ، وبذلك يجذب انتباهى إلى التعبير الذى أسقط . فالمشقة المبذولة من أجل الحيلولة دون حل الحلم

---

(١) أنظر فرويد ١٩٠١ ب الفصل السابع .

(٢) [سيجفريد بطل من أبطال الأساطير الجرمانية ، قيل : إنه لم يكن فى جسمه سوى موضع واحد يمكن أن ينفذ إليه منه الموت ، ولم يكن يعلم هذا الموضع سوى كريمهلد زوجه . ولكن هاجن — خصمه اللدود — استطاع أن يستدرج هذه حتى جعلها تعلم له ذلك الموضع بصليب صغير على عباءة سيجفريد ، وبذا أمكنه أن يطعنه الطعنة القاتلة .]

تزودنى كذلك بمقياس أقيس به مدى الحرص المصروف فى نسج ردائه .

وقد كان حظ المؤلفين السابقين من المبررات أقل حين علقوا أهمية كبرى على الشك الذى تتلقى به ملكة الحكم عندنا رواية الأحلام : فإن هذا الشك ليس مما يقوم على سُند عقلية . صحيح أن ذاكرتنا لا تعرف على وجه العموم ضامنا يضمن صحتها ، ومع هذا فنحن مدفوعون بدافع قهرى إلى أن نصدق ذاكرتنا فى حالات تربو كثيراً جداً على تلك التى يجد فيها التصديق مبررات موضوعية . فإذا كنا نتشكك فى أن يكون الحلم أو بعض تفاصيله قد روى رواية صحيحة ، فهذا الشك بدوره مستمد من رقابة الحلم ، من المقاومة التى تحول دون نفاذ أفكار الحلم إلى الشعور . فهذه المقاومة لم تستنفد بعد رغم كل ما جلبته من النقل ومن التبديل ، إنها تستمر فى صورة شك موضوعه هذه المادة التى سمح لها بالعبور . ويزيد نزوعنا إلى الخطأ فى فهم حقيقة هذا الشك حرصه على ألا يهاجم أبداً أكثر عناصر الحلم شدة ، بل العناصر الضعيفة غير المتميزة وحسب . ولكننا نعلم من قبل أن قلبا شاملا لجميع القيم النفسية قد وقع بين أفكار الحلم والحلم [ص٣٣٩] ، ولا يتيسر التشويه إلا بسحب القيمة النفسية ، وهو بهذه الوسيلة يعرب عن نفسه عادة ، وقد يقنع بها أحيانا . فإن جاء أحد عناصر الحلم غير متميز ثم بعد ذلك أضيف الشك ، كان هذا علامة مؤكدة على أننا نواجه عنصراً مشتقاً من أفكار الحلم الممنوعة اشتقاقاً مباشراً . والحال هنا أشبه بها بعد ثورة كاسحة فى جمهورية من العصور القديمة أو من عصر النهضة : فقد كانت الأسر القديمة النبيلة صاحبة السيادة من قبل ترسل إلى المنفى بينما يملأ مقاعد الحكم وفود جدد ، ولم يكن يؤذن بالبقاء فى المدينة إلا لأشد أعضاء الأسر المدحورة فقراً وأقلهم حولا أو لمن لم تكن له بهذه الأسر إلا تبعة بعيدة ، وحتى هؤلاء لم يكن يترك لهم الاستمتاع بكامل حقوقهم المدنية وكان ينظر إليهم بعين الحذر . والحذر فى هذا المثال هو عدل الشك فى حالتنا ، ولهذا كنت أقتضى عند تحليل الحلم أن نترك ميزان تقدير درجات اليقين برمته ، فإن كان هنـــاك أقل احتمال لأن يكون مثل هذا الشىء أو ذاك قد عرض فى الحلم ، وجب أن يؤخذ هذا الاحتمال مأخذ الحقيقة الثابتة كل ثبوت . فإن لم نصمد على هذا الموقف ونحن نقفو أحد عناصر الحلم لم يلبث التحليل أن يتوقف على الفور . وإن كل تشكك فى قيمة العنصر الذى نصادفه تكون نتيجته انقطاع الأفكار اللارادية المستترة وراء هذا العنصر عن الورود . ومن الحق

أن هذه النتيجة ليست واضحة بذاتها ؛ فلا شيء يمنع من أن يقول المرء : « لست أعلم علم اليقين إن كان هذا الشيء أو ذاك قد عرض فى الحلم ، ولكن ها هو ذا ما يخطر لى فى صدده على أية حال » ، ولكن الواقع هو أنه ما من أحد يقول ذلك أبداً . وهذا التأثير المعوق الذى ينجم عن الشك فى التحليل ، هذا التاثير على التحديد ، هو ما يعلن أن الشك فرع من الرقابة النفسية وأداة من أدواتها . إن التحليل النفسى حذر وهو محق فى حذره ، فإحدى قواعده هى الآتية : كل ما يعوق سير العمل مقاومة[1] .

وكذلك نسيان الأحلام ، فإنه يظل أيضاً من غير تعليل ما لم نحسب لقوة الرقابة النفسية حسابها . صحيح أن شعورنا بأننا قد حلمنا كثيراً دون أن نبقى إلا على القليل قد تكون له معان كثيرة : كأن يكون عمل الحلم قد استمر طيلة الليل كله على نحو ملموس دون أن يترك وراءه سوى حلم قصير . ولا شك أيضاً فى أننا نزيد نسياناً للأحلام كلما انقضى الوقت بعد الاستيقاظ وكثيراً ما ينساها المرء رغم جهوده المضنية من أجل الإمساك بها . إلا أننى أرى مع ذلك أننا كما نبالغ عادة فى تقدير مدى هذا النسيان نبالغ كذلك فى تقدير مدى التقييد الذى ينال معرفتنا بالحلم من جراء هذه الثغرات . فمن الممكن فى كثير من الأحيان أن نسترجع بوساطة التحليل كل ما أفقدنا إياه النسيان من محتوى الحلم ، وفى عدد لا بأس به من الحالات على الأقل يتسنى لنا ابتداء من نبذة مفردة بقيت من الحلم ، لا أقول : أن نركب الحلم من جديد — وهذا بعد ليس بالشيء الهام — بل أفكار الحلم جميعها . وهذا العمل يقتضى قدراً كبيراً من الانتباه وضبط النفس ، هذا هو كل شيء — ولكنه يبين أن نسيان الحلم لم يكن يخلو من غرض معاد[2] [أى منطو على مقاومة] .

---

(١) إن من السهل أن نخطئ فهم هذه القضية المصاغة هنا فى حدود جريئة : كل ما يعوق سير العمل ماومقة . إنها بالطبع لا تعدو أن تكون قاعدة فنية ، تحذيرا للمحللين ؛ فن المستحيل أن ننكر أن أحداثا مختلفة قد تقع فى خلال العلاج دون أن تكون المسئولية فيها راجعة إلى نيات المريض : فوالده قد يموت فجأة دون أن يكون هو الذى قضى عليه ، أو قد تشتعل الحرب فيكون اشتعالها نهاية العلاج . بيد أن القضية إلى جانب هذه المبالغة الظاهرة تتضمن مع ذلك شيئا صحيحا جديدا : فإنه حتى إذا كان الحدث الذى يعرقل العلاج حدثا حقيقيا مستقلا عن إرادة المريض فإن مدى الانقطاع الذى ينجم عن هذا الحدث أمر يتوقف فى كثير من الأحيان على المريض . ثم إن المقاومة تظهر من غير خطأ فى مدى مسارعة المريض إلى تقبل مثل هذه الفرصة وفى مغالاته فى استغلالها .

(٢) من محاضراتى التمهيدية [فرويد ١٩١٦ — ١٩١٧ ، المحاضرة السابعة] أقتبس الحلم الآتى الذى تم تفسيره بعد وقوف دام فترة قصيرة ، مثالا على التردد والشك فى الحلم مع انكماش محتواه فى الوقت عينه إلى عنصر مفرد :

ويظفر المرء بشاهد مقنع على أن نسيان الأحلام نسيان مغرض يخدم مآرب الرقابة[1] ، إذا أتيح له أن يتتبع فى أثناء التحليلات مرحلة أولى من مراحل النسيان . فليس من النادر أن نكون فى منتصف عملية التفسير فإذا جزء محذوف من الحلم ينبثق، يقول متذكره: إنه قد ظل حتى هذه اللحظة نسياً منسياً . ثم لا يلبث أن يتضح أن هذا الجزء المنتزع من النسيان هو فى كل مرة أهم أجزاء الحلم : إنه يقع دائماً على أقصر الطرق المسلمة إلى حل الحلم ، وهو — لهذا السبب — قد عرض لمقاومة تفوق ما أصاب سواه . وبين الأحلام المنتثرة فى هذا المجلد مثال أضيف جزء من محتواه على هذا النحو فى صورة فكرة لاحقة ، هو حلم السفر الذى أثأر فيه من رفيقى المزعجين فى السفر [ص ٤٥٤] والذى اضطررت إلى تركه ولما أكد أبدأ تفسيره — هكذا كان مبلغه من مجافاة اللياقة . لقد كان الجزء المحذوف هو الآتى : «أقول وأنا أشير إلى كتاب لشيللر : "It is from...

" حلمت مريضة شكاكة من مريضاتى حلما طويلا بعض الطول ، فيه تحدث إليها البعض عن كتابى فى ' النكات ' وأثنى عليه ثناء عاطرا . ثم بعد ذلك ورد فى الحلم شىء عن ' قناة ' ما ، لعله كتاب آخر عرض فيه ذكر قناة ، أو شىء آخر متعلق بقناة . . . لا تدرى . . . كان كل ذلك منهما .

" إنكم تتوقعون ولا شك أن يكون العنصر ' قناة ' — وهو على هذا الخلو من التميز — ممتنعا على التفسير . وأنتم محقون حين تتوقعون صعوبة ، ولكن الخلو من التميز ليس منشأها ، بل هذا الخلو وهذه الصعوبة يرجعان معا إلى مصدر آخر . إن المريضة لا يخطر ببالها شىء ما عن القناة ، ولست أدرى بالطبع ماذا أقول . بيد أن المريضة تذكر لى بعد أن انقضى بعض الوقت — وكان ذلك فى اليوم التالى على التحديد — تذكر أنها قد فكرت فى شىء ربما كانت له صلة بالقناة ، وكان هذا الشىء نكتة كذلك ، نكتة سمعتها : كانت باخرة تمخر العباب بين دوفر وكاليه حين دارت على سطحها محادثة بين مؤلف معروف ورجل إنجليزى . وجاء سياق الحديث بما دعا الرجل الإنجليزى إلى الاستشهاد بالعبارة الآتية : بين السامى والمضحك إن هى إلا خطوة [Du sublime au ridicule il n'y a qu'un pas] — فكان أن أجاب المؤلف : نعم ، خطوة كاليه [pas de Calais] — يريد أن يقول بذلك : إن فرنسا فى رأيه سامية وأما إنجلترا فضحكة . ولكن ' خطوة كاليه ' [اسم يطلق بالفرنسية على] قناة ، هى قناة المانش . فهل أرى أن لذلك صلة بالحلم ؟ أراه يقينا : إنها تأتينا بحل هذا العنصر الحلمى المعمى . أو هل تريدون الشك فى أن هذه النكتة قد كانت موجودة قبل أن يقع الحلم كفكرة لاشعورية مستترة وراء العنصر ' قناة ' ؟ أنى وسعكم أن تفترضوا أنها قد خلقت خلقا من بعد ؟ إن المستدعى الذى خطر ببال المريضة قد نم عن الشك الذى كانت تضمره وراء إعجابها الظاهر ، ولا ريب فى أن مقاومتها قد كانت العلة المشتركة على السواء لإبطاء المستدعى فى المجىء ولخلو هذا العنصر الحلمى من التميز . وانظروا هنا إلى العلاقة بين العنصر الحلمى وبين مضمونه اللاشعورى : إنها تعرض فى هيئة نبذة من هذا المضمون أو تلميح إليه ، ولكن عزلها قد جعلها تتعذر على الفهم . "

(١) أنظر فيما يتصل بالغرض من النسيان بوجه عام مقالى الصغير عن « الميكانيكيات النفسية للنسيان » (فرويد ١٨٩٨) — وهو مقال صار بعد ذلك الفصل الأول من كتابى " سيكوباثولوجية الحياة اليومية » (فرويد ١٩٠١ ب) .

ولكنى ألحظ خطأى فأستدرك مصححاً : "It is by ..." عندئذ يعقب الرجل قائلا لأخته : نعم ، لقد قال ذلك دون أن يخطىء .[١]

أن يصحح المرء نفسه فى حلم — وهو ما يبدو لبعض المؤلفين عجباً عجاباً — أمر لا نحتاج يقينا إلى أن نشغل به . وإنما أميط اللثام بدل ذلك عن الذكرى التى اتخذتها نموذجاً صنعت على غراره هفوتى اللغوية فى الحلم : كنت فى التاسعة عشرة من عمرى حين زرت إنجلترا للمرة الأولى وقضيت يوماً كاملا على شاطئ البحر الإيرلندى . ولم أفوت بالطبع ما هيأته لى الفرصة من جمع الحيوانات البحرية التى تركها المد ، وكنت منصرفا بانتباهى إلى سمكة من سمك النجمة (يبدأ الحلم بكلمتى Holothurn-Holothrien [حيوان بحرى بطنى الأرجل]) حين أقبلت فتاة صغيرة أخاذة وسألتنى : "Is it a starfish ? Is it alive ?" — فأجبتها "Yes, he is alive" ولكننى استدركت فصححت جملتى على الفور وقد خجلت لهفوتى . ولقد استبدل الحلم بالهفوة التى أتيتها فى ذلك الحين هفوة أخرى يسهل الوقوع فيها كذلك على ناطق بالألمانية ؛ فقولنا : "Das Buch ist von Schiller" ، لا تصح ترجمته بحرف "from" ، بل بحرف "by" . فإذا علمنا بعد ذلك أن عمـــل الحلم قد أجرى هذا التبديل لأن الجناس بين الحرف الإنجليزى "from" وبين النعت الألمانى « "fromm" [تقى] كان : يمكنه من تكثيف ضخم ، لم يدهشنا ذلك بعد أن سمعنا كل ما سمعنا عن أهداف عمل الحلم وعن اختياره سبل الوصول إليها غير مبال . ولكن ما الذى أقحم ذكراى الشاطئية البريئة فى سياق هذا الحلم ؟ إنها قد أفادت من حيث كانت أكثر الأمثلة الممكنة براءة على استخدامى لكلمة ذات دلالة على الجنس فى غير موضعها ، على إقحامى الجنس h" حيث لا موضع له . ولقد كان ذلك أحد المفاتيح اللازمة لحل الحلم. ولا تصعب تكملة البقية على من علم فوق ذلك بمأتى عنوان "Matter and Motion"[٢] :

---

(١) أن يصحح المرء نفسه وهو يتحدث بلغة أجنبية أمر كثير الوقوع فى الأحلام ، ولكن التصحيح يوضع فى معظم الأحيان على لسان شخص آخر . مثال ذلك أن مورى حلم مرة فى وقت كان يتعلم فيه اللغة الإنجليزية بأنه يتحدث إلى شخص كان قد زاره فى اليوم السابق قائلا : "I called for you yesterday" فأجاب الآخر مصححا : بل تقول : "I called on you yesterday" .

(٢) [" المادة والحركة " — وهو عنوان كتاب ماكسويل الذى ورد ذكره فى هذا الحلم .]

(*Mo*lière — Le *ma*lade imaginaire : La *ma*tière est-elle laudable ? — a *mo*tioin of the bowels.)[1]

وفى استطاعتى فوق ذلك أن أسوق برهاناً عيانياً على أن نسيان الأحلام ناجم إلى مدى بعيد عن المقاومة . فقد يقول أحد مرضاى : إنه قد حلم لكنه نسى حلمه فلم يبق منه أثر ، والأمر إذن كأن الحلم لم يكن قط . ونبدأ عملنا فأجىء إلى مقاومة ، وعندئذ أوضح للمريض مسألة ما وأعاونه بالتشجيع والحث على أن يتراضى مع فكرة من الأفكار لا تسره ، ثم لا أكاد أفرغ من ذلك حتى أسمعه يهتف قائلا : إنى أتذكر الآن بماذا حلمت . فذات المقاومة التى تدخلت فى عملنا ذلك اليوم هى التى جعلته كذلك ينسى الحلم ، وبالتغلب على هذه المقاومة أعدت الحلم إلى ذاكرته .

وعلى هذا النحو عينه نرى مريضاً يبلغ مرحلة معينة من العمل التحليلى فإذا هو يذكر حلماً أتاه من قبل بأيام ثلاثة أو أربعة أو أكثر ، وكان الحلم قد ظل حتى الآن نسياً منسياً [2] .

ولقد زودتنا الخبرة التحليلية ببرهان آخر على أن توقف نسيان الأحلام على المقاومة يفوق كثيراً توقفه على ما بين حالتى النوم واليقظة من الاختلاف — كما كان يظن الكتاب السابقون . فليس من النادر أن يقع لى — كما يقع لغيرى من المحللين وللمرضى تحت العلاج — أن نستيقظ من النوم على حلم — إن جاز التعبير — فنشرع على الفور فى تفسيره وقد حضرت ملكاتنا العقلية حضوراً تاماً . وكنت فى مثل هذه الحالات آبى فى أحيان كثيرة أن يقر لى قرار حتى أبلغ فهم الحلم فهماً تاماً . بيد أنه كان يتفق لى أحياناً ، حين أستيقظ أخيراً فى الصباح ، أن أرانى وقد نسيت عملى التفسيرى كل النسيان كما نسيت ما هو محتوى الحلم ، وإن كنت أعلم أن حلماً قد أتانى وأننى فسرته . وإن الحالات التى تجر فيها المقاومة نتائج تفسيرى إلى النسيان لتفوق كثيراً تلك التى يفلح فيها نشاطى العقلى هذا فى الإبقاء على الحلم ماثلا فى ذاكرتى . ومع هذا فنشاطى التفسيرى لا تفرق بينه وبين أفكارى المستيقظة هوة نفسية كالتى يريد الكتاب افتراضها لكى يعللوا

---

(١) [موليير — المريض الواهم : هل المادة محمودة ؟ (وهو اصطلاح بين الأطباء فى زمن موليير بمعنى : هل البراز طيب ؟) — حركة فى الأمعاء .]

(٢) يصف إرنست جونز [١٩١٢ ب] حالة مماثلة كثيرة الوقوع ، إذ يتذكر المريض — بينما نحلل حلماً ما — حلماً آخر وقع له فى الليلة ذاتها لكنه كان قد نسيه حتى لم يعد يعرف شيئاً عن وجوده .

بها نسيان الأحلام . — وحين يعترض مورتون پرنس على تعليلى لنسيان الأحلام قائلا : إن هذا النسيان ليس إلا مثالا جزئياً من أمثلة النساوة التى تصحب الحالات النفسية المنشقة وإن استحالة تعميم تعليلى لهذه النساوة الجزئية على سائر أنواع النساوة تجعل هذا التعليل مجرداً من كل قيمة حتى فيما يتعلق بغرضه المباشر ، فإنه بذلك إنما يذكر القراء بأنه فى جميع أوصافه لهذه الحالات المنشقة لم يحاول ولو مرة أن يجد تعليلا ديناميا لهذه الظاهرة . ولو أنه فعل لرأى أن الكبت (أو — على الأدق — المقاومة الناجمة عنه) هو على السواء العلة فى هذه الحالات المنشقة وفى النساوة التى تصحب محتواها النفسى .

ولقد سنحت لى وأنا أحرر مخطوط هذا الكتاب ملاحظة بينت لى أن نسيان الأحلام لا يزيد البتة على نسيان غيرها من الأفعال النفسية وأنها إذا قورنت بالوظائف النفسية الأخرى من حيث مدى لصوقها بالذاكرة لم تخرج من المقارنة غارمة . ذلك أننى كنت قد دونت عدداً كبيراً من أحلام أتيتها ولم أستطع لسبب من الأسباب تفسيرها تفسيراً وافياً حين وقوعها ، أو تركتها من غير تفسير على الإطلاق . والآن ، بعد أن انقضى ما بين العام والعامين ، أخذت أحاول تفسير بعضها من جديد آملا الظفر بمادة أغنى أصور بها آرائى ، فكان أن كللت هذه المحاولات بالنجاح فى كل حالة من الحالات . لا ، بل أستطيع أن أقول : إن التفسير كان يتأدى بعد هذه الحقبة الطويلة على نحو أكثر يسراً منه حين كان الحلم خبرة حديثة ، والتعليل المرجح لذلك هو أننى تغلبت فى هذه الأثناء على بعض المقاومات الداخلية التى كانت تعوقنى قبلا . وكنت إذا أتيت هذه التفسيرات اللاحقة قارنت بين أفكار الحلم التى تكشفت فى زمن الحلم وبين تلك المكتشفة حديثاً والتى كانت فى معظم الأحايين أوفر كثيراً ، فكنت دائماً أرى القديمة متضمنة بين الجديدة . ولم يلبث عجبى لهذه الظاهرة أن انقطع حين تذكرت أننى قد اعتدت منذ زمن طويل حين يقص على مرضاى أحلاماً أتتهم منذ سنوات خلت — كما يفعلون أحياناً — اعتدت أن أخضع هذه الأحلام للتفسير كأنها وقعت فى الليلة السابقة ، متبعاً فى ذلك ذات المنهج ، منتهياً إلى ذات النجاح ، وسأذكر مثالين على هذه التفسيرات المرجأة حين أجىء إلى مناقشة أحلام الهيلة [ص ٥٧٠]. وكنت حين أتيت أولى محاولاتى فى هذا الصدد يقودنى توقع له ما يبرره ، هو أن تسلك الأحلام فى هذا المجال مسلك

---

(١) [dissociated states]

الأعراض العصابية . فلست أجد مفراً حين أعالج عصابياً — ولنقل هستريا — بوساطة التحليل النفسى من أن أصل إلى تعليل لأول أعراض مرضه ، تلك التى اختفت منذ زمن بعيد ، كما أعلل أعراضه الحاضرة التى ساقته إلى ، وإنى لأجد حينئذ أن المشكلة الأقدم عهداً أيسر على الحل من المباشرة . ولقد وسعنى حتى فى كتاب « دراسات عن الهستريا »[١] المنشور عام ١٨٩٥ أن أسوق تعليلا لأول نوبة هسترية عرفتها امرأة تجاوزت سنها الأربعين حين كانت فى الخامسة عشرة من عمرها[٢] .

وهنا أورد من غير تقيد برباط محكم بضع ملاحظات تعن لى فى موضوع تفسير الأحلام ، قد تعين على توجيه القارئ إذا أراد أن يتحقق من قضاياى بالعمل على تفسير أحلامه فيما بعد .

ليس لأحد أن يتوقع رؤية تفسير أحلامه وقد ألقى بين راحتيه من غير عناء . فإدراك الظواهر المبصرة بالعين الباطنة وغيرها من الإحساسات التى نقبض عنها انتباهنا عادة يتطلب أيضاً مراناً . وتلك هى الحال حتى حين لا يكون هنالك دافع نفسى يحارب هذه المدركات ، ولكن المشقة أعظم على التأكيد فيما يتعلق « بالأفكار اللاإرادية » . فعلى طالب هذه أن يعى كل ما تدعو إلى توقعه هذه الصفحات ، وعليه — بحسب القواعد المنصوص عليها هنا — أن يمتنع فى أثناء العمل ما استطاع عن نقد كل فكرة سابقة وكل ميل عقلى أو وجدانى ، وعليه أن يذكر نصيحة كلود برنارد إلى المجرب فى المعمل الفيزيولوجى : « إعمل كما يعمل البهيم »[٣] ، أى أن عليه أن يعمل فى مثابرة لا تقل عن مثابرة الحيوان وبمثل انصرافه عن النتيجة . فإن اتبعت النصيحة هانت المشقة . ولا يتم تفسير الحلم دائماً فى جلسة واحدة ، إذ ليس من النادر أن يشعر المرء بأن قدرته قد غاض معينها بعد أن يكون قد تأثر عدداً من المستدعيات ، ويستحيل الخروج من الحلم بشىء فى هذا اليوم . وهنا يحسن المرء صنعاً إذا هوانقطع ثم استأنف العمل

---

(١) [بروير وفرويد ١٨٩٥ ، الحالة الخامسة.]

(٢) إن الأحلام التى تقع فى سنوات الطفولة الأولى وتثبت فى الذاكرة عشرات من السنين — وكثيراً ما يكون ذلك مع احتفاظها بشدتها الحسية كاملة — تكاد تملك دائماً أهمية قصوى فى تمكيننا من فهم تاريخ التطور النفسى للمريض وتاريخ عصابه . وتحليل أمثال هذه الأحلام يصون الطبيب من الأخطاء والشكوك التى قد تقوده — ضمن غيرها — إلى الخلط النظرى .

(٣) ["Travailler Comme nue bête"]

فى يوم تال ، فقد يستهوى انتباهه عندئذ جزء آخر من محتوى الحلم يفتح له الطريق إلى طبقة جديدة من أفكار الحلم . ولنا أن نسمى ذلك بالتفسير « المتكسر » للحلم .

والصعوبة العظمى هى أن تحمل مبتدئاً فى تفسير الأحلام على التسليم بتلك الحقيقة ، وهى : أن مهمته لا تفرغ حين يصبح فى يده تفسير واف للحلم ، تفسير معقول ، متناسق ، يلقى الضوء على جميع عناصر محتوى الحلم . فإن الحلم الواحد قد يكون له أيضاً تفسير آخر ، تفسير مضاعف ، غاب عن المفسر . والحق أنه ليس بالشىء الهين أن نتصور وفرة ما يعتمل فى فكرنا من مستدعيات لاشعورية تجهد فى الإفصاح عن نفسها ، ولا أن نقدر مدى الحذق الذى يبديه عمل الحلم إذ يوفق دائماً إلى صور تعبيرية تحتمل أكثر من معنى ، مثل الطرزى الذى تحكى القصة أنه يصيب سبع ذبابات بضربة واحدة . ولسوف ينزع القارئ إلى اتهامى بالمغالاة فى المهارة من غير داع ، ولكن التجربة كفيلة أن تعلمه خيراً .

ولست أستطيع — من ناحية أخرى — أن أؤيد الرأى الذى أعرب عنه سيلبرير للمرة الأولى : أن جميع الأحلام (أو عدداً منها أو طبقات معينة بينها) تتطلب تفسيرين يزعم المؤلف فوق ذلك أن ثمت علاقة ثابتة بينهما . فأما أحد هذين التفسيرين — وهو الذى يسميه سيلبرير التفسير التحليلى النفسى — فيقال : إنه يخلع على الحلم معنى جنسياً طفلياً فى معظم الأحيان ، وأما التفسير الآخر — وهو المسمى تفسيراً روحياً — فيقال : إنه يميط اللثام عن المادة التى اصطنعها عمل الحلم من أفكار أكثر جدية ، عميقة المضمون فى كثير من الأحايين . ولم يثبت سيلبرير رأيه هذا بإيراد طائفة من الأحلام ثم تحليلها من كلتا الوجهتين . ولست أجد مفراً من القول بأن الواقعة المزعومة ليس لها وجود . فغالبية الأحلام لا تقتضى تفسيراً مضاعفاً ثم هى — على الأخص — لا تقبل تفسيراً روحياً . فأما أن نظرية سيلبرير قد تأثرت بنازع ينزع بها إلى إخفاء الملابسات التى تحيط بتكوين الأحلام وإلى صرف الانتباه عن جذورها الغريزية ، فهذا أمر واضح فيها وضوحه فى نظريات أخرى متعددة تقدم بها أصحابها فى السنوات الأخيرة . ولقد وسعنى أن أثبت من قضايا سيلبرير فى طائفة من الحالات ، فكان التحليل يبين عندئذ أن عمل الحلم قد واجه مشكلة القيام بتحويل طائفة من الأفكار المستمدة من حياة اليقظة ، الشديدة التجريد ، المتعذرة على كل تصوير مباشر ، إلى حلم من الأحلام .

وحاول الحلم أن يحل المشكلة بالاستيلاء على مادة فكرية أخرى تتصل بالأفكار المجردة بصلة واهية تجوز تسميتها صلة استعارية، وتقبل التصوير — من ثم — فى صعوبة أقل . والتفسير المجرد لحلم نشأ على هذا النحو يعطيك الحالم إياه من غير صعوبة ما ، وأما التفسير الصحيح للمادة المستبدلة فيجب التماسه بالطرق الفنية التى نعلمها .

فأما السؤال : هل من الممكن أن نفسر كل حلم ؟ فلا مفر من الإجابة عنه بالنفى . إذ يجب ألا ننسى أننا حين نفسر حلماً تعارضنا القوة النفسية التى كانت سبباً فى تشويهه . فأن تمكننا اهتماماتنا العقلية وقدرتنا على ضبط النفس ومعرفتنا السيكولوجية ومرانتنا على تفسير الأحلام من السيطرة على مقاومتنا الداخلية أو ألا تمكننا — هذه إذن مسألة تناسب بين القوى . ولكن من الممكن دائماً أن يقطع المرء شوطاً ما ، وشوطا يكفى على الأقل للاقتناع بأن الحلم بناء له معناه ويكفى غالباً فى حدس هذا المعنى . ومن الشائع أن نجازف بتفسير لأحد الأحلام ثم يجىء حلم تال فيتيح لنا الاستيثاق من هذا التفسير ومتابعته . كما أن مجموعة بأسرها من الأحلام تتعاقب على فترة تبلغ الأسابيع بل الشهور قد تكون فى كثير من الأحيان قائمة جميعها على أساس مشترك بحيث يجب تفسيرها متصلة بعضها ببعض . وإذا كان ثمت حلمان متعاقبان أمكننا فى أحيان كثيرة أن نلحظ كيف يدور أحدهما حول مسألة لا تعرض إلا على هامش الثانى والعكس بالعكس ، بحيث يغدو تفسير كل منهما مكملا تفسير الآخر . هذا وقد اخترت من قبل أمثلة تبين أن الأحلام المختلفة التى ترد فى الليلة الواحدة يجب على وجه الإطلاق أن تعالج عند تفسيرها كما لو كانت كلا مفرداً [ص٣٣١] .

والغالب أن يشتمل كل حلم — مهما أحكمنا تفسيره — على فقرة لا نرى مفراً من أن نتركها فى الظلام لأننا نلحظ فى ثنايا التفسير أن هذه نقطة اشتبكت عندها عقدة من أفكار الحلم لا حل لها ، ولكنها — فوق ذلك — لم تضف شيئاً جديداً إلى محتوى الحلم . هذه هى سرة الحلم ، هى الموضع الذى يسلم منه الحلم إلى المجهول . والحق أن أفكار الحلم التى نكشف عنها ونحن نفسر لا يمكن أن تكون لها نهاية مرسومة ، ولا يمكن إلا أن تتشعب فى المسالك المتشابكة لعالمنا الفكرى ضاربة فى كل اتجاه . وإنما تبزغ رغبة الحلم فى موضع من هذا النسيج يزيد سمكاً على غيره، مثل نبات الفُطْر من زغيبه .

ولكن دعنا نعود إلى الوقائع المتصلة بنسيان الأحلام ؛ فقد فاتنا أن نستخلص منها نتيجة هامة . ذلك أنه إذا كانت حياتنا المستيقظة تبدى نزوعاً لا خطأ فى أمره إلى نسيان الحلم الذى تكون أثناء الليل — سواء أجاء نسيانه جملة عقب اليقظة أم جاء جزءاً فجزءاً على ممر النهار — وإذا كنا قد عرفنا أن العامل الرئيس على هذا النسيان هو هذه المقاومة النفسية للحلم التى عملت فى الليل كذلك على محاربته ما استطاعت ، فالسؤال لا شك منبعث : وكيف يتسنى على الإطلاق أن يتكون حلم فى وجه مثل هذه المقاومة ؟ دعنا نأخذ الحالة المتطرفة ، تلك التى تعود فيها الحياة المستيقظة فتتخلص من الحلم جملة كأنه لم يكن قط : إذا نحن نظرنا إلى الأمر من وجهة التوازن بين القوى ، لم يكن مفر من التسليم بأن الحلم ما كان قط ليتم لو أن المقاومة كانت قوية فى الليل قوتها فى النهار . ونتيجتنا إذن هى أن المقاومة تفقد فى الليل بعض قوتها وإن لم تفقدها جميعها ؛ فقد رأينا نصيبها فى تكوين الحلم وهى تعمل على تشويهه . ولكن لا محيد عن أن نفترض أن قوتها قد تنقص فى الليل وأن هذا التراخى فى المقاومة هو الذى يجعل تكوين الحلم شيئاً ممكنا . وهكذا نفهم من غير عناء كيف تبادر المقاومة وقد استردت مع اليقظة كل قوتها إلى التخلص مما اضطرت إلى قبوله فى حالة ضعفها . وإذا كان علم النفس الوصفى يحدثنا بأن الشرط الأول فى تكوين الحلم هو أن تكون النفس فى حالة النوم ، فنى مقدرونا الآن أن نضيف إلى ذلك القول تعليله : إن النوم يجعل تكوين الحلم أمر ممكنا لأنه ينقص قوة الرقابة النفسية الباطنة .

ولا شك فى أن من الأمور المغرية أن ننظر إلى هذه النتيجة كما لو كانت النتيجة الوحيدة التى يمكن استخلاصها من وقائع نسيان الأحلام وأن نتخذها أساساً نمضى منه إلى نتائج أكثر بعداً حول العلاقات بين القوى فى حالتى النوم واليقظة . ومع هذا سنقف حيث نحن فى الآونة الحاضرة . وسيتبين لنا — عندما ننفذ إلى مسافة أعمق بعض الشىء من سيكولوجية الأحلام — أن العوامل التى تتيح تكوين الأحلام يمكن النظر إليها من وجهة أخرى كذلك . فالمقاومة التى تحول دون صيرورة أفكار الحلم إلى الشعور قد يكون من الممكن الإفلات منها دون أن يكون قد أصابها أقل نقص فى قوتها . ومن الجائز فوق ذلك أن يكون كلا العاملين اللذين يتيحان تكوين الحلم — نقص الرقابة والإفلات منها — قد صارا ممكنين فى آن واحد بفعل حالة النوم . وهنا أقطع حبل الكلام

لكى ألتقطه بعد قريب [ص٥٦١] .

ولا بد لنا الآن من أن نشغل بطائفة أخرى من الاعتراضات التى تواجه منهجنا فى تفسير الأحلام . ذلك أن منهجنا يقوم فى أن ندع جانباً كل الأفكار الغائية التى تحكم تدبرنا عادةً وفى توجيه كل انتباهنـــا إلى عنصر مفرد من عناصر الحلم فندون كل ما يعن لنا فى صدده من الأفكار اللاإرادية ، ثم بعد ذلك نتناول الجزء التالى من الحلم ونعيد ذات العمل . ونحن نسلم أنفسنا لخواطرنا أيا كانت وجهة هذه الخواطر ، جائلين على هذا النحو من هذا إلى ذاك . بيد أننا إذ نفعل ذلك نعتقد اعتقاد الواثق أننا سوف نصل فى نهاية الدرب — دون تدخل من جانبنا — إلى أفكار الحلم التى منها نشأ الحلم . وهنا قد يعترضنا النقاد بما معناه أنه ما من عجب فى أن يسلمنا عنصر مفرد من عناصر الحلم إلى جهة ما ؛ فما من فكرة إلا أمكن أن يرتبط بها شىء من الأشياء . وإنما العجيب أن يقودك هذا التجوال التعسفى الذى يجرى اتفاقاً إلى أفكار هى أفكار الحلم بالضرورة . والراجح أننا إنما نخدع أنفسنا . فنحن نتبع خيطاً من المستدعيات ابتداء من عنصر واحد حتى يلوح لنا أن هذا الخيط قد انقطع لسبب أو لآخر . فلو أنا أخذنا بعد ذلك عنصراً ثانياً لكان من الطبيعى أن يضيق الآن مجال المستدعيات الذى كان يبدو غير محدود فى بادئ الأمر . ذلك لأن خيط الأفكار السابقة لا يزال عالقاً بالذاكرة ، ولهذا السبب كنا حين نحلل فكرة الحلم الثانية أكثر عرضة لأن نعثر على مستدعيات تحمل وجهاً مشتركاً بينها وبين المستدعيات الأولى . وحينئذ نهيئ إلى أنفسنا أننا قد كشفنا عن فكرة كانت حلقة وصل بين عنصرين من عناصر الحلم . وإذ كنا نمنح أنفسنا مطلق الحرية فى أن نصل بين الأفكار كيف نشاء ، وكنا فى واقع الأمر لا نستبعد بين طرق التأدى من فكرة إلى أخرى إلا تلك التى تعمل عند التفكير السوى ، فما من صعوبة فى أن نخرج فى نهاية المطاف بمحصول من « الأفكار المتوسطة » ، بشىء ندعوه أفكار الحلم ونزعم أنه البديل النفسى للحلم دون أن يكون ثمت أقل ضمان يضمن صحة هذا الزعم ؛ فمالنا — فيما خلا زعمنا — من معرفة أخرى بهذه الأفكار . وإنما الأمر كله عسف فى عسف ، ولسنا نعدو أن نستغل الصدفة استغلالا يظهر بمظهر البراعة ، وكل من تكلف هذه المشقة التى لا طائل من ورائها مستطيع بذلك أن يخرج من أى حلم يشاء بأى تفسير يشاء .

إنه لو أن مثل هذا الاعتراض قد وجه إلينا حقيقة لكان فى مقدورنا أن نحتكم إلى الأثر الذى تحدثه تفسيراتنا وإلى الروابط المدهشة التى تنبعث حين نقفو فكرة مفردة بين هذه الفكر وغيرها من عناصر الحلم ، وأن ننظركم هو أمر بعيد عن الاحتمال أن يكون فى المستطاع الوصول إلى نتيجة تفسر الحلم كل هذا التفسير الشامل دون أن نكون تتبعنا روابط نفسية مقامة من قبل . وفى مقدورنا كذلك أن ندافع عن أنفسنا بالتنبيه إلى أن منهجنا فى تفسير الأحلام هو هو الذى نخل بوساطته الأعراض الهستيرية حيث تجد طريقتنا ضماناً لصحتها فيما يقع من انبثاق الأعراض واختفائها ، أى — إذا أردت تشبيهاً — حيث تدعم القضايا المساقة فى النصوص بالرسوم التى تصحبها . بيد أننا لا نحتاج إلى التهرب من المشكلة التى تواجهنا — وهى : كيف نوفق إلى بلوغ هدف موجود من قبل بمتابعة خيوط فكرية تسترسل استرسالا تعسفياً ، لا غاية له ؟ — لأننا إذا كنا ، والحق يقال ، لا نستطيع أن نجد لهذه المشكلة حلا إلا أننا نملك القدرة على تقويضها من أساسها .

فإنه لمن الخطأ الذى يمكن البرهان عليه أن نقول : إننا نستسلم لتيار من الأفكار لا غاية له حين نتخلى أثناء التفسير عن تدبرنا ونترك للأفكار اللاإرادية أن تنبثق . وفى وسعنا أن نبين أن كل ما نستطيعه إنما هو التخلص من أفكار غائية معلومة لنا وأننا ما أن نصنع ذلك حتى تتولى السلطة أفكار غائية غير معلومة — أو كما نقول بعبارة غير دقيقة : لا شعورية — وهذه هى التى تعين بعد ذلك مجرى الأفكار اللاإرادية . ولسنا نملك من قدرة على أن نؤثر فى أنفسنا أى تأثير يكون من شأنه أن ينبعث فينا فكر مجرد من الغائية ، ولا أنا أعلم حالة واحدة من حالات الخلط النفسى يكون من شأنها أن ينبعث مثل هذا الفكر[1] . ولقد تعجل أطباء النفس الأمور كثيراً حين عدلوا هنا عن اعتقادهم

(١) إن انتباهى لم يوجه إلا فيما بعد إلى كون إدوارد فون هارتمان قد رأى هذا الرأى عينه فيما يتصل بهذه المشكلة السيكولوجية الهامة . فقد جاء فى مقال كتبه پوهوريللس (١٩١٣) : " إن إدوارد فون هارتمان ، وهو يناقش نصيب اللاشعور فى الخلق الفنى (١٨٩٠ ، الجزء الأول القسم الثانى ، الفصل الخامس) قد نص صراحة على القانون القائل : إن تداعى المعانى يخضع لأفكار لاشعورية غائية — وإن لم يفطن إلى مدى انطباق هذا القانون . فهو قد أراد أن يثبت أن التأليف بين الأخيلة الحسية — إذا لم يترك للصدفة المحضة بل قصد منه إلى غاية محدودة — يقتضى معاونة اللاشعور ، وأن النصيب الذى يقوم به الاهتمام الشعورى هو حث الشعور على اختيار أنسب الأفكار بين ما لا حصر له من الأفكار الممكنة . فاللاشعور هو الذى يقوم بالاختيار المناسب لهدف يتوخاه الاهتمام ، وهذا القول ' يصدق على تداعى المعانى فى التفكير المجرد كما فى التخيل الحسى والتأليف الفنى ' وابداع النكات . لهذا السبب كان حصر تداعى المعانى بين فكرة مثيرة وفكرة مثار — بالمعنى الذى تذهب إليه سيكولوجية ترابطية خالصة — شيئا لا يمكن الأخذ به . فمثل هذا التقييد لا يجد ما يبرره ' إلا إذا كانت الحياة الإنسانية تحتمل ملابسات =

فيما للبناء النفسى من الأحكام . وإنى لأعلم أن انسياب الخواطر انسياباً مجرداً من كل فكرة غائية تحكمه أمر لا وقوع له فى مجال الهستريا والپارانويا أكثر من وقوعه فى تكوين الأحلام أو فى حلها . ومن المحتمل أنه لا يحدث فى أى من الاضطرابات النفسيه الباطنة المنشأ . وإذا أخذنا بالفرض اللامع الذى أوحاه لوريه ، فحتى أهذية الحالات الخلطية تملك معنى ولا تستغلق علينا إلا لما يتخللها من الثغرات . ولقد انتهيت بنفسى إلى هذا الرأى حين سنحت لى الفرصة بملاحظتها . فالأهذية من صنع رقابة لم تعد تتكلف إخفاء عملها ، فهى بدل أن تشارك فى خلق طبعة جديدة لا اعتراض عليها ، تمحو كل ما ينال موافقتها محوا ، دون مراعاة أى اعتبار ، بحيث يصير المتبقى خالياً من كل رباط . فهذه الرقابة تتبع منهجاً يشبه من كل الوجوه المنهج الذى تصطنعه رقابة الصحف عند الحدود الروسية إذ لا تترك الصحف الأجنبية تذهب إلى أيدى القراء المراد حمايتهم إلا بعد أن تمحو بالسواد مقداراً من الفقرات .

إن لعب الخواطر لعباً حراً ، مسترسلة مع أى خيط من المستدعيات اتفق ربما وجد فى العمليات العضوية المخية المدمرة ، وأما ما يعد كذلك فى الأعصبة النفسية فمن المستطاع دائماً تعليله بأنه نتيجة لتأثير الرقابة فى سلسلة من الخواطر دفعت إلى الصدارة بفعل أفكار غائية ظلت مستترة[1] . نعم ، إن البعض قد ارتأى أن من العلامات التى لا تخطئ على وجود تداع خال من تأثير كل فكرة غائية أن تلوح المستدعيات (أو الصور) المنبعثة وقد ترابطت فيما بينها برباط التداعى المسمى تداعياً سطحياً ، مثل الجناس أو الاشتراك اللفظى أو الاتفاق الزمنى من غير ارتباط فى المضمون أو أى تداع

= لا يكون المرء فيها حرا من كل هدف شعورى فقط ، بل كذلك من سيطرة كل اهتمام لا شعورى وكل مزاج عابر أو من مشاركتهما . ولكن ذلك شرط لا يكاد يتحقق أبدا ، لأن المرء – وإن أطلق عنان أفكاره فى الظاهر للصدفة المحضة أو أسلم نفسه بكليته لأحلام المخيلة اللاإرادية – لا يتخلص أبدا من اهتمامات أخرى موجهة وإحساسات وأمزجة مسيطرة ، تسود فى هذا الوقت ولا تسود فى ذاك ، وكل هذه تحدث دائما أثرها فى تداعى الأفكار ، (المرجع عينه ، ٢٤٦) . ولا تعرض أبدا فى الأحلام نصف الشعورية سوى الأفكار التى توافق الاهتمام (اللاشعورى) الغالب فى الآونة الحاضرة. (الموضع عينه) . وإن الإلحاح على تأثير الإحساسات والأمزجة فى التعاقب الحر للأفكار ليجعل من الممكن تبرير الطريقة المنهجية للتحليل النفسى تبريرا كاملا من وجهة نظر سيكولوجية هارتمان " – ويخلص دوپرل (١٨٨٥ ، ١٠٧) من كوننا قد نحاول فى كثير من الأحيان أن نتذكر اسما من الأسماء دون جدوى ثم إذا الاسم يخطر على بالنا بغتة من غير مقدمات إلى أن تفكيرا لاشعوريا – ولكنه مع ذلك تفكير غائى – قد وقع وأن نتيجته ولجت الشعور فجأة .

(١) لقد أتى يونج فى تحليلاته لحالات الجنون المبكر بما أيد هذه القضية تأييدا ساطعا . (أنظر يونج ١٩٠٧ .)

آخر من قبيل ما نبيحه فى النكات وفى اللعب بالألفاظ . وصحيح أن هذه الخاصة موجودة فى خيوط الفكر التى تذهب من عناصر الحلم إلى الأفكار المتوسطة ثم من هذه إلى أفكار الحلم بالمعنى الصحيح — وقد رأينا فى عدد كبير من الأحلام التى حللناها أمثلة كثيرة على ذلك أثارت ولاشك عجبنا ؛ فما من رابطة تركت مهما كان وهنها ولا من نكتة مهما كانت رداءتها ، إذا هما أفادتا فى الوصل بين فكرتين . ولكن التفسير الصحيح لهذه الاستباحة السهلة ليس بعيداً ؛ إذ كلما ربط بين عنصرين تداع ممجوج أو سطحى ، فبين العنصرين أيضاً رابطة صحيحة ، أعمق غوراً ، تخضع لمقاومة الرقابة .

فالسبب الحقيقى لغلبة المستدعيات السطحية ليس التخلى عن الأفكار الغائية ، بل ضغط الرقابة . ولا تحل المستدعيات السطحية محل العميقة إلا إذا حالت الرقابة دون المسير فى طرق الربط السوية . ولنا أن نتخيل على سبيل المماثلة منطقة جبلية انقطع فيها المرور انقطاعاً شاملا — على أثر فيضان مثلا — فسدت الطرق الرئيسة المتسعة ، ولكن المواصلات بقيت فى المسالك الوعرة المنحدرة التى لا يطرقها عادة سوى الصيادين .

ولنا هنا أن نفرق بين حالتين — وإن كانتا فى جوهرهما حالة واحدة : فى الحالة الأولى تنصب الرقابة على محض الصلة بين فكرتين لا تلقى أى منهما اعتراضاً إذا أخذت منفصلة : وحينئذ تلج كلتا الفكرتين الشعور على التعاقب وتبقى الصلة بينهما مستترة ولكن يخطر لنا فى محلها رابط سطحى ، ما كنا قط لنفكر فيه لولا ذلك ، يقوم فى العادة على جزء آخر من المركب الفكرى غير الذى تقوم عليه الصلة المقموعة الجوهرية . وأما الحالة الثانية فحين تكون الفكرتان فى ذاتهما موضع الرقابة نتيجة لمحتواهما : حينئذ لا تظهر أى منهما فى شكلها الحقيقى بل فى صورة محرفة تحل محلها ، وتختار الفكرتان المستبدلتان بحيث تكون بينهما رابطة سطحيه تمثل الصلة الجوهرية بين الفكرتين الأصليتين . وفى كلتا هاتين الحالتين يكون ضغط الرقابة قد أدى إلى حدوث نقلة من المستدعى السوى الجدى إلى آخر سطحى غير معقول فى مظهره .

وإذ كنا نعلم بأمر هذه النقلات ، لم نكن نتردد — حين نفسر الأحلام — فى أن نستند إلى المستدعيات السطحية استنادنا إلى سواها[1] .

(١) من الطبعى أن هذه الاعتبارات تصدق أيضا على الحالات التى تظهر فيها المستدعيات السطحية فى محتوى الحلم صراحة ، كما فى حلمى موزى المذكورين فى ص ٩٤ :

(Pélerinage - Pelletier - Pelle; kilomètre - Kilogramme - Gilolo - Lobelia - Lopez - Lotto.)

والتحليل النفسى للأعصبة يستخدم هاتين القضيتين أوسع الاستخدام : أن الأفكار الغائية الشعورية إذا نحيت جانباً تولت أفكار غائية مستترة توجيه مجرى الخواطر ، وأن المستدعيات السطحية ليست إلا بدائل حلت بوساطة النقل محل أخرى مكبوتة ، أعمق غوراً . بل الحق أن هاتين القضيتين قد صارتا ركنين أساسيين فى فن التحليل النفسى . فأنا حين أسأل مريضاً أن يدع جانباً كل تدبر وأن يخبرنى بما يطرأ بعد ذلك على خاطره أستند استناداً راسخاً إلى ذلك الفرض : أن المريض لا يستطيع أن يهجر الفكرة الغائية التى يتضمنها العلاج بما هو علاج ، وأشعر أنى محق حين أستنتج من ذلك أن كل ما يقوله لى لا بد أن يكون له ارتباطه بحالته المرضية مهما بدا قوله بريئاً اعتباطياً . وهناك فكرة غائية أخرى لا يفطن إليها المريض ، تلك هى الفكرة المتعلقة بشخصى أنا . ولكن تقدير الأهمية التى لهاتين القضيتين تقديراً وافياً مع تعمق البحث فيهما أمر يدخل فى شرح فن التحليل النفسى من حيث هو منهج علاجى. فههنا أحد المواضع الفاصلة التى نتجاوز فيها موضوع تفسير الحلم وفق ما تقرر من قبل [1].

غير أن هناك نتيجة واحدة يمكن تحصيلها من هذه الاعتراضات ، وهى : أننا لسنا بحاجة إلى افتراض أن كل مستدعى يخطر أثناء عمل التفسير لا بد قد وقع من قبل خلال عمل الحلم فى الليل [أنظر ص٢٩٠وص٣٠٨]. صحيح ،أننا حين نقوم بالتفسير نتبع طريقاً يعود بنا من عناصر الحلم إلى أفكار الحلم وأن عمل الحلم قد اتبع طريقاً يضرب فى اتجاه مضاد ، ولكن من المستبعد غاية الاستبعاد أن يكون أى من هذين الطريقين قابلا لأن يقطع فى كلا اتجاهيه على السواء . بل أغلب الظن — فيما يبدو — هو أننا ، فى خلال النهار ، نجس خيوطا جديدة من الفكر وأننا فى أثناء ذلك نلتقى بالأفكار المتوسطة وبأفكار الحلم ، فى هذا الموضع طورا وطورا آخر فى ذاك . وفى وسعنا أن نرى كيف يتسنى بذلك أن تندس مادة النهار الجديد وسط طائفة الأفكار المفسرة ، والراجح أن هذه المادة

= ولقد تعلمت من العمل مع المرضى العصابيين ما هو نوع الذكريات التى تؤثر هذا الأسلوب فى تصويرها : إنها مناسبات قلب فيها المرء صفحات دوائر المعارف أو القواميس لكى يروى حاجته إلى جواب عن ألغاز الحياة الجنسية — كما يفعل معظم الناس فى سن المراهقة بما تتميز به هذه السن من رغبة فى الاستطلاع .

(١) إن هاتين القضيتين اللتين كانتا تبدوان بعيدتين كل البعد عن الرجوح حين قيلتا للمرة الأولى قد طبقتا منذ ذلك الحين تطبيقاً تجريبيا أيدهما ، وكان ذلك على يد يونج وتلامذته فى دراساتهم للتداعى اللفظى .

تضطر كذلك أمام ازدياد الرقابة منذ الليل إلى اتخاذ دورات جديدة أشد بعداً . ولكن عدد الأفكار الجانبية التى ننسجها على هذا النحو فى خلال النهار أو نوعها أمر لا قيمة له على الإطلاق من الناحية السيكولوجية ، ما دامت هذه الأفكار تقودنا دائماً إلى أفكار الحلم التى نبحث عنها .

ب

النكوص

أما وقد دفعنا الاعتراضات التى أثيرت فى وجهنا أو على الأقل بينا أين نجد الأسلحة التى ندافع بها عن أنفسنا ، فعلينا ألا نرجئ بعد الآن البدء فى مباحثنا السيكولوجية التى ظللنا نتدرع من أجلها هذا الوقت الطويل . ولنبدأ بإجمال الكشوف الرئيسة التى انتهى إليها بحثنا حتى الآن : إن الأحلام أفعال نفسية لها من المعنى مثل ما لغيرها . والقوة الدافعة إليها هى فى كل حالة رغبة تسعى إلى التحقيق . وخفاؤها علينا من حيث هى رغبات راجع مع الكثير من خواصها ومظاهر فسادها إلى تأثير الرقابة التى يخضع لها الحلم فى أثناء تكوينه . وهناك ، عدا ضرورة الإفلات من الرقابة ، عوامل أخرى تشارك فى تكوينها ، هذه العوامل هى : حاجة إلى تكثيف مادتها النفسية ومراعاة لإمكانية تصويرها فى صور محسوسة وحرص على أن تكون لبناء الحلم واجهة معقولة مفهومة — وإن لم يتحقق ذلك دائماً . ومن كل قضية من هذه القضايا تخرج طريق مؤدية إلى مسلمات وفروض سيكولوجية جديدة . فالعلاقة المتبادلة بين الرغبة التى هى القوة الدافعة إلى الحلم وبين الشروط الأربعة التى يخضع لها تكوين الحلم ، ثم علاقات هذه فيما بينها — كل أولئك يستلزم بحثاً . ومكان الحلم من سياق الحياة النفسية لا بد من تحديده .

ولقد بدأت هذا الفصل بأن سردت حلماً من الأحلام لكى أذكر بالمشكلات التى لا يزال علينا حلها . فهذا الحلم — عن الطفل المحترق — لم يكن بالحلم الذى يواجهنا تفسيره بصعوبة ما ، وإن كنا لم نسق تفسيره كاملا بالمعنى الذى نفهمه . وقد أثرت إذ ذاك هذا السؤال : لماذا حلم الحالم بهذا الحلم على الإطلاق بدل أن يستيقظ ؟ وعرفنا

أن أحد دوافعه إلى ذلك كان الرغبة فى تصوير ابنه كأنه ما زال حياً ، وسنعلم من متاقشاتنا الآتية [ص٥٥٩] أن هناك رغبة أخرى كان لها أيضاً نصيبها . وعلى ذلك يكون تحقيق الرغبة هو السبب الأول الذى من أجله حولت العملية الفكرية التى وقعت فى خلال النوم إلى حلم .

فإذا تركنا تحقيق الرغبة لم يبق سوى سمة واحدة تميز بين هذين النوعين من الحدث النفسى ، ذلك أن أفكار الحلم تمكن صياغتها على هذا النحو : أرى وهجاً آتياً من الحجرة المجاورة حيث يثوى الجسد ، ربما كان أن شمعة سقطت وأن ولدى يحترق . فأما الحلم فيعيد هذه الأفكار غير محرفة ولكنه يصورها فى موقف حاضر بالفعل ، مدرك بالحس كما لو كان خبرة من خبرات اليقظة . وهذه هى أعم خواص فعل الحلم وأشدها عجباً : أن تتخذ فكرة — هى دائماً فكرة أمر مرغوب فيه — شكلا موضوعياً فى الحلم ، أن تصور فى صورة مشهد أو أن تعاش — فيما يهيأ إلينا .

كيف إذن نعلل هذه الخاصة المميزة لعمل الحلم أو — لكى نضع المسألة وضعاً أكثر تواضعاً — كيف نجد لها محلا فى محيط العمليات النفسية ؟

إنا إذا قوينا النظر لاحظنا أن هناك خاصتين تبرزان فى الصورة التى اتخذها ذلك الحلم ، خاصتين تكاد كلتاهما أن تكون مستقلة عن الأخرى : الأولى أن الفكرة قد صورت فى صورة موقف حاضر بالفعل مع حذف "ربما" ، والثانية هى أن الفكرة قد حلت محلها صورة مرئية وأقوال .

فأما التغيير الذى أصاب الأفكار حين وضع ما تعرب عنه من التوقع فى صيغة المضارع فقد لا يبدو فى هذا الحلم بالذات أمراً يلفت النظر كثيراً ، وذلك راجع لما يقوم به تحقيق الرغبة فى هذا الحلم من دور ثانوى حقا بخلاف المألوف . ولكن دعنا نأخذ حلماً آخر لا تنفصل فيه رغبة الحلم من أفكار اليقظة المتابعة فى النوم ، وليكن حلم حقنة إرما مثلا [ص١٣٤] : إن فكرة الحلم التى لقيت تصويرها هنا كانت موضوعة فى صيغة التمنى : ليت أوتو كان هو المسئول عن مرض إرما ! ولكن الحلم يكبت التمنى ويستبدل به الحاضر الصريح : إن أوتو هو المسئول عن مرض إرما . وهذا إذن هو أول تغيير يدخله الحلم على أفكار الحلم ، حتى ولو خلا الحلم بعد ذلك من التشويه . بيد أننا لن نقف طويلا عند هذه الخاصة الأولى للأحلام . فنى وسعنا أن نفرغ من أمرها

بالإشارة إلى التخييلات الشعورية ، إلى أحلام اليقظة التى تعالج هى الأخرى محتواها *على هذا النحو عينه . فمسيو چوايوز الذى يصوره دوديه [فى " النانباب "]* إذ كان يجول فى شوارع باريس متعطلاعن العمل بينما تعتقد بناته أن له عملا وأنه لا بد جالس إلى مكتبه ، مسيو چوايوز هذا كان – وإنه لكذلك – يحلم بالمخبآت التى ستحمل إليه حماية القوى فالوظيفة ، وكان أيضاً يحلم فى صيغة المضارع . وهكذا يستخدم الحلم صيغة المضارع مثلما تستخدمها أحلام اليقظة وبمثل حقها ؛ فالمضارع هو الصيغة التى تصور فيها الرغبات محققة .

ولكن الأحلام تختلف من أحلام اليقظة فى خاصتها الثانية ، وهى أن محتواها الفكرى يستحيل إلى صور حسية يضيف إليها المرء تصديقه ويعتقد أنه يعيشها . ويجب أن أضيف على الفور أن هذه الاستحالة من الفكرة إلى الصور الحسية لا تظهر فى جميع الأحلام ؛ فهناك أحلام تتكون من أفكار ليس غير ، دون أن نستطيع مع ذلك أن نأبى عليها حصولها على طبيعة الأحلام الجوهرية . وقد كان حلم " أوتو ديداسكر" المرتبط بتخييل نهارى عن محادثة مع الأستاذ ن. [ص ٣١١] – كان حلماً من هذا القبيل ؛ فهو لم يكن يتضمن من العناصر الحسية أكثر مما قد كان يتضمنه تفكيرى فى محتواه أثناء النهار. وما من حلم يطول بعض الطول إلا حوى عناصر لم تنل صورة حسية كغيرها بل يقف المرء عند محض التفكير فيها أو العلم بها على نحو ما اعتدنا أن نفكر فى الأشياء أو نعملها فى حياة اليقظة . ثم إن من الواجب ألا ننسى أن مثل هذا التحويل من الأفكار إلى الصور الحسية لا يقع فى الأحلام وحدها ، بل يقع أيضاً فى الهلاوس والرؤى التى قد تظهر ظهوراً أشبه بالمستقل فى حالة الصحة أو من حيث هى أعراض فى حالة الأعصبة النفسية . ومجمل القول هو أن العلاقة التى نحن الآن فى صددها ليست بحال من الأحوال بالعلاقة المانعة . ومع هذا يبقى من الحق أن هذه السمة من سمات الأحلام إذا حضرت كانت أبرز سماتها للملاحظة ، حتى أننا ربما عجزنا عن التفكير فى عالم الحلم بغيرها . بيد أنا إذا أردنا فهمها لم يكن بد من الخوض فى مناقشات تذهب بنا شوطاً بعيداً .

إن بين جميع الملاحظات التى قد نجدها عند مختلف المؤلفين فى نظرية فعل الحلم ملاحظة أحب أن أبرزها متخذاً منها نقطة البدء فى بحثنا . فقد أعرب فخنر العظيم (١٨٨٩ ، الجزء الثانى ، ٥٢٠) خلال مناقشة موجزة فى موضوع الحلم عن فكرة مؤداها أن مسرح

الحلم غير مسرح الحياة الفكرية المستيقظة [أنظر ص ٨٤] . وما هناك من فرض آخر يمكننا من أن نعقل الخصائص الفريدة التى للحياة الحالمة .

إن الفكرة التى تطالعنا من هذه الكلمات هى فكرة المحل النفسى . وههنا سنغضى النظر إطلاقاً عن كون الجهاز النفسى الذى يشغلنا الآن أمره هو جهاز نعرفه كذلك فى صورة مستحضر تشريحى ، وسنحرص على تجنب كل إغراء قد ينحو بنا إلى تحديد المحل النفسى على نحو تشريحى . فنحن باقون على أسس سيكولوجية ، ولسنا نزمع سوى متابعة الفكرة الداعية إلى أن نتصور الأداة التى تقوم بوظائفنا النفسية كما لو كانت تشبه مجهراً مركباً أو جهازاً من أجهزة التصوير الشمسى أو شيئاً من هذا القبيل . وبناء على ذلك فالمحل النفسى يعادل نقطة فى داخل هذا الجهاز تظهر عندها إلى الوجود مرحلة من المراحل التمهيدية فى تكوين الصورة . ونعلم أن هذه النقاط — فى المجهر والمقراب — هى إلى حد نقاط مثالية ، مناطق لا يتحيز فيها أى جزء من الأجزاء المقومة للجهاز . ولست أرى داعياً إلى الاعتذار عما يتضمنه هذا التشبيه أو أى تشبيه آخر يماثله من مواطن القصور . فما المراد بأمثال هذه التشبيهات إلا أن تعيننا فيما نحاوله من تفهم تعقدات الوظيفة النفسية بتقسيم الوظيفة النفسية وبإسناد مقوماتها المختلفة إلى أجزاء مختلفة من الجهاز . وما من أحد حتى الآن — فيما أعلم — قد حاول هذه المحاولة فى تخمين مجمل تركيب العدة النفسية متبعاً مثل هذا التقسيم . ولست أرى فى المحاولة ضرراً . فمن حقنا — فيما أعتقد — أن نطلق العنان لفروضنا ، ما دمنا نحتفظ بهدوء حكمنا ولا نخلط بين الصقالة والبناء . وإذ كان كل ما نحتاج إليه لكى نقترب للمرة الأولى من شىء نجهله هو التزود ببضعة فروض موقوتة ، فإنى سأوثر فى أول الأمر أغلظ الفروض وأشدها ظهوراً للعيان .

وعلى ذلك سنتصور الجهاز النفسى كما لو كان آلة مركبة نسمى مقوماتها المختلفة "جهات اختصاص"[1] أو — زيادة فى الإيضاح — "أنظمة" . ولنا بعد ذلك أن نتوقع وجود علاقة مكانية منتظمة بين هذه الأنظمة ، مثلما ترتب أنظمة العدسات المختلفة فى المقراب واحدة خلف الأخرى . وإذا أردنا التحديد ، فالحقيقة هى أننا لا نحتاج إلى أن

(١) [Instanz — لفظ استخدمه فرويد من قبل فى ص ١٦٨ وترجمناه هناك بكلمة « نظام » توخيا للبساطة ولأن اللفظين مترادفان كما هو بين هنا . ولكنا سنترجمه من الآن فصاعدا بكلمة « جهة الاختصاص » أو « دائرة الاختصاص » . واللفظ فى أصله مشتق من مجال المصطلحات القانونية ؛ فهو يطلق بالمعنى الذى نقول فيه عندنا : « محكمة درجة أول » .]

نفترض بين الأنظمة النفسية ترتيباً مكانياً قائماً بالفعل ، بل يكفينا أن يكون الترتيب الثابت قائماً على كون التهييج فى عملية نفسية ما ينتقل خلال الأنظمة المختلفة بحسب تعاقب زمنى ثابت ، وقد يختلف نمط التعاقب فى عمليات نفسية أخرى — هذه إمكانية نريد أن نترك بابها مفتوحاً . هذا ، وسنطلق من الآن فصاعداً اسم " الأنظمة ن. " [أى : النفسية] على مقومات الجهاز ؛ طلباً للاختصار .

إن أول ما يجذب انتباهنا هو أن هذا الجهاز المكون من الأنظمة ن . حاصل على اتجاه . فكل نشاطنا النفسى يبدأ من المنبهات (داخلية كانت أم خارجية) وينتهى إلى التعصيبات[1] . وعلى ذلك ننسب إلى الجهاز طرفاً حسيا وآخر حركيا : عند الطرف الحسى يوجد نظام هو الذى يستقبل الإدراكات ، وعند الطرف الحركى نظام آخر هو الذى يفتح الباب أمام النشاط الحركى . وتسير العمليات النفسية بوجه عام من الطرف الإدراكى إلى الطرف الحركى . وعلى ذلك يمكننا أن نضع أعم صورة تخطيطية للجهاز النفسى على هذا النحو (الشكل الأول) :

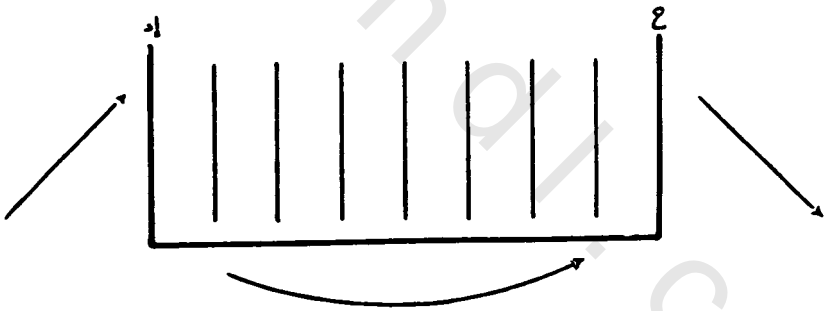

غير أن ذلك لا يعدو أن يحقق مطلباً ألفناه منذ زمن طويل ، وهو : أن الجهاز النفسى يجب أن يركب على غرار جهاز انعكاسى . فالفعل المنعكس يظل النموذج لكل نشاط نفسى .

بعدئذ نجد أن لدينا سبباً يدعونا إلى أن ندخل عند الطرف الحسى تفرقة أولى .

---

(١) [لا يستخدم فرويد كلمة " تعصيب " (Innervation) بمعنى توزيع الأعصاب . بل بمعنى آخر يغلب عنده حتى يكاد يكون مانعا ، هو : انتقال التهييج فى مجموعة من الأعصاب ، ومن الأعصاب المصدرة بنوع خاص : والتعصيب بهذا المعنى عملية تهدف إلى تفريغ التهييج أو الطاقة .]

فالإدركات التى تطبع جهازنا النفسى تترك فيه أثراً نستطيع أن نسمية " أثراً ذكرويا "، وأما الوظيفة المتعلقة به فنسميها " ذاكرة " . فإذا كنا صادقى الرغبة فيما اعتزمناه من إسناد العمليات النفسية إلى أنظمة ، فالآثار الذكروية لا يمكن أن تقوم إلا فيما يعتور عناصر الأنظمة من تغييرات دائمة . ولكن هناك صعوبات واضحة تنشأ — كما قد نبه إليه البعض فى مكان آخر [١] — إذا فرضنا أن ذات النظام يستطيع أن يحفظ تغييرات عناصره حفظاً أميناً مع بقائه رغم ذلك مستعداً لاستقبال مناسبات التغيير المستجدة [أى أن يقوم بوظيفتى الذاكرة والإدراك معاً] . وعلى ذلك سنعزو هاتين الوظيفتين إلى نظامين مختلفين — وفقاً للمبدأ الذى يقود محاولتنا . سنفترض أن فى صدر الجهاز نظاماً يستقبل المنبهات الإدراكية ولكنه لا يحفظ أى أثر منها ، وهو بذلك خلو من الذاكرة ، بينما يقوم وراءه نظام ثان يحول تهييجات النظام الأول الآتية إلى آثار باقية . وبذلك تتخذ الصورة التخطيطية لجهازنا النفسى الشكل الآتى (شكل ٢) :

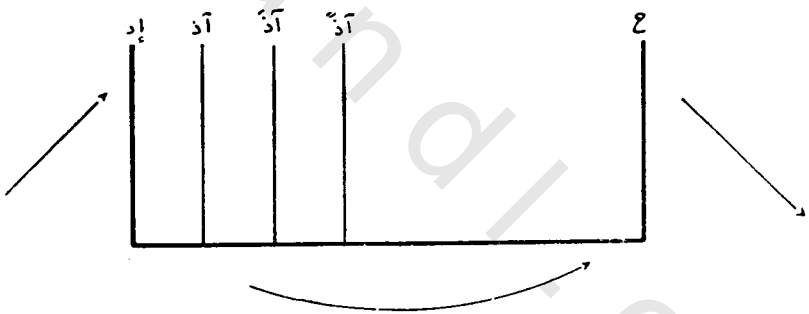

ومن المعلوم أننا نحفظ من المدركات التى تطبع النظام إد. ما يزيد على مجرد محتواها . فإدراكاتنا يرتبط كذلك بعضها ببعض فى ذاكرتنا — ارتباطاً بتم أولا وقبل كل شىء

---

(١) [فى هامش من الفصل الثالث النظرى الذى كتبه بروير فى " دراسات فى الهستريا " — وهو الكتاب الذى وضعه بالاشتراك مع فرويد (١٨٩٥) — نجد بروير يتحدث عن " الجهاز الإدراكى " فيقول : إن هذا الجهاز " يجب أن يختلف عن العضو الذى يحتفظ بالانطباعات الحسية ويستحضرها فى هيئة صور ذكروية . ذلك أن الخاصة الرئيسة لوظيفة جهاز الإدراك تقوم فى رجوعه بأسرع ما يمكن إلى الوضع الموجود من قبل ، ولولا ذلك لاستحال أن يكون هناك أى إدراك صحيح . وأما الشرط فى الذاكرة فيقوم على العكس فى اقتفاء مثل هذا الرجوع ، بل كل إدراك يترك تغييرات باقية . ومن المستحيل أن ينى عضو واحد بهذين الشرطين المتناقضين ؛ فرآة المقراب العاكس لا يمكن أن تعمل فى الوقت نفسه عمل اللوحة الشمسية . "]

بحسب تزامنها فى الوقوع . وهذا هو ما نسميه ظاهرة " التداعى " . وواضح إذن أن النظام إد. [الإدراكى] — وهو المجرد من كل ذاكرة — عاجز كذلك عن أن يحتفظ بأى آثار استدعائية ؛ ولو قد كان للأثر المتبقى من ارتباط سابق أن يؤثر فى المدرك المستجد أى تأثير ، لعيقت العناصر المتفرقة إد. عن أداء وظيفتها عوقاً لا يحتمل . ولا بد لنا إذن من أن نفترض أن أساس التداعى يكمن فى الأنظمة الذكروية . وتقوم ظاهرة التداعى تبعاً لذلك فى أن التهييج ينتقل من عنصر آذ.[1] بعينه إلى عنصر آذ. آخر بأسرع مما ينتقل إلى غيره نتيجة لوهن المقاومات وتعبيد طرق الربط بينهما .

فإذا أمعنا النظر رأينا أن من الضرورى ألا نفترض وجود عنصر واحد من أمثال هذه العناصر آذ. بل كثرة متعددة منها ، يترك فيها التهييج الواحد المنقول إليها بوساطة العناصر إد. أنواعاً متنوعة من التسجيلات الثابتة . ويحتوى أول هذه الأنظمة آذ. بالطبع على تسجيل التداعى من حيث الاتفاق الزمنى ، بينما ترتب ذات المادة المدركة فى الأنظمة التالية على حسب سائر أنواع الاتفاق ، بحيث يسجل أحد هذه الأنظمة التالية علاقات التشابه مثلا ، وهكذا فى سائر الأنظمة . ومن مضيعة الوقت أن نحاول الإعراب عن الأهمية السيكولوجية التى لمثل هذا النظام . بيد أن طابعه المتميز سوف يقوم فى الدقائق الباطنة لما يكون بينه وبين عناصر المادة الذكروية الخام من العلاقات ، أى — إذا أردنا الإشارة إلى نظرية أعمق غوراً — فى مدى ما يصادفه فيه التهييج القادم من هذه العناصر من درجات المقاومة المتحكمة فى التوصيل .

وههنا أسرد ملاحظة ذات طابع عام ، قد تكون لها متضمناتها البعيدة : إن النظام إد. — وهو المجرد من كل قدرة على حفظ التغييرات ومن كل ذاكرة تبعاً لذلك — هو الذى يمد شعورنا بكل كثرة الكيفيات الحسية وتنوعها . وأما ذكرياتنا فهى — على العكس — لاشعورية فى ذاتها ، لا تستثنى من ذلك أعمقها انطباعاً فينا . ومن الممكن جعلها شعورية ، ولكن الذى لا شك فيه هو أنها تظل قادرة على أن تحدث كل آثارها وهى فى وضعها اللاشعورى . فما نسميه الطبع إنما ينبنى على الآثار الذكروية لانطباعاتنا ، بل إن الانطباعات التى كان لها أكبر الأثر فى نفوسنا — تلك التى تلقيناها فى أول عهدنا — هى على التحديد تلك التى لا تصبح شعورية أبداً . ولكن الذكريات إذا رجعت إلى

(١) [آذ. من « آثار ذكروية » .]

الشعور من جديد لم تبد أى كيفية حسية — اللهم إلا أن يكون ذلك بمقدار طفيف جداً بالقياس إلى الإدراكات . فلو تأيد الآن أن الذاكرة والكيف المميز للشعور يمنع كلاهما الآخر فى الأنظمة ن. ، لكان فى ذلك ما يلقى ضوءاً يعد بالشىء الكثير مع الشروط التى تحكم تهييج العصبات[1] .

إن الفروض التى قدمناها حتى الآن فيما يتعلق بتركيب الجهاز النفسى قد أطلقت من غير التفات إلى الحلم وإلى التوضيحات السيكولوجية التى أمكننا أن نخرج بها منه . بيد أن شهادة الحلم ستكون مع ذلك مصدراً يعيننا على فهم قسم آخر من الجهاز . فقد رأينا [فى صفحة ١٦٨ وما بعدها] أننا لا نستطيع أن نلقى الضوء على تكوين الحلم إلا إذا جازفنا فافترضنا أن هناك جهتى اختصاص نفسيتين تخضع إحداهما الأخرى لنقد يستتبع إقصاءها عن الشعور .

وقد كانت النتيجة التى انتهينا إليها هى أن الجهة المختصة بالنقد أوثق صلة بالشعور من الجهة المنتقدة ، فهى تقف كحجاب بين الأخيرة والشعور . ثم بعد ذلك وجدنا أسباباً تدعونا إلى القول بأن الجهة الناقدة لا تختلف من تلك التى توجه حياتنا المستيقظة وتقرر أفعالنا الإرادية الشعورية [ص٤٨٦] . فإذا بدلنا الآن بجهات الاختصاص هذه أنظمة — على حسب فروضنا — لم يكن مفر بعد النتيجة المتقدمة من أن نضع النظام الناقد عند الطرف الحركى للجهاز . وعلى ذلك سندخل كلا النظامين فى تخطيطنا بعد أن نخلع عليهما أسماء تعرب عن علاقتهما بالشعور (شكل ٣) :

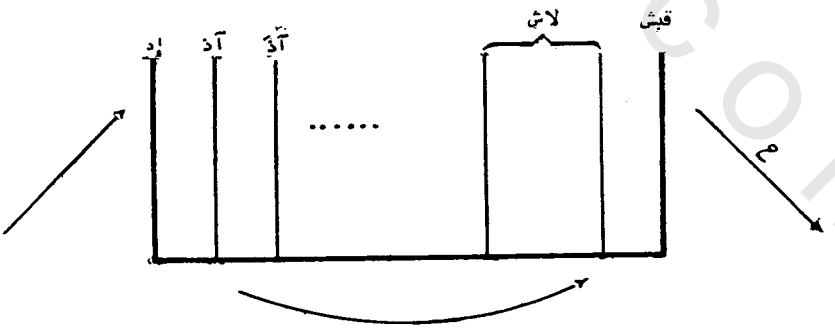

(١) لقد أدليت منذ ذلك الحين بفكرة مؤداها أن الشعور ينبعث بالفعل بدل الأثر الذكروى . انظر مقالى المعنون " ملحوظة حول المفكرة السحرية " (١٩٢٥ أ) . [وقد أدلى فرويد بهذه الفكرة للمرة الأولى فى " ما وراء مبدأ اللذة " [١٩٢٠ ز) .]

إننا نسمى آخر الأنظمة من ناحية الطرف الحركى " ما قبل الشعور" [قبش .] للدلالة على أن العمليات التهييجية التى تقع فيه تستطيع أن تلج الشعور دون عائق ما دامت تتوافر شروط أخرى معينة : كأن تبلغ هذه العمليات درجة معينة من الشدة ، وأن تكون الوظيفة التى لا نستطيع تسميتها بغير كلمة " الانتباه" موزعة على نحو خاص [أنظر ص٥٧٩] إلى آخره . وهذا النظام هو الذى يملك فى الوقت عينه مقاليد الحركة . وأما النظام الذى يقع خلفه فنسميه " اللاشعور" [لاش.] ؛ لأنه لا يستطيع النفاذ إلى الشعور إلا إذا مر من طريق ما قبل الشعور مروراً تضطر فى أثنائه عملياته التهييجية إلى الوقوع تحت وطأة تعديلات معينة[1] .

فى أى نظام من هذه الأنظمة نضع الآن الحافز إلى تكوين الحلم ؟ لنضعه — تجنباً للتعقيد — فى النظام لاش. صحيح أننا سنعلم فى خلام مناقشاتنا القادمة أن هذا الوضع ليس دقيقاً غاية الدقة وأن عملية تكوين الحلم لا تستطيع أن تفلت من الارتباط بأفكار الحلم التى ترجع إلى نظام ما قبل الشعور [ص٥٥٢] ، ولكننا سنعلم كذلك فيما بعد — حين نجىء إلى الحديث عن رغبة الحلم — أن القوة الدافعة إلى تكوين الأحلام مستمدة من اللاشعور [ص٥٥٠] . ولأجل هذا العامل الأخير سنفترض أن النظام لاش. هو نقطة البدء فى تكوين الحلم . وسيسعى هذا الحافز على الحلم — مثل جميع الأبنية الفكرية الأخرى — إلى التقدم صوب ما قبل الشعور ، ومنه إلى الظفر بمنفذ إلى الشعور .

وترينا التجربة أن هذا الطريق الذى يؤدى من خلال ما قبل الشعور إلى الشعور يظل فى خلال النهار موصداً دون أفكار الحلم ، توصده الرقابة التى تمليها المقاومة . وفى أثناء الليل تتمكن هذه الأفكار من بلوغ الشعور ، ولكن يظهر عندئذ هذا السؤال : كيف تفعل ذلك وبفضل أى تعديل ؟ فلو أن الذى يمكن أفكار الحلم من تحقيق هذا الغرض هو كون المقاومة التى تفصل الحدود بين اللاشعور وما قبل الشعور تنخفض أثناء الليل ، لأتتنا أحلام لا تختلف طبيعتها من طبيعة أفكارنا ، أحلام تخلو من الطابع الهلوسى الذى هو موضع اهتمامنا الآن .

---

(١) لو أردنا أن نتابع هذا الرسم التخطيطى الذى تصطف فيه الأنظمة متعاقبة على طول خط واحد ، لوجب أن نحسب حساباً لتلك الحقيقة ، وهى : أن النظام الذى يجىء عقب قبش . مباشرة هو النظام الذى تجب إضافة الشعور إليه ، أو — بعبارة أخرى — أن إد . = ش .

وهكذا لا يفسر انخفاض الرقابة بين النظامين قبش. ولاش. سوى الأحلام المكونة على غرار حلم " أوتو ديداسكر " ، ولكنه لا يفسر أحلاماً كحلم الطفل المحترق الذى اتخذناه نقطة بدء فى مطلع مباحثنا .

إن الطريقة الوحيدة التى نستطيع أن نصف بها ما يقع فى الأحلام الهلوسية هى أن نقول : إن التهييج يتحرك فى اتجاه خلفى . فهو بدل أن ينتقل صوب الطرف الحركى للجهاز يتحرك جهة الطرف الحسى واخيراً يبلغ النظام الإدراكى . فإذا أطلقنا على الاتجاه الذى تسير فيه عملياتنا النفسية المنبعثة من اللاشعور فى حياة اليقظة اسم الاتجاه التقدمى ، جاز أن نقول عن الأحلام : إنها ذات طابع نكوصى [١] .

هذا النكوص من غير شك أحد الخصائص السيكولوجية لعملية الحلم ، ولكن يجب ألا ننسى أنه لا يقع فى الأحلام وحدها . فالتذكر المتعمد وغيره من العمليات المقومة لتفكيرنا السوى يتضمن حركة نكوصية فى الجهاز النفسى من فعل فكرى مركب إلى ما يكمن وراءه من المادة الخام للآثار الذكروية . إلا أن هذه الحركة القهقرية لا تمتد أبداً إلى ما وراء الصور الذكروية ، إنها لا تفلح فى بعث الصور الإدراكية بعثاً هلوسياً . فلماذا يختلف الأمر فى الحلم؟ لقد اضطررنا ونحن نبحث عمل الحلم إلى أن نفترض أن درجات الشدة المتصلة بالأفكار تنقل نقلا تاماً من فكرة إلى أخرى بوساطة عمل الحلم [ص٣٣٩]. والراجح أن هذا التغيير الذى يدخل على النهج السوى للنشاط النفسى هو الذى يتيح استثمار [٢] النظام إد . فى الاتجاه المعكوس ، ابتداء من الأفكار إلى أكمل الوضوح الحسى .

إننى أرجو أن نكون بعيدين عن التغرير بأنفسنا بالمبالغة فى تقدير أهمية هذه المناقشات ؛ فما جاوزنا أن نخلع اسماً على الظاهرة المستغلقة . فنحن نسمى نكوصاً ما يقع فى الحلم حين

---

(١) إننا نجد أول إشارة إلى النكوص عند ألبرت الأكبر [القرن الثالث عشر] . فهو يقول : إن المخيلة تبنى الأحلام من صور الموضوعات الحسية المدخرة ، وتتم هذه العملية فى اتجاه هو عكسه فى اليقظة (نقلا عن ديبجن ١٩١٢ ، ١٤) — ويقول هوبز فى " اللوياثان " (١٦٥١) : " وخلاصة القول أن أحلامنا هى عكس أخيلتنا المستيقظة ؛ فالحركة تبدأ — ونحن أيقاظ — من طرف ، وتبدأ — حين نحلم — من طرف آخر . " (عن هافلوك إليس ، ١٩١١ ، ١٠٩ .)

["In sum, our dreams are the reverse of our waking imaginations, the motion, when we are awake, beginning at one end, and when we dream at anather."]

(٢) [أنظر ص ١٩٨ هـ ٢ فى شرح هذا المصطلح .]

تتحول الفكرة من جديد إلى الصورة الحسية التى منها كان منشؤها . ولكن حتى هذه الخطوة تقتضى تبريراً : فعلام التسمية إذا كانت لا تعلمنا جديداً ؟ إنى أعتقد أن اسم " النكوص" يفيدنا بمقدار ما يفيد فى ربط ظاهرة نعلمها من قبل بصورتنا التخطيطية التى جعلنا فيها للجهاز النفسى اتجاهاً . ولكن ههنا تعود علينا مثل هذه الصورة — للمرة الأولى — بما يعوضنا عن عناء رسمها ؛ لأن هناك خاصة أخرى من خصائص تكوين الحلم سوف تنجلى لنا بمجرد الرجوع إلى هذه الصورة دون مزيد من التأمل . ذلك أننا إذا اعتبرنا عملية الحلم نكوصاً فى داخل جهازنا النفسى المفترض ، رأينا على الفور العلة فى هذه الواقعة المثبتة بالاستقراء ، وأعنى بها : أن جميع العلاقات الفكرية القائمة بين أفكار الحلم تضيع أثناء عمل الحلم أو لا تجد العبارة عنها إلا بعد لأو ، فإن هذه العلاقات الفكرية ليست محتواة — بحسب صورتنا التخطيطية — فى الأنظمة آذ. الأولى بل فى الواقعة بعدها ، ولا بد لها عند حدوث النكوص من أن تفقد كل وسيلة للتعبير عنها باستثناء الصور الإدراكية : فى حالة النكوص ينحل بناء أفكار الحلم إلى مادته الخام .

ولكن ما هو هذا التغيير الذى يتيح نكوصاً لا يتسنى وقوعه فى أثناء النهار ؟ إن علينا أن نقنع فى هذا الباب ببعض الظنون . صحيح أن المسألة يقيناً لا بد مسألة تغييرات فى استثمار الطاقة المنصرفة إلى الأنظمة المختلفة ، تغييرات يكون من جرائهـــا أن تصير هذه الأنظمة أكثر أو أقل قبولا لمرور العمليات التهييجية فيها . ولكن من الممكن فى كل جهاز من هذا القبيل أن تنجم ذات النتائج المتصلة بالطريق الذى يسلكه التهييج عن أكثر من نحو من أنحاء مثل هذه التغييرات . وهنا تتجه أفكارنا بالطبع أول ما تتجه إلى حالة النوم وإلى ما تجلبه هذه الحالة من تغييرات فى الاستثمار عند الطرف الحسى للجهاز : فى أثناء النهار يوجد تيار متصل يذهب من النظام إد. متجهاً إلى الحركة ، ولكن هذا التيار ينقطع فى أثناء الليل ولا يعود قادراً على عوق التيار الذاهب فى الاتجاه المعاكس ، وهذا هو — فيما يبدو — " الانعزال عن العالم الخارجى " الذى رأى فيه بعض المؤلفين التعليل النظرى الواجب للخواص السيكولوجية للأحلام . غير أن من الواجب ، ونحن نعلل النكوص فى الأحلام ، أن نذكر كذلك ما يقع من النكوص فى الحالات المرضية المستيقظة . وهنا يتركنا التعليل الذى قدمناه حيارى ؛ لأن النكوص يقع فى هذه الحالات على رغم التيار الحسى الضارب فى الاتجاه التقدمى من غير انقطاع .

إن التعليل الذى أسوقه لما يقع من الهلاوس فى الهستريا والپارانويا ، ومن الرؤى عند السويين نفسيا ، هو أن هذه فى الحقيقة نكوصات ، أى أفكار تحولت إلى صور ، سوى أن الأفكار التى يصيبها مثل هذا التحويل إنما هى تلك المرتبطة وثيق ارتباط بذكريات كبتت أو بقيت لاشعورية . مثال ذلك مريض بين أصغر مرضاى الهستريين ، صبى فى الثانية عشرة من عمره ، تؤرق نومه "وجوه خضر ذوات عيون حمر" كانت تثير الروع فى نفسه . إن منبع هذه الظاهرة كان ذكرى مكبوتة — ولكنها كانت شعورية فى وقت من الأوقات — عن ولد كان مريضى يراه كثيراً منذ أربع سنوات خلت ، ورأى فيه صورة تنذر بنتائج العادات السيئة عند الأطفال ، ومن بين هذه الاستمناء — وهو عادة صار مريضى الآن يؤنب نفسه عليها من بعد . وكانت أم المريض قد لاحظت أن للولد السيئ المسلك وجهاً أخضر وعينين حمراوين (أى تكتنفهما هالة حمراء) ومن هنا كان الشبح المروع — وهو شبح لم يكن الغرض منه سوى تذكير الطفل بنبوءة أخرى من نبوءات أمه : أن أمثال هؤلاء الأولاد يؤولون إلى البله ولا يتعلمون شيئاً من المدرسة ثم يموتون صغاراً . ولقد حقق مريضنا الصغير جزءاً من هذه النبوءة ، فلم يكن يبدى تقدماً فى المدرسة ، وظل فى خشية من أن يتحقق الجزء الباقى — على ما تبين من خواطره اللاإرادية . وأضيف أن علاجه قد أدى بعد زمن قصير إلى تمكينه من النوم واختفاء قلقه العصبى وفوزه بجائزة على تفوقه فى ختام العام الدراسى .

وأستطيع أن أورد فى هذا الصدد الحل الذى اتضح لرؤيا قصتها على مريضة هستيرية فى الأربعين قائلة : إن هذه الرؤيا ترجع إلى أيام ما قبل مرضها . ذلك أنها فتحت عينيها ذات صباح فرأت أخاها فى الغرفة مع أنه فى الحقيقة كان يقيم فى المارستان — على ما تعلم . وكان ابنها الصغير راقداً إلى جوارها فى السرير . فلكى تجنب الولد الارتياع والتشنج عند مرأى خاله ، سحبت الملاءة على وجهه ، وعندئذ اختفى الشبح . إن هذه الرؤيا كانت نسخة محرفة لإحدى ذكريات السيدة عن طفولتها ، وكانت هذه الذكرى على التأكيد شعورية ، بيد أنها كانت وثيقة الارتباط بكل المادة اللاشعورية . فقد أخبرتها مرضعتها يوماً أن أمها التى ماتت وهى صغيرة جداً ، لم تبلغ من العمر اثنى عشر شهراً ، قد عانت تشنجات صرعية أو هستيرية كانت ترجع إلى الارتياع الذى أثاره فى نفسها أخوها (خال مريضتى) حين ظهر لها متقنعاً فى هيئة شبح بملاءة فوق رأسه .

وهكذا نرى أن الرؤيا قد احتوت ذات العناصر المحتواة فى الذكرى : ظهور الأخ ، الملاءة ، الارتياع وعواقبه . غير أن العناصر قد رتبت فى سياق مختلف وحولت إلى أشخاص آخرين . وقد كان الدافع الواضح للرؤيا — أو للأفكار التى حلت هذه الرؤيا محلها — هو خشيتها من أن يسير الولد فى أعقاب خاله ؛ فقد كان الشبه الجسمى بينهما كبيراً .

إن كلا المثالين اللذين أوردتهما لا يخلو كل الخلو من بعض الصلة بحالة النوم ، وهما لهذا السبب قد لايكونان صالحين كل الصلاحية لما أردت إثباته بهما . ولهذ أحيل القارئ إلى تحليل امرأة كانت تعانى پارانويا هلوسية[1] وكذلك إلى المكتشفات التى أودعتها دراسات لم تنشر بعد فى سيكولو ية الأعصبة النفسية لكى يجد فيها الشاهد على أننا فى مثل هذه الأمثلة على التحول النكوصى للأفكار لا ينبغى أن نغض الطرف عن الذكرى الطفلية فى معظم الأحيان والتى أصابها القمع أو بقيت لا شعورية . فهذه الذكرى — إن جاز التعبير — تجذب معها إلى النكوص الأفكار المرتبطة بها والتى تحول الرقابة دون الإعراب عنها ، باعتبار أن النكوص هو هذه الصورة من صور التمثيل التى يتحقق فيها الحضور النفسى لهذه الذكرى ذاتها . ويحق لى ههنا أن أذكر بأن إحدى النتائج التى كشفت عنها الـ " دراسات فى الهستريا " [بروير وفرويد ، ١٨٩٥] كانت : أن المشاهد الطفلية (ذكريات كانت أو تخييلات) إذا أمكن استحضارها إلى الشعور ظهرت فى صورة هلاوس ، ولم تفقد هذا الطابع إلا عند الرواية . كما أن من الأمور المعلومة أن أقدم ذكريات الطفولة تبقى محتفظة بوضوحها الحسى إلى سن متقدمة فى العمر ، حتى عند أولئك الأشخاص الذين لا يمتازون عادة بذاكرة بصرية .

فإذا تذكرنا الآن أى نصيب فى أفكار الحلم تقوم به خبرات الطفولة أو التخييلات المقامة عليها ، كيف يكثر أن تنبعث فى الحلم من جديد أجزاء من هذه الخبرات وكيف يكثر أن تكون رغبات الحلم ذاتها مستمدة منها ، إذا تذكرنا هذا كله لم نستطع أن نستبعد رجوح الاحتمال الآتى بالنسبة إلى الأحلام كذلك : أن تحول الأفكار إلى صور بصرية ربما كان راجعاً إلى الجذب الذى تزاوله الذكريات المتمثلة تمثلا بصريا والظامئة إلى الانبعاث بإزاء الأفكار المنقطعة عن الشعور والجاهدة من أجل الإفصاح عن نفسها .

---

(١) " ملاحظات أخرى حول الأعصبة النفسية الدفاعية . " (فرويد ١٨٩٦ ب .)

وإذا كان الأمر كذلك أمكن أن نصف الحلم بقولنا : إنه بديل من مشهد طفلى عدل بتحويله إلى خبرة حديثة . فالمشهد الطفلى عاجز عن أن يبعث نفسه بنفسه ؛ فلا بد له من أن يقنع بالعودة فى هيئة حلم .

إن بيان ما للمشاهد الطفلية (أو لاستعاداتها فى صورة تخييلات) من قيمة النماذج يحتذيها محتوى الحلم — يغنى عن الحاجة إلى أحد الفروض التى تقدم بها شرنر وتابعوه فيما يتعلق بالمصادر الباطنية للتنبيه . ذلك أن شرنر يفترض أن الأحلام إذا طالعتنا بعناصر بصرية ممتازة فى شدتها الحسية أو فى ثرائها كان ذلك دليلا على وجود حالة من « التنبيه البصرى » ، أى من التنبيه الباطنى لعضو الإبصار . وليس هناك ما يدعونا إلى منازعة هذا الفرض ، ولكن يكفينا نحن أن نفترض أن هذه الحالة التهييجية لا تتناول سوى النظام الإدراكى النفسى لعضو الإبصار ، مع توكيدنا أن الذى أثار هذه الحالة التهييجية هو إحدى الذكريات ، أى أن هذه الحالة بعث جديد لتهييج كان فى يوم من الأيام حاضراً مباشراً . ولست أستطيع أن أستقى من خبرتى الشخصية مثالا قوياً على ذكرى طفلية كان لها مثل التأثير ، فأحلامى تقل فى العادة ، من حيث ثرائها بالعناصر الحسية ، عما أرانى مسوقاً إلى افتراضه عند الآخرين . غير أننى استطعت فى حلم كان أوضح ما عرفت فى السنوات الأخيرة وأجمله أن أتأثر الوضوح الهلوسى لمحتوى الحلم إلى الكيفيات الحسية التى خلفتها انطباعات حديثة لم تسبق الحلم بزمن طويل . فقد ذكرت فى صفحة ٤٦١ حلماً تركت فيه زرقة الماء الداكنة مع لون الدخان الأسمر المتصاعد من مداخن السفينة ثم البنى الداكن والأحمر فى الأبنية المترائية لعينى أثراً عميقاً فى نفسى . فإن يكن من حلم ينبغى تتبعه إلى منبه بصرى ، فهو هذا الحلم . فما الذى أوجد عضو الإبصار عندى فى هذه الحالة من التنبيه ؟ إنه انطباع حديث ارتبط بعدد من انطباعات أخرى سابقة . فالألوان التى رأيتها كانت أولا لمكعبات مما يلعب به الأطفال ، شيد منها أولادى — فى اليوم السابق على الحلم — بناء فخماً ليُسروا عينى المعجبة إياه : كان للقوالب الكبيرة ذات اللون الأحمر الداكن وللصغيرة ذات الأزرق والبنى . وارتبط كل أولئك بانطباعات لونية خلفتها رحلاتى الأخيرة إلى إيطاليا : الأزرق الجميل الممتد على الإيسونتسو والبحيرات ولون هضبة الكارسو البنى . ولم يكن جمال الألوان فى الحلم ألا تكراراً لما رأيته فى ذاكرتى .

فلنجمل الآن ما عرفناه عن هذه الخاصة من خواص الحلم ، وأعنى بها نزوعه إلى

أن يصب محتواه الفكرى فى صورة حسية : إننا لم نعلل هذه السمة من سمات عمل الحلم ، لم نردها إلى قانون سيكولوجى معلوم ، بل الأصدق أننا التقطناها إذ بدا لنا أنها تومئ إلى علاقات مجهولة ثم خصصناها باسم الطابع " النكوصى " . وقدرنا أن من الراجح غاية الرجحان أن هذا النكوص حيثما وقع كان نتيجة لمقاومة تحول دون تقدم الفكرة إلى الشعور وفق الطريق السوى ونتيجة لجذب تمارسه إزاءها فى الوقت نفسه ذكريات حاضرة ، ذات قوة حسية كبيرة [1] . وربما كان مما يسهل النكوص فى حالة الحلم انقطاع التيار التقدمى الذى ينسال فى أثناء النهار من أعضاء الحواس ، وغياب هذا العامل المساعد فى صور النكوص الأخرى لا بد تعوض عنه زيادة فى شدة سائر دوافع النكوص . كذلك لا ننسى أن نلاحظ أن عملية تحويل الطاقة فى هذه الحالات المرضية من النكوص كما فى الأحلام لا بد تختلف منها فى النكوصات السوية ؛ إذ هى — فى الحالات الأولى — تتيح استثمار الأنظمة الإدراكية استثماراً هلوسيا كاملا . فأما ما وصفناه — ونحن نحلل عمل الحلم — تحت عنوان " اعتبار قابلية التصوير " فقد يجوز الربط بينه وبين ما تزاوله المشاهد المتذكرة تذكراً بصرياً والتى قد لمستها أفكار الحلم من الجذب الانتقائى .

هذا ، ونلاحظ بعد ذلك أن للنكوص فى نظرية تكوين الأعراض العصابية نصيباً لا يقل أهمية عنه فى نظرية الحلم . ونحن نفرق بين ثلاثة أنواع من النكوص : أ) النكوص الطبوغرافى بالمعنى الذى يفهم من الصورة التخطيطية التى بيناها فى هذه الصفحات ، ب) النكوص الزمنى من حيث أن الأمر يتعلق برجوع إلى أبنية سيكولوجية أقدم عهداً ، ج) النكوص الشكلى ، حين تحل أساليب بدائية من التعبير والتصوير محل الأساليب المألوفة . غير أن هذه الأنواع الثلاثة من النكوص واحدة فى صميمها وهى تقع مجتمعة فى الغالبية الغالبة من الحالات ؛ فالأقدم فى الزمن هو فى الوقت عينه البدائى فى شكله وهو الأقرب إلى الطرف الإدراكى من حيث الطبوغرافية النفسية .

وما كنا لنستطيع أن نترك موضوع النكوص فى الأحلام دون أن نعرب بكلمة عن فكرة أثارت دهشنا مراراً من قبل وسوف تعود إلينا مقواة بقوة جديدة بعد أن نتغلغل فى دراسة الأعصبة النفسية بعض التغلغل : أن فعل الحلم فى جملته مثال على نكوص يعود فيه

---

(١) إن شرح نظرية الكبت يقتضى أن نبين أن الكبت يصيب الفكرة لما يجتمع من تأثير عاملين فيها : فهى تدفع من ناحية (من رقابة قبش.) وتجذب من أخرى (من لاش.) . على نحوما يقع حين يعان الناس على صعود الهرم الأكبر . أنظر مقالى عن " الكبت " (فرويد ١٩١٥ د) .

الحالم إلى أقدم أوضاعه ، بعث جديد لطفولته ، للدفعات التى كانت تسيطر على هذه الطفولة ولوسائل التعبير التى كانت إذ ذاك فى متناوله . ومن وراء هذه الطفولة الفردية وعد يعدنا بنظرة إلى طفولة النوع ، إلى تطور الجنس البشرى الذى لا يخرج تطور الفرد فى الحقيقة عن أن يكون ترجيعه المختصر المتأثر بملابسات حياته العارضة . وفى وسعنا الآن أن نرى كم أصاب نيتشه فى قوله : إن فى الحلم " بقية من الإنسانية الأولى لما تمُت وما عدنا اليوم نملك بلوغها من طريق مباشر . " ولنا أن نتوقع أن يقودنا تحليل الأحلام إلى معرفة التراث الأول للإنسان ، بما هو مفطور عليه من الوجهة النفسية ؛ فالأحلام والأعصبة — فيما يبدو — قد أبقت على مخلفات نفسية قديمة تفوق ما كنا نستطيع تقديره ، بحيث يحق للتحليل النفسى أن يطلب لنفسه مكانة عالية بين العلوم التى تشغل بتكوين صورة عن أقدم الفترات التى مر بها الجنس البشرى فى بدايته وأكثرها غموضاً .

إن لمن المحتمل أن هذا الشطر الأول من دراستنا السيكولوجية للحلم سوف يتركنا ونحن نستشعر شيئاً من عدم الرضا . غير أننا نستطيع أن نعزى أنفسنا فنذكر أننا قد اضطررنا إلى أن نبنى طريقنا فى الظلام . وإذا لم نكن على خطأ مطلق ، فلا شك فى أننا منتهون يوماً من وجهات نظر أخرى إلى منطقة أشبه بالتى نحن فيها ، وحينئذ قد لا نرانا دخلاء عليها .

ج

تحقيق الرغبة

إن حلم الطفل المحترق الذى أوردناه فى مطلع هذا الفصل يهيئ لنا فرصة نرحب بها لبحث الصعوبات التى تواجه نظرية تحقيق الرغبة . فلا شك فى أننا جميعاً قد دهشنا إذ سمعنا أن الحلم لا يخرج عن أن يكون تحقيق رغبة ، ودهشنا بدهشة ليس مأتاها الأوحد ما تحمله أحلام الهيلة من نقد صريح لهذا الرأى . فنحن بعد أن كشف لنا التحليل للمرة الأولى أن وراء الحلم معنى وقيمة نفسية مخبأين لم نكن نتوقع بحال من الأحوال أن يحدد هذا المعنى على هذا النحو المطلق النظيم . فالحلم على حسب تعريف صادق لأرسطو

– وإن كان تعريفاً لا يقول كثيراً – هو فكر المرء النائم بما هو نائم . فإذا كان فكرنا النهارى يولد أفعالا نفسية تتنوع هذا التنوع كله : حكم واستدلال وإنكار وتوقع وقصد ، إلى آخره ، فلم يضطر فى الليل إلى الاقتصار على أن يولد رغبات ليس غير ؟ أليست هناك على العكس أحلام متعددة ترينا أفعالا نفسية مختلفة النوع – كالقلق مثلا – وقد صيغت فى هيئة الحلم ؟ وألم يكن الحلم الذى صدر به هذا الفصل – وهو حلم ندر مثله شفافية – ألم يكن هذا الحلم على التحديد من ذلك القبيل ؟ فعندما سقط بريق الضوء على عينى الأب النائمتين استنتج الأب وهو فى قلقه أن شمعة انقلبت وقد تكون أشعلت الجثة ، ثم كان أن أحال الرجل هذه النتيجة إلى حلم بأن ألبسها ثوب الموقف الحسى وصيغة المضارع . فما دور تحقيق الرغبة ههنا ؟ ثم أليس من المحال ألا نرى فى هذا الحلم غلبة الفكرة المتابعة من اليقظة أو المنبهة بفعل انطباع حسى جديد ؟

كل هذا صحيح . وإنه ليحملنا على أن نتعمق نصيب تحقيق الرغبة فى الحلم ومدى الأهمية التى لأفكار اليقظة المتابعة فى أثناء النوم .

لقد حدانا تحقيق الرغبة هذا من قبل إلى أن نقسم الأحلام قسمين : فقد رأينا أحلاماً يظهر منها صراحة أنها تحقق رغبات ، ورأينا أخرى يخفى فيها تحقيق الرغبة ويقنع بكل الوسائل الممكنة فى كثير من الأحيان . وفى هذه الطبقة الأخيرة عرفنا فعل رقابة الحلم . وأما أحلام الرغبة غير المشوهة فقد رأيناها عند الأطفال فى المحل الأول ، وإن كنا قد رأينا كذلك أحلاماً قصيرة بدا – وأقول : بدا – أنها تقع عند الراشدين .

وههنا كان يسعنا أن نسأل : من أين تنشأ هذه الرغبات التى تصير فى الحلم حقائق ؟ ولكننا نسأل أولا : فى أى تضاد أو فى أى كثرة من الحدود نفكر حين نقول : "من أين" هذه ؟ نفكر – على ما أظن – فى التضاد القائم بين حياة النهار المدركة إدراكاً شعورياً ونشاط نفسى بقى لاشعورياً ولا نستطيع أن نعلم به إلا ليلا . وإنى أرى أن مأتى الرغبة أحد ثلاث :

١) فلعلها أثيرت فى النهار ولم تلق إشباعاً لعلل خارجية ، وفى هذه الحالة يكون النهار قد خلف لليل رغبة معترفاً بهـا غير مفروغ منها ، ٢) ولعلها أثيرت فى النهار ولكنها نبذت ، والمتخلف فى هذه الحالة رغبة غير مفروغ منها ولكنها مقموعة .

٣) ولقد تكون منقطعة الصلة بحياة النهار ، منتمية إلى تلك الرغبات التى لا تختلج فى نفوسنا إلا ليلا ، منبعثة من الجزء المقموع . فإذا عدنا إلى صورتنا التخطيطية للجهاز النفسى ، وضعنا رغبات النوع الأول فى النظام قبش. ، وأما تلك التى من النوع الثانى فنقدر أنها قد ردت من النظام قبش. إلى لاش. ، حيث تبقى — إذا بقيت — ، وأما الاندفاعات الراغبة التى من النوع الثالث فنعتقد أنها عاجزة كل العجز عن أن تتخطى النظام لاش. وسؤالنا الآن هو : هل تملك الرغبة المنبعثة من هذه المصادر المختلفة قيمة متساوية بالنسبة إلى الحلم ، قدرة متساوية على إثارته ؟

إن نظرة طائرة على الأحلام التى نراها فى متناولنا ونحن نبتغى الإجابة على هذا السؤال تذكرنا — أولا — بأن علينا أن نضيف مصدراً رابعاً لرغبات الحلم ، والذى أعنيه هو هذه الدفعات الراغبة التى تنشأ فى خلال الليل . (كتلك التى ينبهها العطش أو الحاجة الجنسية) . وسيكون من رأينا — بعد ذلك — أن منشأ رغبة الحلم لا يغير فى الراجح شيئاً من قدرتها على استثارة الحلم . فنحن نذكر الحلم الذى جاء الفتاة الصغيرة ليطيل رحلة على البحيرة قطعت فى خلال النهار ونذكر سائر أحلام الأطفال المذكورة معه [فى ص١٥٣ ومابعدها] : كل هذه أحلام تفسر برغبات من اليوم السابق لم تتحقق ولكنها لم تقمع . فأما الرغبات التى تقمع نهاراً ثم تشق طريقها إلى الحلم ليلا ، فالأمثلة عليها ليس أكثر منها . وألحق بها مثالا بلغ الغاية فى خلوه من التعقيد : سيدة نزاعة بعض الشىء إلى التهكم بالناس ، تزوجت صديقتها التى تصغرها وظلت هى طيلة النهار تجيب عن سؤال المعارف إياها هل تعرف الخطيب وما رأيها فيه ، مقتصرة فى إجاباتها على ثناء أخرست به رأيها ؛ فقد كانت تود لو قالت الحقيقة : إنه ممن تقابل أمثالهم بالعشرات . وفى الليل حلمت السيدة حلماً رأت فيه أنها تسأل هذا السؤال عينه وأنها تجيب عنه بالصيغة المعروفة : عند الطلبات التالية يكفى ذكر الرقم . وأخيراً ، فقد علمنا من تحليلات متعددة أن جميع الأحلام التى يصيبها التشويه هى أحلام تنشأ فيها الرغبة من اللاشعور وكان محالا إدراكها بالنهار . وهكذا يبدو أن لكل الرغبات قيمة متساوية وقوة متساوية بالنسبة إلى تكوين الحلم .

إننى لا أملك هنا أى برهان على أن الحقيقة مع هذا على خلاف ذلك ، بيد أننى أنزع نزوعاً قوياً إلى القول بخضوع رغبة الحلم لحتمية أكثر صرامة . صحيح أن أحلام

الأطفال تثبت بما لا شك بعده أن رغبة لم يفرغ منها فى أثناء النهار قد تمسى الحافز إلى الحلم . ولكن لا ننسى أن هذه رغبة طفل ، اندفاع راغب له القوة التى له عند الأطفال بخاصة . وأشك فى أن تكون لرغبة لم تتحقق فى أثناء النهار عند الراشد قوة تكفى فى أن تحدث حلماً ، بل يبدو لى على العكس أننا كلما تعلمنا كيف نسيطر على حياتنا الغريزية بوساطة نشاطنا الفكرى زهدنا فى أن نكون لأنفسنا الرغبات المشتدة التى يعرفها الطفل ، أو زهدنا فى الإبقاء عليها ، معتبرين إياها شيئاً لا غناء فيه . ولقد تكون ثمت فروق فردية فى هذا الباب ، فيستبقى البعض نمطاً طفلياً من العمليات النفسية أطول مما يستبقيه البعض الآخر — كما أن هناك فروقاً مماثلة فى مدى ضعف المخيلة البصرية الشديدة الوضوح فى الأصل . ولكنى أعتقد بوجه عام أن رغبة تركها النهار عند الراشد دون أن تتحقق لا تكفى أن تحدث حلماً . نعم ، إنى أسلم طواعية بأن اندفاعاً راغباً نشأ عن الشعور قد تكون له مشاركته فى استثارة الحلم ، ولكن تلك على الأرجح طاقته . وما كان الحلم ليكون لولا أن الرغبة قبل الشعورية عرفت كيف تستمد معززاً من جهة أخرى .

من اللاشعور ، على التحقيق . وأنا — إذن — أتصور أن الرغبة الشعورية لا تصير حافزاً حلمياً إلا إذا نجحت فى إيقاظ رغبة لاشعورية تماثلها بعض المماثلة وفى كسب تعزيزها . وهذه الرغبات اللاشعورية أراها — استناداً إلى الدلائل المستمدة من التحليل النفسى للأعصبة — دائمة التوثب ، متأهبة فى كل وقت لأن تشق طريقها إلى التعبير إذا هيأت لها الفرصة أن تتحالف مع اندفاع آت من الشعور وأن تحول شدتها هى العظيمة إلى الشدة الضئيلة لهذا الأخير [1] . وحينئذ تبدو الأمور كأنما الرغبة الشعورية هى المتحققة وحدها فى الحلم — لولا بدوة صغيرة فى سيما الحلم تهدينا إلى أثر الحليف القوى الوافد من اللاشعور . غير أن هذه الرغبات المماثلة فى لاشعورنا متوثبة أبداً — وإن جاز التعبير : خالدة — والتى تذكر المرء بطيطان الأساطير وقد رزحوا تحت الركام الضخم

---

(١) وهى تشترك فى طابع اللاتهدم هذا مع جميع الأفعال النفسية الأخرى اللاشعورية حقيقة أى المنتمية إلى النظام لاش. وحده . فهذه طرق ضربت ولا رجعة فى أمرها ، طرق لا يبطل استخدامها أبدا وتظل دائما ، كلما عاد تهييج لاشعورى إلى استخدامها ، على استعداد لتوصيل العملية التهييجية إلى التفريغ . وإذا جاز أن نستخدم تشبيها قلنا : إنها لا تقبل الفناء إلا كما تقبله أشباح العالم السفلى فى الأوديسا ، تلك الأشباح التى لا تلبث أن تبعث إلى حياة جديدة حين تلغ الدم . وأما العمليات التى تتوقف على النظام قبل الشعورى فتقبل الهدم بمعنى مختلف كل الاختلاف . وعلى هذه التفرقة يتوقف كل العلاج النفسى للأعصبة . [انظر ص ٥٦٦ .]

من الجبال التى رماهم بها الآلهة المنتصرون والتى لا تزال ترتج بين الحين والحين كلما ارتجفت أطرافهم ، أقول : بيد أن هذه الرغبات الرازحة تحت وطأة الكبت هى ذاتها رغبات طفلية المنشأ كما نعلم بالبحث السيكولوجى للأعصبة . ولهذا أقترح أن نترك جانباً ما قلناه منذ هنيهة من أن منشأ رغبة الحلم شىء يستوى أمره ، لنستبدل به قولا آخر ، هو : كل رغبة تصور فى الحلم لا بد رغبة طفلية . وتنشأ هذه الرغبة من اللاشعور عند الراشدين ، وأما عند الأطفال — حيث لا نرى بعد قسمة أو رقابة بين الشعور واللاشعور أو حيث تكون هذه القسمة آخذة فى النشوء على التدريج وحسب — فهى رغبة غير محققة وغير مكبوتة ، صادرة عن حياة اليقظة . وأعلم أن هذا الرأى لا يمكن إثبات صدقه صدقاً شاملا ، لكننا نستطيع أن نثبت صدقه كثيراً ، بل أن نثبته حيث لم نكن نتوقعه ، ثم إن من المحال نقضه نقضاً شاملا .

وهكذا أرد الاندفاعات الراغبة المتخلفة من حياة اليقظة إلى مرتبة ثانية من حيث خطرها فى تكوين الحلم . ولست أستطيع أن أسلم لها بنصيب آخر غير الذى أسلم به — مثلا — لمادة الإحساسات التى تحضر وتنشط فى أثناء النوم (أنظر ص ٢٤٦ — ٢٤٧) وسأتبع الخيط الذى ترسمه لى هذه الفكرة حين أستدير الآن إلى النظر فى حوافز الحلم النفسية الأخرى التى تخلفها حياة اليقظة والتى ليست برغبات . فأقول : إننا قد نفلح حين نعتزم النوم فى أن نضع حدا موقوتاً لاستثمار الطاقة المنصرفة إلى أفكارنا المستيقظة ، وكل من استطاع ذلك فى يسر فهو رجل يجيد النوم ، ويبدو أن نابليون الأول كان المثل الأعلى لهذه الطبقة . بيد أننا لا ننجح فى ذلك دائماً ولا ننجح دائماً كل النجاح . فالمشكلات غير المحلولة والمشاغل المعذبة والانطباعات الطاغية ، كل هذه تمد النشاط الفكرى إلى ما بعد النوم مبقية على العمليات النفسية فى النظام الذى سميناه ما قبل الشعور . فإذا أردنا أن نصنف هذه التهييجات الفكرية المستمرة فى خلال النوم ، جازت قسمتها الأقسام الآتية : ١) تلك التى لم ننته بها إلى نتيجة فى خلال النهار لعائق عرض من العوائق ، ٢) تلك التى لم نفرغ منها لقصور قوتنا العقلية ، أى المشكلات التى لم تحل ، ٣) ما نبذ وقمع فى أثناء النهار . ويجب أن نضيف إلى ما سبق : ٤) فئة قوية تتكون من تلك التى هيجها فى لا شعورنا نهاراً نشاط ما قبل الشعور ، ثم أخيراً ٥) فئة الانطباعات النهارية التى لم يكن لها وزن ولهذا بقيت بدون الفراغ منها .

ولا حاجة بنا إلى التهوين من أهمية الشدات النفسية التى تدخلها على حالة النوم هذه البقايا النهارية ، وبخاصة تلك التى تندرج فى طائفة المشكلات غير المحلولة . فمن المستيقن أن هذه التهييجات تداوم الكفاح من أجل الإفصاح عن نفسها فى خلال الليل ، ولنا أن نفترض بمثل هذا اليقين أن حالة النوم تحول دون مواصلة العمليات التهييجية إلى ما قبل الشعور كما هو الشأن عادة ، وتحول دون صيرورتها شعورية ومن ثم دون انتهائها إلى خاتمة . وحين يكون فى استطاعة عملياتنا الفكرية أن تصير فى أثناء الليل عمليات شعورية على النحو المألوف فهذا يعنى أننا لسنا نياماً — لا أكثر ولا أقل . ولست أستطيع أن أقول أى تغيير تدخله حالة النوم على النظام قبش.[1] ، ولكن لا مجال للشك فى أن الخصائص السيكولوجية للنوم ينبغى التماسها قبل كل شىء فى التغييرات التى تصيب استثمار هذا النظام بالذات — وهو النظام المسيطر كذلك على المرور إلى القدرة الحركية المشلولة فى أثناء النوم . وعلى العكس من ذلك ، لا أرى سيكولوجية الحلم تمدنا بأقل سبب لكى نفرض أن النوم يحدث فى الوضع السائد فى النظام لاش. سوى تغيير ثانوى . ونتيجة ذلك هى أن التهييج الذى يقع ليلا فى قبش. لا يبقى أمامه أى طريق آخر سوى هذا الذى تسلكه التهييجات الراغبة المنبعثة من لاش. فهو مضطر إلى أن يلتمس التعزيز من لاش. وأن يصحب التهييجات اللاشعورية فى دوراتها . ولكن ما هى العلاقة بين بقايا النهار قبل الشعورية والحلم ؟ إنه لا شك فى أن عدداً وفيراً من هذه البقايا يشق طريقه إلى الحلم وأنها تستغل محتوى الحلم لكى تنفذ إلى الشعور حتى فى زمن الليل . لا بل هى قد تسيطر على محتوى الحلم من حين إلى حين وتحمله على مواصلة نشاط النهار . ومن الثابت كذلك أن بقايا النهار قد يكون لها أى طابع آخر سوى الرغبة — ولكن ههنا يغدو من أفيد الأمور ، ثم هو أمر له قيمته الحاسمة بالنسبة إلى نظرية تحقيق الرغبة ، أن نلاحظ الشرط الذى يجب أن تخضع له بقايا النهار لكى يتسنى قبولها فى الحلم .

دعنا نأخذ أحد الأحلام التى ذكرتها من قبل ، وليكن — مثلا — الحلم الذى ظهر فيه صديقى أوتو وهو يحمل أعراض مرض بازدوف (ص٢٨٤) . لقد كنت شغلت فى

---

(١) لقد حاولت أن أتعمق فهم الوضع السائد أثناء النوم وفهم الشروط الضرورية لظهور الهلاوس وذلك فى مقال عنوانه : " ملحق ميتاسيكولوجى لنظرية الأحلام " (فرويد ١٩١٧ د) .

اليوم السابق لمظهر صديقى أوتو وحركنى هذا القلق تحريكاً عميقاً ، شأن كل ما يمس هذا الشخص . ويحق لى أن أفترض أن هذا القلق لم يتركنى فى أثناء النوم . ولعلى كنت أريد أن أعرف ماكنه علة أوتو . واستطاع هذا القلق أن يعرب عن نفسه ليلا فى الحلم الذى رويته والذى كان محتواه مجافياً للمعقول — أولا — وخالياً من كل وجه من أوجه تحقيق الرغبة — ثانياً . وعندئذ أخذت أستقصى مبعث هذا التعبير غير الموفق عن القلق الذى استشعرته أثناء النهار فعثرت بوساطة التحليل على صلة : فقد كنت عينت أوتو ببارون يدعى ل. وعينتنى أنا بالأستاذ ر . فأما السبب فى كونى اخترت هذا البديل لأفكارى النهارية دون سواه فلم يكن له إلا تفسير واحد : فلا بد أنى كنت فى اللاشعور على أهبة دائمة لأن أعينى بالأستاذ ر . ، فبهذا التعيين تتحقق رغبة من طفولتى لا تموت ، هى الرغبة المجنونة فى العظمة . وكانت هناك أفكار كريهة ، معادية لصديقى ، ماكانت لتلقى فى النهار غير النبذ ، فانتهزت الفرصة لتتدلف مع الرغبة فتصور معها ، ولكن القلق المتخلف من النهار قد وجد كذلك ضرباً من التعبير عنه بوساطة بديل فى محتوى الحلم . فالفكرة النهارية التى لم تكن فى ذاتها رغبة ، بل كانت على العكس قلقاً ، قد اضطرت إلى أن تبحث عن صلة تصلها على نحو من الأنحاء برغبة طفلية ، هى اليوم لاشعورية مقموعة ، وعندئذ مكنتها هذه الرغبة من أن " تولد " فى الشعور — وإن كان ذلك بعد أن ألبستها الزى الذى ينبغى . وعلى قدر استحكام القلق جاز أن تكون الصلة بعيدة متكلفة ، كما أنه لم تكن هناك أى حاجة إلى رباط يربط بين محتوى الرغبة ومحتوى القلق ولا قام مثل هذا الرباط فى مثالنا .

وربما أفادنا أن نعالج هذه المسألة عينها فى صورة جديدة[1] ، أن ننظر كيف يسلك الحلم حين تواجهه أفكار الحلم بمادة بعيدة غاية البعد عن أن تكون تحقيق رغبة ، بل هى عكس ذلك على خط مستقيم ، مثل القلق الذى له ما يبرره ، والتأملات الممضة ، والمعارف الأليمة بالحقائق . إن الاحتمالات المتعددة يمكن تقسيمها عندئذ قسمين : (أ) فقد ينجح عمل الحلم فى أن يستبدل بالأفكار الأليمة أخرى تخالفها وفى أن يكبت الحالات الوجدانية الأليمة المرتبطة بهاته الأفكار . وتكون النتيجة فى هذه الحالة حلم إشباع صريح ، " تحقيق رغبة" ملموس . لا يبدو لنا مجال للكلام بعده ، وقد (ب)

---

(١) [هذه الفقرة قد أضيفت مع الفقرتين التاليتين عام ١٩١٩ .]

تشق الأفكار الأليمة طريقها إلى محتوى الحلم الظاهر معدلة تعديلا يزيد أو ينقص ، ولكنه يترك معرفتها ميسورة كل اليسر . وتلك هى الحالة التى تثير الشك فى صحة نظرية الرغبة وتتطلب المزيد من الاستقصاء . ومثل هذه الأحلام ذات المحتوى الأليم قد يخبرها الحالم خبرة تخلو من اللذة والألم على السواء . أو تصطحب بكل الشعور الأليم الذى يبدو أن محتواها الفكرى يبرره ، ولقد تؤدى إلى تمخض الهيلة وإلى الاستيقاظ .

إن التحليل يستطيع أن يبرهن على أن هذه الأحلام غير اللاذة هى أيضاً تحقيق رغبة لا تقل فى ذلك عن غيرها . فهناك دائماً رغبة لاشعورية مكبوتة ، لا يمكن أن يحس الأنا تحققها إلا كما يحس شيئاً أليما ، هذه الرغبة قد انتهزت الفرصة التى أتاحها لها استمرار استثمار البقايا النهارية الأليمة ، فأعارت هذه البقايا عونها ومكنتها من أن تلج الحلم . ولكن بينما يقع فى المجموعة « أ » أن تتفق الرغبة اللاشعورية مع الرغبة الشعورية ، تتكشف الهوة فى المجموعة « ب » بين اللاشعور والشعور (بين المكبوت والأنا) ، ويتحقق الموقف الذى نسمع عنه فى قصة الرغبات الثلاث التى أجابتها الساحرة للرجل وزوجه (أنظر ص٥٦٨ ، فى الهامش) . والرضا لتحقيق الرغبة المكبوتة قد يكون عظيما حتى ليوازن المشاعر الأليمة المتصلة ببقايا النهار [ص٤٦٨] ، وحينئذ يكون الحلم ذا نغمة انفعالية متساوية مع أنه يحقق رغبة من جهة وخوفاً من أخرى ، وقد يقع أن يشارك الأنا النائم بنصيب أعظم مقداراً فى تكوين الحلم وأن يرد على إشباع الرغبة المكبوتة باستنكار عنيف وبنفسه يضع حدا للحلم بطلقة من الهيلة . وهكذا نرى فى غير عناء أن الأحلام غير اللاذة وأحلام الهيلة . هى أيضاً تحقيق رغبة بالمعنى الذى تذهب إليه نظريتنا ، لا تقل فى ذلك عن أحلام الإشباع الصريحة .

ومن الجائز كذلك أن تكون الأحلام غير اللاذة «أحلام عقاب» [أنظر ص٤٧١] . ولا بد من أن نسلم بأننا حين نعترف بهذه الطبقة نضيف إلى نظرية الحلم شيئاً جديداً بمعنى ما . فالذى يتحقق فى هذه الأحلام هو أيضاً رغبة لاشعورية ، هى الرغبة فى أن يعاقب الحالم لاندفاع راغب مكبوت ممنوع ، وإلى هذا المدى تستقيم هذه الأحلام والشرط المنصوص عليه هنا ، وهو : أن تكون القوة الدافعة إلى تكوين الحلم مستمدة بالضرورة من رغبة منتمية إلى اللاشعور . غير أن التحليل السيكولوجى الأدق يظهرنا على اختلاف هذه الأحلام من سائر أحلام الرغبة . فى المجموعة « ب » تنتمى الرغبة اللاشعورية المكونة

للحلم إلى ما هو مكبوت ، على حين أنها فى أحلام العقاب يجب أن تمد منتمية إلى الأنا وليس إلى المكبوت – وإن تكن لاشعورية كذلك . وأحلام العقاب تشير إذن إلى إمكانية مشاركة الأنا فى تكوين الحلم بنصيب أعظم مما قدر حتى الآن . وإن ميكانيكية الحلم بوجه عام لتزيد وضوحاً أكبر الزيادة ، لو أننا بدل التضاد بين " الشعور " و " اللاشعور " تحدثنا عن التضاد بين " الأنا " و " المكبوت " . غير أننا لا نستطيع أن نفعل ذلك دون التفات إلى العمليات التى تحدث فى الأعصبة النفسية ، ولهذا السبب لم تقم به فى هذا الكتاب ، وإنما أضيف أن أحلام العقاب لا يشترط فيها دائماً أن تكون بقايا النهار من النوع الأليم ، بل وقوعها على العكس أسهل ما يكون حين يكون الضد هو الحال ، أى حين تكون البقايا النهارية أفكاراً من نوع مرض ولكنها تعرب عن رضا ممنوع ، وعندئذ لا ينفذ إلى الحلم من هذه الأفكار سوى ضدها المباين لها كل المباينة – كما كان الشأن فى أحلام المجموعة «أ» . وهكذا يبقى أن الخاصة الجوهرية لأحلام العقاب هى كون الرغبة المكونة للحلم فيها ليست تلك الرغبة اللاشعورية المستمدة من المكبوت (أى من النظام لاش.) بل رغبة العقاب المجيبة ضدها ، المنتسبة إلى الأنا – وإن تكن أيضا لا شعورية (أى قبل شعورية)[1] .

وهنا أذكر حلماً من أحلامى[2] ، لكى أصور به ما قلت ولأصور به على الأخص كيف يعالج عمل الحلم بقية نهارية من توقعات أليمة :

"بداية غير متميزة : أقول لزوجتى : إن عندى خبراً يسرها ، شيئاً خاصاً جداً . تجزع وترفض الاستماع إلى . أؤكد لها أنه على العكس شىء يسرها سماعه وأبدأ أروى لها أن كتيبة الضباط التى ينتسب إليها ولدنا قد أرسلت إلينا مبلغاً من المال (٥٠٠٠ كرون ؟) . . . شىء عن وسام تقدير . . . توزيع . . . أرانى فى هذه الأثناء قد ذهبت معها إلى حجرة صغيرة ، أشبه بالكرار ، بحثاً عن شىء ما . أشهد ابنى يظهر فجأة ، إنه لا يرتدى ملابسه العسكرية بل ملابس رياضية أحكمت عليه (كسمع البحر ؟) مع قلنسوة صغيرة . إنه يتسلق صندوقاً

---

(١) [هامش أضيف عام ١٩٣٠ :] وهذا هو الموضع المناسب للحديث عن أحد المكتشفات اللاحقة للتحليل النفسى : الأنا الأعلى .

(٢) [هذه الفقرة والفقرتان التاليتان لها قد أضيفت عام ١٩١٩ فى صورة هامش ثم أدرجت فى النص عام ١٩٣٠ .]

. وضع بجانب الصوان كأنه يريد أن يضع شيئاً عليه . أناديه ، لا جواب . يبدو لى أن وجهه معصوب ، أو جبهته . إنه يوجه شيئاً إلى فه ، يدس شيئاً فى فه . لقد ضربت فى شعره خيوط رمادية . أحدث نفسى : أمن الممكن أن يكون مجهداً إلى هذا الحد ؟ هل صارت له أسنان صناعية ؟ وقبل أن أستطيع مناداته مرة ثانية استيقظت وأنا لا أستشعر شيئاً من الهيلة ، ولكن قلبى كان يخفق خفقاً سريعاً . يرينى المنبه أن الساعة الثانية ونصف الساعة . "

محال على مرة أخرى أن أسوق تحليلا كاملا . وأقتصر على إبراز بعض النقاط الظاهرة . لقد كان الباعث على الحلم توقعات ألمة من اليوم السابق . فقد انقطعت عنا مرة أخرى منذ ما يزيد على الأسبوع أخبار ولدنا الذى كان فى جبهة القتال . ومن السهل أن نرى أن محتوى الحلم كان يعرب عن اعتقاد فحواه أنه قد أصيب أو سقط صريعاً . ومن الواضح أن جهوداً قوية قد بذلت فى بداية الحلم لكى تستبدل بهذه الأفكار الموجعة أفكار أخرى تخالفها . فعندى أفكار سارة جداً أرويها : شىء عن نقود أرسلت ، وسام تقدير ، توزيع . (وأما مبلغ المال فمصدره حادثة لطيفة وقعت أثناء عملى الطبى ، وأريد به إلى التنويه عن الموضوع تنويهاً تاما .) ولكن هذه الجهود قد أخفقت . فالأم تحذر شيئاً مروعاً وترفض الإصغاء إلىّ . لقد كانت الأقنعة رقيقة جداً حتى نفذت فى كل مكان منها إشارات إلى ما كان يراد بها إخفاؤه . فلو أن ولدى مات لأرسل رفاقه الضباط متاعه ولاضطررت إلى توزيعه بين إخوته وأخواته وغيرهم من الناس. وأما وسام التقدير فيمنحه الضابط عادة على " استشهاده ". وهكذا شرع الحلم يعرب إعراباً صريحاً عما كان يلتمس أول الأمر إنكاره — وإن بقى النزوع إلى تحقيق الرغبة ملحوظاً فى التشويهات . (وأما تغيير المحل فى الحلم فأكبر الظن أنه ينبغى فهمه فى ضوء ما سماه سيلبرير " رمزية العتبه " [أنظر ص ٥٠٠] .) غير أننا لا نرى — والحق يقال — ما الذى زود الحلم بالقوة الدافعة إلى الإعراب من أفكارى الألمة على هذا النحو . إن ابنى لا يظهر فى الحلم فى صورة شخص "يسقط" بل فى صورة من "يتسلق". والحق أنه كان من متسلقى الجبال الأجرياء. وهو لا يرتدى ملابس عسكرية بل رياضية ، وهذا يعنى أن مكان الحادثة التى أخشى اليوم وقوعها قد استبدل به مكان آخر ، أقدم عهداً ، متخذ من مجال الرياضة ؛ فقد سقط ابنى مرة فى أثناء رحلة للتزحلق على الثلج وكسرت ساقه . والطريقة التى ارتدى بها ملابسه والتى جعلته أشبه بسبع البحر تذكرنى ، من جهة أخرى ، بشخص آخر

أحدث سناً ، بحفيدنا الصغير الممتع ، هذا بينما تذكرنى خيوط الشعر الرمادية بوالد هذا الأخير ، بصهرنا الذى أصيب فى الحرب إصابة بالغة . فماذا نفهم من هذا كله ؟ ... ولكننى قلت فى ذلك الكفاية . — إن الكرار والصوان الذى أراد ابنى أن يأخذ من فوقه شيئاً (والحلم يقول : يضع عليه) إشارتان تذكرانى من غير ما خطأ بحادثة جلبتها على نفسى حين كنت بين الثانية والثالثة من العمر . فقد تسلقت مقعداً فى الكرار لأتناول شيئاً حسناً وضع على صوان أو مائدة ، فانقلب المقعد وأصابتنى زاويته خلف فكى الأيسر ، وكان من الممكن أن تهشم أسنانى كلها . وبهذه الذكرى تمتزج فكرة معنفة ، هى : هذا هو جزاؤك الحق — كأنما كان ثمت اندفاع عدائى متجه إلى المحارب الشهم . ويمكننى التعمق فى التحليل بعد ذلك من أن أعرف ما هو هذا الاندفاع المستتر الذى كان مستطيعاً أن يجد إشباعه فى الحادثة المخوف وقوعها لولدى : إنه حسد الذين تقدم بهم العمر نحو من هم فى مطلعه ، ولكن يظنون أنهم قضوا عليه قضاء مبرماً . ولا جدال فى أن شدة العاطفة الأليمة التى كانت تنجم لو أن مثل هذا المصاب قد وقع حقيقة هى هى التى دفعت — طلباً للتخفيف — إلى التماس رغبة مكبوتة من هذا القبيل .

والآن أستطيع أن أبين ما هو نصيب الرغبة اللاشعورية من تكوين الحلم تبييناً محدداً دقيقاً : إنى أسلم طواعية بأن هناك طائفة كاملة من الأحلام ينشأ فيها الحافز إلى الحلم بصفة غالبة إن لم تكن مانعة من البقايا المتخلفة من حياة النهار ، وأعتقد أنه حتى رغبتى فى أن أصير فى النهاية أستاذاً كان يمكن أن تتركنى أنام نوماً هادئاً لو لم يكن قلقى على صحة صديقى قد بقى مستمرا بعد أن انقضى النهار . ولكن القلق وحده ما كان يستطيع أن يصنع حلماً ، بل كان من اللازم أن تقوم رغبة بتوفير القوة الدافعة التى يقتضيها الحلم ، كما كان على القلق أن يتصيد رغبة لتكون منها هذه القوة الدافعة . ولكى نوضح الموقف بتشبيه نقول : إن الفكرة النهارية تقوم بعمل صاحب المشروع بالنسبة إلى الحلم ، ولكن صاحب المشروع — وهو الذى ، كما نقول ، يملك الفكرة ويملك الحافز إلى تنفيذها — لا يستطيع شيئاً بغير رأس المال ؛ فهو محتاج إلى ممول قادر على أن يزوده بالمخرج ، والممول الذى يوفر المخرج النفسى بالنسبة إلى الحلم هو — من غير استثناء ولا جدل وأيا كانت أفكار اليوم السابق — رغبة من اللاشعور .

ويحدث أحياناً أن يكون الممول أيضاً هو صاحب المشروع ، وتلك يقيناً هى الحالة

الأكثر شيوعاً فيما يتعلق بالحلم ، حيث نرى رغبة لاشعورية وقد استثارها نشاط نهارى فأخذت تنشئ الحلم . وكذلك سائر الاحتمالات الممكنة فى الموقف الاقتصادى الذى ضربته مثالا ، فلكل منها نظيره بين عمليات الحلم : قد يشارك صاحب المشروع أيضاً بقسط ضئيل من رأس المال ، أو قد تتجه عدة من أصحاب المشاريع إلى ممول بعينه ، أو يشترك ممولون متعددون فى توفير ما يلزم صاحب المشروع . وعلى هذا الغرار تظهر أحلام يعين عليها أكثر من رغبة من رغبات الحلم ، وكذا فى سائر الاحتمالات المتغايرة التى يسهل إحصاؤها دون أن يعود ذلك علينا بنفع جديد . ولن نستطيع إلا فيما بعد تكملة هذه المناقشة التى لم تزل ناقصة فى صدد رغبة الحلم .

وأما الحد الثالث للمقارنة [١] فى المماثلة التى لجأت إليها — الكم الذى يجب أن يوضع فى متناول صاحب المشروع بمقدار مناسب [٢] — فمن الممكن تطبيقه فى توضيح تركيب الحلم تطبيقاً أكثر بعد تفصيلا . فنحن نلحظ فى معظم الأحلام — كما بينته فى ص٣١٧ [و٣٣٨] — نقطة رئيسة تمتاز عن غيرها بشدة حسية خاصة . هذه النقطة هى فى العادة تلك التى تصور تحقيق الرغبة تحقيقاً مباشراً ؛ لأننا إذا أزلنا النقلات التى أجراها عمل الحلم وأعدنا الوضع إلى نصابه ، رأينا أن الشدة النفسية للعناصر المتضمنة فى أفكار الحلم قد حلت محلها شدة العناصر الحسية . وأما العناصر التى تقع على مقربة من تحقيق الرغبة فلا يكون لها فى كثير من الأحيان شأن بمعناه ، بل يتبين أنها مشتقات تفرعت عن أفكار ألمية تجرى بعكس تحقيق الرغبة . بيد أنها وقد وقعت فى منطقة الصلة — المتكلفة فى الكثير من الأحيان — بالعنصر الرئيس ، قد اكتسبت شدة كافية لكى تصير قادرة على بلوغ التصوير . وهكذا تنتشر قدرة تحقيق الرغبة على جلب التصوير فى منطقة محيطة بها ، يصير كل ما فى داخلها من العناصر — ومن بينها تلك المجردة من كل قوة فى ذاتها — حاصلا على قوة الظفر بالتصوير . ومن السهل فى حالة الأحلام المدفوعة بعدة من الرغبات أن نحدد مناطق تحقق الرغبات المختلفة ، كما يجوز فى كثير من الأحيان أن نفهم الفجوات التى تعرض فى الحلم باعتبارها حدوداً فواصل بين هذه المناطق .

إن الاعتبارات السابقة وإن تكن خفضت أهمية النصيب الذى يرجع إلى البقايا

---

(١) [Tertium comparationis]

(٢) [وهو الطاقة النفسية فى حالة الحلم .]

النهارية فى تكوين الحلم — إلا أنه لا يزال أمراً خليقاً بالعناء أن نوجه إلى هذه البقايا القليل من اهتمامنا . فهى لا محالة مقومات ضرورية لتكوين الحلم ، ما دامت التجربة ترينا تلك الحقيقة المدهشة ، وأعنى بها أنه ما من حلم إلا تبينا فى محتواه صلة تصله بانطباع نهارى حديث — من أتفه نوع فى الكثير من الأحيان . ولقد ظللنا حتى الساعة دون أن نستطيع تعليل وجة الضرورة فى هذه الزائدة المضافة إلى الخليط الذى يتكون منه الحلم ، (أنظر ص٢٠٢) . ولا نحن نستطيع هذا التعليل إلا إذا تذكرنا دائماً نصيب الرغبة اللاشعورية ثم بحثنا بعد ذلك عما نستطيع أن نعلمه من سيكولوجية الأعصبة . والذى نعلمه من هذه هو أن الفكرة اللاشعورية عاجزة كل العجز من حيث هى كذلك عن أن تلج ما قبل الشعور ، وأنها لا تستطيع أن تؤثر فيه أى تأثير إلا من حيث تنشئ لنفسها صلة بفكرة منتمية من قبل إلى ما قبل الشعور ، فتحول إليها شدتها وتتخذ منها ستاراً . وتلك هى ظاهرة التحويل — وهى الظاهرة التى توضح لنا كل هذا العدد الكبير من الظواهر العجيبة فى الحياة النفسية للعصابيين . والفكرة قبل الشعورية التى تكتسب من هذا الطريق شدة غير مستحقة قد تظل كما هى دون أن يحرف منها التحويل ، وقد يفرض عليها تغيير آت من الفكرة التى تجرى التحويل . وإنى أرجو أن يغفر لى القارئ نزوعى إلى التشبيهات المستمدة من حياة كل يوم ، ولكنى أرى ما يغرينى بالقول : إن موقف الفكرة المكبوتة يشبه موقف طبيب أسنان أمريكى فى بلدنا هذا ؛ فهو لا يستطيع أن يزاول مهنته إلا إذا أمكنه أن يجد طبيباً مؤهلا على حسب الأصول ، يتخذ منه درعاً وغطاء أمام القانون . وكما أن أكثر الأطباء نجاحاً فى مهنتهم ليسواهم على التحديد بأولئك الذين يقبلون مثل هذه الأحلاف مع طبيب الأسنان ، كذلك الأفكار قبل الشعورية التى تكون قد اجتذبت بالفعل قدراً كافياً من الانتباه العامل فى الإرادة قبل الشعورية ، فهذه ليست هى بالتى تختار ستائر للفكرة المكبوتة . فاللاشعور يؤثر أن ينسج روابطه حول انطباعات وأفكار قبل شعورية إما أن تكون خالية من الشأن فى ذاتها فلم تجتذب إليها انتباهاً ، أو نحيت فانحسر عنها الانتباه سريعاً . ثم إن من القضايا المعروفة فى نظرية التداعى — وهى بعد قضية أيدتها التجربة تأييداً تاماً — أن الفكرة التى يحكم رباطها إحكاماً وثيقاً فى اتجاه ما تنزع إلى صد جماعات بأكملها من الروابط الجديدة . ولقد حاولت مرة أن أقيم نظرية فى الشلل الهسترى على هذه القضية [فرويد ، ١٨٩٣ ج] .

فإذا افترضنا أن هذه الحاجة التى كشفنا عنها فى تحليل الأعصبة ، حاجة الأفكار المكبوتة إلى التحويل تعمل هى هى فى الأحلام كذلك ، حل دفعة واحدة لغزان من ألغاز الحلم ، وأعنى بهما : أنه ما من حلم يحلل إلا أطلعنا تحليله على انطباع حديث مسرود فى نسيجه ، وأن هذا العنصر الحديث يكون فى العادة من نوع تافه غاية التفاهة . وأستطيع أن أضيف — كما سبق أن رأينا فى موضع آخر [ص١٩٩] — أن السبب الذى يجعل هذه العناصر الحديثة المجردة من الشأن تشق طريقها إلى الحلم على هذا النحو الشائع هو أن هذه العناصر لاتملك إلا أقل الأسباب الداعية إلى خشية الرقابة التى تفرضها المقاومة . ولكن بينما يعلل هذا التحرر من الرقابة إيثار العناصر التافهة وحسب ، فإن ورود العناصر الحديثة على هذا النحو المطرد يبرز للعيان وجود الحاجة إلى التحويل . وكلا النوعين من الانطباعات يجيب حاجة المكبوت إلى مادة لا تزال حرة من المستدعيات : التافهة لأنها لم تحمل ما يدعو إلى تكوين روابط متعددة ، والحديثة لأنها لما تستغرق من الوقت ما يسمح بتكوين هذه الروابط .

وهكذا نرى أن البقايا النهارية التى يسعنا الآن أن ندرج بينها الانطباعات التافهة لا تقترض وحسب شيئاً من اللاشعور حين تنجح فى المشاركة فى تكوين الحلم — وأعنى بهذا الشىء القوة الغريزية المتاحة للرغبة المكبوتة — بل هى أيضاً تقرضه ، وتقرضه شيئاً لا يستغنى عنه : وأعنى به نقطة العقد اللازمة من أجل التحويل . ولو قد أردنا فى هذا الموضع أن نزيد تعمقاً فى عمليات النفس ، لما كان لنا مفر من أن نلقى المزيد من الضوء على لعب التهييجات بين ما قبل الشعور والشعور — وهو ما تدفعنا إليه دراسة الأعصبة النفسية دفعاً ولكن يتفق أن الأحلام بالذات لا تعيننا فيه أى عون .

وملاحظة أخيرة عن بقايا النهار : إنه لا مجال للشك فى أن هذه البقايا هى مزعجات النوم الحقيقية وليست الأحلام ؛ فهذه تشغل على العكس بحراسته . وستكون لنا عودة إلى هذه المسألة [ص٥٦٥] .

ولقد كنا حتى الساعة ندرس رغبة الحلم ، ففرعناها من منطقة اللاشعور وحللنا علاقاتها ببقايا النهار التى قد تكون بدورها رغبات أو اندفاعات نفسية من نوع آخر أو انطباعات حديثة ليس غير . وبهذا تركنا مجالا لكل حق قد ندعيه لنشاط الفكر المستيقظ بمختلف أشكاله من حيث أهميته فى تكوين الحلم . لا ، بل إن شرحنا ربما كان يمكننا من أن

نجد تعليلا حتى لهذه الحالات المتطرفة التى يتوصل فيها الحلم وهو يتابع عمل النهار إلى حل موفق لمشكلة من مشكلات اليقظة بقيت من غير حل ، وليس يعوزنا إلا مثال من هذا القبيل لكى نكشف بتحليله عن مصدر الرغبات الطفلية أو المكبوتة التى استطاعت بمددها أن تعزز مجهود النشاط قبل الشعورى بمثل هذا التوفيق . ولكن هذا كله لا يقربنا خطوة من حل ذلك اللغز : لم كان اللاشعور لا يستطيع فى أثناء النوم أن يقدم شيئاً آخر سوى القوة الدافعة إلى تحقيق رغبة من الرغبات ؟ إن الإجابة عن هذا السؤال لا بد ملقية بعض الضوء على الطبيعة النفسية لحالة الرغبة ، وأرى أن تكون هذه الإجابة بالإشارة إلى صورتنا التخطيطية للجهاز النفسى .

إننا لا نشك فى أن هذا الجهاز إنما بلغ كماله الحاضر بعد فترة طويلة من النمو ، فدعنا نحاول الرجوع به إلى مرحلة سابقة من مراحل تطور قدرته الوظيفية . ههنا تحدثنا فروض ينبغى التماس مبرراتها من جهات أخرى بأن جهود هذا الجهاز كانت تتجه فى أول أمره إلى حفظه نفسه حراً من المنبهات بقدر الإمكان ، ومن ثم اتخذ تركيبه الأول تصميم الجهاز الانعكاسى ، بحيث يفرغ من طريق حركى أى تهييج حسى قد يصل إليه من الخارج . ولكن مطالب الحياة لا تلبث أن تتدخل فى هذه الوظيفة البسيطة ، وإلى هذه المطالب أيضاً يدين الجهاز بالحافز إلى مستأنف نموه . إنها تعترضه أولا فى صورة الحاجات الجسمية الكبرى . وعن هذه الحاجات تنجم تهييجات تسعى إلى التفريغ فى حركه يمكننا وصفها بأن نقول : إنها « تغيير باطنى » أو « تعبير عن انفعال » . فالرضيع الجائع يصرخ أو يرفس من غير حول . ولكن الموقف لا يتغير ؛ لأن التهييج الصادر عن حاجة باطنة ليس راجعاً إلى قوة عائق موقوت بل إلى قوة متصلة الفعل . وإنما يحدث تغيير إذا أمكن بطريقة من الطرق (بالعون الخارجى فى حالة الطفل) أن تتحقق خبرة إشباع تضع حدا للمنبه الباطنى . .ومن المقومات الجوهرية فى خبرة الإشباع هذه إدراك حسى معين (إدراك الغذاء مثلا) تظل صورته الذكروية من الآن فصاعداً مرتبطة بالأثر الذكروى المتخلف عن التهييج الذى أحدثته الحاجة . ويكون من نتيجة الارتباط الذى ينشأ على هذا النحو أنه كلما ثارت بعد ذلك تلك الحاجة يظهر على الفور اندفاع نفسى بغيته أن يعيد استثمار الصورة الذكروية للإدراك وأن يعيد بعث الإدراك عينه ، أى أن يسترجع موقف الإشباع الأول . ومثل هذا الاندفاع هو ما نسميه رغبة ، وأما

عودة الإدراك إلى الظهور فتحقيق رغبة ، وأقصر الطرق إلى تحقيق الرغبة طريق يذهب قدماً من التهييج الناجم عن الحاجة إلى الاستثمار الكامل للإدراك . ولا شيء يمنعنا من أن نفترض حالة بدائية للجهاز النفسى كان هذا الطريق يجتاز فيها فعلا ، أى كانت الرغبة تنتهى فيها إلى الهلوسة . وهكذا كان هذا النشاط النفسى الأول يهدف إلى إحداث « عينية إدراكية » أى إلى تكرار عين الإدراك الذى ارتبط بإشباع الحاجة .

غير أن خبرة الحياة المرة لا بد قد غيرت هذا النشاط الفكرى البدائى إلى آخر ثانوى أوسع حيلة . فإنشاء عينية إدراكية من الطريق القصير ، طريق النكوص فى داخل الجهاز ، لا يحدث فى موضع آخر منه ذات النتيجة التى يحدثها استثمار هذا الإدراك عينه من الخارج ، فالإشباع لا يعقب والحاجة تستمر . ولكى يكون للاستثمار الداخلى من قيمة الإشباع مثل ما للخارجى ، فلا بد من المداومة عليه من غير انقطاع كما يحدث بالفعل فى حالات الجنون الهلوسى وفى تخييلات الجوع التى تستنفد كل قواها فى التشبث بموضوع رغبتها . ولكى يتسنى الوصول إلى إنفاق للقوة النفسية يكون أفعل أثراً ، فمن الضرورى أن يوقف نكوصها عند حد قبل أن يصبح كاملا ، بحيث لا تتعدى الصورة الذكروية وبحيث يصبح فى مستطاعها — ابتداء من هذه — التماس طرقات أخرى تؤدى فى نهاية الأمر إلى إقامة العينية الإدراكية المرغوب فيها من ناحية العالم الخارجى[1] . ويوكل هذا الكف للنكوص ، مع ما يعقبه من التعريج بالتهييج ، إلى نظام ثان تصبح له السيطرة على الحركة ، أى يستخدم الحركة — للمرة الأولى — فى أغراض متذكرة من قبل . ولكن كل هذا النشاط الفكرى المعقد الذى ينتسج ابتداء من الصورة الذكروية إلى أن تتحقق العينية الإدراكية آتية من العالم الخارجى — لا يخرج عن أن يكون طريقاً دائرياً إلى تحقيق الرغبة ألجأت إليه التجربة[2] . فما الفكر — بعد أن يحسب لكل شيء حسابه — إلا بديل رغبة هلوسية . فإن قيل : إن الحلم تحقيق رغبة ، لم يكن ذلك على التأكيد إلا أمراً واضحاً بذاته ؛ فلا شيء سوى الرغبة يستطيع أن يحرك جهازنا النفسى

(١) أو بعبارة أخرى : إن ضرورة « امتحان الواقع » [أى امتحان الأشياء لكى يتبين أهى واقع أم لا] تنتهى بأن تفرض نفسها .

(٢) لقد أشاد لولوران مصيباً بقدرة الأحلام على تحقيق الرغبة ، فهى « لا تعرف التعب الجدى ولا شيء يحملها على الالتجاء إلى هذا الكفاح العنيد الطويل الذى يستهلك ما نسعى إليه من المتع ويفسده . »

["Sans fatigue serieuse, sans être obligé de recourir à cette lutte opiniâtre et longue qui use et corrode les jouissances poursuivies."]

إلى العمل . وما جاوز الحلم الذى يحقق رغباته من الطريق القصير — طريق النكوص — أن يستبقى ههنا أثراً من منهج العمل الأولى للجهاز النفسى — وهو منهج هجر لقلة فاعليته . فما كان يسيطر يوماً على الحياة المستيقظة حين كانت النفس لا تزال غضة غير كفؤة ، يبدو اليوم أنه قد طرد فلم يعد له غير الليل — مثلما تعاود الظهور فى غرف الأطفال تلك الأسلحة البدائية التى تركها الراشدون من أقواس وسهام : إن الحلم أثر من الحياة النفسية الطفلية المتلاشية . كما أن هذه المناهج فى العمل من جانب الجهاز النفسى — وهى المناهج التى تكبت عادة فى ساعات اليقظة — تحضر وتنشط من جديد فى حالات الذهان ، وعندئذ يتكشف عجزها عن إشباع حاجاتنا بالنسبة إلى العالم الخارجى [1] .

ومن الواضح أن الاندفاعات الراغبة اللاشعورية تسعى إلى النشاط فى أثناء النهار كذلك ، وإن ظاهرة التحويل — شأنها شأن حالات الذهان — لترينا أن هذه الاندفاعات تبذل جهدها ما استطاعت من أجل النفاذ إلى الشعور مارة بالنظام قبل الشعورى ومن أجل الظفر بالسيطرة على القدرة الحركية . وهكذا تستحق الرقابة القائمة بين اللاشعور والشعور والتى لا تجعل لنا الأحلام مفراً من القول بوجودها ، هكذا تستحق الاعتراف بها واحترامها من حيث هى حارس صحتنا العقلية . فإذا كان هذا الحارس يرخى نشاطه أثناء الليل ويسمح للاندفاعات المكبوتة فى اللاشعور بالإفصاح عن نفسها وييسر للنكوص الهلوسى سبيل الوقوع مرة أخرى ، أفلا يجب أن نعد ذلك إهمالا من جانبنا ؟ لست أرى ذلك . لأن هذا الحارس النقاد وإن هدأ أحياناً — ولدينا من الدلائل ما يدل على أن غفواته ليست بالعميقة — فإنه لا ينسى كذلك أن يغلق الباب فى وجه القدرة على الحركة . فمهما كانت الاندفاعات التى تصخب على المسرح آتية من اللاشعور المكبوت عادة ، فما نحن بحاجة إلى أن نشغل أنفسنا بها ؛ فهى تظل بغير قدرة على الضرر لعجزها عن أن تحرك الجهاز الحركى الذى لا تستطيع إلا به وحده أن تعدل من العالم الخارجى . ولكن الموقف يزيد خطورة إذا كانت النقلة فى القوى لا تجئ نتيجة لارتخاء ليلى يصيب القوة التى يبذلها الحارس النقدى بل لنقص مرضى يصيب هذه القوة أو لزيادة مرضية فى شدة التهييجات اللاشعورية بينما يكون استثمار ما قبل الشعور لا يزال مستمراً وتكون الطريق فى

(١) [هامش أضيف سنة ١٩١٤ :] لقد أنميت هذه الفكرة فى موضع آخر ، فى مقالى عن المبدأين اللذين يحكمان مسلك الوظائف النفسية واللذين اقترحت تسميتها مبدأ اللذة ومبدأ الواقع (فرويد ١٩١١ ب) .

وجه القدرة على الحركة لا تزال مفتوحة . حينئذ يغلب الحارس على أمره وتغزو التهييجات اللاشعورية ما قبل الشعور وتهيمن على كلامنا وأفعالنا ، أو تفرض النكوص الهاوسى فرضاً وتعكس سير الجهاز (وهو الذى لم يجعل من أجلها) بفضل الجذب الذى تمارسه الإدراكات على توزيع طاقتنا النفسية . وهذا الوضع نسميه ذهانا .

وإنا نرانا الآن على أحسن طريق نستأنف منه بناء هيكلنا السيكولوجى الذى وقفنا به عند إدخال نظامى اللاشعور وما قبل الشعور . ولكن هناك أسباباً تدعونا إلى متابعة النظر فى الرغبات من حيث هى القوة الوحيدة الدافعة إلى تكوين الحلم . فلقد أخذنا بالتعليل القائل : إن الحلم فى جميع الحالات تحقيق رغبة ؛ لأنه ناتج عن النظام لاش. الذى لا يعرف نشاطه هدفاً آخر غير تحقيق الرغبة والذى لا يملك قوى أخرى سوى الاندفاعات الراغبة . فإذا أردنا بعد ذلك أن نتمسك — ولو لحظة — بحقنا فى أن نقيم أمثال هذه التعاليم السيكولوجية البعيدة على تفسير الأحلام ، كان لزاماً علينا أن نبرهن على أن هذه التعاليم قد مكنتنا من أن نجد للحلم محلا فى سياق يشمل غيره من التراكيب النفسية . فإنه لو كان ثمت وجود لشىء مثل النظام لاش. (أو لشىء آخر يماثله بالنسبة إلى مقاصدنا فى هذه المناقشة) لاستحال أن يكون الحلم مظهره الأوحد . نعم ، إن كل حلم قد يكون تحقيق رغبة ، ولكن لابد عندئذ من أن تكون هناك — بالإضافة إلى الحلم — صور أخرى من صور التحقيقات غير السوية للرغبات . والواقع أن النظرية التى تحكم جميع أعراض الأعصبة النفسية تبلغ ذروتها فى تلك القضية الواحدة ، وهى : أن هذه الأعراض كذلك يجب أن تعد تحقيقات لرغبات لاشعورية[1] . وإنما يغدو الحلم بتعليلنا أول عضو فى طبقة لها أهميتها القصوى عند أطباء النفس ، يتضمن فهمها حل الجانب السيكولوجى المحض من مشكلة الطب النفسى[2] . غير أن سائر أعضاء طبقة تحقيق الرغبة هذه — كالأعراض الهستيرية مثلا — تملك خاصة جوهرية لا أزال أفتقدها فى الحلم . فقد علمت من الأبحاث التى أكثرت من الإشارة إليها فى خلال هذا المجلد أيما إكثار أن تكوين

(١) [هامش أضيف عام ١٩١٤ :] أو بعبارة أخرى : يرجع جزء من العرض إلى التحقيق اللاشعورى للرغبة ويرجع جزء آخر إلى البناء النفسى المستجاب به ضدها .

(٢) [هامش أضيف عام ١٩١٤ :] كما يقول هـ . جاكسون : اكتشف كل شىء عن الحلم تكتشف كل شىء عن الجنون . [Find all about dreams and you will have found all about insanity.]

العرض الهستري يستوجب التقاء كلا تياري حياتنا النفسية . فالعرض ليس إعراباً عن رغبة محققة وحسب ، بل يجب أن تحضر كذلك رغبة آتية مما قبل الشعور تتحقق بوساطة هذا العرض عينه ، بحيث يكون للعرض شرطان يحتمانه على الأقل ، ينشأ كل منهما من أحد النظامين المشتبكين فى النزاع — دون أن يكون هناك حد لتضاعف الحتم بعد ذلك ، كما هو الحال فى الأحلام . والشرط المحتم الذى لا ينبعث من اللاشعور هو فى كل حالة — بقدر ما أعلم — خيط فكرى يستجاب به فى وجه الرغبة اللاشعورية ، عقاب للذات مثلا . وهكذا أستطيع أن أقول معمماً القول تعميما كاملا : لا ينشأ عرض هستري إلا حيث يتمكن من الالتقاء فى تعبير واحد تحقيقان لرغبتين متقابلتين صدرت كل منهما عن نظام نفسى مختلف . (قارن ذلك بآخر ما أدليت به فى مقالى عن التخييلات الهسترية وعلاقتها بالثنائية الجنسية، فرويد ١٩٠٨ أ[١] .) ولا تثمر الأمثلة فى هذا الصدد إلا قليلا ، بل الإيضاح المفصل لما تتضمنه هذه الأمراض من التعقدات هو وحده الذى يحمل الإقناع . ولهذا أترك قضيتى ولا سند لها غير ذاتها ولا أستشهد بمثال إلا لأجلو الأمر وليس طلباً للإقناع : كانت إحدى مريضاتى تعانى قيئاً هستريا تبين أنه يحقق من جهة تخييلا لا شعورياً يرجع إلى عهد مراهقتها ، أى يحقق رغبة هى على التحديد الرغبة فى أن تكون حاملا من غير انقطاع وفى أن يكون لها أطفال لا يعدون ، مع رغبة أخرى مضافة إلى هذه ، هى الرغبة فى أن تنجب هؤلاء الأطفال من رجال عديدين قدر الإمكان . ونهض اندفاع دفاعى قوى فى وجه هذه الرغبة التى لا يكبحها كابح . وإذ كان من شأن القيئ أن يجعل المريضة تفقد قوامها وجمالها فلا تجذب إليها بعد ذلك رجلا ، فقد حاز العرض كذلك قبول الاتجاه الفكرى العقابى ، وإذ حاز قبول الجانبين جميعاً أصبح واقعاً . فذلك فى معالجة تحقيق الرغبة أسلوب لا يختلف من أسلوب ملكة البارثيين [٢] إزاء كراسوس [٣] ؛ فقد ظنت أنه ما طلب القتال إلا طمعاً فى الذهب ، فأمرت بجثته أن تجرع فى الحلق ذهباً مذاباً ، ثم قالت : لك الآن ما أردت . ولكن كل

---

(١) [أضيفت الجملة الموضوعة بين قوسين عام ١٩٠٩.]

(٢) [نسبة إلى بارثيا ، فى شمال فارس ، فيما عرف بعد ذلك باسم خراسان.]

(٣) [هو — مع يوليوس قيصر وبومبى — أحد رجال حكومة الثلاثة فى روما . عرف عنه أنه كان قليل الهمة كثير المطامع خسيسا.]

الذى نعلمه حتى الآن عن الأحلام هو أنها تعرب عن تحقيق رغبة من اللاشعور ، ويبدو النظام المسيطر ، أى ما قبل الشعور ، كأنه يقبل هذا الوضع بعد أن يفرض عدداً من التشويهات . فلسنا نستطيع بوجه مطرد أن نجد خيطاً فكرياً يضاد الرغبة ويتحقق مثلها فى الحلم من حيث هو مقابلها . بل كل الأمر أننا — ونحن نحلل الحلم — نعثر هنا وهناك على تكاوين لها طابع الاستجابة المضادة — كما كان الشأن مثلا فى مشاعرى الودية نحو صديقى ر. فى حلم العم (ص١٦٥) . غير أننا نستطيع أن نجد فى جهة أخرى الجزء المفتقد ههنا من جانب ما قبل الشعور . فالحلم تصير له القدرة على الخروج برغبة إلى حيز التعبير بعد تشويهات من كل صنف حين يكون النظام المسيطر قد تراجع إلى الرغبة فى النوم ، محققاً هذه الرغبة بإدخال ما يستطيعه من تعديلات الاستثمار فى داخل الجهاز النفسى ، مداوماً عليها طيلة مدة النوم[1] .

هذه الرغبة الثانية فى النوم من جانب ما قبل الشعور تحدث تأثيراً يسهل تكوين الأحلام بوجه عام . ولنذكر حلم الرجل الذى استدل من نفاذ بريق الضوء من الحجرة المجاورة على أن جثمان طفله ربما كان أخذ يحترق : لقد أجرى الأب هذا الاستدلال فى الحلم بدل أن يترك البريق يوقظه ، وأوحينا أن إحدى القوى النفسية المؤدية إلى ذلك كانت رغبة أطالت عمر الطفل المصور فى الحلم هذه اللحظة الواحدة . وأكبر الظن أن هناك رغبات أخرى منبعثة من المكبوت تخفى علينا ؛ فلسنا نملك تحليل هذا الحلم . ولكننا نستطيع أن نفترض أن قوة ثانية فى تكوين هذا الحلم كانت حاجة الأب إلى النوم ؛ فنومه — كعمر ابنه — قد طال أيضاً لحظة ، كأنما هذا الدافع يقول : دع الحلم يأخذ مجراه وإلا اضطررت إلى الاستيقاظ . وفى كل حلم آخر — كما فى هذا الحلم — تناصر الرغبة فى النوم الرغبة اللاشعورية . ولقد رويت فى ص١٥١ أحلاماً ظهرت صراحة على أنها أحلام سهولة . ولكن الحقيقة أنه ما من حلم إلا استطاع أن يدعى لنفسه الحق فى هذا الوصف . ويتجلى فعل رغبة المضى فى النوم أسهل مما يتجلى فى أحلام ساعة الاستيقاظ التى تعدل المنبهات الحسية الخارجية التعديل الذى يجعلها لا تتعارض مع مواصلة النوم : إنها تنسج من هذه المنبهات حلماً لكى تسلبها كل ما تدعيه من حقوق التذكير بالعالم

---

(١) لقد استعرت هذه الفكرة من نظرية النوم التى ذهب إليها ليبيو (١٨٨٩) — وهو الذى يرجع إليه الفضل فى إحياء البحوث الحديثة فى التنويم المغناطيسى .

الخارجى . ولا بد أن لهذه الرغبة ذاتها نصيباً مماثلا فى التمكين لجميع الأحلام الأخرى ، وإن كانت المنبهات لاتهدد بانتزاع الشخص من نومه إلا من الداخل. وما يتحدث به ما قبل الشعور إلى الشعور فى كثير من الحالات حين يغلو الحلم فى تحقيق مراميه : امض فى نومك غير آبه فما هذا إلا حلم ، ذلك أيضاً وصف يصدق بوجه عام على موقف نشاطنا النفسى الغالب تجاه الحلم وإن لم يلق إعراباً صريحاً . وأنا إذن مساق إلى تلك النتيجة : إننا فى خلال حالة النوم جميعها نعلم أننا نحلم بمثل اليقين الذى نعلم به أننا نيام . ويجب ألا نعتد كثيراً بما قد يحتج به من أن الشعور لا يحصل له أبداً العلم بالنوم ولا يحصل له العلم بكوننا نحلم إلا فى أحوال خاصة ، حين تحس الرغبة كأنها أخذت على غرة [أنظر ص٤٨٦] . فهناك على العكس[1] أناس يعلمون فى الليل علماً واضحاً أنهم نيام يحلمون ، وهم بذلك يبدون حاصلين على ملكة توجيه حياتهم الحالمة توجيهاً شعورياً . فإن رأى حالم من هؤلاء — مثلا — أن الحلم قد اتخذ وجهة لا يرضى عنها ، كان فى مستطاعه أن يقطعه دون أن يستيقظ من نومه وأن يبدأه من جديد متخذاً وجهة أخرى مثلماً يصنع مؤلف شعبى ناجح حين يدبر عند الطلب نهاية سعيدة لمسرحيته . أو قد يستطيع مثل هذا الحالم فى مرة أخرى — إذا قاده حلمه إلى موقف مثير جنسيا — قد يستطيع أن يحدث نفسه فى نومه بتلك الفكرة : لن أساير هذا الحلم خطوة بعد ذلك مستنفداً جهدى بالإنزال ، بل أدخره لموقف حقيقى .

ولقد كان الماركى درڤاى[2] (قاشيد ، ص ١٣٩) يؤكد أنه قد اكتسب القدرة على تعجيل مجرى أحلامه كيفما أراد وعلى توجيهها فى أى وجهة يشاء . ويبدو أن الرغبة فى النوم قد أفسحت عنده محلا لرغبة قبل شعورية أخرى ، هى الرغبة فى ملاحظة أحلامه والاستمتاع بها . ويستقيم النوم مع مثل هذه الرغبة مثلماً يستقيم مع نية النائم على الاستيقاظ إذا تحقق شرط معين (كما فى نوم المرضع) . ثم إن من الحقائق المعلومة أن كل من يوجه اهتمامه إلى الأحلام يزيد عدد ما يتذكره منها بعد اليقظة زيادة عظمى .

ويقول فرنتسى[3] [١٩١١] وهو يتحدث عن ملاحظات أخرى فى صدد توجيه الأحلام : « إن الحلم يتناول الفكرة التى يتفق أنها تشغل حياتنا النفسية ويقلبها من جميع

(١) [أضيفت السطور التالية إلى آخر الفقرة سنة ١٩٠٩ .]

(٢) [أضيفت هذه الفقرة سنة ١٩١٤.]

(٣) [أضيفت هذه الفقرة فى صورة هامش سنة ١٩١٤ ثم أدرجت فى النص سنة ١٩٣٠.]

وجوهها ، بترك صورة حلمية إذا كان فيها ما يهدد بإخفاق تحقيق الرغبة ويجرب حلا جديداً إلى أن يوفق فى النهاية إلى تكوين تحقيق رغبة يرضى كلا جهتى الاختصاص فى حياتنا النفسية ويوفق بينهما » .

د

اليقظة بسبب الحلم – وظيفة الحلم – حلم الهيلة

أما وقد علمنا أن ما قبل الشعور يبقى طيلة الليل كله متركزاً فى رغبة النوم ، فنى مقدورنا أن نتابع فهم عملية الحلم مرحلة أبعد . ولكن يجمل بنا أولا أن نلخص عملنا حتى الآن : إن الموقف هو هذا : إما أن بقايا من اليوم السابق قد تخلفت عن نشاط الحياة المستيقظة ولم يمكن حسر كل استثمار للطاقة عنها ، أو أن نشاط الحياة المستيقظة قد أدى فى خلال النهار إلى إثارة رغبة لاشعورية ، أو أن هذين الحدثين قد اتفق وقوعهما معاً (وسبق أن ناقشنا الاحتمالات المختلفة فى هذا الصدد) . وتصل الرغبة اللاشعورية نفسها ببقايا النهار وتجرى تحويلا إليها ، وقد يحدث ذلك فى أثناء النهار وقد لا يحدث إلا بعد أن تستتب حالة النوم . وحينئذ تنبعث رغبة قد تم تحويلها إلى مادة جديدة ، أو تكتسب رغبة حديثة – وقد لاقت الكبت – حياة جديدة بتعزيزها من اللاشعور . وتسعى هذه الرغبة إلى أن تشق طريقها وفق الطريق السوى الذى تسلكه عملياتنا الفكرية إلى الشعور مارة من خلال ما قبل الشعور الذى تنتمى إليه هذه الرغبة انتماء جزئياً . ولكنها تصطدم بالرقابة التى لا تزال قائمة والتى تعمل فيها الآن تأثيرها . وهنا تلبس الرغبة ثوب التشويه الذى تمهد له الطريق من قبل بتحويل الرغبة إلى مادة حديثة . وإلى هذا المدى تكون الرغبة فى طريقها إلى أن تصير فكرة قهرية أو هجاساً أو شيئاً من هذا القبيل ، أى فكرة زاد التحويل شدتها وشوهت الرقابة تعبيرها . غير أن حالة النوم التى يوجد عليها ما قبل الشعور توقف تقدمها بعد ذلك – والراجح أن هذا النظام قد حمى نفسه من الغزو بخفض تهييجاته نفسه . وعلى ذلك تسلك عملية الحلم طريق النكوص المفتوح أمامها بفضل طبيعة النوم على التحديد ، وتسير فى هذا الطريق مقادة بالجذب الذى تمارسه

إزاءها مجموعات من الذكريات لا يوجد بعضها إلا فى صورة استثمارات بصرية وحسب ، وليس كترجمات إلى لغة الأنظمة اللاحقة [أنظر ص٥٣٧–٥٣٨] . وفى أثناء هذا الطريق تكتسب عملية الحلم صفة قابلية التصور (وأتحدث بد عن مسألة الضغط [أو التكثيف] فيما بعد [ص٥٨٠]) . وبهذا تكون لمك العملية قد أكملت الجزء الثانى من رحلتها المتعرجة . لقد كان الجزء الأول ذا اتجاه تقدمى يذهب من المشاهد والتخييلات اللاشعورية إلى ما قبل الشعور ، وأما الجزء الثانى فيعود من حافة الرقابة إلى الادراكات . ولكن ألا وقد صارت عملية الحلم إلى محتوى إدراكى فإنها بهذا عينه تكون كأنما داورت العائق الذى يعترضها على يد الرقابة وحالة النوم فى قبش. ، إنها تفلح فى جذب الانتباه إليها وفى الظفر بملاحظة الشعور . ذلك أن الشعور الذى ننظر إليه باعتباره عضواً حسيا مخصصاً لإدراك الكيفيات النفسية قادر فى حياة اليقظة على تلقى التهييجات من جهتين : أولا ، من الحافة المحيطة بسطح الجهاز كله ، من النظام الإدراكى ، ثم – بالإضافة إلى ذلك – من تهييجات اللذة والألم التى تدل الدلائل على أنها تكاد تكون الكيف الوحيد الذى يصحب تنقلات الطاقة فى داخل الجهاز . فجميع العمليات الأخرى التى تقع فى الأنظمة ن. – بما فيها قبش. – مجردة من كل كيفية نفسية ، وبذلك لا تستطيع أن تكون موضوعات للشعور إلا من حيث تسلم لذة أو ألما . ونحن بذلك مساقون إلى أن نستخلص أن هذه التفريغات من اللذة والألم تنظم سير العمليات الاستثمارية تنظيما أوتوماتيا [أى بدون تدخل الشعور] . ولكن لكى يصبح الإتيان بأفعال أدق تركيباً شيئاً ممكناً ، فقد صار من الضرورى فيما بعد أن يجعل سير الأفكار غير متوقف على انتقاء الألم أو وجوده . ولهذا الغرض احتاج النظام قبش. إلى أن تكون له كيفيات خاصة به تستطيع أن تجتذب انتباه الشعور ، ومن الراجح هنا أكبر الرجوح أنه قد وجدها بربط العمليات قبل الشعورية بالنظام الذكروى للرموز اللغوية – وهو نظام لا يخلو من الكيف [أنظر ص٥٩٩] . وبفضل كيفيات هذا النظام صار الشعور كذلك عضواً حسياً يُعلم به جزء من عملياتنا الفكرية بعد أن كان حتى الساعة عضواً حسيا تعلم به الإدراكات وحدها . وبذا يصبح عندنا الآن – إن جاز التعبير – سطحان حاسان ، يتجه أحدها جهة الإدراك ويتجه الآخر جهة العمليات الفكرية قبل الشعورية[1] .

(١) [يستخدم فرويد كلمة الإدراك (Wahrnehmung وبالإنجليزية Perception) بمعنى انطباع

ويجب على أن أفترض أن حالة النوم تجعل السطح الحاس للشعور المتجه نحو قبش. يقل كثيراً عن السطح المتجه نحو الأنظمة إذ. من حيث قابلية التهييج . ومن المستيقن أن إبطال الاهتمام بالعمليات الفكرية فى أثناء الليل لا يخلو أيضاً من الغرض : فمن الواجب أن يقف كل فكر لأن ما قبل الشعور يطلب النوم . ولكن الحلم — وقد صار إدراكا — لا يلبث حتى تصير له القدرة على تهييج الشعور بفضل ما اكتسبه الآن من الكيفيات . وهذا التهييج الحسى لا يلبث أن يحقق ما هو وظيفته الجوهرية ؛ فيحول جزءاً من الطاقة الاستثمارية المتوافرة فى قبش. إلى انتباه متجه إلى علة التنبيه . وعلى ذلك يجب التسليم بأن لكل حلم تأثيراً موقظاً ، أى أنه يحرك جزءاً من الطاقة الاستثمارية المستكنة فى قبش. إلى العمل . وعندئذ تحدث هذه القوة ذلك التأثير الذى وصفناه بأنه مراجعة ثانوية تستهدف جعل الحلم متسق الأجزاء معقولا . وهذا يعنى أن الحلم يعامل عندئذ كما يعامل أى محتوى إدراكى آخر ، أنه يلاقى — بقدر ما تحتمله مادته — بما يلاقى به غيره من التوقعات الفكرية [ارجع إلى ص٤٩٥] . وبقدر ما يكون لهذا الجزء الثالث من عملية الحلم أى اتجاه ، فهو اتجاه تقدمى .

ولكى نتجنب كل خطأ فى الفهم فقد تناسب المقام هنا كلمة عن الترتيب الزمنى لهذه العمليات الحلمية : لقد اقترح جوبلو فكرة جد جذابة ، أوحاها من غير شك لغز حلم مورى عن المقصلة [ص ٦٤] . فهو — أعنى جوبلو — يريد أن يثبت أن الحلم لا يشغل من الزمن إلا فترة الانتقال من النوم إلى اليقظة . فعملية الاستيقاظ تستغرق مقداراً من الزمن وفى هذا الزمن يقع الحلم ، ونتخيل نحن أن الصورة الأخيرة للحلم كانت قوية حتى إنها أيقظتنا بينما الحقيقة أن هذه القوة لم تكن لها إلا لأننا كنا فى هاته اللحظة على وشك الاستيقاظ : «الحلم يقظة تبدأ»[1] .

ولقد سبق أن بين دوجا كيف يضطر جوبلو إلى أن يغض النظر عن الكثير من الحقائق قبل أن يستطيع إطلاق رأيه هذا على عمومه . فهناك أحلام

حافة الجهاز المستقبلة (فى مقابل المصدرة أو الحركية) بصورة بصرية أو سمعية ، إلى آخر الكيفيات المختلفة . وهذه الصورة (أو المحتوى الإدراكى) قد تكون ذات حقيقة موضوعية وقد تكون هلوسية وحسب — كما هو الشأن فى الأحلام . وهذا « الإدراك » يستتبع إدراكاً ثانياً (يسميه فرويد أحياناً Auffassung وبالإنجليزية apprehension) بمعنى انجذاب الانتباه إلى المحتوى الإدراكى وحصول العلم به . وذلك هو الشعور ، أو الشعور هو عضو هذا الإدراك الثانى — على ما جاء فى هذه الفقرة (وانظر أيضاً ص٥٩٧).]

(١) ["Un rêve c'est un réveil qui commence."]

لا يستيقظ المرء منها : مثال ذلك بعض الأحلام التى يحلم فيها المرء أنه يحلم . وما كنا نحن — بعد الذى علمناه عن عمل الحلم — لنستطيع الموافقة على أن الحلم لا يشغل إلا فترة الاستيقاظ . بل الراجح عندنا — على العكس — هو أن الجزء الأول من عمل الحلم قد بدأ أثناء النهار نفسه تحت سيطرة ما قبل الشعور . وأما جزءه الثانى — التعديل الذى تفرضه الرقابة والجذب الذى يصدر عن المشاهد الطفلية وشق الطريق إلى الإدراك — فلا شك فى أنه يستغرق الليل كله . ونحن من هذه الناحية قد نكون على حق دائماً حين نعرب عن شعورنا بأننا كنا نحلم طيلة الليل وإن لم نستطع القول بم [أنظر ص٥١١] . غير أننى لا أرى ضرورة إلى أن نفترض أن الحلم يلتزم فعلا — حتى يصير شعوريا — هذا الترتيب الزمنى الذى وصفت : فيكون أول ما يقع هو الرغبة الحلمية المحولة ثم يعقب التشويه بوساطة الرقابة ثم التغيير النكوصى فى الاتجاه ، وهكذا . وإنما اضطررنا إلى الأخذ بهذا الترتيب التعاقبى عند الوصف ، ولكن الذى يحدث حقيقة هو ولا ريب استكشاف يضرب فى هذا الاتجاه وذاك فى آن واحد ، ذبذبة فى التهييج تأخذ هذه الوجهة ثم تلك ، إلى أن يتراكم هذا التهييج أخيراً فى أنسب اتجاه فيثبت تجمع من تجمعاته دون سائره . ويهيأ إلى استناداً إلى بعض خبراتى الشخصية أن الحلم يقتضى فى كثير من الأحايين أكثر من نهار وليلة . وإذا كان الأمر كذلك لم نعد بحاجة إلى الدهش للمهارة الخارقة التى تتجلى فى تكوين الحلم . لا ، بل أعتقد أن الشرط الذى يقتضى أن يجىء الحلم معقولا من حيث هو حدث إدراكى قد يأخذ فى إحداث فعله والحلم لما يجتذب الشعور إليه . ولكن لا شك فى أن العملية تسارع ، ابتداء من تلك اللحظة ، إلى ختامها ؛ فالحلم يعامل الآن مثلما يعامل أى مدرك آخر . إن الأمر أشبه بالصواريخ يستغرق إعدادها الساعات ثم تنفق فى لحظة واحدة .

إن عملية الحلم إما أن تكون الآن قد اكتسبت بعمل الحلم شدة تكفى جذب الشعور إليها وإيقاظ ما قبل الشعور بغض النظر عن زمن النوم وعمقه ، وإما أن شدتها لا تكفى ذلك فيتعين عليها البقاء فى حالة من الاستعداد إلى أن يصبح الانتباه خفيف الحركة قبيل الاستيقاظ فتلقاه . ويبدو أن غالبية الأحلام تعمل بشدات نفسية منخفضة انخفاضاً نسبياً ؛ لأنها فى معظم الأحيان تبقى منتظرة إلى أن تحين لحظة اليقظة . ولكن ذلك يفسر أيضاً تلك الحقيقة ، وأعنى بها أننا إذا أو قظنا من نوم عميق فجأة أدركنا فى العادة شيئاً حلمنا به . وفى هذه الحالات يكون أول ما نراه هو المحتوى الإدراكى الذى

كونه عمل الحلم ثم عقب ذلك نرى المحتوى الإدراكى الذى يعرض من الخارج – مثلما يقع حين نستيقظ من تلقاء أنفسنا .

غير أن الأحلام التى تملك القدرة على إيقاظنا فى منتصف النوم تثير قسطاً أعظم من الاهتمام النظرى . ذلك أننا قد نفكر فى حسن التدبير الذى رأينا أنه القاعدة فى كل مكان ، فنتساءل : لم زود الحلم – أى الرغبة اللاشعورية – بالقدرة على إزعاج النوم – أى الرغبة قبل الشعورية ؟ إن ذلك يرجع من غير شك إلى علاقات خاصة بالطاقة لا نعلم من أمرها شيئاً . ولو كان لنا مثل هذا العلم لرأينا فى الراجح أن ترك الحلم يأخذ مجراه مع انفاقنا عليه مقداراً محدوداً من الانتباه غير المشغول هو اقتصاد فى الطاقة إذا قورن بما يقتضيه إلجام اللاشعور إلجاما وثيقاً فى الليل مثله فى النهار . ثم إن التجربة ترينا أن الحلم لا يتعارض والنوم ، ولو قطع النوم مرات متعددة فى أثناء الليل . فالمرء إنما يستيقظ عندئذ لحظة يعود على فورها إلى نومه . إنه كمن يطرد ذبابة وهو نائم ؛ فاستيقاظه محدود بغرضه وحين يستأنف المرء نومه يكون قد قضى على الإزعاج . ولا يتنافى تحقيق الرغبة فى النوم أقل تناف مع المداومة على صرف قسط من الانتباه فى ناحية ما – كما يتبين من أمثلة مألوفة كنوم المرضع .

وهنا ينهض اعتراض يقوم على معرفة أدق بالعمليات الشعورية . فقد قلت : إن الرغبات اللاشعورية لا تنقطع عن النشاط . ولكن هذه الرغبات لا تبدو مع ذلك قوية إلى المدى الذى يجعلنا نحس بها فى أثناء النهار . فإذا ما ضربت حالة النوم أطنابها وأبدت الرغبة اللاشعورية قوة تكفى تكوين الحلم وإيقاظ ما قبل الشعور ، فلماذا يغيض معين هذه القوة بعد أن يبلغ الحلم علمنا ؟ أما كان ينبغى أن يتردد الحلم من غير انقطاع كما تلح ذبابة سمجة على الرجوع كلما طردت ؟ بأى حق نزعم أن الحلم يقضى على إزعاج النوم ؟

إن من الصحيح كل الصحة أن الرغبات اللاشعورية ناشطة دائماً ؛ فهى بمثابة طرقات يمكن دائماً اجتيازها كلما التجأت إليها كمية من التهييجات [أنظر ص٥٤٣ فى الهامش] . بل إن كون العمليات اللاشعورية لا تقبل الهدم سمة بارزة من سماتها ؛ فلا شىء فى الشعور يُنهى ولا شىء يزول أو ينسى . ويشعر المرء بذلك أشد ما يشعر به حين يدرس الأعصبة ، وبخاصة الهستريا . فالطريق اللاشعورية للأفكار ، الطريق المؤدية إلى التفريغ

فى النوبة الهستيرية ، تصبح على الفور مهيأة لاجتيازها من جديد إذا تراكم قدر كاف من التهييج . والمذلة التى وقعت منذ ثلاثين عاماً تظل تعمل مثل مذلة مستحدثة طيلة هذه الأعوام الثلاثين بعد أن تجد مجازا إلى المنابع اللاشعورية للوجدان . فكلما مست ذكراها انبعثت إلى الحياة من جديد واتضح أنها لا تزال مستثمرة بتهييج يجد تفريغه الحركى فى نوبة من النوبات . وذلك على التحديد هو الموضع الذى يجب على التحليل النفسى أن يتدخل عنده . فمهمته هى أن ييسر للعمليات اللاشعورية إمكانية معالجتها معالجة نهائية ونسيانها . لأن اضمحلال الذكريات والوهن الوجدانى للانطباعات التى قدم بها العهد — هذا الاضمحلال وهذا الوهن اللذان ننزع إلى اعتبارهما أمراً واضحاً بذاته ونتيجة أولية من نتائج فعل الزمن فى الآثار الذكروية النفسية — إنما هما فى الحقيقة تغييرات ثانوية لا تتم إلا بعمل شاق . والذى يقوم بهذا العمل هو ما قبل الشعور ، ولا يستطيع العلاج النفسى أن يتبع طريقاً آخر سوى وضع اللاشعور تحت سيطرة ما قبل الشعور [١] .

وهكذا يكون لكل عملية تهييجية لاشعورية مخرجان ممكنان : إما أن تترك لشأنها ، وهى فى هذه الحالة قد تتمكن من شق طريقها فى موضع ما وفى هذه المناسبة المفردة تحصل على تفريغ تهييجها فى الحركة ، أو هى قد تقع تحت تأثير ما قبل الشعور ، وبذلك يقيد تهييجها بدل أن يفرغ ، وهذا الاحتمال الثانى هو الذى يتحقق فى عملية الحلم . فالاستثمار الذى يذهب إلى منتصف الطريق صادراً عن ما قبل الشعور ليلاقى الحلم بعد أن صار محتوى إدراكياً ، ويذهب إليه بفعل التهييج الذى يحدثه الحلم عندئذ فى الشعور ، هذا الاستثمار يقيد التهييج اللاشعورى للحلم ويسلبه القدرة على الإزعاج . وإذا كان من الحق أن الحالم يستيقظ طرفة عين ، إلا أنه يكون فى الواقع قد طرد بذلك الذبابة التى كانت تهدد بإزعاج نومه . ومن ثم فقد نحدس الآن أن السماح للرغبة اللاشعورية بأن تأخذ مجراها وتركها تسلك طريق النكوص لكى تكون حلماً ثم تقييد الحلم بعدئذ والتخلص منه ببذل قسط ضئيل من العمل قبل الشعورى — هو فعلا مسلك أحسن تدبيراً وأكثر اقتصاداً من المداومة على إلجام اللاشعور إلجاماً محكماً طيلة فترة النوم جميعها . والحق أنه كان أمراً متوقعاً أن يكون الحلم قد اكتسب لنفسه وظيفة ما وسط اللعب المتبادل بين القوى النفسية ، حتى لو كان فى مبدأ أمره عملية مجردة

(١) [أبرز المؤلف هذه الجملة ابتداء من ١٩١٩ . أنظر ص ٥٤٣ فى الهامش .]

من كل قصد نافع . وفى وسعنا الآن أن نرى ما هى هذه الوظيفة : فالحلم قد أخذ على عاتقه أن يعيد إلى سيطرة ما قبل الشعور التهييج الذى ترك حرا فى اللاشعور . وهو إذ يفعل ذلك يفرغ التهييج اللاشعورى ، يعمل له عمل صمام الأمان وفى الوقت عينه يصون نوم ما قبل الشعور لقاء بذل ضئيل للنشاط المستيقظ . وهكذا يكون الحلم حلا وسطا ، شأنه فى ذلك شأن سائر الأبنية النفسية التى من طبقته ؛ إنه يخدم كلا النظامين إذ يحقق كلتا الرغبتين — بقدر إمكان الاتفاق بينهما . فإذا ألقينا الآن نظرة إلى « النظرية الإفرازية» فى الحلم — وهى النظرية التى قال بها روبرت وشرحها فى ص١٩٩— تبين أن من الواجب إقرار هذا المؤلف على ما يذهب إليه من حيث الجوهر ، من حيث يحدد للحلم وظيفة[1] وإن كنا نختلف معه فى المقدمات وفى نظرتنا إلى عملية الحلم .

إن التحفظ الذى نصصنا عليه فى قولنـــا : « بقدر إمكان الاتفاق بين الرغبتين » ، يلمح إلى احتمال أن تكون هناك حالات تؤول فيها وظيفة الحـــلم إلى الإخفاق . فقد أذن لعملية الحلم أن تبدأ من حيث هى تحقيق رغبة ، ولكن هذا التحقيق الملتمس إذا نافر ما قبل الشعور منافرة عنيفة حتى ليجعلنى عاجزاً عن المضى فى النوم كان معنى ذلك أن الحلم قد أخل بالحل الوسط وأخفق فى تحقيق النصف الثانى

---

(١) [هامش أضيف سنة ١٩١٤ :] أهذه هى الوظيفة الوحيدة التى تمكن إضافتها إلى الأحلام ؟ لست أعرف غيرها . صحيح أن مادير (١٩١٢) قد حاول أن يبين أن للأحلام وظائف أخرى « ثانوية » . فهو قد بدأ من تلك الملاحظة الصائبة : أن بعض الأحلام تتضمن محاولات فى حل المشكلات تنفذ بعد ذلك فى الواقع وبذلك تسلك كما لو كانت محاولات فى التدرب على أفعال اليقظة ، ثم بعد ذلك وازن بين هذه الأحلام وبين لعب الحيوانات والأطفال الذى يمكن اعتباره تدرباً على نشاط الغرائز الفطرية واستعداداً للنشاط الجدى المقبل، ثم خلص من ذلك إلى فرض « وظيفة لاعبة » ["une fonction ludique"] للأحلام . ومن قبل مادير بزمن قليل كان الفريد آدلر (١٩١١) قد ألح كذلك على أن للأحلام وظيفة « التفكير الاستباقى » . (وفى تحليل نشرته عام ١٩٠٥ [١٩٠٥ هـ] أخذ حلم لا يمكن إلا أن نعده معرباً عن نية يتردد كل ليلة حتى نفذ .) ومع هذا فقليل من التأمل يقنعنا بأنه لا حق لهذه الوظيفة « الثانوية » فى أن تعد موضوعاً من موضوعات تفسير الأحلام . فالتفكير المستبق وعقد النية ومحاولة حلول قد تحقق بعد ذلك فى حياة اليقظة ، كل هذه وكثير غيرها يشبهها إنما هى نتاج للنشاط اللاشعورى وقبل الشعورى ، ومن الجائز أن تدوم فى حالة النوم باعتبارها « بقايا نهارية» وأن تتحد برغبة لاشعورية فى تكوين حلم من الأحلام (أنظر ص ٤٥٠ وما بعدها) . ومع هذا فوظيفة « التفكير المستبق » المنسوبة إلى الحلم هى على الأصح وظيفة للتفكير المستيقظ قبل الشعورى الذى يمكن كشف نتائجه بتحليل الأحلام أو غيرها من الظواهر . لقد كان من المألوف زمناً طويلا ألا نفرق بين الأحلام ومحتواها الظاهر ، ولكن من الواجب علينا اليوم أن نتجنب ذلك الخطأ الآخر ، وأعنى به الخلط بين الأحلام والأفكار الكامنة .

من مهمته ، وفى هذه الحالة يقطع حبل الحلم على الفور ويحل محله الاستيقاظ التام . وهنا أيضاً لا يرجع الذنب فى الحقيقة إلى الحلم إذا ألجئ إلى الظهور بمظهر مزعج النوم بدل أن يعمل عمله السوى حارساً له ، ولا داعى يدعونا إلى أن نأبى الاعتراف له بقصده النافع ؛ فذلك فى الكائن العضوى ليس المثال الأوحد على وسيلة لها فى السوى من الأحوال نفعها ولكنها لا تلبث أن تتجرد من هذا النفع وتغدو مزعجة إذا تغيرت الشروط التى تبعث عليها بعض التغيير . ثم إن هذا الإزعاج يخدم على الأقل ذلك الغرض الجديد، ألا وهو : جذب الانتباه إلى التغيير وتحريك الأداة التى تنظم سير الكائن العضوى إلى العمل . والذى أفكر فيه بالطبع وأنا أقول هذا الكلام هو حالة أحلام الهيلة ، ولكى لا يظن بحق أننى أتجنب هذا الشاهد الذى ينقض نظرية تحقيق الرغبة كلما صادفته ، أدلى فى تعليل هذه الأحلام ولو ببعض الإشارات .

لأن تكون عملية نفسية تتمخض عن الهيلة تحقيق رغبة فى الوقت عينه ، هذه فكرة لم نعد منذ زمن طويل نرى فيها تناقضا ما . فنحن نعلم أن من الممكن تعليلها بكون الرغبة تنتمى إلى نظام ، هو لاش. ، على حين أنها قد لاقت نبذاً وقمعاً من النظام قبش.[1] ولا يكون خضوع اللاشعور لما قبل الشعور خضوعاً مطلقاً حتى حين تكون الصحة النفسية

---

(١) [هامش أضيف سنة ١٩١٩ :] « وعامل آخر أهم كثيراً وأعمق غورا – وإن كان غير المختص يهمل أيضاً أمره – هو هذا : إنه لاشك فى أن تحقيق الرغبة يجب أن يجلب لذة . ولكنا نسأل عندئذ: لمن يجلبها ؟ لصاحب الرغبة بالطبع – ولكن علاقة الحالم برغباته – كما نعلم – علاقة لها طابعها الخاص كل الخصوص . فهو ينبذها ويراقبها ، أى أنه – فى كلمة – غير راض عنها . ويكون من أثر ذلك أن تحقيقها لا يجلب له لذة ، وإنما يجلب الضد . وترينا الخبرة أن هذا الضد يظهر فى صورة الهيلة – وهو الأمر الذى لا يزال علينا أن نأتى بتعليله . وهكذا إنما تجوز مقارنة الحالم – من حيث موقفه من تحقيق رغباته – بمجتمع تركب من شخصين منفصلين عقدت بينهما مع ذلك شركة قوية . ويغنينى عن الإطالة هنا أن أذكركم بدل ذلك بحكاية معروفة ترون فيها هذا الموقف عينه وقد تكرر من جديد : ذلك أن جنية طيبة وعدت رجلا وامرأته بتحقيق رغباتهما الثلاث الأولى من بين ما يشتهيان . وامتلأ الرجل وأمرته سروراً وعقدا النية على ألا يختارا رغباتهما الثلاث إلا بعد كثير من التروى . سوى أن رائحة سجق انبعثت من الكوخ المجاور ، فودت المرأة لو كان لها بزوجين منه . وفى طرفة عين كان السجق أمامها وكان ذلك أول تحقيق رغبة . ولكن الرجل استشاط غضباً فتمنى وهو فى غيظه لو قد علق السجقان بأنفها . فعلقا وأبيا أن يتزحزحا من مكانهما الجديد . وكان ذلك ثانى تحقيق رغبة . وتعلمون كيف تمضى القصة بعد ذلك : فالرجل والمرأة إذ كانا – مهما كان الذى وقع بينهما – زوجين ، فقد وجب أن تكون الأمنية الثالثة زوال السجق من أنف الزوجة . إن هذه القصة تنفع فى تصوير أمور كثيرة . ولكنها إنما تفيدنا فى تصوير ذلك الاحتمال : أن ما يحقق رغبة الواحد قد لا يجلب لذة للآخر إذا كان الطرفان على غير اتفاق . » (عن المحاضرات التمهيدية فى التحليل النفسى ، فرويد ، ١٩١٦/١٩١٧ .)

مكتملة ، وإنما يُرينا مقياس القمع درجة السواء النفسى . وتدلنا الأعراض العصابية فى هذا الصدد على أن النظامين مشتبكان فى صراع كلا والآخر . فهى — هذه الأعراض — نتائج حل وسط ينهى الصراع إنهاء موقوتاً : إنها — من جهة — تسمح للاشعور بمخرج يفرغ منه تهييجه مزودة إياه بما يشبه أن يكون بابا جانبياً ، وهى — من جهة أخرى — تمكن ما قبل الشعور من السيطرة على اللاشعور إلى حد ما . ومن المفيد فى هذا الصدد أن ننظر مثلا فى معنى مخافة هستيرية أو فى معنى هيلة الأماكن الطلقة ، ولنفرض مريضاً لا يستطيع اجتياز الشارع وحده — وهو وضع نعده بحق " عرضاً " : إننا إذا أزحنا هذا العرض بحمل المريض على أن يأتى الفعل الذى يعتقد عجزه عنه ، كانت النتيجة أن تنطلق نوبة من الهيلة ، كما أن وقوع نوبة الهيلة يكون فى كثير من الأحيان السبب المعجل باستتباب المخافة . ومن هذا نرى أن العرض قد أقيم تجنباً لانطلاق الهيلة ، أو أن المخافة بمثابة حصن يحمى من الهيلة .

لقد أخذنا فى مناقشة تستحيل مواصلتها إلا إذا بحثنا النصيب الذى تقوم به الحالات الوجدانية فى هذه العمليات — وهو مالا نستطيعه هنا إلا على نحو جد ناقص . فلنفترض إذن تلك القضية : وهى أن قمع اللاشعور أمر يلزم قبل كل شىء لأن مجرى الأفكار فى اللاشعور إذا ترك لنفسه تولدت عنه حالة وجدانية كانت فى الأصل ذات طابع لاذ ولكنها صارت على عكس ذلك بعد وقوع عملية الكبت . والغرض من القمع ، وكذلك نتيجته ، هو الحيلولة دون هذا الانطلاق للألم . ويمتد القمع إلى المحتوى الفكرى للاشعور لأن انطلاق الألم قد يبدأ من هذا المحتوى . وينطوى هذا الكلام على فرض محدد تمام التحديد فيما يتعلق بطبيعة توليد الحالة الوجدانية : فنحن نعد هذا التوليد وظيفة حركية أو إفرازية يكمن المفتاح إلى تعصيبها فى أفكار اللاشعور [أنظر ص٤٦٥—٤٦٦] . ولكن السيطرة المفروضة من جانب ما قبل الشعور تخنق هذه الأفكار وتكفها عن إطلاق اندفاعاتها التى من شأنها توليد الحالة الوجدانية . فإذا انقطع الاستثمار من جانب ما قبل الشعور ، كان الخطر أن تطلق التهييجات اللاشعورية حالة وجدانية من نوع لا يمكن أن يحس إلا فى صورة ألم ، فى صورة هيلة — نتيجة للكبت الذى وقع من قبل .

هذا الخطر يتجسد إذا ترك لعملية الحلم أن تأخذ مجراها . وشرطا تحققه هما : أن تكون عمليات كبت قد وقعت وأن تتمكن الاندفاعات الراغبة المقموعة من بلوغ قوة كافية وهما إذن شرطان يخرجان من نطاق سيكولوجية الحلم خروجاً تاماً ، ولولا

أن موضوعنا يرتبط بموضوع توليد الهيلة من نقطة واحدة – وأعنى بها تحرر اللاشعور فى أثناء النوم– لكان فى مستطاعى أن أسقط كل مناقشة فى صدد أحلام الهيلة وأن أتجنب الخوض على هذه الصفحات فيما يحيط بها من الظلمات .

إن نظرية أحلام الهيلة – كما أعلنته مراراً من قبل – جزء من سيكولوجية الأعصبة [١] . ولا يعود لنا شأن بها بعد أن نبين موضع التماس بينها وبين موضوع عملية الحلم . وكل الذى أستطيعه بعد الآن شيء واحد : ذلك أننى – وقد قررت أن الهيلة العصابية تنبعث من مصادر جنسية – أرى أن أحلل بعض أحلام الهيلة لكى أبين المادة الجنسية الماثلة فى أفكارها الكامنة .

وعندى أسباب وجيهة تدعونى إلى أن أترك جانباً فى خلال المناقشة الحاضرة الأمثلة الغزيرة التى يزودنى بها مرضاى العصابيون وأن أستشهد بأحلام هيلة أتاها بعض الأحداث.

لقد خلت عقود منذ أتانى حلم هيلة بالمعنى الصحيح ، ولكننى أذكر حلماً من سنتى السابعة أو الثامنة ، حللته بعد ذلك بما يقرب من الثلاثين عاماً . كان حلماً شديد الجلاء رأيت فيه أمى المحبوبة وقد ارتسم على ملامحها تعبير نائم وادع دعة غريبة يحملها شخصان (أو ثلاثة) لهم مناقير الطير ويرقدونها على الفراش . واستيقظت باكياً صارخاً حتى قطعت على والدى نومهما . – إن الشخوص الملفعة فى هيئة غريبة، ذوات الطول الخارق ومناقير الطير قد اشتقوا من توراة فيليبسون [٢] . ولا إخال إلا أنهم كانوا آلهة برؤوس العقاب نقلت صورتهم من حفر جنائزى منحدر من مصر القديمة . وقد ذكرنى التحليل فوق ذلك بغلام سيئ التنشئة ، ابن بواب اعتاد اللعب معنا على حشيش أمام المنزل ونحن صغار ، ويغلب على ظنى أنه كان يدعى فيليب . ويبدو لى أن هذا الولد كان أول من سمعت على لسانه اللفظ العامى لفعل الجماع – وهو اللفظ الذى يستخدم المثقفون دائماً فى محله كلمة لاتينية ، ولكن دل عليه فى الحلم اختيار رؤوس العقاب دلالة كافية الوضوح [٣] .ولا بد أنى خمنت المفهوم الجنسى للكلمة من سيما معلمى المحنك

(١) [فى هذا الموضع أضاف فرويد الجملة الآتية عام ١٩١٩ ثم حذفها ابتداء من سنة ١٩٢٥ : « وأحب أن ألح على أن مشكلة الهيلة فى الأحلام هى مشكلة هيلة لا مشكلة حلم . »]

(٢) [Die israelitische Bibel ، طبعة من طبعات العهد القديم باللغتين العبرية والألمانية ، ظهرت فى ايبزيج بين سنتى ١٨٣٠ – ١٨٥٤ وظهرت طبعتها الثانية سنة ١٨٥٨ . وقد احتوى هامش الإصحاح الرابع من سفر التثنية على عدد من الرسوم تصور آلهة مصرية قديمة من بينها آلهة برؤوس طيور .]

(٣) [اللفظ الألمانى العامى المشار إليه هو "Vogeln" من "Vogel" بمعنى طير .]

هذا . فأما التعبير الذى ارتسم على ملامح أمى فى الحلم فينقل مرأى جدى إذ شهدته قبل موته بأيام قلائل وهو يشخر فى غيبوبته . وعلى ذلك وجب أن تذهب المراجعة الثانوية فى تفسيرها الذى تقوم به فى الحلم إلى أن الأم قد ماتت ، ويلائم ذلك الحفر الجنائزى كذلك . واستيقظت فى هيلة لم تنقطع حتى أيقظت والدى . وأذكر أنى هدأت فجأة حين رأيت وجه أمى كأنما كانت بى حاجة إلى ما يطمئننى أنها لم تمت . سوى أن هذا التفسير الثانوى إنما أتى تحت تأثير هيلة قد أخذت من قبل فى التمخض . فأنا لم أستشعر الهيلة لأن أمى قد ماتت ، بل فسرت الحلم هذا التفسير فى مراجعتى الثانوية إياه لأننى كنت فعلا تحت تأثير الهيلة . فإن حسبنا للكبت حسابه أمكن تأثر الهيلة إلى رغبة مبهمة ، جنسية فى غير خفاء ، وجدت فى المحتوى البصرى للحلم ما يعرب عنها إعراباً موفقا .

وحكى رجل فى السابعة والعشرين من عمره كان مريضاً بمرض خطير منذ عام أنه وهو بين الحادية عشرة والثالثة عشرة كان يحلم تكراراً (مع مصاحبة هيلة شديدة الوطأة) بأن رجلا يطارده بفأس فيحاول الفرار منه ولكنه يبدو كأنما أصابه الشلل فلا يستطيع التحرك من موضعه . إن ذلك مثال طيب من نوع شائع غاية الشيوع ما كنا نظنه قط حلماً جنسياً . فلما أخذنا فى التحليل عثر الحالم بادئ ذى بدء على قصة ترجع إلى زمن متأخر عن الحلم ، رواها له عمه عن رجل مريب الطلعة هاجمه ليلة فى الطريق . واستخلص الحالم بنفسه من هذا الاستدعاء أنه ربما كان قد سمع بقصة تماثل هذه فى زمن الحلم . وأما فيما يتعلق بالفأس فيذكر الحالم أنه قرب هذا الزمن قد جرح يده بفأس وهو يقطع الخشب . ثم مضى على أثر ذلك إلى الحديث عن علاقاته بأخيه الأصغر ؛ لقد كان من عادته أن يسىء إلى هذا الأخ وأن يقرعه على الأرض ، وإنه ليذكر بنوع خاص مناسبة رفس فيها بحذائه الغليظ رأس أخيه فأدماه ، ويذكر كيف صاحت أمه حينئذ : أخشى أن يكون موت الصغير على يديه يوماً ما . وبينما بدا أنه ما زال مشغولا بموضوع العنف طرأت على باله فجأة ذكرى ترجع إلى سنته التاسعة : فقد عاد والداه إلى المنزل فى ساعة متأخرة وذهبا إلى الفراش بينما كان هو يتصنع النوم . وما لبث أن سمع لهثاً وأصواتاً أخرى بدت له غريبة عن كل مألوف ، كما استطاع كذلك أن يحذر وضع الزوجين فى الفراش . وتبين من أفكاره بعد ذلك أنه قد عقد مماثلة بين علاقة والديه هذه وبين

علاقته هو بأخيه . فقد أدرج ما وقع بين والديه فى تصور : العنف والشجار . وأيد هذا الظن عنده أنه كان كثيراً ما يرى دما على فراش الأم .

إن كون الجماع الجنسى بين الراشدين يفجأ من يلحظونه من الأطفال كما لو كان شيئاً غريباً عن المألوف يثير الروع فى نفوسهم ، أمر يجوز لى القول بأنه موضع خبرة يومية . ولقد علمت هذه الهيلة بالقول : إننا نرانا هنا إزاء تهييج جنسى لم يستطع الأطفال السيطرة عليه بأفهامهم كما أنهم يسارعون بلا ريب إلى نبذه لأنه يمس والديهم ، ومن ثم يتحول إلى هيلة . وهناك بعد مرحلة تسبق هذه من مراحل الحياة الجنسية نرى فيها التهييجات المتجهة إلى الوالد الذى من الجنس المقابل وهى لا تلقى بعد كبتاً وتعرب عن نفسها إعرابا حرا — كما سمعنا من قبل (ص٢٧٢) .

ولست أتردد فى تطبيق هذا التعليل ذاته على نوبات الهيلة الليلية المصحوبة بهلاوس (pavor nocturnus) والتى يشيع وقوعها عند الأطفال كل شيوع . فما يتعلق الأمر هنا أيضاً إلا بانطباعات جنسية لم تلق فهما ولاقت نبذا . ومن المرجح أن يطلعنا الاستقصاء فى البحث على دورية نظيمة فى وقوع هذه النوبات ؛ إذ أن زيادة الليبيدو الجنسية لا تنجم عن الانطباعات المهيجة العارضة وحدها ، بل هى قد تكون متوقفة كذلك على موجات متعاقبة من العمليات التمخضية التلقائية .

وإنى لتعوزنى المادة الكافية القائمة على الملاحظة حتى أتمكن من تأييد هذا التعليل [١] . وأما أطباء الأطفال فيبدو على العكس أنهم إنما تعوزهم وجهة النظر التى يستطيعون بها وحدها فهم جميع هذه الطبقة من الظواهر ، سواء من الناحية الجسمية أو النفسية . وأود أن أسوق فى هذا الصدد مثالا مضحكا يرينا كيف تستطيع مثمات [٢] الأساطير الطيبة أن تعمى المرء عن فهم أمثال هذه الحالات بعد أن صار من هذا الفهم قيد شعرة ، وهذا المثال قد وجدته فى رسالة دوباكر عن الرعب الليلى (١٨٨١ ، ص ٦٦) :

ولد ضعيف الصحة فى الثالثة عشرة من عمرة أخذ يغدو قلقاً حالماً ، وصار ينام نوماً مضطرباً تقطعه نوبات شديدة الوطأة من الهيلة المصطحبة بالهلاوس — وكانت تقع

---

(١) [هامش أضيف سنة ١٩١٩ :] منذ أن كتبت هذه السطور ظهر فى المؤلفات التحليلية النفسية عدد وفير من هذه المادة .

(٢) [جمع « مثمة » — وهو ما يوضع على عين الحصان لكى ينظر إلى الأمام . وفى لغة حوذيينا : النظارات .]

له بما كاد أن يعدل المرة فى كل أسبوع . وكانت هذه الأحلام واضحة دائماً فى ذاكرته كل الوضوح . وهكذا أمكنه أن يروى أن الشيطان قد صاح به : لقد أمسكنا بك ، لقد أمسكنا بك . وحينئذ كانت تتصاعد رائحة قار وكبريت وتحرق ألسنة النار جلده . وكان يستيقظ فى رعب وهو لا يستطيع فى مبدأ الأمر صراخاً ، فإذا استرجع صوته سمعته سمعاً واضحا وهو يقول : « لا ، لا ، ليس أنا ، إنى لم أرتكب شيئاً » أو : « صفحاً ، صفحا ، لن أعود إلى ذلك ثانية . » وكان يقول فى أحيان أخرى : « إن ألبير لم يرتكب ذلك قط . » وبعد ذلك صار الولد يرفض نزع ثيابه « لأن النار لا تمسك به إلا وهو عار . » وأرسل الولد وسط هذه الأحلام الشيطانية التى صارت خطراً يتهدد صحته إلى مكان فى الريف حيث استعاد صحته فى خـــلال عام ونصف العام . فلما بلغ الخامسة عشرة من عمره اعترف مرة قائلا : « إنى لم أكن أجرؤ على الاعتراف بذلك ، ولكنى كنت أحس طيلة الوقت نخسا فى الأعضاء[1] وتهييجاً زائداً ، وأخيراً جعل ذلك يثير أعصابى حتى أننى فكرت كثيراً من المرات فى إلقاء نفسى من نافذة عنبر النوم . »[2]

الحق أنه لا يصعب علينا أن نخمن : ١) أن الولد كان يستمنى حين كان أصغر سناً ، وأنه قد أنكر ذلك فى الراجح ، وأنه هدد بعقاب شديد على عادته السيئة (انظر تصريحه : « لن أعود إلى ذلك أبدا »، ثم إنكاره: « إن ألبير لم يرتكب ذلك قط »)[3] ، ٢) أن دفعات المراهقة قد أحيت من جديد إغراء الاستمناء فى صورة ذلك النخس المحس فى أعضائه التناسلية ، غير أن ٣) صراعاً نشب فى نفسه من أجل الكبت ، فقمع الليبيدو عنده وأحالها إلى هيلة . وأخذت هذه الهيلة تردد من بعد ما قد هدد به الولد فى تلك المرة من صنوف العقاب .

فلنسمع الآن النتائج التى انتهى إليها مؤلفنا (ص ٦٩) : « يخلص من هذه الملاحظة ما يأتى : ١) أن تأثير المراهقة قد تنجم عنه عند طفل ضعيف الصحة حالة من الضعف الشديد وقد يؤدى إلى درجة شديدة من الأنيمية المخية .[4]

---

(١) أنا الذى أبرزت هذه الكلمة ، والخطأ فى فهمها محال على أية حال .

(٢) ["Je n'osais pas l'avouer, mais j'éprouvais continuellement des picotements et des surexcitations aux parties; à la fin, cela m'énervait tant que plusieurs fois j'ai pensé me jeter parla fenêtre du dortoir."]

(٣) ["Je ne le Ferai plus. Albert n'a jamais foit ca"]

(٤) الإبراز من عندى .

٢) تؤدى هذه الأنيمية إلى تغير فى الطبع وهلاوس مدارها الشيطان وإلى حالات من الهيلة شديدة العنف تقع فى أثناء الليل ، وربما كانت تقع أيضاً فى أثناء النهار .

٣) يرجع هواس الشيطان وترجع مؤاخذة الولد نفسه إلى مؤثرات التربية الدينية التى أثرت فيه وهو طفل .

٤) اختفت جميع هذه المظاهر فى خلال إقامة مطولة فى الريف ، نتيجه للتمرين البدنى ولاسترجاع القوى بعد انقضاء المراهقة .

٥) من الجائز أن نعزو إلى الوراثة وإلى إصابة الأب القديمة بالزهرى تأثيراً مهد لنشوء حالة الطفل المخية . »

ثم ها هى ذى كلمة الختام : « لقد أدرجنا ما لاحظناه فى نطاق أهذية الإعياء غير الحمية ؛ وذلك لأننا نعزو هذه الحالة الخاصة إلى الأسكيمية المخية . »[1]

هـ

العمليات الأولية والعمليات الثانوية ـ الكبت

إنى حين جازفت فحاولت أن أتعمق سيكولوجية عمليات الحلم قد تكلفت مهمة عسيرة ، ثم هى مهمة ليس عندى من القدرة على العرض ما يكافئها . فأن أنقل ما هو فى الحقيقة كل معقد متزامن الأجزاء فى وصف متعاقب اللحظات وأن أظهر فى كل قضية أسوقها بمظهر من لا يعلم شيئاً عن مقدماتها ، ذلك ما تعجز عنه قواى . وكل هذا هو الجزاء الوفاق على أننى حين تعرضت لسيكولوجية الحلم لم أستطع اتباع التطور التاريخى لأفكارى . فقد جئت إلى موضوع الحلم مقاداً بأعمالى السابقة فى ميدان سيكولوجية الأعصبة التى أردت ألا أتخذ منها أساساً أرجع إليه فى الكتاب الحاضر ، ومع هذا أرانى مساقاً إلى ذلك فى كل خطوة أخطوها بدل المضى فى الاتجاه المخالف متخذا من الحلم وسيلة إلى الاقتراب من سيكولوجية الأعصبة كما كانت مشيئتى . وإنى لأعلم كل

---

(١) ["Nous avons fait entrer cette observation dans le cadre des délires apyrétique d'inanition, car c'est à l'ischémie cérébrale que nous rattachons cet état particulier."]

الاضطراب الذى يجره ذلك على القارئ ، ولكنى لا أعرف وسيلة إلى تجنبه .

وبين هذا السخط على هذه الحال يسرنى أن أقف هنيهة عند اعتبار آخر أرى أنه يرفع من قيمة الجهود التى بذلت . فقد رأيتنى أواجه موضوعاً غلبت على آراء أهل الثقة فيه أقطع المتناقضات — على ما بينته فى الفصل الأول . ولكن معالجتنا لمشكلات الحلم قد تركت لغالبية هذه الآراء المتناقضة محلا . فليس إلا رأيان رأينا وجوب نفيهما نفياً باتا : أن الحلم عملية لا معنى لها وأنه عملية جسمية . وأما فيما خلا ذلك فقد كان فى استطاعتنا أن نجد مبرراً لجميع هذه الآراء المتناقضة فى موضع أو آخر من نظريتنا المعقدة ، وآن نبين ان كلا منها قد لمس طرفاً من الحقيقة . فالرأى القائل : إن الأحلام تواصل مشاغل حياة اليقظة واهتماماتها قد أيد مطلق التأييد باكتشاف أفكار الحلم المختبئة . فهذه لا تشغل إلا بما يبدو لنا ذا خطر ويثير أعظم اهتمامنا ، ولا تشغل الأحلام أبداً بالصغائر ولكنا رأينا كذلك ما يدعو إلى قبول الرأى المخالف أن الحلم يلتقط الحثالة التافهة المتبقية من النهار ولا يستطيع الاستيلاء على أحد اهتماماتنا النهارية الكبرى إلا بعد أن يخرج هذا الاهتمام من نطاق نشاطنا المستيقظ بعض الخروج . فقد رأينا أن هذا الرأى يصدق على محتوى الحلم الذي يعرب عن أفكار الحلم فى صورة غيرها التشويه . وكان الذى قلناه هو أن الاستيلاء على مادة فكرية حديثة أو مجردة من الشأن ، لم تقع بعد تحت نير النشاط الفكرى المستيقظ ، أسهل على عملية الحلم لأسباب تتعلق بميكانيكية التداعى ، ولأسباب تتعلق بالرقابة كانت هذه العملية تحول الشدة النفسية عما هو هام لكنه غير مقبول إلى ما كان أمره يستوى . فأما أن الأحلام ذات ذاكرة مغرقة وأنها تنفذ إلى مادة من عهد الطفولة . فذلك ما صار ركنا رئيساً فيما نذهب إليه ؛ فنظريتنا فى الحلم ترى فى الرغبات الناشئة من الطفولة قوة دافعة لا يستغنى عنها فى تكوينه . ولا خطر لنا بالطبع أن نلقى ظلا من الشك على ما أثبته التجريب من أهمية المنبهات الحسية الخارجية فى أثناء النوم ، سوى أننا بينا أن علاقة مثل هذة المادة برغبة الحلم لا تختلف عن علاقة بقايا الفكر المتخلفة من النهار . كذلك لم نر مدعاة إلى منازعة الرأى القائل بأن الأحلام تأول المنبهات الموضوعية الحسية كما تفعل أوهام الحواس ، ولكنا بينا دافع هذا التأويل — وهو الدافع الذى تركه المؤلفون الآخرون من غير تحديد. ذلك أن هذا التأويل يؤتى بحيث يفقد الموضوع المدرك قدرته على إزعاج النوم ويصير فى الوقت عينه قابلا لأن يستخدم طوع

تحقيق الرغبة . وما الحالات التهييجية الذاتية التى تطرأ على أعضاء الحواس فى خلال النوم — هذه الحالات التى يبدو أن ترامبال لاد قد أثبت وقوعها — فصحيح أننا لم نسلم بها مصدراً خاصاً من مصادر الحلم ، ولكنا استطعنا تعليلها قائلين : إنها تنجم عن الإحياء النكوصى للذكريات التى تعمل عملها وراء الحلم . والإحساسات العضوية الباطنية التى كانت تعد طواعية حجر الزوا ية فى تعليل الأحلام ، هذه أيضاً قد احتفظت بمكان فى نظريتنا — وإن يكن مكاناً أكثر تواضعاً . فهذه الإحساسات — كإحساس الوقوع أو الهوام فى الفضاء أو الكف — توفر مادة يسهل تناولها فى كل وقت ويستطيع عمل الحلم أن يلجأ إليها من أجل الإعراب عن أفكار الحلم كلما دعت إلى ذلك حاجة .

والقول بأن عملية الحلم عملية سريعة آنيّة قول صادق فى نظرنا فيما يتعلق بإدراك الشعور للمحتوى الحلمى الذى تم تكونه ، ولكن الراجح أن الأجزاء السابقة من عملية الحلم تجرى جريا بطيئاً متقلباً . واستطعنا كذلك أن نشترك فى حل لغز الأحلام التى تحتوى على مقدار ضخم من مادة ضغطت فى أقصر برهة من الزمن حين أوحينا أن أن الحلم فى أمثال هذه الحالات إنما يضع يده على مادة جاهزة الصنع كانت حاضرة فى الحياة النفسية من قبل . وأما أن الذاكرة تشوه الأحلام وتجتزئ منها فهذا ما نسلم به ولكن دون أن نعده عقبة ؛ فما ذلك إلا آخر جزء من أجزاء النشاط المشوه الذى تحرك إلى العمل منذ بدء تكوين الحلم وأظهرُها . ثم هاته المعركة المرة والتى لا يبدو سبيل إلى الاتفاق فيها حول ما إذا كانت النفس تنام فى الليل أو تمتلك جميع ملكاتها امتلاكها إياها فى النهار ، لقد كان رأينا فيها أن كلا الجانبين صحيح دون أن تكون له الصحة كلها . فقد رأينا فى أفكار الحلم شاهداً على وظيفة عقلية غاية فى التعقيد تكاد تعمل بكل ما يملك الجهاز النفسى من الموارد ، ولكنا لا نستطيع أن ننكر مع ذلك أن هذه الأفكار الحلمية قد نشأت فى خلال النهار كما أنه لا محيد عن أن نفترض أن الحياة النفسية تمر بحالة من النوم . وهكذا حتى نظرية النوم الحزئى قد ظهرت لها هى الأخرى أهميتها — وإن لم يكن من رأينا أن خاصة حالة النوم تقوم فى تصدع الروابط النفسية ، بل فى تركز النظام النفسى المسيطر نهاراً فى رغبة النوم . كذلك يحتفظ عامل الانفصال عن العالم الخارجى بأهميته فى نطاق تصورنا ؛ فهو ييسر نكوص التصوير الحلمى — إن لم يكن العامل الوحيد فى ذلك . ثم التخلى عن توجيه الأفكار توجيهاً إراديا ، تلك حقيقة لا سبيل إلى

الجدال فيها ، لكنها لا تفقد الحياة النفسية كل قصد ، فقد رأينا كيف تتولى مقاليد الحكم أفكار غائية لا إرادية بعد النزول عن الأفكار الإرادية . وأما تراخى روابط التداعى فلم نقف عند قبوله وحسب ، بل بينا أنه يمتد إلى أبعد مما كان يظن ، إلا أننا رأينا أن هذه الروابط المتراخية إنما هى بدائل تحل محل أخرى صحيحة حافلة بالمعنى . وقد وصفنا الحلم يقينا باللامعقولية ، ولكن الأمثلة أرتنا أى حكمة يبلغها الحلم وراء مظهره الفاسد . فأما عن الوظائف التى ينبغى إسنادها إلى الحلم ، فهذا مالا نخالف فيه أحدا . فالقول بأن الحلم يخفف النفس مثل صمام أمان أو — على تعبير روبرت — بأن أشياء ضارة من كل نوع تفقد ضررها بتصويرها فى الحلم ، هذا القول لا يتفق وحسب مع نظريتنا فى تحقيق الرغبة ، بل إنه ليبدو مفهوماً فى كلماتنا أكثر منه فى كلمات روبرت نفسه . وأما انطلاق قدرات النفس فى لعب حر فهذا ما يتمثل عندنا فى قولنا : إن النشاط قبل الشعورى يترك الأحلام تأخذ مجراها . و « ارتداد الحياة النفسية فى الحلم إلى وجهة نظر جنينية » أو قول هافلوك إليس إذ يصف الحلم بأنه : « عالم أثرى من الانفعالات المبهمة والأفكار الناقصة » [1] ، كل أولئك يبدو لنا استباقاً موفقاً إلى ما ذهبنا إليه من أن أساليب النشاط البدائية المقموعة فى النهار يسمح لها بالاشتراك فى تكوين الحلم . وأما قول سوللى « إن الحلم يستعيد ما تعاقب نموه من سابق شخصياتنا ويستعيد أساليبنا القديمة فى النظر إلى الأشياء والإحساس بها كما يستعيد اندفاعات وأساليب فى الاستجابة كانت تسيطر علينا منذ زمن بعيد » ، فقد وسعنا قبوله رأيا من آرائنا كل القبول ، ولا نحن نتخلف وراء دولاج فى أن « المقموع » هو القوة الدافعة إلى فعل الحلم .

ولقد سلمنا تسليما كاملا بأهمية النصيب الذى يعزوه شرنر إلى « مخيلة الحلم » كما سلمنا بتفسيرات شرنر ذاتها ، سوى أننا اضطررنا إلى تغيير مكانها من المشكلة — إن جاز التعبير . فالمسألة ليست أن الحلم يخلق الصور المتخيلة بل الأصدق أن النشاط اللاشعورى للمخيلة يشارك فى تكوين أفكار الحلم بأعظم نصيب . فنحن نظل مدنين لشرنر بكشفه عن مورد أفكار الحلم ، ولكن كل ما يعزوه إلى عمل الحلم — أو كله على التقريب — إنما ينبغى عزوه فى الحقيقة إلى نشاط اللاشعور خلال النهار — وهو النشاط الذى يوفر الحافز إلى الأحلام وإلى الأعراض العصابية على السواء . ولقد اضطررنا

(١) ["an archaic world of vast emotions and imperfect thoughts"]

أن نفرق بين هذا النشاط وعمل الحلم على اعتبار أن هذا الأخير شيء مختلف كل الاختلاف وأضيق مفهوماً بكثير . وأخيراً ، فنحن لم نترك العلاقة بين الحلم والاضطرابات النفسية محال ما ، بل أرسيناها على أرض جديدة إرساء أشد رسوخاً .

وهكذا تجد أشد مكتشفات المؤلفين السابقين تنوعاً وتناقضاً — متسعاً فى بنائنا بفضل ما فى نظريتنا عن الحلم من جديد يؤلف بينها كأنما فى وحدة أرفع . الكثير من هذه النظريات قد استخدمناه استخداماً مختلفاً ولكنا لم ننبذ منها سوى القليل . ومع هذا لا يزال بناؤنا غير مكتمل ؛ إذ يبدو بغض النظر عن المشكلات العديدة المحيرة التى أخذنا فى غمارها ونحن نشق طريقنا فى دياجير علم النفس ، يبدو أن ثم تناقضاً جديداً يواجهنا . فقد رأينا — من جهة — أن أفكار الحلم تنبعث من خلال نشاط فكرى سوى إلى أبعد المدى ، ولكنا — من جهة أخرى — قد اكتشفنا بين أفكار الحلم عدداً من عمليات فكرية تجانب السوى كل مجانبة ، عمليات تمتد إلى محتوى الحلم ، ثم نعيدها نحن بعدئذ فى خلال التفسير . فكل ما وصفناه تحت عنوان « عمل الحلم » يبدو يفترق مما نعرف أنه العمليات الفكرية الصحيحة افتراقاً لا بد من أن تلوح معه أقسى الأحكام التى أصدرها المؤلفون السابقون حول انخفاض مستوى النشاط النفسى فى الحلم محقة كل الحق .

ولعلنا لن نظفر بالإيضاح والعون بغير المضى فى الاستقصاء . وعلى ذلك أتناول وضعاً من الأوضاع المؤدية إلى تكوين الحلم لكى أزيده بحثاً .

لقد رأينا أن الحلم يحل محل طائفة من الأفكار مستمدة من حياتنا اليومية ، مؤلفة تأليفاً منطقياً كاملا . ولهذا كنا لا نملك الشك فى أن هذه الأفكار قد نشأت عن حياتنا الفكرية السوية . فكل المحمولات التى نقدرها فى عملياتنا الفكرية تقديراً عالياً والتى تخلع على هذه العمليات طابع الأفعال المعقدة الصادرة عن نظام أرفع ، كل هذه نعود فنجدها فى أفكار الحلم . غير أننا لا نحتاج إلى افتراض أن هذا العمل يؤتى فى أثناء النوم — وهو فرض من شأنه أن يدخل ارتباكاً شنيعاً فيما استقرت عليه الآراء حتى اليوم فى تصور حالة النوم . بل من الممكن على العكس كل الإمكان أن تكون هذه الأفكار قد نشأت من اليوم السابق ثم استمرت دون أن يلحظها الشعور منذ البداية ، حتى إذا ما أقبل النوم كانت شيئاً مجهزاً . وغاية ما نستطيع استخلاصه من هذا الوضع هو أن أشد الأعمال الفكرية تعقيداً ممكنة بغير معاونة الشعور — وهى نتيجة ماكنا إلا لنخرج بها على أية

حال من أى تحليل نجريه لحالة من حالات الهستريا أو لشخص يعانى أفكاراً قهرية . ومن المؤكد أن هذه الأفكار الحادية ليست عاجزة بذاتها عن بلوغ الشعور ، فإن كانت لم تبلغه فعلا فى خلال النهار فلابد من أن تكون لذلك أسبابه المختلفة. فالصيرورة إلى الشعور أمر مرتبط بإعمال وظيفة نفسية محددة هى الانتباه — وهى وظيفة لا تتيسر فيما يبدو إلا بقدر معين ، ولقد ينصرف هذا القدر عن العملية الفكرية التى نكون فى صددها إلى هدف آخر يجذبه . وهناك بالإضافة إلى ذلك طريقة أخرى قد تفصل بها أمثال هذه العمليات الفكرية من الشعور . ذلك أننا نعلم من تأملاتنا الشعورية أننا نتبع طريقاً محدداً حين نعمل انتباهنا . فإذا عثرنا ونحن نتبع هذا الطريق على فكرة لن تحتمل النقد توقفنا عن المضى ، أى أننا نسقط استثمار الانتباه . والذى يبدو الآن هو أن من المستطاع للعملية الفكرية التى بدأت على هذا النحو ثم أسقطت أن تستمر فى نسج نفسها بنفسها دون أن يتجه إليها الانتباه مرة ثانية — اللهم إلا أن تبلغ درجة من الشدة عالية بنوع خاص تحمل الانتباه على الاتجاه إليها حملا . وهكذا إذا نبذت عملية فكرية منذ البداية نبذا قد يكون شعورياً ، بحكم يقرر خطأها أو قلة غنائها بالنسبة إلى الأغراض المتوخاة فى اللحظة الحاضرة ، فقد تكون النتيجة استمرار هذه العملية حتى مقدم النوم دون ملاحظة الشعور .

ولنجمل مقالنا : إننا نصف عملية فكرية هذا شأنها بأنها عملية قبل شعورية ، ونراها عملية معقولة كل معقولية ، ونعتقد أنها قد تكون أهملت وحسب وقد تكون قطعت قطعاً وقمعت . ولنقل بعد ذلك صراحة كيف نتصور سير أفكارنا : إننا نعتقد أن هناك مقداراً معيناً من التهييج — هو ما نسميه « طاقة استثمارية » — ينتقل ابتداء من فكرة غائية ما ، وفق الطرق الاستدعائية التى تنتقيها هذه الفكرة . والعملية الفكرية التى نقول : إنها « أهملت » هى عملية لم تلق مثل هذا الاستثمار ، فأما تلك التى « تقمع » أو « تنبذ » فعملية قد « رد عنها » هذا الاستثمار . وفى كلتا الحالتين تترك العملية لتهييجاتها الخاصة . وبوسع العملية الفكرية المستثمرة استثماراً غائياً أن تجتذب إليها تحت شروط خاصة انتباه الشعور ، وعندئذ تلقى بوساطته « استثماراً مضاعفاً » . ولا بد من أن نشرح بعد قليل نظرتنا فى طبيعة الشعور ووظيفته [أنظر ص ٥٩٧] .

فإذا أطلقت عملية فكرية فى ما قبل الشعور على هذا النحو ، أمكن أن تنقطع

هذه العملية من تلقاء نفسها أو أن تستمر . ونتصور فى حالة المخرج الأول أن الطاقة المقترنة بالعملية الفكرية قد انبثت فى جميع الاتجاهات الاستدعائية المشعة منها مدخلة على شبكة الأفكار جميعها حالة من التهييج تدوم زمنا ما ؛ ثم تنطفئ بعد ذلك إذ يتحول التهييج الساعى وراء التفريغ إلى استثمار راكد . فإن تحقق هذا المخرج الأول ، فقدت العملية كل أهمية مقبلة بالنسبة إلى تكوين الحلم . بيد أن ما قبل شعورنا تتربص فيه أفكار غائية أخرى تتشعب من موارد فى لاشعورنا ومن رغبات متحفزة فى كل وقت . ولقد تتملك هـــذه الأفكار الغائية الأخرى زمام التهييج المقترن بطائفة الأفكار التى تركت لشأنها ، فتنشئ رباطاً بينها وبين رغبة لاشعورية وتحول إليها الطاقة الخاصة بهذه الرغبة اللاشـورية ، ومن الآن فصاعداً يتسنى الدوام للفكرة المهملة أو المقموعة — وإن كان التعزيز الذى لقيته لا يكسبها حق الدخول إلى الشعور . ولنا أن نعرب عن ذلك بالقول : إن ما كان حتى الساعة عملية فكرية قبل شعورية قد جُرَّ إلى اللاشعور .

وبين الأوضاع الأخرى المؤدية إلى تكوين الحلم أن تكون العملية الفكرية قبل الشعورية قد ارتبطت برغبة لاشعورية منذ البدء ، ولهذا قوبلت بالنبذ من جانب الاستثمار الغائى الغالب . أو قد تهيج رغبة لاشعورية لأسباب أخرى (جسمية مثلا) وتحاول إحداث تحويل إلى البقايا النهارية غير المستثمرة من قبش. دون أن تذهب هذه البقايا إلى ملاقاتها . غير أن هذه الحالات الثلاث جميعها تؤدى فى نهاية الأمر إلى نتيجة واحدة ، وهى : أن يظهر فى ما قبل الشعور خيط من الأفكار بغير استثمار قبل شعورى ولكنه لقى استثماراً من رغبة لا شعورية .

وابتداء من تلك اللحظة تنتاب هذا الخيط من الأفكار طائفة من التغييرات لانستطيع بعد ذلك أن نعدها عمليات نفسية سوية ، تغييرات تؤدى فى النهاية إلى نتيجة تبعث على استغرابنا ، إلى بناء مرضى . فلنلخص هذه العمليات ونصنفها :

١ — تمسى الشدات الخاصة بالأفكار المتفرقة قادرة على التفريغ جملة واحدة وتنتقل من فكرة إلى أخرى بحيث تتكون أفكار مزودة بشدة عظيمة . وإذ كانت هذه العملية تتكرر مرات متعددة ، فمن المحتمل أن تتجمع الشدة الخاصة بخيط من الأفكار بأجمعه فى عنصر فكرى مفرد . وهذه هى واقعة الضغط أو التكثيف التى ألفناها فى عمل الحلم ، وهى المسئولة أولا عما يطبعنا به الحلم من شعور بالغرابة ؛ لأننا لا نعرف لها مثيلا

على الإطلاق فى الحياة النفسية السوية الواقعة فى متناول الشعور . صحيح أننا نجد كذلك فى الحياة النفسية السوية أفكاراً على قدر عظيم من الأهمية النفسية لأنها نقاط عقد أو نتائج أخيرة لخيوط بأجمعها من خيوط الفكر ، ولكن أهميتها هذه لا تعرب عن نفسها فى أية سمة تبين للإدراك الباطن على نحو حسى ، فالمحتوى الذى نتمثله فى هذه الأفكار لا يزيد شدة تبعاً لأهميتها النفسية بأى وجه من الوجوه . وأما فى عملية التكثيف فكل صلة للفكرة بغيرها تتحول إلى زيادة فى شدة المحتوى المتمثل فيها . فالحال ههنا لا يختلف منه حين أعد كتاباً للطبع فأبرز منه بالأحرف الكبيرة أو الثقيلة كلمة لها من الأهمية فى فهم النص ما ليس لغيرها ، فإن كنت أتحدث نطقت هذه الكلمة عينها بصوت عال بطىء مؤكداً إياها توكيدا خاصاً . وأول هذين التشبيهين يذكرنا على الفور بمثال زودنا به عمل الحلم : بكلمة تريمتيلامين فى حلم حقنة إرما . ولقد جذب مؤرخو الفن انتباهنا إلى أن المثالين فى أقدم عصور التاريخ ينصاعون لمبدأ مماثل ، فكانوا يعربون عن مكانة الأشخاص بأحجامهم . فالملك يصور وله من الحجم مثل مالأتباعه أو أعدائه المهزومين ضعفا أو ضعفين . فإذا جئنا إلى مثال رومانى رأيناه يتوسل إلى إحداث ذات الأثر بوسائل أكثر لباقة ، فهو يقيم الإمبراطور فى المنتصف ويوقفه منتصب القامة ويبذل فى صوغه من العناية مالا يبذل لسواه ، غير أن الأمبراطور لا يعود عملاقاً بين أقزام . والانحناءات التى يحيى بها الأدنون منا الأكبرين إلى يومنا هذا صدى يردد هذا المبدأ القديم فى التصوير .

وأما الاتجاه الذى تتبعه التكثيفات فى الحلم فتحدده — من جهة — العلاقات المعقولة ، قبل الشعورية ، القائمة بين أفكار الحلم ، ويحدده — من جهة أخرى — جذب الذكريات البصرية القائمة فى اللاشعور . ونتيجة النشاط التكثيفى هى بلوغ درجات الشدة اللازمة من أجل النفاذ إلى الأنظمة الإدراكية .

٢) وينجم كذلك عن الحرية التى تمسى بها الشدات قابلة للتحويل أن تتكون تحت سلطان التكثيف أفكار متوسطة ، أشبه بالحلول الوسطى (أنظر الأمثلة المتعددة على ذلك [فى ص٣٠٦ وما بعدها]) . وهذا أيضاً شىء لا نعهده فى السير السوى للأفكار ، حيث يعلق معظم الأهمية على اختيار العنصر الفكرى « الصائب » والاحتفاظ به . ونرى من ناحية أخرى أن وقوع التراكيب المزيجة والحلول الوسطى يشيع شيوعاً عجيباً حين نحاول الإعراب عن الأفكار قبل الشعورية فى كلم . وهى تعد عندئذ ضرباً من « هفوات اللسان » .

٣) والعلاقات المتبادلة بين الأفكار التى تحول شدائها بعضها إلى بعض علاقات متراخية غاية التراخى. فهى ترابط فيما بينها بمستدعيات من النوع الذى يأنف منه فكرنا السوى ولا يخلى استخدامه إلا للنكات . ونجد بنوع خاص أن المستدعيات القائمة على الجناس التام وغير التام تعامل كما لو كان لها من القيمة مثل ما لغيرها .

٤) ولا تعمل الأفكار المتناقضة على إبطال بعضها بعضاً بل تبقى جنباً إلى جنب وفى كثير من الأحيان تجتمع فى تكوين نتائج التكثيف كما لو لم يكن هناك تناقض بينها أو تنتهى إلى حلول وسطى ماكنا نغفرها قط لفكرنا وإن استبحناها كثيراً فى عملنا .

هذه بضعة من أعجب العمليات غير السوية التى تنتاب أفكار الحلم — بعد أن تم تكوينها على نهج معقولة — فى خلال عمل الحلم . ونرى أن الطابع الرئيس لهذه العمليات هو أن كل الأهمية تنصب فيها على جعل الطاقة المستثمرة متحركة قادرة على التفريغ ، وأما محتوى العناصر النفسية التى ترتبط بها هذه الاستثمارات وما لها من معنى خاص فيعدان أمرا ثانوياً . وربما ظن البعض أن التكثيف وتكوين الحلول الوسطى إنما يؤتيان من أجل تيسير النكوص ، أى حين يتعلق الأمر بتحويل الأفكار إلى صور . ولكن يتبين من تحليل الأحلام التى لا تنطوى على مثل هذا النكوص إلى صور مثل حلم « أوتو ديداسكر — محادثة مع الأستاذ ن. [ص ٣١١] » ويتبين على الأخص من تركيبها أنها تضم من عمليات النقل والتكثيف ما يضمه غيرها .

وهكذا نساق إلى هذه النتيجة ، وهى أن نوعين مختلفين من العمليات النفسية يشتركان فى تكوين الحلم ، ينتج أحدهما أفكار حلم صحيحة كل الصحة ، تعدل التفكير السوى قيمة ، بينما يعالج الآخر هذه الأفكار علاجاً مغرباً ، مجافياً لمعايير الصحة إلى أبعد مدى . ولقد سبق فى الفصل السادس أنا عزلنا هذه العملية الثانية على أنها عمل الحلم بالمعنى الصحيح . فما الذى نستطيع قوله الآن فى منشئها ؟

إن من المحال أن نجيب عن هذا السؤال إذا لم نكن قطعنا شوطاً فى دراسة سيكولوجية الأعصبة والهستريا بنوع خاص . ولقد علمنا من هذه أن ذات العمليات النفسية غير المعقولة — وأخرى لم نتحدث عنها — تسيطر على إحداث الأعراض الهسترية . ففى الهستريا كذلك نصادف طائفة من الأفكار معقولة كل المعقولية ، ولكننا ما كنا نستطيع أول الأمر أن نعلم شيئاً عن وجودها فى تلك الصورة ولا نصل إلى إعادة تكوينها إلا من بعد .

فإن هى فرضت نفسها على ملاحظتنا فى موضع من المواضع ، اكتشفنا بتحليل العرض المتكون أن هذه الأفكار السوية قد عُرِّضت لعلاج غير سوى ، فهى قد حولت إلى أعراض بوساطة التكثيف وتكوين الحلول الوسطى ، من طريق المستدعيات السطحية ، وبغض النظر عن المتناقضات ، وربما وفقاً لطريق النكوص . وهذا التطابق التام فى الخصائص بين عمل الحلم والنشاط النفسى الذى تنجم عنه الأعراض العصابية يجعلنا نشعر بأننا محقون حين نتقل النتائج التى توصلنا إليها من دراسة الهستريا إلى الحلم .

وعلى ذلك نستعير من نظرية الهستريا القضية الآتية : لا يُعرَّض خيط من خيوط الفكر السوية لمعالجة نفسية غير سوية من قبيل ما وصفنا إلا إذا حولت إليه رغبة لاشعورية ناشئة من الطفولة ، مكبوته . ولقد كان أخذا منا بهذه القضية أننا أقمنا نظريتنا فى الحلم على افتراض أن الرغبة الدافعة إلى الحلم تنشأ فى كل حالة من اللاشعور — وهو فرض أسلم أنا نفسى طواعية بأننا لا نستطيع البرهنة على صحته الشاملة ، وإن لم نستطع نقضه كذلك . ولكن لكى نبين ما نعنيه بكلمة « الكبت » التى استبحنا لأنفسنا كل هذه الحرية فى استخدامها لا بد لنا من أن نمضى بهيكلنا السيكولوجى مسافة أخرى .

لقد بحثنا من قبل [ص ٥٥٤ وما بعدها] فى وهم توهمناه عن جهاز نفسى بدائى ، قاعدة العمل فيه هى السعى إلى تجنب تراكم التهييج والبقاء خلوا منه بقدر الإمكان ، ولهذا بنى على غرار جهاز انعكاسى . وكانت القدرة الحركية التى هى فى المحل الأول وسيلة لتغيير الجسم تغييراً باطنيا هى طريق التفريغ الموضوعة فى متناول هذا الجهاز . ثم بعد ذلك ناقشنا النتائج النفسية التى تنجم عن خبرة إشباع ، ووسعنا — ونحن لما نزل بهذا الموضع — أن نضيف فرضاً ثانياً مؤداه أن تراكم التهييج (تراكما يتم على أنحاء مختلفة لا يعنينا أمرها) يحس فى صورة ألم وأنه يحرك عندئذ الجهاز إلى العمل بقصد استعادة خبرة الإشباع التى تضمنت إنقاص التهييج إنقاصاً أحس فى صورة لذة . ومثل هذا التيار الذى يجرى فى الجهاز متبدئا من الألم متجهاً إلى اللذة قد سميناه رغبة ، وقلنا : إنه لا شىء سوى الرغبة يستطيع أن يحرك الجهاز إلى العمل وإن سير التهييج فيه سير تنظمه أحاسيس اللذة والألم تنظيما أوتوماتيا . ومن الجائز أن أول اتجاه الرغبة كان إلى استثمار ذكرى الإشباع استثمارا هلوسياً . غير أن أمثال هذه الهلاوس لم يلبث أن تبين قصورها عن التأدية إلى إنهاء الحاجة ومن ثم إلى اللذة المصاحبة للإشباع — اللهم إلا أن يثبت الجهاز عليها إلى حد الاستنفاد .

ولهذا كان من الضرورى أن يظهر إلى الوجود نشاط ثان — أو نشاط صادر عن نظام ثان إذا أردنا التحدث بلغتنا — نشاط لا يترك الاستثمار الذكروى يستمر حتى يبلغ الإدراك ويقيد القوى النفسية من هناك ، بل يعرج بالتهييج الناشئ عن الحاجة فى طريق دائرى مؤد فى نهاية الأمر — بعد المرور بالحركة الإرادية — إلى تغيير العالم الخارجى تغييراً يتيح الإدراك الحقيقى لموضوع الإشباع . هذا هو ما انتهينا إليه فى أمر صورتنا التخطيطية عن الجهاز النفسى ، والنظامان هما بذرة ما نسميه لاش. وقبش. فى الجهاز المكتمل البناء .

ولكن لكى يتسنى تغيير العالم الخارجى تغييراً فعالا بوساطة القدرة على الحركة ، كان من اللازم أن يدخر فى الأنظمة الذكروية عدد عظيم من الخبرات وتسجيل متعدد الأوجه لمتعدد العلاقات التى قد تستثيرها الأفكار الغائية المختلفة فى هذه المادة الذكروية . وهنا نستطيع المضى فى فروضنا خطوة أخرى . ذلك أن نشاط هذا النظام الثانى وهو يتحسس طريقه من غير انقطاع ويرسل الاستثمارات ثم يعود فيستردها يحتاج من جهة إلى أن يكون له مطلق التصرف فى جميع المادة الذكروية ، ولكنه لو أرسل كميات استثمارية عظيمة تضرب فى طرق الفكر المختلفة فتنسال من غير قصد نافع وتنقص الكمية المتوافرة من أجل تغيير العالم الخارجى ، لكان ذلك من الجهة الأخرى إسرافاً فى إنفاق الطاقة لا داعى إليه . وعلى ذلك أفترض أخذا بالمبدأ الغائى أن النظام الثانى قد وفق إلى الاحتفاظ بالجزء الأعظم من طاقته الاستثمارية فى حالة من الاستكانة ، ولا يستخدم فى النقل إلا جزءا ضئيلا . ولست أعلم شيئاً عن ميكانيكية هذه العمليات ، وعلى من أراد أن يأخذ هذه الأفكار مأخذ الجد أن يبحث عن مماثلاتها فى مجال الفيزياء وأن يجد وسيلة نخرج منها بصورة عن الحركات التى تصحب التهييج فى العصبات . ولست أستمسك إلا بتلك الفكرة : أن نشاط أول النظامين ن. يتجه إلى تأمين التفريغ الحر لكميات التهييج ، بينما يوفق الثانى بوساطة الاستثمار الصادر عنه إلى كف هذا التفريغ وإلى تحويل الاستثمار إلى استثمار مستكن ، رافعاً منسوبه فى الوقت نفسه من غير شك . وعلى ذلك أقدر أن تفريغ التهييج يخضع تحت سيطرة النظام الثانى لشرائط ميكانيكية تختلف كل الاختلاف منها تحت سيطرة النظام الأول . وما أن يفرغ النظام الثانى من نشاطه الفكرى الاستكشافى حتى يرفع الكف والسدود عن التهييجات ويتركها تفرغ فى الحركة .

فإذا نظرنا إلى العلاقات بين ما يعمله النظام الثانى من هذا الكف للتفريغ وبين مبدأ الألم[1] ، استتبع ذلك عدة من التأملات الخليقة بالاهتمام . إذ دعنا نبحث عن الطرف النقيض لخبرة الإشباع الأول ، أى عن خبرة رعب خارجى ، لنفترض أن منبهاً إدراكياً قد أثار الجهاز البدائى وأن هذا المنبه كان مصدر تهييج أليم : ستتبع ذلك التهييج مظاهر حركية غير مترابطة تظل باقية إلى أن يجر أحدها الجهاز بعيداً عن الإدراك وعن الألم فى الوقت نفسه . فإذا عاد الإدراك إلى الظهور تكررت الحركة (ولتكن فراراً) على الفور ، إلى أن يختفى الإدراك مرة ثانية . وفى هذه الحالة ينعدم كل نزوع إلى استثمار إدراك مصدر الألم من جديد ، سواء أكان ذلك بالهلوسة أو بأية طريقة أخرى ، بل سوف ينزع الجهاز البدائى على العكس إلى تنحية الصورة الذكروية الأليمة على الفور إذا اتفقت إثارتها على نحو من الأنحاء ؛ والسبب فى ذلك يقينا هو أن فيضان تهييجها حتى الإدراك من شأنه أن يثير الألم (أو على الأدق : أن يبدأ فى إثارته) . ومما يسهل بعد ذلك تجنب الذكرى — وهو تجنب لا يعدو أن يكون تكرارا للفرار السابق من الإدراك — أن الذكرى ، على خلاف الإدراك ، لا تملك كيفية تكفى تهييج الشعور واجتذاب استثمار جديد بهذه الطريقة . وهذا التحول السهل المطرد من جانب العملية النفسية التابعة للذاكرة عن كل ما آلم مرة يزودنا بالنموذج المحتذى للكبت النفسى وبالمثال الأول عليه . ومن الحقائق المعلومة أننا لا نفتأ نرى الشىء الكثير من هذا التحول عما يؤلمنا ، أى من سياسة النعامة ، فى الحياة النفسية السوية للأفراد الراشدين .

ونتيجة لمبدأ الألم كان النظام ن. الأول عاجزاً كل العجز عن أن يدخل أى شىء مستكره فى محيط أفكاره ، إنه لا يستطيع شيئاً سوى أن يرغب . فلو قد ظلت الأمور على هذا النحو لعيق النشاط الفكرى للنظام الثانى : لأن هذا النشاط يقتضى أن تكون جميع الذكريات التى تركتها الخبرة فى متناول يده . وههنا يعرض احتمالان : إما أن يتحرر نشاط النظام الثانى من قبضة مبدأ الألم تحرراً تاماً ، فيواصل طريقه غير حافل بألم الذكريات ، أو قد يجد منهجاً فى استثمار الذكريات الأليمة يمكنه من تجنب إطلاق الألم . ولنا أن نسقط الاحتمال الأول ؛ فمن الواضح أن مبدأ الألم يحكم مجرى التهييج فى النظام الثانى بقدر ما يحكمه فى الأول . وعلى ذلك يبقى الاحتمال الآخر ، وهو أن

(١) [Unlustprinzip — ويقول فرويد فى كتاباته اللاحقة : مبدأ اللذة .]

النظام الثانى يستثمر الذكريات بطريقة تمكنه من كف تفريغها بما فى ذلك — إذن — التفريغ المتجه إلى التمخض عن الألم والذى تمكن مقارنته بتفريغ تعصيب حركى . وبهذا نكون قد تأدينا من جهتين إلى الفرض القائل بأن الاستثمار الصادر عن النظام الثانى يتضمن كف تفريغ التهييج فى الوقت ذاته : تأدينا إليه بمراعاة مبدأ الألم ، ثم بالاستناد إلى مبدأ إنفاق التعصيب بأقل قدر . ولنضع إذن ما يأتى نصب أعيننا لأنه المفتاح إلى نظرية الكبت جميعها : لا يستطيع النظام الثانى أن يستثمر فكرة ما ، إلا إذا كان فى موقف يمكنه من كف كل تمخض للألم قد يصدر عنها . وكل ما يستطيع الإفلات من هذا الكف سوف يخرج عن متناول النظام الثانى خروجه عن متناول الأول ؛ لأنه سوف يهجر على الفور وفاقاً لمبدأ الألم . إلا أنه ليس من الضرورى أن يكون كف الألم كفاً تاماً ، بل لا بد على العكس من السماح ببداية منه ؛ لأن هذه البداية هى ما يخطر النظام الثانى بطبيعة الذكرى التى يتعلق الأمر بها وبما قد يكون من منافرتها للهدف الذى تقصد إليه العملية الفكرية .

وأسمى العملية النفسية التى لا يسمح بها إلا النظام الأول عملية أولية ، فأما تلك التى تنجم عن الكف الذى يفرضه النظام الثانى فأسميها عملية ثانوية . وهناك بعد — كما أستطيع تبيانه — هدف آخر يضطر النظام الثانى من أجله إلى تصحيح العملية الأولية : ذلك أن العملية الأولية تجهد من أجل تفريغ التهييج لكى تتمكن بمعاونة كمية التهييج المتراكمة على هذا النحو من إقامة عينية إدراكية ، ولكن العملية الثانوية قد تركت هذا الهدف واتخذت بدله هدفاً آخر ، هو أن تقيم عينية فكرية . فالفكر كله إنما هو طريق دائرى يبدأ من ذكرى الإشباع التى استحالت إلى فكرة غائية مستهدفاً استثمار هذه الذكرى عينها استثماراً لا يختلف من الأول ، يرجى بلوغه مرة ثانية من خلال مرحلة وسطى من الخبرات الحركية . ومن الضرورى للتفكير أن يعنى بالروابط بين الأفكار دون أن يضله الانسياق وراء شدتها . ولكن من الواضح أن التكثيفات المصبوبة على الأفكار وكذلك التراكيب المتوسطة والمزيحة لا بد أن تعوق الوصول إلى هذه العينية المستهدفة. فهى من حيث تضع فكرة فى موضع أخرى تكون سبباً فى الخروج عن الطريق التى كان من شأنها أن تقود من الفكرة الأولى قدما . وعلى ذلك يتجنب التفكير الثانوى هذه العمليات فى حرص . ثم إنه من السهل أن نرى أن مبدأ الألم يقيم الصعوبات فى طريق

العملية الفكرية وهى تسعى إلى تحقيق العينية الفكرية ، وإن كان — فيما خلا ذلك — يزودها بأهم سارياتها . ولهذا كان لزاماً أن يتجه الفكر أكثر فأكثر إلى التحرر من تحكم مبدأ الألم فيه تحكماً مانعاً ، وإلى وقف الحالة الوجدانية خلال النشاط الفكرى عند الحد الأدنى الذى يتطلبه قيامها بوظيفة العلامة. وتُستهدَفُ هذه الدقة الأعظم فى أداء الوظائف بوساطة استثمار مضاعف جديد أداته الشعور . غير أننا نعلم أن هذا الهدف قلما تحقق تحققاً كاملا ولو فى الحياة النفسية السوية ، فتفكيرنا يظل دائماً عرضة للتزييف من جراء تدخل مبدأ الألم .

غير أن هذه ليست بالثغرة الوحيدة فى الفاعلية الوظيفية لجهازنا النفسى والتى كان من جرائها أن أمكن وقوع الأفكار التى تتمثل لنا باعتبارها ناتجة عن النشاط الفكرى الثانوى تحت وطأة العملية النفسية الأولية — وهى الصيغة التى نستطيع الآن أن نصف بوساطتها النشاط المؤدى إلى الأحلام وإلى الأعراض الهستيرية على السواء . وإنما تنشأ قلة الكفاية من التقاء عاملين مستمدين من تاريخ نمونا : يرجع أحدهما برمته إلى الجهاز النفسى ثم هو عامل كان له أثره الحاسم فى العلاقة بين النظامين ، وأما الآخر فيظهر أثره بدرجة متفاوتة ثم هو عامل يدخل فى الحياة النفسية قوى غريزية ذات أصل عضوى . وكلاهما ينبعث من الطفولة ويعجل بالتغيرات التى يمر بها منذ الطفولة كياننا العضوى بشقيه : النفسى والجسمى .

وإنى حين سميت إحدى العمليتين النفسيتين فى جهازنا عملية أولية لم أراع فى ذلك الأهمية النسبية ومدى الفاعلية وحسب ، بل كنت فوق ذلك أريد اسماً يعرب عن سبقها الزمنى . نعم ، إن من الحق أنه لا وجود — بقدر ما نعلم — لجهاز نفسى لا يمتلك سوى العملية الأولية وأن مثل هذا الجهاز لا يخرج إلى هذا المدى عن أن يكون وهما نظريا . ولكن تلك أيضاً حقيقة واقعة : أن العمليات الأولية تحضر منذ البدء فى الجهاز النفسى على حين أن العمليات الثانوية لا تنسلخ ولا يتحقق لها كف الأولية والظهور عليها إلا فى خلال الحياة ، وربما لم تحقق سيادتها الكاملة إلا فى أوج الحياة . ونتيجة لهذا الظهور المتأخر للعمليات الثانوية كان لب وجودنا المتقوم باندفاعات راغبة لاشعورية يظل بعيداً عن أن يناله فهم ما قبل الشعور وكفه ، ويقتصر دور ما قبل الشعور اقتصاراً لا رجعة فيه على توجيه الاندفاعات الراغبة المنبعثة من اللاشعور فى أنسب الطرقات ، وتصبح لهذه

الرغبات اللاشعورية قوة قاهرة على مستأنف النزعات النفسية جمعاء — قوة تضطر هذه النزعات إلى مهادنتها وقد تعمل على التعريج بها وتوجيهها نحو أهداف أسمى .ونتيجة أخرى لهذا الظهور المتأخر للعمليات الثانوية هى : أن منطقة واسعة من المادة الذكروية تغدو بعيدة عن منال الاستثمار قبل الشعورى .

وبين هذه الاندفاعات الراغبة المستقاة من الطفولة والتى لا يمكن هدمها ولا كفها فريق يتناقض تحقيقه والأفكار الغائية التى للتفكير الثانوى . فتحقيق هذه الرغبات لن يولد بعد الآن حالة وجدانية من اللذة بل من الألم ، وهذا التغيير للحالة الوجدانية على التحديد هو ماهية ما نسميه « كبتا » ، . وإن مشكلة الكبت لتقوم فى السؤال عن كيفية وقوع هذا التحويل وما هى القوى الدافعة إليه . ولكن هذه مشكلة لا نحتاج هنا إلى أكثر من لمسها لمساً ، ويكفينا أن نعلم دائماً أن تغيراً من هذا القبيل يخطر بالفعل فى أثناء النمو (وحسب المرء أن يذكر كيف ينشأ الاشمئزاز للمرة الأولى فى الطفولة) وأنه مرتبط بنشاط النظام الثانى . ولقد كانت الذكريات التى على أساسها تثير الرغبة اللاشعورية انطلاق الحالة الوجدانية بعيدة المنال دائماً عن قبش. ؛ ولهذا امتنع كذلك كف انطلاق الحالة الوجدانية المرتبطة بهذه الذكريات . وهذا التولد للحالة الوجدانية هو على التحديد السبب الذى من أجله يستحيل اليوم التوصل إلى هاته الأفكار ولو من طريق الأفكار قبل الشعورية التى حولت إليها هاته شداتها . بل — على العكس — يهيمن مبدأ الألم فيجعل قبش. ينصرف عن هذه الأفكار التحويلية : إنها تترك لأنفسها ، « تكبت» ، وبهذا يكون وجود ذخيرة من الذكريات الطفلية المفصولة منذ البدء عن قبش. هو الشرط الذى لا يكون بدونه الكبت .

وفى أحسن الأحوال ينقطع تولد الألم بسحب الاستثمار من الأفكار التحويلية التى فى قبش. وهذه النتيجة تعنى أن تدخل مبدأ الألم قد حقق غرضاً نافعاً . ولكن الموقف يختلف حين تلقى الرغبة المكبوتة تعزيزاً عضوياً تمرره إلى أفكارها التحويلية ؛ لأنها قد تمكنها بذلك من محاولة النفاذ بتهييجها — وإن تكن قد فقدت استثمارها من قبش. وعندئذ يعقب كفاح دفاعى ، إذ يعزز قبش. بدوره معارضته للأفكار المكبوتة (أى يولد استثمارات مضادة) ، ثم بعد ذلك تشق الأفكار التحويلية — وهى مراكب الرغبات اللاشعورية — طريقها إلى صورة من صور الحلول الوسطى يتم بلوغها بإحداث العرض .

ولكن العمليات الفكرية ، منذ اللحظة التى يشتد فيها استثمارها من جانب الاندفاع الراغب اللاشعورى ويتخلى عنها من الجهة الأخرى الاستثمار قبل الشعورى ، تقع تحت وطأة العمليات الأولية ويصبح هدفها الأخير هو التفريغ الحركى أو بعث العينية الإدراكية بعثاً هلوسياً — إذا كان الطريق إلى ذلك مفتوحاً . ولقد رأينا من قبل بالرجوع إلى الخبرة أن العمليات اللا معقولة التى وصفناها لا تنطبق إلا على الأفكار الخاضعة للكبت ، وفى مقـــدرونا الآن أن نزيد بصرا بعض الشىء بالموقف فى جملته : فالعلميات اللامعقولة فى الجهاز النفسى هى العمليـــات الأولية وهى تظهر حيثما تهجر الأفكار من جانب الاستثمار الشعورى وتترك لأنفسها وتصبح مشحونة بطاقة غير مكفوفة من اللا شعور تجهد من أجل الوصول إلى منفذ . وهناك ملاحظات أخرى تؤيد القول بأن هذه العمليات التى نصفها باللامعقولية ليست فى الحقيقة تزييفاً يداخل العمليات السوية ، خطأ عقلياً ، بل أنماطاً من نشاط الجهاز النفسى ارتفع عنها الكف . وهكذا نجد أن انتقال التهييج قبل الشعورى إلى الحركة يخضع لهذه العمليات ذاتها وأن ربط الأفكار قبل الشعورية بالألفاظ قد يبدى بسهولة ذات الصور من النقل والخلط التى ننسبها بعد ذلك إلى انصراف الانتباه . وهناك أخيراً ، واقعة نستطيع أن نرى فيها شاهداً على ما يستلزمه كف هذه الطرائق الأولية فى التصريف من جهد الاحتراس ، وأعنى بها : أننا نحدث تأثيراً مضحكاً ، أى نفرغ فائضاً من الطاقة فى الضحك ، حين نترك هذه الطرائق الأولية للتفكير تنفذ إلى الشعور .

إن نظرية الأعصبة تؤكد فى يقين يمنع كل استثناء أن الاندفاعات الراغبة الجنسية المستمدة من الطفولة والتى أصابها الكبت (أى تغيير حالتها الوجدانية) فى خلال النمو الطفلى هى وحدها القادرة على أن تبعث بعثاً جديداً فى خلال فترات النمو اللاحقة (سواء أكان ذلك نتيجة لتكوين الشخص الجنسى الذى يتفرع عن مرحلة ابتدائية من الثنائية الجنسية ، أم كان نتيجة لتأثيرات غير مواتية فى مجرى حياته الجنسية) وبذلك توفر القوة الدافعة التى تلزم من أجل تكوين الأعراض العصابية بكل أنواعها . ولسنا نستطيع أن نسد أوجه النقص التى لا تزال تتجلى فى نظرية الكبت إلا بإدخال هذه القوى الجنسية فى حسابنا . ولكن هل تستلزم نظرية الأحلام كذلك هذه العوامل الجنسية الطفلية ؟ هذا سؤال أتركه معلقاً . سأترك النظرية ناقصة فى هذا الموضع ، فقد تخطيت نطاق ما

تمكن البرهنة عليه مرة من قبل حين افترضت أن رغبات الحلم تنبعث فى جميع الأحوال من اللاشعور[١]. ولا أنا أنتوى متابعة البحث فى ماهية التفرقة بين لعب القوى النفسية فى الأحلام ولعبها فى الأعراض الهسترية ، فلسنا نملك بعد معرفة دقيقة الدقة الكافية بأحد طرفى المقارنة . غير أن ثمت مسألة أخرى هى التى أعلق الأهمية عليها وأعترف بادئ ذى بدء بأننى ما خضت إلا من أجلها فى جميع هذه المناقشات حول النظامين النفسيين وطرائقهما فى العمل وحول الكبت. إن المسألة لا تتعلق الآن بما إذا كنت قد تصورت العوامل السيكولوجية التى نحن فى صدد الحديث عنها تصوراً يقارب الصواب أو — على العكس — مشوهاً غير مكتمل (وهو أمر محتمل جداً فى مسائل هذا حظها من الصعوبة) ؛ فهما تغير تعبيرنا عن الرقابة النفسية وعما يصيب محتوى الحلم من المراجعات المعقولة والشاذة فإنه يظل من الحق أن هناك عمليات من هذا النوع تعمل عملها فى تكوين الحلم وأنها — من حيث سماتها الجوهرية — تبدى أوثق التماثل مع العمليات الملحوظة فى تكوين الأعراض الهسترية . ولكن الحلم ليس ظاهرة مرضية ، إنه لا يفترض اختلالا فى التوازن النفسى قبله ولا يخلف نقصاناً فى الفاعلية وراءه . فإن قلنا : إن أحلامى وأحلام مرضاى العصابيين لا تبرر الذهاب إلى نتائج تمس أحلام الأسوياء ، فذلك يقينا اعتراض يحق لنا إغفاله

---

(١) لقد تعمدت أن أترك مناقشة هذا الموضوع ناقصة فى هذا الموضع كما فى غيره ؛ لأن سد أوجه النقص كان يقتضى جهداً لا أطيقه من جهة ، ثم هو من الجهة الأخرى يقتضى الالتجاء إلى مادة غريبة عن موضوع الأحلام . ومثال ذلك أننى أغفلت أن أذكر ما إذا كنت أنسب معنى مختلفاً إلى كل من كلمتى « القمع » و « الكبت » — وإن كنا فهمنا من غير شك أن الكلمة الأخيرة تؤكد الارتباط باللاشعور أكثر مما تؤكده سابقتها . ثم إنى لم أتعرض كذلك لتلك المشكلة الواضحة ، وأعنى بها : لم تخضع أفكار الحلم لتشويه الرقابة وإن تكن تركت طريق التقدم نحو الشعور واختارت طريق النكوص ؟ وهناك نقاط كثيرة أخرى تماثل هذه حذفتها . ذلك أن همى كان يتجه قبل كل شىء إلى خلق شعور بالمشكلات التى لا مفر من أن يقودنا إليها تحليل أبعد غوراً لمشكلات الحلم والإيماء إلى سائر الموضوعات التى يعرفنا بها هذا التحليل . ولم يكن من السهل على دائماً أن أقطع برأى فى أين ينبغى الوقوف عن الاستقصاء . — فأما أننى لم أعالج النصيب الذى يرجع إلى عالم الأفكار الجنسية فى الأحلام علاجاً مستوفى وتجنبت تحليل الأحلام ذات المحتوى الجنسى الصريح ، فذلك ما يرجع إلى أسباب خاصة — قد لا تكون هى ما يتوقعه القارئ ؛ فلا شىء يبعد عن نظراتى الخاصة أو عن آرائى النظرية فى علم الأمراض العصبية مثل اعتبار الحياة الجنسية شيئاً مخجلا ليس لطبيب ولا لباحث علمى أن يشغل به . وبالإضافة إلى ذلك فإن الاستنكاف الخلقى الذى جعل مترجم كتاب Oneirocritica لأرتميدوروس الأفسوسى يحجز الفصل الخاص بالأحلام الجنسية عن معرفة قرائه ، هذا الاستنكاف يبدو لى شيئاً مضحكاً . وإنما حملنى على أن أصنع ما صنعت أننى رأيت أن إيضاح الأحلام الجنسية سوف يوغل بى فى مناقشات عن الانحراف وعن الجنسية الثنائية لم تجد حلها بعد ، وعلى ذلك تركت هذه المادة لمناسبة أخرى .

من غير تعليق . وإن جاز — إذن — أن نستدل استدلالا راجعاً من الظواهر إلى قواها الدافعة ، لزم التسليم بأن الميكانيكية المستخدمة فى الأعصبة لم تخلق خلقاً تحت وطأة اضطراب ألم بالحياة النفسية فأمرضها ، بل هى شىء مهيأ من قبل فى تركيب الجهاز النفسى . فالنظامان النفسيان والرقابة المضروبة على الانتقال بينهما وكف أحدهما الآخر وظهوره عليه وعلاقات كليهما بالشعور ، كل هذه أو ما قد يحل محلها من أى تفسير آخر أكثر صواباً للظواهر الملحوظة تكون جزءاً من التركيب السوى لعدتنا النفسية ، وما تعدو الأحلام أن ترينا أحد الطرق المؤدية إلى فهم هذا التركيب . فلو أنا أردنا أن نكتفى بالقدر الأدنى من المعرفة الجديدة الموطدة تمام التوطيد ، لكان فى مستطاعنا القول : إن الأحلام تثبت أن ما يقمع يظل باقياً عند أسوياء الناس وشواذهم على السواء ، ويظل قادراً على النشاط النفسى . والحلم نفسه مظهر من مظاهر هذه المادة المقموعة ، ذلك صحيح بحسب النظرية فى كل حالة وصحيح بحسب الخبرة فى عدد كبير من الحالات — على الأقل — وهى على التحقيق تلك الحالات التى تتجلى فيها السمات الملحوظة للحياة الحالمة أوضح ما تكون للعيان . وما هو مقموع يمنع من الإفصاح عن نفسه ويحال دونه والإدراك الباطنى فى أثناء النهار ؛ لأن المتناقضات تبطل إذ ذاك فلا يؤخذ إلا بأحد الطرفين المتقابلين دون الآخر . فإذا جاءت حياة الليل وساد النزوع إلى تكوين الحلول الوسطى ، وجد المقموع العدة والسبيل إلى بلوغ الشعور :

ولئن لم أثن السماوات ، حركت الأخرون

إن تفسير الأحلام هو الطريق الملكية إلى معرفة ما هو لاشعورى فى الحياة النفسية .

وإننا إذ نقوم بتحليل الأحلام نتقدم خطوة فى فهم تركيب هذه العدة التى هى أعجب العدد وأحفلها سرا — خطوة صغيرة من غير شك ، لكنها البداية . وهذه البداية تمكننا من متابعة تحليلها بالاستناد إلى تراكيب أخرى لا مفر من نعتها بالمرضية ؛ لأن الأمراض — أو على الأقل تلك نسميها بحق أمراضاً وظيفية — لا تفترض تفكك الجهاز أو حدوث انشقاقات جديدة فى داخله ، وإنما ينبغى تفسيرها على أساس دينامى : بالقوة والضعف يصيبان مختلف المقومات فى اللعب المتبادل بين القوى ، هذا اللعب الذى يخفى علينا الشىء الكثير من آثاره حين تكون الوظائف فى حالتها السوية . ولعلى أتمكن فى

موضع آخر من أن أبين كيف أن تَقَوُّمَ الجهاز بجهتى اختصاص يتيح للنشاط السوى دقة أعظم ، ما كانت لتتسنى له لو كان تَقَوُّمُ الجهاز بواحدة[1] .

و

اللاشعور والشعور

الواقع

إنا إذا أنعمنا النظر رأينا أن ما تدعونا مناقشاتنا فى الأقسام السابقة إلى افتراضه ليس وجود نظامين على مقربة من الطرف الحركى للجهاز ، بل وجود نوعين من العمليات التهييجية أو من أنماط التفريغ . والأمر كله عندنا سيان ؛ فمن الواجب أن نكون معدين فى كل وقت لأن نلقى بهيكلنا التصورى ، إذا أحسسنا أننا قادرون على أن نستبدل به شيئاً آخر يزيد اقتراباً من الحقيقة المجهولة . وعلى ذلك دعنا نصحح بعض التصورات التى قد تكون ساقتنا إلى الخطأ طالما كنا ننظر إلى النظامين بالمعنى الحرفى الفج كما لو كانا محلين فى الجهاز النفسى — وهى تصورات تركت آثارها فى تعبيرات مثل « كَبَتَ » و « نَفَذَ » . فنحن إذ نتحدث على هذا النحو عن لاشعور يحاول الانتقال إلى ما قبل الشعور بحيث يتمكن بعد ذلك من النفاذ إلى الشعور ، لا نعنى بذلك أن فكرة ثانية قد تكونت فى محل جديد مثل منسوخ يظل قائماً إلى جانب الأصل . وكذلك فكرة النفاذ إلى الشعور : إن من الواجب تجريدها من كل تغيير فى المحل . وحين نتحدث عن فكرة قبل شعورية كبتت أو دفعت فاستولى عليها الشعور ، فهذه الأخيلة المستعارة من تصورات مدارها الصراع حول قطعة من الأرض قد تغرينا إغراء يجعلنا نفترض أن هناك حقيقة تجمعا من العناصر النفسية فى مكان ما ، يتبدد ثم يحل محله تنظيم جديد فى مكان آخر . ألا

(١) إن الحلم ليس الظاهرة الوحيدة التى تمكننا من أن نجد ساساً لعلم النفس المرضى فى نطاق علم النفس العام ؛ فقد حاولت فى طائفة من المقالات لم تكمل بعد أن أفسر عدداً من ظواهر الحياة اليومية باعتبارها شاهداً يؤيد ذات النتائج (١٨٩٨ ب ، ١٨٩٩ أ) — [هامش أضيف سنة ١٩٠٩ :] منذ كتابة هذه السطور جمعت هذه المقالات وأخرى تزيد عليها فى النسيان وهفوات اللسان والأفعال العاثرة ، إلخ . تحت عنوان « سيكوباثولوجية الحياة اليومية » (فرويد ١٩٠١ ب) .

فلنبدل بهذه الاستعارات شيئاً آخر يبدو أكثر موافقة لواقع الأشياء ،ولنقل : إن تجمعاً ما من العناصر النفسية قد اقترنت به أو ردت عنه طاقة استثمارية ، بحيث يقع المركب النفسى الذى نعنيه تحت سلطان جهة اختصاص معينة أو يفصل منها . والذى نحن صانعوه ههنا هو من جديد أننا نستبدل بطريقة طوبوغرافية فى وصف الأشياء طريقة أخرى دينامية : فما يبدو لنا الآن حاصلا على الحركة ليس المكوّن النفسى فى ذاته ، بل تعصيبه[1] .

غير أننى أرى مع ذلك آن الإمساك بصورتنا التشبيهية عن النظامين شىء نافع له ما يبرره . ومن الممكن أن نتجنب كل استخدام سيئ لهذا المنهج فى تصوير الأمور إذا تذكرنا أن الأفكار والتصورات والأبنية النفسية عامة يجب ألا ينظر إليها على الإطلاق كما لو كانت متحيزة فى عناصر عضوية للجهاز النفسى ، بل هى — إن جاز التعبير — قائمة بينها ، حيث توفر المقاومات والتذليلات المتضايفات المقابلة لهذه الأبنية . فكل ما يمكن أن يكون موضوعاً للإدراك الباطن إنما يوجد بالقوة ، مثل الصورة الحادثة فى المقراب عند مرور أشعة الضوء . ولكن يحق لنا أن نفترض وجود هذه الأنظمة (وهى ليست فى ذاتها بالشىء النفسى على الإطلاق ولا تنال أبداً بإدراكنا النفسى) مثل العدسات التى تعكس الصورة فى المقراب. وإذا جاز أن نتابع هذه المماثلة ، فلنا أن نقارن الرقابة بين النظامين بالانكسار الذى يصيب شعاع الضوء عند مروره فى وسط جديد .

ولقد ظللنا حتى الساعة ندلى بشروحنا السيكولوجية غير مستندين إلا إلى أنفسنا . والآن حان وقت النظر فى الآراء التى تهيمن اليوم على علم النفس وبحث ما بينها وبين فروضنا من العلاقات : إن مشكلة اللاشعور — على حسب كلمات ليپس القوية — ليست مشكلة من مشكلات علم النفس قدر كونها مشكلة هذا العلم . وما دام علم النفس ينفض يده من هذه المشكلة بإيضاح لفظى حاصله أن « النفسى » يعنى « الشعورى » وأن الحديث عن « عمليات نفسية لاشعورية » تناقض ملموس ، فقد امتنع كل سبيل إلى تقدير الملاحظات التى يحصلها الطبيب فى صدد الحالات النفسية المرضية . ولا يستطيع الطبيب والفيلسوف أن يلتقيا إلا إذا سلما كلاهما بأن قولنا : « العمليات النفسية

---

(١) [هامش أضيف سنة ١٩٢٥ :] لقد صار من الضرورى إحكام صياغة هذه النظرية وتعديلها بعد أن تبين أن السمة الجوهرية للفكرة قبل الشعورية هى ارتباطها بآثار الصور اللفظية . (انظر مقالى عن « اللاشعور » ١٩١٥ م .)

اللاشعورية » هو « الحد الذى يعرب إعراباً ملائماً مشروعاً عن حقيقة موطدة توطيداً راسخاً » . ولا يسع الطبيب إلا أن يهز كتفيه حين يسمع من يؤكد له أن « الشعور سمة لازمة لما هو نفسى » ، وربما قدر — إذا كان احترامه لأقوال الفلاسفة لا يزال قوياً — أن هؤلاء لا يعالجون ذات الموضوع ولا يشتغلون بذات العلم . ذلك لأن ملاحظة واحدة ممتلئة بالفهم لأحد العصابيين ، أو تحليلا مفرداً لأحد الأحلام ، لا بد أن يتركه وهو راسخ الاعتقاد بأن أشد العمليات الفكرية تعقداً ومعقولية ، تلك التى لا نستطيع يقينا أن نأبى عليها اسم العمليات النفسية ، قد تحدث دون أن تستثير شعور المرء . صحيح أن الطبيب لا يستطيع أن يعلم شيئاً عن هذه العمليات اللاشعورية حتى تحدث أثراً فى الشعور يمكن نقله إلى الغير أو ملاحظته ، ولكن هذا الأثر الشعورى قد يبدى خاصة نفسية تخالف العملية اللاشعورية كل المخالفة ، بحيث يستحيل على الإدراك الباطن أن يعرف فى أحد الطرفين بديل الآخر [1] . ومن الواجب أن يشعر الطبيب بحقه فى اتباع طريق الاستدلال من الأثر الشعورى إلى العملية النفسية اللاشعورية ، وإنه ليعلم عندئذ أن الأثر الشعورى ليس إلا نتيجة نفسية بعيدة للعملية اللاشعورية ، وأن هذه العملية الأخيرة لم تصر شعورية كما هى ، وأنها — فوق ذلك — كانت حاضرة وكانت تعمل عملها وإن لم تنم عن وجودها للشعور بأى وجه من الوجوه .

نعم ، إن من الجوهرى أن ننزل عن المغالاة فى تقدير خاصة الشعور قبل أن يصبح فى مستطاعنا أن نكون أى رأى صحيح فى منشأ ما هو نفسى . ومن الواجب — كما يقول ليبس — أن نفترض أن اللاشعور هو الأساس العام للحياة النفسية . فاللاشعور هو المنطقة الأوسع التى تضم بين جوانبها منطقة الشعور الأضيق نطاقاً . فكل ما هو شعورى له مرحلة تمهيدية لاشعورية ، بينما قد يظل اللاشعورى على هذه المرحلة ولا يفقد مع ذلك

---

(١) يسعدنى أن أكون قادراً على الإشارة إلى مؤلف استخلص من دراسة الأحلام ذات النتائج التى استخرجتها فى صدد العلاقة بين النشاط الشعورى واللاشعورى .

يقول دوبرل (١٨٨٥ ، ٤٧) : « من الواضح أن مشكلة طبيعة النفس تقتضى بحثاً مبدئياً فيما إذا كان الشعور والنفس شيئاً واحداً . وتجيب الأحلام عن هذا السؤال المبدأى بالنفى ؛ فهى ترينا أن تصور النفس أوسع من تصور الشعور ، على النحو الذى تمتد عليه قوة الجاذبية التى لجسم سماوى إلى ما وراء مجال انتشاره الضوئى . »

وفى موضع آخر (٣٠٦) : « إن من الحقائق التى لا يستطيع المرء أبداً إعطاءها حقها من التميز كون الشعور والنفس لا يتساويان فى المصدق . »

حقه فى أن نسلم له بكل قيمة العملية النفسية . فاللاشعور هو الواقع النفسى الحقيقى وهو فى طبيعته الباطنة مجهول منا ، نجهله قدر جهلنا بحقيقة العالم الخارجى ، كما أنه لا يمثل لنا بوساطة معطيات الشعور إلا مثولا ناقصاً على نحو ما يمثل العالم الخارجى بوساطة رسائل أعضائنا الحسية .

فأما وقد انكمش التقابل القديم بين الحياة الشعورية وحياة الحلم إلى أبعاده الصحيحة بإثبات الوجود النفسى اللاشعورى . فإن عدداً من مشكلات الحلم التى كانت تستغرق من الكتاب السابقين اهتماماً عميقاً يفقد الآن كل قيمته . مثال ذلك بعض الأفعال التى كان النجاح فى أدائها فى الحلم مثارة للعجب : إننا لن نعزوها بعد الآن إلى الحلم ذاته بل إلى التفكير اللاشعورى الذى يعمل أيضاً فى النهار مثلما يعمل فى الليل . وإذا بدا – على حسب شرنر – أن الحلم يلهو بتصوير الجسم تصويراً رمزياً ، فنحن نعلم الآن أن هذه التصويرات نتاج صدر عن تخييلات لا شعورية معينة تتفرع فى الراجح عن اندفاعات جنسية ولاتفصح عن نفسها فى الأحلام وحدها بل فى المخاوف الهستيرية وغيرها من الأمراض كذلك . وإذا واصل الحلم أعمال النهار وأتمها ، لا بل إذا أتى إلى النور بأفكار مستحدثة قيمة ، فكل ما نحتاج إليه هو أن ننتزع هنا قناع الحلم الذى هو نتيجة عمل الحلم وأمارة على معاونة ما بأعماق النفس من غامض القوى (انظر الشيطان فى حلم سوناتا تارتينى)[1] ؛ فالنتاج العقلى إنما يرجع إلى ذات القوى النفسية التى تنتج فى النهار كل ما شاكله . وأغلب الظن أننا ننزع أيضاً نزوعاً كبيراً إلى المغالاة فى تقدير الطابع الشعورى للنتاج العقلى والفنى ، ولكن ما يروى عن بعض الرجال ممن تبلغ قدرتهم الخالقة الذروة من أمثال جوته وهلمهولتس يرينا أن الجوهرى والطريف فى خلقهم كان يأتيهم غير مسبوق بالتدبير ، فى صورة كل كاد أن يتم تكوينا . والحق أنه لا غرابة إذا حدث فى حالات غير هذه ، حيث تتطلب الأمور تركيز كل ملكه عقلية يملكها المرء ، أن يدلى النشاط الشعورى كذلك بدلوه ، إلا أن لهذا النشاط الشعورى ميزة كثيراً ما ضللتنا : فهو حيثما أدلى بدلوه أخفى علينا كل نشاط سواه .

(١) [تارتينى عازف كمان ومؤلف موسيقى ولد عام ١٦٩٢ فى پيرانو ومات عام ١٧٧٠ فى پادو. وتؤثر عنه قصة خلاصتها أنه حلم حلماً رأى فيه أنه باع نفسه للشيطان ، فأمسك الشيطان بكمان وعزف له فى مهارة لا تضارع « سوناتا » فائقة الجمال . وعندئذ استيقظ الموسيقى فدون على الفور ما علق بذاكرته وهكذا خرجت إلى الناس المقطوعة التى عرفت باسم : "Trillo del Diavolo" .]

ولو أنا أردنا أن نندب بحثاً خاصاً لموضوع الأهمية التاريخية للأحلام ، ما كاد ذلك أن يثمر ما يعوض جهدنا . فربما صح أن حلماً قد حفز قائداً إلى الشروع فى حملة جريئة غير نجاحها وجه التاريخ ، ولكن ذلك إنما يثير مشكلة جديدة ما دمنا نرى فى الحلم قوة غريبة تغاير سائر القوى التى نحن أكثر ألفة بها ، ولا يعود للمشكلة وجود إذا عرفنا فى الحلم صورة من صور التعبير عن اندفاعات تظل تحت ضغط المقاومة فى خلال النهار ولكنها فى أثناء الليل تستطيع أن تجد معززاً تستمده من موارد تهييجية عميقة الطبقة [1] . غير أن الاحترام الذى كانت تلقاه الأحلام بين الشعوب القديمة كان يقوم مع ذلك على بصر سيكولوجى صحيح : إنه التحية المرسلة إلى ما يعتمل فى أعماق النفس الإنسانية من قوى لا حاكم لها ولا هادم ، إلى القوة « الشيطانية » التى تولد رغبة الحلم والتى نراها تعمل فى لا شعورنا .

وإنى إذ أقول : « فى لا شعورنا » لا يخلو قولى من القصد ؛ لأن ما أسميه كذلك شىء يختلف من لا شعور الفلاسفة ، بل إنه ليختلف من اللاشعور الذى يتحدث عنه ليپس . فهؤلاء إنما يستخدمون هذا الاسم للدلالة به على محض الاختلاف عن الشعور ؛ فالرأى الذى يثير منهم كل هذا الجدل المحتدم ويدافعون عنه بكل هذه الحمية هو أن ثمت عمليات نفسية لاشعورية بالإضافة إلى الشعور . ويمضى ليپس بالأمور مرحلة أبعد حين يؤكد أن النفسى فى جملته يوجد وجوداً لاشعورياً وأن جزءاً منه فقط هو الذى يوجد أيضاً وجوداً شعورياً . وأما نحن فما استعنا بظواهر الحلم وتكوين الأعراض الهستيرية لنقيم هذا الرأى ؛ فقد كانت الحياة المستيقظة السوية تكفى فى إثباته إثباتاً لا يرقى إليه ظل من الشك . وإنما يقوم كشفنا الجديد الذى تعلمناه من تحليل الأبنية المرضية وتحليل أولها (وأعنى الحلم) فى كوننا عرفنا أن اللاشعور (ومن ثم النفسى) وظيفة خاصة بنظامين مستقلين وأن الأمر كذلك فى الحياة السوية والمرضية على السواء . وهكذا يكون هناك ضربان من اللاشعور لم يفرق بينهما علماء النفس حتى الآن . وكلا هذين لاشعورى بالمعنى المألوف فى علم النفس ، وأما عندنا نحن فأحد هذين النظامين (هذا الذى نسميه لاش. يخصص فوق ذلك بكونه لا يقبل فى الشعور ، بينما نسمى الآخر قبش . لأن تهيجاته قادرة على بلوغ الشعور —

(١) [هامش أضيف سنة ١٩١١ :] أنظر بهذه المناسبة حلم الإسكندر الأكبر فى أثناء حصار صور (ساتيروس) . [ارجع إلى ص ١٢٩ فى الهامش .]

وإن كان من الحق أن ذلك لا يتم إلا بعد مراعاة قواعد معينة وربما كان لا يتم إلا بعد المرور برقابة جديدة ولكن دون التفات إلى لاش. مع ذلك . ولقد أعاننا على إنشاء المماثلة المكانية أن التهييجات لكى تصل إلى الشعور يتحتم عليها المرور بسلسلة أو مراتب ثابتة ينم عنها التعذيل الذى يصيب هذه التهييجات على يد الرقابة . ووصفنا العلاقة بين النظامين كلا والآخر وبين كليهما والشعور بقولنا : إن النظام قبش. يقوم مثل ستار بين النظام لاش. والشعور . ولا يقتصر النظام قبش. على إيصاد الطريق إلى الشعور ، بل يتحكم كذلك فى المرور إلى قدرة الحركة الإرادية ، ثم هو حاصل على طاقة استثمارية متحركة موضوعة فى متناوله لتوزيعها ، وجزء من هذه الطاقة هو المألوف لنا فى صورة الانتباه [أنظر ص ٥٧٩] .

ومن الواجب فوق ذلك أن نتجنب التفرقة بين « ما فوق الشعور » و« ما تحت الشعور» وهى التفرقة التى صادفت هوى كبيراً فى المؤلفات الحديثة عن الأعصبة النفسية ؛ لأن مثل هذه التفرقة تبدو كأنما قد جعلت خصيصاً لتركيدالتعادل بين ما هو نفسى وما هو شعورى.

ولكن أى عمل يبقى — بحسب تصورنا — للشعور ، بعد أن كان مطلق القدرة يوماً وكان يحجب كل شىء عداه ؟ إنه عضو حسى مجعول لإدراك الكيفيات النفسية : هذا هو كل عمله . فنحن بحسب الأفكار التى توجه محاولتنا التخطيطية ، لا نستطيع أن نرى فى الإدراك الشعورى إلاوظيفة خاصة بنظام معين من الملائم أن ندل عليه اختصاراً بحرف ش . ونحن نقدر أن هذا النظام يشبه الأنظمة الإدراكية إد. من حيث خصائصه الميكانيكية ، أى أنه قابل لأن يتهيج بوساطة الكيفيات ، ولكنه عاجز عن أن يحتفظ بآثار التغييرات ، أى خال من الذاكرة . والجهاز النفسى المتجه بعضو الحس الخاص بالأنظمة إد. جهة العالم الخارجى هو هو العالم الخارجى مأخوذاً فى علاقته بعضو الحس ش. الذى يقوم تبريره الغائى فى هذه الملابسة . وههنا نصادف من جـــديد مبدأ ترتب

---

(١) (هامش أضيف سنة ١٩١٤ :) انظر مقالتى « ملاحظات حول تصور اللاشعور فى التحليل النفسى » (فرويد ١٩١٢ ز) — وهو مقال نشر للمرة الأولى باللغة الإنجليزية فى محاضر الأبحاث النفسية ، ٢٦ ، فيه فرقت بين المعانى الوصفية والدينامية والنظامية لهذا اللفظ البالغ مبلغاً كبيراً من الاشتراك : لفظ « اللاشعور » .

جهات الاختصاص درجات — وهو المبدأ الذى يبدو مسيطراً على تركيب الجهاز . وتنصب المادة التهييجية فى عضو الحسى ش. من جهتين : من النظام إد. الذى نرجح أن تهييجة المحدد بالكيفيات يخضع لرقابة جديدة قبل أن يصير إحساساً شعورياً ، ثم من باطن الجهاز النفسى الذى تُحَسُّ عملياته الكمية — حين تشق طريقها إلى الشعور بعد تعديلات معينة — فى السلسلة الكيفية للذة والألم .

وقد لاقى أولئك الفلاسفة الذين فطنوا إلى أن الأبنية الفكرية المعقولة البالغة التعقيد ممكنة دون أى مشاركة من جانب الشعور ، لاقوا صعوبة كبرى فى تحديد وظيفة ما لهذا الأخير ، فبدا لهم أنه لا يمكن أن يزيد على كونه صورة لا طائل منها تعكس العملية النفسية المنهاة . وأما نحن فتخلصنا المماثلة بين نظامنا ش. وبين الأنظمة الإدراكية من هذا الارتباك . فنحن نعلم أن من نتيجة الإدراك بوساطة أعضائنا الحسية توجيه قدر من استثمار الانتباه فى الطرقات التى ينتشر فيها التهييج الحسى الوافد ، أى أن التهييج الكيفى للنظام إد . يفيد الكمية المتحركة فى الجهاز من حيث يعمل عمل المؤشر والمنظم بالنسبة إلى توزيعها . وفى وسعنا أن ننسب هذه الوظيفة عينها إلى العضو الحسى الأعلى الخاص بالنظام ش. : فهو إذ يدرك كيفيات جديدة يأتى بمشاركة جديدة فى توجيه كميات الاستثمار المتحركة وفى توزيعها على نحو ملائم مفيد ، كما أنه بوساطة إدراكه للذة والألم يؤثر فى توزيع تفريغ الاستثمار فى داخل الجهاز النفسى الذى هو — فيما خلا ذلك — جهاز لا شعورى يعمل بوساطة النقلة فى الكميات . والراجح ، على ما يبدو ، هو أن مبدأ الألم ينظم نقلة الاستثمار تنظيما آلياً فى المحل الأول . ولكن من الممكن كل الإمكان أن يضيف الشعور بهذه الكيفيات تنظيما ثانياً أكثر تمييزاً ، بل قادراً على معارضة التنظيم الأول وأن يكمل فاعلية الجهاز بتمكينه — على عكس خطته الأولى — من استثمار ما قد يصطحب بالألم ومواجهته . ونعلم من سيكولوجية الأعصبة أن هذه العمليات التنظيمية التى تتم بوساطة التهييج الكيفى لأعضاء الحس تؤدى دوراً كبيراً فى النشاط الوظيفى للجهاز . فالسيطرة الأوتوماتية الأولى التى لمبدأ الألم — مع ما تستتبعه هذه السيطرة من حدٍّ فاعلية الجهاز — تقف عند حد بفعل عمليات التنظيم الحسى التى هى بدورها عمليات أوتوماتية . وإنا لنجد أن الكبت (وهو الذى يؤدى فى النهاية إلى فقدان ضار للكف وللقدرة على ضبط النفس وإن كان يخدم فى الأصل قصداً نافعاً) نجد أنه يصيب الذكريات أسهل

كثيراً مما يصيب الإدراكات ؛ لأن الذكريات لا تستطيع أن تتلقى استثماراً إضافياً من تهييج أعضاء الحس النفسية . فمع أن من الحق أن فكرة وجب استبعادها لا تستطيع أن تصير شعورية لأنها قد لاقت كبتاً ، إلا أنه قد يحدث فى مرة أخرى أن تلاقى مثل هذه الفكرة كبتاً ، لا لشىء سوى أنها — لأسباب أخرى — قد فصلت من الإدراك الشعورى. وكل هذه إشارات ننتفع بها فى فن العلاج من أجل إزالة ما قد تحقق من الكبت.

وأحسن دليل يبين من وجهة نظر غائية قيمة الاستثمار المضاعف الذى يدخله التأثير التنظيمى لعضو الحس ش. على الكميات المتحركة هو ظهور سلسلة جديدة من الكيفيات إلى الوجود ، ومن ثم ظهور تنظيم جديد هو الذى يكون تفوق الإنسان على الحيوان . فالعمليات الفكرية مجردة فى ذاتها من الكيفيات ، إلا من حيث ما يصحبها من التهييجات اللاذة وغير اللاذة والتى يتحتم حصرها فى نطاق محدود نظراً لما تدخله من أثر مزعج على التفكير . ولكى تكتسب العمليات الفكرية كيفا ربطت لدى الكائنات الإنسانية بذكريات لفظية تكفى بقاياها الكيفية فى جذب انتباه الشعور إليها وفى إكساب عملية التفكير استثماراً جديداً متحركاً من جانب الشعور [انظر ص٥٦٢ وص٥٩٣ فى الهامش].

ولسنا نستطيع الإلمام بمشكلات الشعور فى كل تعددها إلا بتحليل العمليات الفكرية فى الهستريا . فهذه تشعرنا بأن الانتقال من استثمار قبل شعورى إلى آخر شعورى يتسم برقابة تماثل تلك القائمة بين النظامين لاش. وقبش. ولا تأخذ هذه الرقابة أيضاً فى العمل إلا بعد حد كمى معين ، بحيث تفلت منها العلميات الفكرية ذات الشدة المنخفضة . وفى مجال الظواهر العصابية النفسية أمثلة من كل نوع تبين كيف تنفصل فكرة من الشعور أو تنفذ إليه تحت قيود معينة ، وكل هذه الأمثلة تلمح إلى العلاقات الباطنة المتبادلة بين الرقابة والشعور. وأختم هذه التأملات السيكولوجية بذكر مثالين من هذا القبيل .

دعيت فى العام الماضى إلى زيارة فتاة كان مظهرها ينم عن الذكاء والبعد عن الكلفة . وكان ملبسها يبعث على الاستغراب . فبينما ينم هندام المرأة عادة عن عناية تتناول أدق التفاصيل ، كانت هذه تحمل جوربا متدلياً وصدارا انفك منه زراران . وشكت الفتاه ألماً فى ساقها وعرت ركبتها دون أن يطلب منها ذلك . ولكن شكاتها الأولى كانت شعوراً يخالجها فى جسمها كأن شيئاً ما « قد غرس فيه » شيئاً كان « يتحرك إلى الأمام وإلى الخلف » ، وكان هذا الشىء « يهزها » من قمة رأسها إلى أخمص قدمها ، وكان فى

بعض الأحايين يجعلها تشعر بجسمها « متصلباً » . ونظر إلى زميلى الحاضر معى فى أثناء الفحص ؛ فلم يفته أن يرى ما تعنيه هذه الشكاة . ولكن الذى لاح لكلينا أمراً عجباً هو أن أم المريضة لم تحدث نفسها بشىء ، مع أنها لا بد قد وجدت نفسها مراراً فى الموقف الذى تصفه ابنتها . وأما الفتاة فلم تكن تفطن البتة إلى ما ترمى إليه أقوالها ، وإلا ما فاهت قط بلفظ منها . فهذه حالة أمكنت فيها مداورة الرقابة بحيث نرى تخييلا يبقى عادة طى ما قبل الشعور وقد أذن له بالانبعاث فى الشعور تحت ستار برىء من التشكى .

وها هو ذا مثال آخر : ولد فى الرابعة عشرة من عمره جاءنى وهو يعانى رجفة تشنجية وقيئاً هستريا وصداعاً ، إلخ . وبدأت علاجه التحليلى النفسى بأن أكدت له أنه لو أغلق عينيه لرأى صوراً أو أتته خواطر عليه عندئذ أن ينقلها إلى ، فكان جوابه صوراً : انبعث فى ذاكرته انبعاثاً بصريا آخر انطباع تلقاه قبل المجىء إلى : كان يلعب الشطرنج مع عمه وإنه ليرى اللوح أمامه . وجعل يفكر فى المواقع المختلفة الرابحة وغير الرابحة وفى الحركات التى يجب أن يتجنبها . ثم بعد ذلك رأى خنجراً يستقر على اللوح — وهو خنجر كان ملكاً لوالده ولكن خياله وضعه على اللوح . وأعقب ذلك محصد فمنجل . ثم ظهرت الآن صورة فلاح عجوز يحش الحشيش بمنجل قدام منزل المريض النائى . وبعد أيام قليلة اكتشفت معنى هذه الحلقات المتتابعة من الصور : فقد كان الولد يبهظه موقف عائلى تعس : فله أب كان رجلا قاسياً ، تعتريه سورات من الغضب ، اقترن بأم المريض اقتراناً غير موفق وكان منهجه التربوى ينحصر فى الوعيد . ولقد طلق الأب أم الولد المريض ، وكانت امرأة عطوفاً حدوباً ، ثم تزوج بغيرها . وفى ذات ليلة أقبل إلى المنزل بامرأة شابة كان على الولد أن يتخذها أمه الجديدة . وكان فى خلال الأيام القلائل الأولى التى أعقبت هذا الحدث أن الولد جعل يمرض ، وكان غضبه المكبوت تجاه أبيه هو الذى ركب هذه السلسلة من الصور بتلميحاتها غير المفهومة . وأما مادتها فقد اشتقت من ذكرى إحدى الأساطير : فالمحصد هو المحصد الذى به خصى زوس أباه ، وأما المنجل وصورة الرجل العجوز فيمثلان كرونوس الشيخ الباغى الذى التهم أبناءه والذى ثأر منه زوس ذلك الثأر الجاحد . وكان زواج الأب هو الذى أتاح للولد أن يكيل لوالده كل التقريع والوعيد اللذين سمعهما هو منه قبل ذلك بزمن طويل إذ كان يلعب بأعضائه التناسلية (أنظر اللعب بالشطرنج والحركات الممنوعة والخنجر الذى يستطيع المرء أن يقتل

به) . فى هذه الحالة ذكريات كبتت زماناً طويلا ومشتقات منها بقيت طى اللاشعور تدلف جميعها إلى الشعور من طريق دائرى فى هيئة صور ظاهرها الخلو من المعنى .

وهكذا أرى القيمة النظرية لدراسة الحلم فيما تضيفه هذه الدراسة من جديد إلى معرفتنا السيكولوجية ، وفى النور المبدئى الذى تلقيه على مشكلات الأعصبة . ومن ذا الذى يستطيع أن يحذر أهمية النتائج التى قد نظفر بها من فهم مستوفى لتركيب الجهاز النفسى ، إذا كانت معرفتنا — وهى لم تزل بحالتها الراهنة — تمكننا من التأثير فيما يقبل الشفاء من صور الأعصبة النفسية تأثيراً علاجياً مطيباً؟ غير أننى أضع سؤالا : وماذا عن القيمة العملية لهذه الدراسة من حيث هى وسيلة إلى فهم النفس وإلى الكشف عن الخصائص المختبئة للأفراد المختلفين ؟ أليس للاندفاعات اللاشعورية التى يفرغها الحلم قيمة القوى الحقيقية فى الحياة النفسية ؟ هل لنا أن نستخف بالمغزى الخلقى للرغبات المكبوتة — وهى رغبات تولد اليوم الحلم ولكنها قد تولد كذلك أشياء أخرى يوماً ما ؟

إنى لا أشعر بحق فى الإجابة عن هذه الأسئلة : فما ذهبت خواطرى فى صدد هذا الوجه من مشكلة الحلم إلى أبعد من هذا المدى . غير أننى أعتقد مع ذلك أن الإمبراطور الرومانى قد جانب الصواب إذ أمر بإعدام أحد رعاياه لأنه حلم باغتياله . فقد كان أولى به أن يحاول الكشف عن معنى الحلم ، وأغلب الظن أن معناه كان يختلف من ظاهره . ثم إنه لو كان ثمت حلم مختلف المحتوى ولكنه تضمن هذا المعنى الآثم تجاه الذات الإمبراطورية ، أفما كان ينبغى أن نذكر قول أفلاطون : إن الرجل الفاضل يكفيه الحلم حيث يقدم الشرير على الفعل ؟ وعلى ذلك أرى أن الأحسن هو أن نترك للأحلام حريتها . وأما السؤال : هل ينبغى أن نضيف إلى الرغبات اللاشعورية صفة الواقع ؟ فهذا ما لا أستطيع أن أقطع فيه بحرف . إلا أن من الواجب بالطبع أن نأبى مثل هذه الصفة على كل فكرة عابرة أو متوسطة . وإذا نظرنا إلى الرغبات اللاشعورية وقد ردت إلى أول أشكالها وأصدقها وجب ولا ريب القول : إن الواقع النفسى صورة من صور الوجود لا ينبغى الخلط بينها وبين الواقع المادى[1] . وهكذا يبدو ألا مبرر لنفور الناس من أن يتحملوا مسئولية

(١) [هذه الجملة قد ظهرت للمرة الأولى فى طبعة سنة ١٩٠٩ فى صورة مختلفة بعض الاختلاف ثم عدلت فى طبعة سنة ١٩١٤ ، وأخيراً اتخذت شكلها الحاضر سنة ١٩١٩ ، وأما بقية الفقرة فقد أضيفت فى سنة ١٩١٤ .]

انتفاء الأخلاق من أحلامهم . وإن الجزء الأعظم مما لا نرضى عنه من الوجهة الخلقية فى حياتى الحلم والتخييل ليؤول إلى الاختفاء حين نقدر أسلوب الجهاز النفسى فى النشاط تقديراً صائباً وحين نفهم العلاقة بين الشعور واللاشعور . أو بعبارة هانس ساكس : « إنا إذا نظرنا فى شعورنا عن أمر حدثنا به الحلم فى صدد الحاضر (أو الواقع) ، لا يجب أن ندهش إذا رأينا المسخ الذى شهدناه تحت عدسة التحليل المكبرة ينقلب إلى حيوان نقعى . »

إن الأفعال والآراء التى يعرب عنها صاحبها إعراباً شعوريا تكفى عادة من حيث المقاصد العملية فى الحكم على طبائع الناس . والأفعال هى الخليقة بأول اعتبار وأقطعه لأن كثيراً من الاندفاعات قد تنفذ إلى الشعور ثم إذا هى مع ذلك تنفق قبل أن تنمو حتى تصير فعالا ؛ فقد لاقت القوى الحقيقية للحياة النفسية . والحق أن أمثال هذه الدوافع قد لا يلاقى تقدمها حوائل نفسية فى كثير من الأحيان ، والسبب فى ذلك على التحديد هو ثقة اللاشعور من كونها لا محالة واقفة فى مرحلة أخرى من المراحل . ومهما يكن من الأمر ، فإن من المفيد دائماً أن نتعرف هذه التربة التى كثر تقليبها والتى منها تنبعث فضائلنا فى فخر ؛ إذ أنه يندر كل الندرة أن يخضع تعقد الطبع الإنسانى ، بما يضمه من قوى دينامية تحركه فى كل اتجاه ، لاختيار يقطع بين احتمالين وكفى ، كما تريدنا مذاهبنا الأخلاقية التى طال بها الدهر على تصديقه .

وماذا عن قيمة الحلم فى إطلاعنا على الغيب ؟ هذه بالطبع مسألة ليست موضع تفكير وربما كان الأصدق أن نقول بدل ذلك : إن الأحلام تحيطنا علماً بالماضى . فالحلم فرع من الماضى بكل معنى من المعانى . ومع هذا فاعتقاد القدامى أن الأحلام تنبئ بالمستقبل لا يخلو كل الخلو من الصدق . فالحلم مهما يكن من أمر يسلك بنا جهة المستقبل إذ يصور رغباتنا محققة . إلا أن هذا المستقبل الذى يصوره الحالم فى صورة الحاضر قد سوى برغبة لا تعرف الهدم على أكمل شبه بالماضى .

قائمتا المراجع[1]

[وضعت عناوين المقالات بين شولتين مقلوبتين . وجرى استخدام حروف الاختصار وفقاً لقائمة الدوريات العلمية فى العالم (أكسفورد ، ١٩٥٠) . ويدل حرفا G.S. على كتابات فرويد المجمعة (١٢ جزءاً ، ڤيينا ، ١٩٢٤ — ٣٤) وحرفا G.W. على مؤلفات فرويد المجمعة (١٨ جزءاً ، لندن ، ابتداء من ١٩٤٠) و C.P. على مقالات فرويد المجمعة باللغة الإنجليزية (٥ أجزاء ، لندن ، ١٩٢٤ — ٥٠) و Standard E. على الترجمة الإنجليزية الأخيرة لمؤلفات فرويد الكاملة (٢٤ جزءاً ، لندن ، ابتداء من ١٩٥٣ .]

أ

كتاب أشير إلى مؤلفاتهم فى سياق النص

[فيما يتصل بفرويد يدل الحرف الذى يتبع تاريخ السنة على ترتيب المرجع المشار إليه بين سائر مؤلفات فرويد المنشورة فى تلك السنة ، ويدل فيما يتصل بغير فرويد من المؤلفين على ترتيبه بين سائر المؤلفات المذكورة لهم فى هذا الكتاب.]

Abraham, K. (1909) Traum und Mythus, Vienna.

Adler, A. (1910) 'Der psychische Hermaphroditismus im Leben und in der Neurose', Fortschr. Med., 28, 486.

(1911) 'Beitrag zur Lehre vom Widerstand', ZBL. Psychoanal., 1, 214.

Allison, A. (1868) 'Nocturnal Insanity', Med. Times & Gaz., 947, 210.

Almoli, S. See Salomon Almoli.

Amram, N. (1901) Sepher pithron chalomoth, Jerusalem.

Aristotle, De somniis and De divinatione per somnum. [Trans. by W.S. Hett

(١) [نقل تبويب المراجع عن چيمس ستراشى (انظر كلمة المترجم ، ص ٢٧) . وقد رأينا أن نبقى على مؤلفات فرويد التى لم يرد ذكرها إلا فى هوامش الترجمة الإنجليزية حتى نضع بين يدى القارئ قائمة وافية قدر الإمكان بمؤلفات فرويد مرتبة ترتيباً زمنيا ، كما أبقينا ذكر التراجم الإنجليزية للمراجع لأنها ربما كانت أقرب منالا من الأصول .]

"in volume 'On the Soul', Loeb Classical Library", London & New York, 1935.]

Artemidorus of Daldis, Oneirocritica. [German trans.: Symbolik der Traume by F.S. Krauss, Vienna, 1881, and 'Erotische Traume und ihre Symbolik' Anthropophyteia, 9, 316, by Hans Licht. English trans. "abridged" : The Interpretation of Dreams, by R. Wood, London, 1644.]

Artigues, R. (1884) Essai sur la valeur semeiologique du reve, (Thesis) Paris.

Benini, V. (1898) 'La memoria e la durata dei sogni', Riv. ital. Filos., 13a, a49.

Bernard-Leroy and Tobowolska, J. (1901) 'Mecanisme intellectuel du rêve', rev. phil., 51, 570.

Bernfeld, S. (1944) 'Freud's Earliest Theories and the School of Helmholtz', Psychoanal. Quart., 13, 341.

Bernstein, I., and Segel, B.W. (1908) Judische Sprichworter und Redensarten, Warsaw.

Betlheim, S., and Hartmann, H. (1924) 'Uber Fehlreaktionen des Gedachtnisses bei Korsakoffschen Psychose', Arch. Psychiat. Nervenkr., 72, 278.

Bianchieri, F. (1912) 'I sogni dei bambini di cinque anni', Riv. Psicol., 8, 325. See also Doglia and Blanchieri.

Binz, C. (1878) Uber den Traum, Bonn.

Bleuler, E. (1910) 'Die Psychoanalyse Freuds', Fb. psychoanal. psychopath. Forsch., 2, 623.

Bonatelli, F. (1880) 'Del sogno', La filosofia delle scuole italiane, Feb., 16.

Borner, J. (1855) Des Alpdrucken, seine Begrundung und Verhutung, Wurzburg.

Bottinger (1795) In C.P.J. Sprengel : Beitrage zur Geschichte der Medizin, 2.

Bouché-Leclercq, A. (1879-82) Histoire de la divination dans l'antiquité, Paris.

Breuer, J., and Freud, S. (1895) see Freud, S. (1895 d)
1940 [1892] see Freud, S. (1940 d)

Büchsenschütz, B. (1868) Traum und Traumdeutung im Altertum, Berlin.

Burdach, K.F. (1838) Die Physiologie als Erfahrungswissenschaft, Vol. 3 of 2nd ed., 1832-40. (1st ed. 1826-32).

Busemann, A. (1909) 'Traumleben der Schulkinder', Z. pad. Psychol., 10, 294. (1910) 'Psychologie der kindlichen Traumerlebnisse', Z. pad. Psychol., 11, 320.

Cabanis, P.J.G. (1802) Rapports du physique et du moral de l'homme, Paris.

Calkins, M.W. (1893) 'Statistics of Dreams', Amer. F. Psychol., 5, 311.

Carena, Caesar (1641) Tractatus de Officio Sanctissimes Inquisitionis, Cremons.

Chabaneix, P. (1897) Physiologie cérèbrale; le subconscient chez les artistes, les savants, et les écrivains, Paris.

Cicero : De divinatione. (9,55)
[Trans. by W.A. Falconer 'Loeb Classical Library', London & New York, 1922]

Claparède, H. (1905) 'Esquisse d'une theorie biologique du sommeil', Arch. psychol., 4, 245.

Clerk-Maxwell, J. (1876) Matter and Motion, London.

Coriat, I.H. (1913) 'Zwei sexual-symbolische Beispiele von Zahnarzt-Traumen', Zbl. Psychoanal. Psychother., 3, 440.

Dattner, B. (1913) 'Gold und Kot', Int. Z. Psychoanal., 1. 495.

Davidson, Wolf (1799) Versuch uber den Schlaf, Berlin. 2nd ed., (1st ed., 1795)

Debacker, F. (1881) Des hallucinations et terreurs nocturnes chez les enfants, (Thesis) Paris.

Delacroix, H. (1904) 'Sur la structure logique du reve,' Rev. Metaphys., 12, 921.

Delage, Y. (1891) 'Essai sur la theorie du rêve', Rev. industr., 2, 40.

Delboeuf, I. (1885) Le sommeil et les rêves, Paris.

Diepgen, P. (1912) Traum und Traumdeutung als mediz. naturwissenschaftl. Problem im Mittelater, Berlin.

Doglia, S. and Blanchieri, F. (1910-11) 'I sogni dei bambini di tre anni', Contrib. psicol., 1, 9.

Dollinger, J. (1857) Heidenthum und Judenthum, Regensburg.

Drexl, F.X. (1909) Achmets Traumbuch : Einleitung und Probe eines kritischen Textes, (Thesis) Munich.

Dugas, L. (1897 a) 'Le sommeil et la cérèbration inconsciente durant le sommeil', Rev. phil., 43, 410.
(1897 b) 'Le souvenir du rêve', Rev. phîl., 44, 220.

Du Prel, C. (1885) Die Philosophie der Mystik, Leipzig.

Eder, M.D. (1913) 'Augentraume', Int. Z. Psychoanal., 1. 157.

Egger, V. (1895) 'La durée apparente des rêves', Rev. phil., 40, 41.
(1898) 'Le souvenir dans le rêve', Rev. phil., 46, 154.

Ellis, Havelock (1899) 'The Stuff that Dreams are made of', Popular Science Monthly, 54, 721.
(1911) The World of Dreams, London.

Erdmann, J.E. (1852) Psychologische Briefe (Brief VI), Leipzig.

Fechner, G.T. (1860) Elemente der Psychophysik, Leipzig.

Federn, P. (1914) 'Uber zwei typische Traumsensationen', Jb. Psychoanal., 6, 89.

Fere, C. (1886) 'Note sur un cas de paralysie hystérique consécutive à un rêve', Soc. biolog., 41 (Nov. 20).
(1887) 'A Contribution to the Pathology of Dreams and of Hysterical Paralysis', Brain, 9, 488.

Ferenczi, S. (1910) 'Die Psychoanalyse der Traume', Psychiat. - neurol Wachr.*l* 12, Nos. 11-13.
[Trans.: 'The Psychological Analysis of Dreams', Chap. III fo Contributions to Psychoanalysis, Boston, 1916.]
(1911) 'Uber lenkbare Traume', Zbl. Psychoanal., 2, 31.
(1912) 'Symbolische Darstellung des Lust-und Realitatsprinzips im Odipus-Mythos', Imago, 1, 276.
[Trans.: 'The Symbolic Representation of the Pleasure and Reality Principles in the Oedipus Myth', Chap. X, Part I of Contributions to Psycho-Analysis, Boston, 1916.]
(1913) 'Zur Augensymbolik', Int. Z. Psychoanal., 1, 161.
[Trans.: 'On Eye Symbolism', Chap. X, Pt. II of Contributions to Psycho-Analysis, Boston, 1916].
(1916) 'Affektvertauschung im Traume', Int. Z. Psychoanal., 4, 112.
[Trans., 'Interchange of Affect in Dreams', No. LV in Further Contributions, London, 1926.]
(1917) 'Traume der Ahnungslosen', Int. Z. Psychoanal., 4, 308.
[Trans., 'Dreams of the Unsuspecting', No. LVI of Further contributions, London, 1926.]

Fichte, J.H. (1864) Psychologie : die Lehre vom bewussten Geiste des Menschen, (2 vols.), Leipzig.

Fischer, K.P. (1850) Grundzuge des Systems der Anthropologie, Erlangen. (Pt. 1, Vol. 2, in Grundzuge des Systems der Philosophie.)

Fliess, W. (1906) Der Ablauf des Lebens, Vienna.

Forster, M. (1910) 'Das latcinisch-altenglische pseudo-Danielsche Traumbuch in Tiberius A. III', Archiv Stud. neueren Sprachen und Literaturen, 125, 39.
(1911) 'Ein mittelenglisches Vers-Traumbuch des 13 Jahrhunderts', Archiv Stud. neureren Sprachen und Literaturen, 127, 31.

Foucault, M. (1906) Le rêve : études et observations, Paris.

Freud, S. (1877 a) 'Uber den Ursprung der hinteren Nervenwurzeln im Ruckenmark von Ammocostes (Petromyson Planeri)', Sitzungsber. k. Akad. Wiss., III Abt., Bd. 75, January.
(1884 e) 'Uber Coca', Centralbl. ges. Therap., 2, 289.
[Trans.: (abbreviated) 'Coca', Saint Louis Med. Surg. J., 48 (1884), 502.]
(1893 c) 'Quelques considérations pour une étude comparative des paralysies motrices organiques et hysteriques', G.S. 1, 30; G.W., 1, 37.

[Trans.' 'Some points for a Comparative Study of Organic and Hysterical Motor Paralyses', C.P., 1, 42; Standard Ed., 1.]
(1894 a) 'Die Abwehr-Neuropsychosen', G.S., 1, 290, 1, 290; G.W., 1, 57.
[Trans.: 'The Neuro-Psychoses of Defence', C.P., 1, 59; Standard Ed., 3.]
(1895 b) 'Uber die Berechtigung, von der Neuresthenie einen bestimmten Symptomenkomplex als "Angstneurose" abzutrennen', G.S., 1, 306; G.W., 1, 313.
[Trans.: 'On the Grounds for Detaching a Particular Syndrome from Neurasthenia under the description "Anxiety Neurosis"', C.P., 1, 76; Standard Ed., 3.]
(1895 d) With Breuer, J., Studien uber Hysterie, Vienna. (G.S., 1; G.W. 1, 75. Omitting Breuer's contributions.)
[Trans.: Studies on Hysteria, Standard Ed., 2.]
(1896 b) 'Weitere Bemerkungen uber die Abwehr-Neuropsychosen', G.S., 1, 363; G.W., 1, 377.
[Trans.: 'Further Remarks on the Neuro-Psychoses of Defence', C.P., 1, 155; Standard Ed., 3.]
(1898 b) 'Zum psychischen Mechanismus der Vergesslichkeit', G.W., 1, 517.
[Trans.: 'The Psychical Mechanism of Forgetting', Standard Ed., 3.]
(1899 a) 'Uber Deckerinnerungen', G.S., 1, 465; G.W., 1
[Trans., 'Screen Memories', C.P., 5, 47; Standard Ed., 3.]
(1900 a) Die Traumdeutung, Vienna. (G.S., 2-3; G.W., 2-3.)
[Trans.: The Interpretation of Dreams, revised ed., London, 1932; Standard Ed., 4-5.]
(1901 a) Uber den Traum, Wiesbaden. (G.S., 3, 189; G.W., 2-3, 643.)
[Trans.: On Dreams, London, 1951; Standard Ed., 5, 629.]
(1901 b) Sur Psychopsthologie des Alltagslebens, Berlin. (G.S., 4; G.W., 4.)
[Trans.: The Psychopathology of Everyday Life, Standard Ed., 6.]
(1904 a) 'Die Froud'sche psychoanalytische Methode', G.S., 6, 3; G.W., 5, 3.
[Trans.' 'Freud's Psycho-Anycho-Analytic Method',C. P., 1, 264; Standard Ed., 7.]
(1905 c) Der Witz und seine Beziehung zum unbewussten, Vienna (G.S., 9; G.W., 6.)
[Trans.: Jokes and their Relation to the Unconscious, Standard Ed., 8.]
(1905 d) drei Abhandlungen zur Sexualtheorie, Vienns. (G.S., 5, 3; G.W., 5, 29.)
[Trans.: Three Essays on the Theory of Sexuality, London, 1949; Standard ed., 7.]
(1905) 'Bruchstück einer Hysterie-Analyse', G.S., 8, 3; G.W., 5, 163.
[Trans.: 'Fragment of an Analysis of a Case of Hysteria', C.P., 3, 13; Standard Ed., 7.]

(1907 a) Der Wahn und die Traume in W. Jenses 'Gradiva', Vienna. (G.S., 9, 273, G.W., 7, 31.)
[Trans., Delusion and Dreams in Jensen's 'Gradiva', Standard Ed., 9.]
(1908 a) 'Hysterische Phantasien und ihre Beziehung zur Bisexualitat', G.S., 5, 246; G.W., 7, 191.
[Trans., 'Hysterical Phantsies and their Relation to Bisexuality', C.P., 2, 51; Standard Ed., 9.]
(1908 b) 'Charakter und Analerotik', G.S., 5, 261; G.W., 7, 203.
[Trans.: 'Character and Anal Erotism', C.P., 2, 45; Standard Ed., 9.]
(1908 c) 'Uber infantile Sexualtheorien', G.S., 5, 168; G.W., 7, 171.
[Trans.: 'On the Sexual Theories of Children', C.P., 2, 59; Standard Ed., 9.]
(1908 e) 'Der Lichter und des Phantasieren', G.S., 10, 229; G.W., 7, 213.
[Trans.: 'Creative Writers and Day-Dreaming', C.P. 4, 173; Standard Ed., 9.]
(1909 b) 'Analyse der Phobie eines funfjahrigen Knaben', G.S., 8, 129; G.W., 7, 243.
[Trans.: 'Analysis of a Phobia in a Five-Year Old Boy', C.P. 3, 149; Standard Ed., 10].
(1909 d) 'Bemerkungen uber einen Fall von Zwangsneurose', G.S., 8, 269; G.W., 7, 381.
[Trans.: 'Notes upon a Case of Obsessional Neurosis', C.P. 3, 293; Standard Ed., 10.]
(1910 a) Uber Psychoanalyse, Vienna. (G.S., 4, 349; G.W., 8, 3.)
[Trans.: Five Lectures on Psycho-Analysis, Standard Ed., 11.]
(1910 d) 'Die Zukunftigen Chancen der psychoanalytischen Therapie', G.S.,
(1910 e) ' "Uber den Gegensinn der Urworte" ', G.S., 10, 221; G.W., 8, 214.
[Trans.: ' "The Anithetical Sense of Primal Words" ', G.P.; 4, 184, Standard Ed., 11.]
(1910 f) 'Brief an Dr. Friedrich S. Krauss uber die Anthropophyteia', G.S., 11, 242, G.W., 8, 224.
[Trans.: 'Letter to Dr. Friedrich S. Krauss on Anthropophyteia', Standard Ed., 11.]
(1910 h) 'Uber einen besonderen Typus der Objektwahl beim Manne' ('Beitrage zur Psychologie des Liebeslebens' I), G.S., 5, 186, G.W., 8, 66.
[Trans.: 'A Special Type of Choice of object made by Men' ('Contributions to the Psychology of Love' I), C.P., 4, 192; Standard Ed., 11.]
(1910 l) 'Typisches Beijpiel eines verkappten Odipustraumes', Zentralbl. Psychoanal., 1, 45; reprinted in Die Traumdeutung, G.S., 3, 118 n.; G.W., 2-3, 404 n.
[Trans.: 'A Typical Example of a Disguised Oedipus Dream'; inciluded in The Interpretation of Dreams, Standard Ed., 5, 398 n.]

(1911 a) 'Nachtrage zur Traumdeutung', Zentraibl. Psychoanal.7., 18,1 (Partly reprinted G.S., 3, 77 ff. and 126 f.; G.W., 2-3, 365 ff. and 412 f.)

[Trans.: 'Additions to the Interpretation of Dreams', (wholly incorporated in the Interpretation of Dreams, Standard Ed., 5, 360 ff. and 408 f.]

(1911 b) 'Formulierungen uber die zwei Prinzipien des psychischen Geschehens', G.S., 5, 409; G.W., 8, 230.

[Trans.: 'Formulations on the Two Principles of Mental Functioning', C.P., 4, 13; Standard Ed., 12.]

(1911 e) 'Die Handhabung der Traumdeutung in der Psychoanalyse', G.S., 6, 45; G.W., 8, 350.

[Trans.: 'The Handling of Dream-Interpretation in Psycho-Analysis', C.P., 2, 305; Standard Ed., 12.]

(1912 g) 'Einige Bemerkungen uber den Begriff des Unbewussten in der Psychoanalyse', G.W., 8, 360.

[Trans.: 'Some Remarks on the Concept of the Unconscious as used in Psycho-Analysis', C.P., 4, 22; Standard Ed., 12.]

(1912-13) Totem und Tabu, Vienna. (G.S., 10; G.W., 9.)

[Trans.: Totem and Taboo, London, 1950; Standard Ed., 13.]

(1913 a) 'Ein Traum als Beweismittel', G.S., 3, 267; G.W., 10, 12.

[Trans.: 'An Evidential Dream', C.P., 2, 133; Standard E., 13.]

(1913 d) 'Marchenstoffe in Traumen', G.S., 3, 259; G.W., 10, 2.

[Trans.: 'The Occurrence in Dreams of Material from Fairy Tales', C.P., 4, 236; Standard Ed., 13.]

(1913 f) 'Das Motiv der Kastchenwahl', G.S., 10, 243-56; G.W., 10, 24-37.

[Trans.: 'The Theme of the Three Caskets', C.P., 4, 244-56; Standard Ed., 12.]

(1913 h) 'Erfahrungen und Beispiele aus der analytischen Praxis', Int. Z. Psychoanal., 1, 377. (Partly reprinted G.S., 11, 301; G.W., 10, 40. Partly included in Traumdeutung, G.S., 3, 41, 71 f., 127 and 135; G.W., 2-3, 238, 359 ff. 413 f. and 433)

[Trans.: 'Observations and Examples from Analytic Practice', Standard Ed., 13 (in full). Also partly incorporated in The Interpretation of Dreams, Standard Ed., 4. 232 and 5, 409 f.]

(1913 k) 'Gewohnheitsrecht der Volker', G.S., 11, 249; G.W., 10, 453.

[Trans.: 'Preface to Bourke, Scatalogic. Rites of all Nations', C.P., 5, 88; Standard Ed., 12.]

(1914 a) 'Uber fausse reconnaissance ("deja raconte") wahrend der psychoanalytischen Arbeit', G.S., 6, 67; G.W., 10, 116.

[Trans.: "Fausse reconnaissance ("déja raconté") in Psycho-Analytic Treatment', C.P., 2, 334; Standard Ed., 14.]

(1914 c) 'Zur Einfuhrung des Narzissmus', G.S., 6, 155; G.W., 10, 138.

[Trans.: 'On Narcissism : an Introduction', C.P., 4, 30; Standard Ed., 14.]
(1914 d) 'Zur Geschichte der psychoanalytischen Bewegung', G.S., 4, 411; G.W., 10, 44.
[Trans.: 'On the History of the Psycho-Analytic Movement', C.P., 1, 287; Standard Ed., 14.]
(1914 e) 'Darstellungen der "grossen Leistung" im Traume', Int. Z. Psychoanal 2, 384; reprinted in Die Traumdeutung, G.S., 3, 130, G.W., 2-3, 416.
[Trans.: 'The Representation in a Dream of a "Great Achievement";' included in the Interpretation of Dreams, Standard Ed., 5, 412.]
(1915 a) 'Weitere Ratschlage zur Technik der Psychoanalyse III : Bemerkungen uber die Ubertragungsliebe', G.S., 6, 120; G.W., 10, 306.
[Trans.: 'Observations on Transference-Love (Further Recommendations on the Technique of Psycho-Analysis, III)', C.P., 2, 377; Standard Ed., 12.]
(1915 b) 'Zeitgemasses uber Krieg und Tod', G.S., 10, 315-46; G.W., 10, 324-55.
[Trans.: 'Thoughts for the Times on War and Death', C.P., 4, 288-317; Standard Ed., 14.]
(1915 d) 'Die Verdrangung', G.S., 5, 466; G.W., 10, 248.
[Trans.: 'Repression', C.P., 4, 84; Standard Ed., 14.]
(1915 e) 'Das Unbewusste', G.S., 5, 480; G.W., 10, 264.
[Trans.: 'The Unconscious', C.P., 4, 98; Standard Ed., 14.]
(1916 c) 'Eine Beziehung zwischen einem Symbol und einem Symptom', G.S., 5, 310; G.W., 10, 394.
[Trans.' 'A Connection between a Symbol and a Symptom', C.P., 2, 162; Standard Ed., 14.]
(1916 d) 'Einige Charaktertypen aus der psychoanalytischen Arbeit', G.S., 10, 287; G.W., 10, 364.
4, 318; Standard Ed., 14.)
(1916-17) Vorlesungon zur Einfuhrung in die Psychoanalyse, Vienna. (G.S., 7; G.W., 11.)
[Trans.: Introductory Lectures on Psycho-Analysis, revised ed. London, 1929; Standard Ed., 15 and 16.]
(1917 d) 'Metapsychogische Erganzung zur Traumlehre', G.S., 5, 520; G.W., 10, 412.
[Trans.: 'A Metapsychological Supplement to the Theory of Dreams', C.P., 4, 137; Standard Ed., 14.]
(1918 b) 'Aus der Geschichte einer infantilen Neurose', G.S., 8, 439; G.W., 12, 29.
[Trans., 'From the History of an Infantile Neurosis', C.P., 3, 473; Standard Ed., 17.]
(1919 h) 'Das Unheimliche', G.S., 10, 369; G.W., 12, 229.

[Trans.: '"The Uncanny"', C.P., 4, 368; Standard Ed., 17.]
(1920 a) 'Uber die Psychogenese eines Falles von weibli her Homosexualitat', G.S., 5, 312; G.W., 12, 271.

[Trans.: 'The Psychogenesis of a Case of Female Homosexuality', C.P., 2, 202; Standard Ed., 18.]
(1920 f) 'Erganzungen zur Traumehre' (Author's Abstract of Congress Address(, Int. Z. Psychoanal., 6, 397.

[Trans.: 'Supplements to the Theory of Dreams', Int. J. Psycho-Anal., 1, 354; Standard Ed., 18.]
(1920 g) Jenseits des Lustprinzips, Vienna. (G.S., 6, 191; G.W., 13, 3.)
[Trans.: Beyond the Pleasure Principle, London, 1950; Standard Ed., 18.]

(1921 b) Introduction (in English) to Varendonck, The Psychology of Day-Dreams, London. (G.W., 13, 439; Standard Ed., 18.)
(1921 c) Massenpsychologie und Ich-Analyse, Vienna. (G.S., 6, 261; G.W., 13 73.)

[Trans.: Group Psychology and the Analysis of the Ego, London, 1922; Standard Ed., 18.]
(1922 a) 'Traum und Telepathie', G.S., 3, 278; G.W., 13, 165.

[Trans.: 'Dreams and Telepathy', G.P., 4, 408, Standard Ed., 18.]
(1922 b) 'Uber einige neurotische Mechanismen bei Eifersucht, Paranois und Homosexualitat', G.S., 5, 387; G.W., 13, 195.

[Trans.: 'Some Neurotic Mechanisms in Jealousy, Paranoia and Homosexuality' C.P., 2, 232; Standard Ed., 18.]
(1922 c) 'Nachschrift zur Analyse des kleinen Hans', G.S.G.W., 8,, 2 64; 13, 431.

[Trans.: 'Postscript to the "Analysis of a Phobia in a Five-Year-Old-Boy"', C.P., 3, 288; Standard Ed., 10.]
(1923 a) (1922) '"Psychoanlyse" and "Libido Theorie"', G.S., 11, 201; 201; G.W., 13, 211.

[Trans.: 'Two Encyclopaedia Articles', C.P., 5, 107; Standard Ed., 18.]
(1923 b) Das Ich und das Es, Vienna. (G.S., 6, 353; G.W., 13, 237.)
[Trans.: The Ego and the Id, London, 1927; Standard Ed., 19.]
(1923 c) 'Bemerkungen zur Theorie und Praxis der Traumdeutung', G.S., 3, 305; G.W., 13, 301.

[Trans.: 'Remarks on the Theory and Practice of Dream Interpretation', C.P., 5, 136; Standard Ed., 19.]
(1923 d) 'Eine Teufelsneurose im siebzehnten Jahrhundert', G.S., 10, 409; G.W., 13, 317.
[Trans.: 'A Seventeenth Century Demonological Neurosis', C.P., 4, 436; Standard Ed., 19.]

(1923 f) 'Josef Popper-Lynkeus und die Theorie des Traumes,' G.S., 11, 295; G.W., 13, 357.

[Trans.: 'Josef Popper-Lynkeus and the Theory of Dream's, Standard Ed., 19.]

(1924-34) Gesammelte Schriften, Vienna.

(1924 c) 'Das ckonomische Problem des Masochismus', G.S., 5, 374; G.W., 13, 371.

[Trans.: 'The Economic Problem of Masochism', C.P., 2, 255; Standard Ed., 19.]

(1925 a) 'Notiz uber den Wunderblock', G.S., 6, 415; G.W., 14, 3.

[Trans.: 'A Note on the "Mystic Writing-Pad" ', C.P., 5, 175; Standard Ed., 20.]

(1925 d) 'Selbstdarstellung', G.S., 11, 119; G.W., 14, 33.

[Trans.: An Autobiographical Study, London, 1935; Standard Ed., 20.]

(1925 i) 'Einige Nachtrage zum Ganzen der Traumdeutung', G.S., 3, 172; G.W., 1, 559.

[Trans.: 'Some Additional Notes upon Dream-Interpretation as a Whole,' C.P., 5, 150; Standard Ed., 20.]

(1925 j) 'Einige psychische Folgen des anatomischen Geschlechtsunterschieds', G.S., 11, 8; G.W., 14, 19.

[Trans.: 'Some Psychological Consequences of the Anatomical Distinction between the Sexes', C.P., 5, 186; Standard Ed., 19.]

(1926 d) Hemmung, Symptom und Angst, Vienna. (G.S., 11, 23; G.W., 13, 113.)

[Trans.: Inhibitions, Symptoms and Anxiety, London, 1936; The Problem of Anxiety, New York, 1936; Standard Ed., 20.]

(1927 c) Die Zukunft einer Illusion, Vienna. (G.S., 11, 411; G.W., 14, 325.)

[Trans.: The Future of an Illusion, London 1928; Standard Ed., 21.]

(1929 b) 'Brief an Maxim Leroy uber einen Traum des Cartesius', G.S. 12, 403; G.W., 14, 558.

[Trans.: 'A Letter to Maxime Leroy on a Dream of Descartes', Standard Ed., 21.]

(1930 a) Das Unbehagen in der Kultur, Vienna. (G.S., 12, 29; G.W., 14, 421.)

[Trans.: Civilization and its Discontents, London, 1930; Standard Ed., 21.]

(1930 e) 'Goethe-Preis 1930', G.S., 12, 406; G.W., 14, 545.

[Trans.: 'The Goethe Prize for 1930', Standard Ed., 21.]

(1931 b) 'Uber die weibliche Sexualitat', G.S., 12, 120; G.W., 14, 7-51

[Trans.: 'Female Sexuality', C.P., 5, 252; Standard Ed., 21.]

(1932 c) 'Meine Beruhrung mit Josef Popper-Lynkeus', G.S., 12, 415; G.W., 16, 261.

[Trans.: 'My Contact with Josef Popper-Lynkeus', C.P., 5, 295; Standard ed., 22.]

(1933 a) Neue Folge der Vorlesungen zur Einfuhrrung in die Psychoanalyse, Vienna. (G.S., 12, G.W., 15.)

[Trans.: New Introductory Lectures on Psycho-Analysis, London, 1933; Standard Ed., 22].

(1940 a '1938) Abriss der Psychoanalyse, (G.W., 17, 67.)
[Trans.: An Outline of Psycho-Analysis, London and New York, 1949; Standard Ed., 23.]

(1940 c '1922') 'Das Medusenhaupt', G.W., 17, 47.
[Trans.: 'Medusa's Head', C.P., 5, 105; Standard Ed., 18.]

(1940 d '1892') With Breurer, J., 'Zur Theorie des hysterischen Anfalls', G.W., 17, 9.

[Trans.: 'On the Theory of Hysterical Attacks', C.P., 5, 27; Standard Ed., 1.]
(1941 a '1892') 'Brief an Josef Breuer', G.W., 17, 5.

[Trans.: 'A Letter to Josef Breuer', C.P., 5, 25; Standard Ed., 1.]
(1941 c '1899') 'Eine erfullte Traumahnung', G.W., 17, 21.
[Trans.: 'A Premonitory Dream Fulfilled', C.P., 5, 70; Standard Ed., 5, 623. (5 n., 65, n. 2, 623-5.]

(1950 a '1887-1902') Aus den Anfangen der Psychoanalyse, London. [In part in Standard Ed., 1.]

Fuchs, E. (1909-12) Illustrierte Sittengeschichte (Erganzungsbande), Munich.

Galton, F. (1907) Inquiries into Human Faculty and its Development, 2nd ed., Everyman's Edition, London (1st ed., 1883.)
Everyman's Edition, London (1st ed., 1883.)

Garnier, A. (1872) Traité des facultés de l'âme, contenant l'histoire des principales théories psychologiques, (3 vols.), Paris. (1st ed., 1852.)

Giessler, C.M. (1888) Beitrage zur Phanomenologie des Traumlebens, Halle.
(1890) Aus den Tiefen des Traumlebens, Halle.
(1896) Die physiologischen Beziehungen der Traumvorgange, Halle.

Girou De Bouzareinges, G. and Girou De Bouzareinges, L. (1848) Physiologie: essai sur le mécanisme des sensations, des idées et dessentiments, Paris.

Goblot, E. (1896) 'Sur le souvenir des rôves', Rev. phil., 42, 288.

Gomperz, I. (1866) Traumdeutung und Zauberei, Vienna.

Gotthardt, O. (1912) Die Traumbücher des Mittelalters, Eisleben.

Griesinger, W. (1845) Pathologie und Therapie der psychischen Krankheiten, Stuttgart.
(1861) do., 2nd ed. (quoted by Radestock).

Gruppe, O. (1906) Griechische Mythologie und Religionsgeschichte, Munich. (In Muller, Handbuch der klassischen Altertums-Wissenschaft, 5, 2.)

Guislain, J. (1833) Leçons orales sur les phrenopathies (3 vols.), Brussels. (Quotation in text is from German trans.: Abhandlungen uber die Phrenopathien, Nuremberg, 1838.)

Haffner, P. (1887) 'Schlafen und Traumen', Sammlung zeitgemasser Broschur'ue 226, Frankfurt.

Hagen, F.W. (1846) 'Psychologie und Psychiatrie', Wagner's Handworterbuch der Psychologie, 2, 692, Brunswick.

Hallam, F. and Weed, S. (1896) 'A Study of Dream Consciousness', Amer. J. Psychol., 7, 405.

Hartmann, E. Von (1890) Pilosophie des Unbewussten, 10th ed., Leipzig. (Ist ed., 1869.)
(Trans.: Philosophy of the Unconscious, by W.C. Coupland, London, 1884.)

Hartmann, H. See Betlheim and Hartmann.

Hennings, J.C. (1784) Von den Traumen und Nachtwandlern, Weimar.

Henzen, W. (1890) Uber die Traume in der altnordischen Sagaliteratur, (Theiss) Leipzig.

Herbart, J.F. (1892) Psychologie als Wissenschaft neu gegrundet auf Erfahrung, Metaphysik und Mathematk. (Zweiter, analytischer Teil); Vol. 6 in Herbart's Samtliche Werke (ed. K. Kehrbach), Langensalza. (Ist ed., Konigsb:rg, Samtliche Werke (ed. K. Kehrbach), Langensalza. (Ist ed., Konigsb:rg, 1825.)

Hermann, K.F. (1858) Lehrbuch der gottesdienstlichen Alterthumer der Griechen, 2nd ed., Heidelberg. (Pt. II of Lehrbuch der griechischen Antiquitaten.)
(1882) Lehrbuch der griechischen Privatalterthumer, 3rd ed., Freiburg. (Pt. IV of Lehrbuch der griechischen Antiquitaten.)

Herodotus History.
[Trans. by A.D. Godley, Vol. III (loeb Classical Library), London and New York, 1922.]

Hervey De Saint-Denys, Marquis d', (1867) Les reves et les moyens de les diriger, Paris. (Published anonymously.)

Hilderbrandt, F.W. (1875) Der Traum und seine Verwerthung fur's Leben, Leipzig.

Hippocrates Ancient Medicine and Regimen.
[Trans.: by W.H.S. Jones, Vols. I and IV (Loeb Classical Library), London and New York, 1923 and 1931.]

Hittschmann, E. (1913) 'Goethe als Vatersymbol', Int. Z. Psychoanal, 1, 569.

Hobbes, T. (1651) Leviathan, London.

Hoffbauer, J.C. (1796) Naturlehre der Seele, Halle.

Hohnbaum (1830) In C.F. Nasse : Jb. Anthrop., 1.

Hug-Hellmuth, H. Von (1911) 'Analyse eines Traumes eines 5 jahrigen Knaben', Zbl. Psychoanal., 2, 122.
(1913) 'Kindertraüme', Int. Z. Psychoanal., 1, 470.
(1915) 'Ein Traum der sich selbst deutet', Int. Z. Psychoanal., 3, 33.

Ideler, K.W. (1862) 'Die Enstehung des Wahnsinns aus den Traumen', Charité Annalen, 3, Berlin.

Iwaya, S. (1902) 'Traumdeutung in Japan', Ostasien, 302.

Jekels, L. (1917) 'Shakespeares Macbeth', Imago, 5, 170.

Jessen, P. (1855) Versuch einer wissenschaftlichen Begründung der Psychologie, Berlin.

Jodl, F. (1896) Lehruch der Psychologie, Stuttgart.

Jones, E. (1910 a) 'The Oedipus Complex as an Explanation of Hamlet's Mystery', Amer. J. Psychol, 21, 72.
(1910 b) 'Freud's Theory of Dreams', Amer. J. Psychol., 21, 283.
(1911) 'The Relationship Between Dreams and Psychoneurotic Symptoms', Am. J. Insanity, 68, 57.
(1912 a) 'Unbewusste Zahlenbehandlung', Zbl. Psychoanal., 2, 241.
(1912 b) 'A Forgotten Dream', J. abnorm. Psychol., 7, 5.
(1914 a) 'Frau und Zimmer', Int. Z. Psychoanal., 2, 380.
(1914 b) 'Zahnziehen und Gaburt', Int. Z. Psychoanal., 2, 380.
(1916) 'The Theory of Symbolism', Brit. J. Psychol., 9, 181.
(1949) Hamlet and Oedipus, London.
(1953) Sigmund Freud : Life and Work, 1, London.

Josephus, Flavius, Antiquitates Judaicae.
(Trans; Ancient History of the Jews by W. Whiston, London, 1874.)

Jung, G.G. (ed.) (1906) Diagnostische Assoziationsstudien (2 vols.), Leipzig.
[Trans.: Studies in Word-Association, London.]
(1907) Uber die Psychologie der Dementia praecox, Halle.
[Trans.: The Psychology of Dementia Praecox, How York, 1909]
(1910 a) 'Uber Konflikte der kindlichen Seele', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 2, 33.
(1910 b) 'Ein Beitrag zur Psychologie des Ceruchtes', Zbl. Psychoanal., 1, 1.
(1911) 'Ein Beitrag zur Kenntnis des Zahlentraumes', Zbl. Psychoanal., 1, 567.

Kant, I. (1764) Versuch uber die Krankheiten des Kopfes.
(1798) Anthropologie in pragmatischer Hinsicht.

Karpinska, L. Von (1914) 'Ein Beitrag zur Analyse "sinnloser" Worte in Traume', Int. Z. Psychoanal., 2, 164.

Kazousky, A.D. (1901) 'Zur Frage nach dem Zusammenhange von Traumen und Wahnvorstellungen', Neurol. Zbl., 440 and 508.

Kirchgraber, F. (1912) 'Der Hut als Symbol des Genitales', Zbl. Psychoanal. Psychother., 3, 95.

Kleinpaul, R. (1898) Die Lebendigen und die Toten in Volksglauben, Religion und Sage, Leipzig.

Krauss, A. (1858-59) 'Der Sinnim Wahnsinn', Allg. Z. Psychol., 15, 617 and 16, 222.

Krauss, F.S. See Artemidorus.

Ladd, G.T. (1892) 'Contribution to the Psychology of Visual Dreams', Mind, (New Series) 1, 299.

Landauer, K. (1918) 'Handlungen des Schlafenden', Z. ges. Neur. Psychiat., 39, 329.

Lasegue, C. (1881) 'Le délire alcolique n'est pas un délire, mais un rêve', Arch. gén. Méd.

Lauer, C. (1913) 'Das Wesen des Traumes in der Beurteilung der talmudischen und rabbinischen Literatur', Int. Z. Psychoanal., 1, 459.

Lehmann, A. (1908) Aberglaube und Zauberei von den altesten Zeiten bis in die Gegenwart (German trans. by Petersen), Stuttgart.

Le Lorrain, J. (1894) 'La durée du temps dans les rêves', Rev. phil., 38, 275.
(1895) 'Le rêve', Rev. phil., 40, 59.

Lélut, (1852) 'Mémoire sur les sommeil, les songes et le sonnambulisme', Ann. médpsychol., 4, 331.

Lemoine, A. (1855) Du sommeil au point de vue physiologique et psychologique, Paris.

Leroy, See Bernard-Leroy.

Leuret, F. (1834) Fragments psychologiques sur la folie, Paris.

Liébeault, A.A. (1889) Le sommeil provoqué et les états analogues, Paris.

Lipps, T. (1883) Grundtatsachen des Seelenlebens, Bonn.
(1897) 'Der Begriff des Unbewussten in der Psychologie', Records of the Third Internat. Congr. Psychol., Munich.

Lloyd, W. (1877) Magnetism and Mesmerism in Antiquity, London.

Lowinger. (1908) 'Der Traum in der judischen Literatur', Mitt. jud. Volksk.,

Lucretius, De rerum natura.
(Trans. by W.H.D. Rouse 'Loeb Classical Library', London and New York, 1924).

'Lynkeus' (J. Popper) (1899) Phantasien eines Realisten, Dresden.

Maass, J.G.E. (1805) Versuch uber die Leidenschaften, Halle.

Macario, M.M.A. (1847) 'Des rêves, considérés sous le repport physiologique et pathologique', Pt. II, Ann. méd-psychol., 9, 27.
(1857) Du sommeil, des rêves et du sonnambulisme dans l'état de santé et de maladie, Paris-Lyons.

Macnish, R. (1830) Philosophy of Sleep, Glasgow.
(German trans.: Der Schlaf in allen seinen Gestalten, Leipzig, 1835.)

Maeder, A. (1908) 'Die Symbolik in den Legenden, Marchen, Gebrauchen, und Traumen', Psychiat. - neurol. Waschr., 10, 55.
(1912) 'Uber die Funktion des Traumes', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 4, 692.

Maine de Biran, M.F.P. (1834) Nouvelles considérations sur les rapports du physique et du moral de l'homme, (ed. by V. Cousin), Paris.

Marcinowski, J. (1911) 'Eine kleine Mitteilung', Zbl. Psychoanal., 1, 575.
(1912 a) 'Gezeichnete Traume', Zbl. Psychoanal., 2, 490.
(1912 b) 'Drei Romane in Zahlen', Zbl. Psychoanal., 2, 619.

Maudsley, H. (1868) Psychology and Pathology of the Mind, London. (1st ed., 1867.)

Maury, L.F.A. (1853) 'Nouvelles observations sur les analogies des phénoménes du rêve et l'aliénation mentale', Pt. II, Ann. méd-psychol., 5, 404.
(1878) Le sommeil et les rêves Paris. (Ist ed., 1861.)

Meier, G.F. (1758) Versuch einer Erklarung des Nachtwandelns, Halle.

Meynert, T. (1892) Sammlung von popularwissenschaftlichen Vortragen uber den Bau und die Leistungen des Gehirns, Vienna.

Miura K. (1906) 'Uber japanische Traumdeuterei', Mitt dtsch. Ges. Naturk. Ostasiens, 10, 291.

Moreau, J. (1855) 'De l'identité de l'état de reve et de folie', Ann. méd-psychol., 1, 361.

Muller, J. (1826) Uber die phantastischen Gedichtserscheinungen, Coblenz.

Myers, F.W.H. (1892) 'Hypermnesic Dreams', Proc. Soc. Psych. Res., 8, 362.

Nacke, p. (1903) 'Uber sexuelle Traume', Arch. Kriminalanthropol., 307.
(1905) 'Der Traum als feinstes Reagens f. d. Art d. sexuellen Empfindens', Monatschr. f. Krim.-Psychol., 2, 500.
(1907) 'Kontrasttraume und spez. sexuelle Kontrasttraume', Arch. Kriminalanthropol., 24, 1.

(1908) 'Beitrage zu den sexuellen Traumen', Arch. Kriminalanthropol., 29, 363.

(1911) 'Die diaynostische und prognostische Brauchbarkeit der sex. Traume', Arztl. Sachv.-Ztg., 2.

Negelein, J. Von (1912) 'Der Traumschlussel des Jaggadeva,' Relig. Gesch. Vers., II, 4.

Nelson, J. (1888) 'A Study of Dreams', Amer. J. Psychol., 1, 367.

Nordenskjold, O. et al. (1904) Antarctic. Zwei Jahre in Schnee und Eis am Sudpol, (2 vols.), Berlin.
[English trans. (abr.) : Antarctica, London. 1905].

Pachantoni, D. (1909) 'Der Traum als Urschprung von Wahnideen bei Alkoholdelirianten', Zbl. Nervenheilk., 32, 796.

Paulhan, F. (1894) 'A propos de l'activité de l'esprit dans le reve',; under 'Correspondence' in Rrv. phil, 38, 546.

Peisse, L. (1857) La médecine et les médecins, Paris.

Pfaff, E.R. (1868) Das Traumleben und seine Deutung nach den Prinzipien der Araber, Perser, Griechen, Inder und Agypter, Leipzig.

Pfister, O. (1909) 'Ein Fall von psychoanalytischer Seelsorge und Seelenheilung', Evangelische Freiheit, Tubingen.
(1911-12) 'Die psychologische Entratselung der religiosen Glossolalie und der automatischen Kryptographie', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 3, 427 and 730.
(1913) 'Kryptolaie, Kryptographie und unbewusstes Vexierbild bei Normalen', Jb. psychoanal. und psychopath. Forsch., 5, 115.

Pichon, A.E. (1896) Contribution a l'étude des délires oniriques ou délires de rêve, Bordeaux.

Pilcz, A. (1899) 'Uber eine gewisse Gesetzmassigkeit in den Traumen', Author's Abstract, Machr. Psychiat. Neurol., 5, 231, Berlin.

Plato, Republic. (67 and n., 620).
[Trans. by B. Jowett (Dialogues, Vol. II), Oxford, 1871.]

Pohorilles, N.E. (1913) 'Eduard von Hartmanns Gesetz der von unbewussten Zielvorstellungen geleiteten Assoziationen', Int. Z. Psychoanal., 1, 605.

Potzl, O. (1917) 'Experimentell erregte Traumbilder in ihren Beziehungen zum indirekten Sehen,' Z. ges. Neurol. Psychiat., 37, 278.

Prince, Morton (1910) 'The Mechanism and Interpretation of Dreams', J. abnorm. Psychol., 5, 139.

Purkinje, J.E. (1846) 'Wachen, Schlaf, Traum und verwandte Zustande', R. Wagner's Handworterbuch der Physiologie, 3, 412, Brunswick.

Putnam, J.J. (1912) 'Ein charakteristischer Kindertraum', Zbl. Psychoanal.,

2, 328.
Raalte, F. Van (1912) 'Kinderdroomen', Het Kind, Jan.

Radestock, P. (1879) Schiaf und Traum, Leipzig.

Rank, O. (1909) Der Mythus von der Geburt des Helden, Leipzig and Vienna. [Trans.: Myth of the Birth of the Hero, New York, 1913].
(1910) 'Ein Traum der sich selbst deutet', Jb. Psychoanal. psychopath. Forsch., 2, 465.
(1911 a) 'Beispiel eines verkapptén Odipustraumes', Zbl. Psychoanal.71, 16·,
(1911 b) 'Belege zur Rettungsphantasie', Zbl. Psychoanal., 1, 331.
(1911 c) 'Zum Thema der Zahnreiztraume', Zbl. Psychoanal., 1, 408.
(1912 a) 'Die Symbolschichtung im Wecktraum und ihre Wiederkehr im mythischen Denken', Jb. psychoanal, psychopath. Forsch., 4, 51.
(1912 b) 'Aktuelle Sexualregungen als Traumanlasse', Zbl. Psychoanal., 2, 596.
(1912 c) Das Inzest-Motiv in Dichtung und Sage. Leipzig and Vienna.
(1913) 'Eine noch nicht beschriebene Form des Odipus-Traumes', Int. Z. Psychoanal., 1, 151.
(1914) 'Die "Geburts-Rettungsphantasie" in Traum und Dichtung', Int. Z. Psychoanal., 2, 43.

Rank, O., and Sachs, H. (1913) Die Bedeutung der Psychoanalyse für die Geisteswissenschaften, Wiesbaden.
[Trans.: The Significance of Psychoanalysis for the Mental Sciences, New York, 1915.]

Régis, E. (1894) 'Les hallucinations oniriques ou du sommeil des dégénérés mystiques', Compte rendu Congrés Méd. Alién., 260, Paris, 1895.

Reik, T. (1911) 'Zur Rettungssymbolik', Zbl. Psychoanal., 1, c499.
(1915) 'Gold und Kot', Int. Z. Psychoanal., 3, 183.

Reitler, R. (1913 a) 'Zur Augensymbolik', Int. Z. Psychoanal., 1, 159.
(1913 b) 'Zur Genital — und Sekret-Symbolik', Int. Z. Psychoanal., 1, 492.
Robert, W. (1886) Der Traum als Naturnotwendigkeit erklart, Hamburg.

Robitsok, A. (1912) 'Zur Frage der Symbolik in dem Traumen Gesunder', Zbl. Psychoanal., 2, 340.

Roffenstein, G. (1923) 'Experimentelle Symboltraume', Z. ges. Neurol. Psychiat., 87, 362.
R (Orschach), H. (1912) 'Zur Symbolik der Schlange und der Kravatte', Zbl. Psychoanal., 2, 675.
Sachs, H. (1911) 'Zur Darstellungs-Technik des Traumes', Zbl. Psychoanal., 1, 413.
(1912) 'Traumdeutung und Monschenkenntnis', Jb. Psychoanal. psychopath. Forsch., 3, 568.

(1913) 'Ein Traum Bismarcks', Int. Z. Psychoanal., 1, 80.
(1914) 'Des Zimmer als Traumdarstellung des Weibes', Int. Z. Psychoanal., 2, 35.
See also Rank & Sachs.

Salomon Almoli Ben Jacob (1637) Pithron Chalomoth, Amsterdam.

Sanctis, Sante De (1896) I sogni e il sonno nell' isterismo e nella epilepsia, Rome.
(1897 a) 'Les maladies mentales et les rêves', extrait des Ann. Soc. Méd. de Gand, 76, 177.
(1897 b) 'Sui rapporti d'identita, di somiglianza, di analogia e di equivalenza fra sogno e pazzia', Riv. quindicinale Psicol. Psichiat. Neuropatol., Hov. 15.
(1898 a) 'Psychoses et rêves', Rapport au Congrés de neurol. et d'hypnologie de Bruxelles 1897; Comptes rendus, 1, 137.
(1898 b) 'I sogni dei neuropatici e dei pazzi', Arch. psichiat. antrop. crim., 19, 342.
(1899) I sogni, Turin.
(German transl. by O. Schmidt, Halle, 1901.)

Scherner, K.A. (1861) Das Leban des Traumes, Berlin.

Schiciermacher, F. (1862) Psychologie, (Vol. 6, Sec. 3 in Collected Works, ed. L. George), Berlin.

Scholz, F. (1887) Schlaf und Traum, Leipzig.
[Trans.: Sleep and Dreams by H.M. Jewett, New York, 1893.]

Schopenhauer, A. (1862) 'Versuch uber das Geistersehen und was damit zusammenhangt', Paraga und Paralipomena (Essay V.), 1, 123, 2nd ed., Berlin. (1st ed. 1851).

Schrotter, K. (1912) 'Experimentelle Traume', Zbl. Psychoanal., 2, 638.

Schubert, G.H. von (1814) Die Symbolik des Traumes, Bamberg.

Schwarz, F. (1913) 'Traum und Traumdeutung nach "Abdalganian-Nabulusi",' Z. deutsch. morgenl. Ges., 67, 473.

Secker, F. (1909-10) 'Chinesische Ansichten uber den Traum', Neue metaph. Rndschr., 17, 101.

Siebeck, H. (1877) 'Das Traumleben der Seele', Sammlung gemeinverstandlicher Vortrage, Berlin.

Silberer, H. (1909) 'Bericht uber eine Methode, gewisse symolische Halluzinations-Erscheinungen hervorzurufen und zu beobachten,' Jb. psychoanal. psychohap.t Forsch., 1, 513.
(1910) 'Phantasie und Mythos', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 2, 541.
(1912) 'Symbolik des Erwachens und Schwellensymbolik uberhaupt', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 3, 621.

(1914) Problems der Mystik und ihrer Symbolik, Vienna and Leipzig.
Simon, P.M. (1888) Le monde des rêves, Paris.

Sperber, H. (1912) 'Uber den Einfluss sexueller Momente auf Entstehung und Entwicklung der Sprache', Imago, 1, 406.

Spielrein, S. (1913) 'Traum von "Pater Freudenreich",' Int. Z. Psychoanal., 1, 484.

Spitta, H. (1882) Die Schlef - und Traumzustande der menschlichen Seele, Tubingen. (1st ed., 1878.)

Spitteler, C. (1914) Meine fruhesten Erlebnisse, Jena.

Stannius, H. (1849) Das peripherische Nervensystem der Fische, anatomisch und physiologisch untersucht, Rostock.

Starcke, A. (1911) 'Ein Traum der das Gegenteil einer Wunscherfullung zu verwirkli chen schien', Zbl. Psychoanal., 2, 86.

Starcke, J. (1913) 'Neue Traumexperimente in Zusammenhang mit alteren und neueren Traumtheorien', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 5, 233.

Stekel, W. (1909) 'Beitrage zur Traumdeutung', Jb. psychoanal. psychopath. Forsch., 1, 458.
(1911) Die Sprache des Traumes, Wiesbaden.

Stricker, S. (1879) Studien uber das Bowusstsein, Vienna.

Strumpell, A. von (1883-34) Lehrbuch der speciellen Pathologie und Therapie der inneren Krankheiten, Leipzig.
(Trans.: Text-book of Medicine, (2 vols.), 4th Amer. Ed., New York, 1912.)

Strumpell, L. (1877) Die Natur und Enstehung der Traume, Leipzig.

Stumpf, E.J.G. (1899) Der Traum und seine Deutung, Leipzig.

Sully, J. (1893) 'The Dream as a Revelation', Fortnightly Rev., 53, 354.

Swoboda, H. (1904) Die Perioden des Menschlichen Organismus, Vienna.

Tannery, M.P. (1898) 'Sur la mémoire dans le rêve', Rev. phil., 45, 637.

Tausk, V. (1913) 'Zur Psychologie der Kindersexualitat', Int. Z. Psychoanal., 1, 444.
(1914) 'Kleider und Farben im Dienste der Traumdarstellung', Int. Z. Psychoanal., 2, 464.

Tfinkdji, J. (1913) 'Essai sur les songes et l'art de les interpréter (onirocritie) en Mésopotomie', Anthropos, 8, 505.

Thomayer, S. and Simerka (1897) 'Sur la signification de quelques rêves', Rev. neurol., 5, 98.

Tissié, P. (1898) Les rêves, physiologie et pathologie, Paris. (1st ed., 1870).

Tobowolska, J. (1900) Etude sur les illusions de temps dans les rêves du sommeil normal, (Thesis) Paris.

See also Bernard-Leroy and Tobowolska.
Varendonck, J. (1912) The Psychology of Day-Dreams, London.
Vaschide, N. (1911) Le sommeil et les rêves, Paris.
Vespa, B. (1897) 'Il sonno e i sogni nei neuro- e psicopatici', Boll. Soc. Lancisiana Osp., 17, 193.
Vold, J. Mourly (1896) 'Expériences sur les rêves et en particulier sur ceux d'origine musculaire et optique' (review), Rev. phil., 42, 542.
(1910-12) Uber den Traum (2 vols.) (German transl. by O. Klemm), Leipzig.
Volkelt, J. (1875) Die Traum-Phantasie, Stuttgart.
Weed, S. See Hallam and Weed.
Weygandt, W. (1893) Entstehung der Traume, Leipzig.
Whiton Calkins. See Calkins, Whiton.
Wiggam, A. (1909) 'A Contribution to the Data of Dream Psychology', Ped. Sem. J. Genet. Psychol., 16, 250.
Winterstein, A. Von (1912) 'Zwei Belege fur die Wunscherfullung im Traume', Zbl. Psychoanal., 2, 292.
Wittels, F. (1924) Sigmund Freud : der Mann, die Lehre, die Schule, Vienna.
(Trans.: Sigmund Freud : his Teaching and his School, by Eden and Cader Paul, London 1924.)
(1931) Freud and his Time (trans. by Louise Brink), New York.
Wundt, W. (1874) Grundzuge der physiologischen Psycholcgie, Leipzig.
Zeller, A. (1818) 'Irre', Ersch and Gruber : Allgemeine Encyclopedie der Wissenschaften, 24, 120.

ب

مؤلفات أخرى فى موضوع الأحلام نشرت قبل عام ١٩٠٠
وهى مؤلفات أدرجها فرويد بين مراجعه دون أن يشير إليها خلال النص .

Ahmad Ibn Sirin, Achmetis f. Seirim Oneirocriticae, ed. N. Rigaltius, Paris, 1603.
Alberti, Michael (1744) Diss. de insomniorum infiuxi in sanitatem et morbos. Resp. Titius Halae M.
Alix (1883) 'Les rêves', Rev. Sci. Industr. 3rd series, 6, 554.
Anon (1890) 'Science of Dreams', The Lyceum, p. 28, Dublin.
(1890) 'Rêves et l'hypnotisme', Le Monde, Aug. 25.
(1893) 'The Utility of Dreams', J. Comp. Neurol., 3, 17, Granville.

Bacci, Domenico (1857) Sui sogni e sul sonnambulismo, pensiero fisiologico-metafisici, Venice.

Ball, B. (1885) La morphinomanie, les reves prolongés, Paris.

Benezé, Emil (1897) 'Das Traummotiv in der mittelhochdeutschen Dichtung bis 1250 und in alten deutschen Volksliedern', Benezé, Sageng. und lit. - hist. Unters, 1, Dans Traummotiv, Halle.

Benini, v. (1898) 'Nel moneto dei sogni', il Pensiero nuovo, Apr.

Birkmaier, Hieron (1715) Licht im Finstermiss der nachtlichen Gesichte und Traume, Nuremberg.

Bisland, E. (1896) 'Dreams and their Mysteries', N. Am. Rev., 162, 716.

Bradley, F.H. (1894) 'On the Failure of Movement in Dreams', Mind. (new series), 3, 373, London.

Brander, R. (1884) Der Schlaf und das Traumleben, Leipzig.

Bremer, L. (1893) 'Traum und Krankheit', New York med. Monstschr., 5, 281.

Bussola, Serafino (1834) De somniis, (Thesis) Ticini Reg.

Caetani-Lovatelli (1889) 'I sogni e l'ipnotismo nel mondo antico', Nuova Antol., Dec. 1.

Cane, Francis E. (1889) 'The Physiology of Dreams', The Lancet, 67 II, 1330 (Dec. 28).

Cardano, Girolamo (1562) Somiorum synesiorum, omnis generis insomnia explicantes libri IV, Bale.
(2nd ed. in Opera omnia Cardani, 5, 593, Lyons, 1663.)

Cariero, Alessandro (1575) De somniis deque divinatione per somnia, Padua.

Carpenter (1849-52) 'Dreaming' (under 'Sleep'), Cyclop. of Anat. and Physiol., 4, 687, London.

Claviere, (1897) La rapidité de la pensée dans le rêve, Rev. phil., 43, 507.

Coutts, G.A. (1896) 'Night-terrors', Amer. J. med. Sc.

D.L. (1895) 'A propos de l'appréciation du temps dans le rêve', Rev. phil., 40, 69.

Dagonet, H. (1889) 'Du rêve et du délire alcoolique', Ann. méd.-psychol., Series 7, 10, 193.

Dandelo, G. (1889) La conscienza nel sogno, Padua.

Dechambre, A. (1880) 'Cauchemar', Dict. encycl., sc. méd., 2, 48.

Dietrich, J.D. (1726) An ea, quae hominibus in somno et somnio accidunt iisdem possint imputari ? resp. Gava, Wittemberg.

Dochmassa, A.M. (1890) Dreams and their Significance as Forebodings of Disease, Kazan.

Dreher, E. (1890) 'Sinneswahrnehmung und Traumbild', Reichs-med. Anzeiger, 15, Nes. 20, 21, 22, 23, 24; 16, Nos. 3, 8, Leipzig.

Ducosté, M. (1899) 'Les songes d'attaques des pileptiques', Journ. Méd. Bordeaux, Nov. 26 and Dec. 3.

Du Prel, C. (1869) 'Oneirokritikon : der Traum vour Standpunkte des transcend. Idealismus', Deutsche Vierteljahrschrift, 2, Stuttgart.
(1890) Psychologie der Lyrik, Leipzig.
(1890) 'Kunstliche Traume', Sphinx, July.

Egger, V. (1888) 'Le sommeil et la certitude, le sommeil et la mémoire', Critique philos., 1, 341, Paris.

Ellis, Havelock (1895) 'On Dreaming of the Dead', Psychol. Rev., 2, 458.
(1897) 'A Note on hypnagogic Paramnesia', Mind, 6, 283.

Erdmann, J.E. (1855) 'Das Traumen', Ernste Spiele, Chap .12, Berlin.

Erk, Vinz. Von (1874) Uber den Unterschied von Traum und Wachen, Prague.

Escande De Messieres (1895) 'Les rêves chez les hystériques', (Thesis) Bordeaux.

Faure (1876) 'Etudes sur les reves morbides. Rêves persistants', Arch. génér. Méd., 6th ser., 27, 550.

Fenizia (1869) 'L'azione suggestiva delle cause esterne nei sogni', Arch. per l'Antrop., 26.

Féré, C. (1897) 'Les rêves d'accés chez les épileptiques', Méd. mod., Dec. 8.

Fischer, Joh. (1899) Ad artis veterum onirocriticae historiam symbola, (Thesis) Jena.

Florentin, V. (1899) 'Das Traumleben : Plauderei', Die alte und die neue Welt, 33, 725.

Fornaschon, H. (1897) 'Die Geschichte eines Traumes als Beitrag der Transcendentalpsychologie;, Psychische Studien, 24, 274.

Frensberg. (1885) 'Schlaf und Traum', Sammlung gemeinverst. wiss. Vortr., Virchow-Holtzendorf, Ser. 20, 466.

Frerichs, J.H. (1866) Der Mensch : Traum, Herz, Verstand, Nordon.

Galen. De praecognitione, ad Epigenem, Lyons, 1540.

Girgensohn, L. (1845) Der Traum : psychol. - physiol. Versuch.

Gleichen-Russwurm, A. Von (1899) 'Traum in der Dichtung', Nat. Z., Nos. 553-559.

Gley, E. (1898) 'Appréciation du temps pendant le sommeil', L'intermédiaire des Biologistes, 10, 228.

Gorton, D.A. (1896) 'Psychology of the Unconscious', Amer. med. Timos, 24. 33, 37.

Gould, G.M. (1889) 'Dreams, Sleep, and Consclousness', The Open Court (Chicago), 2, 1433-6 and 1444-7.

Grabener, G.C. (1710) Ex antiquitate judaica de menudim bachalom sive excommunicatis per insomnia exerc, resp. Kiebius, Wittemberg.

Graffunder, P.C. (1894) 'Traum und Traumdeutung', Samml., gemeinv. wiss. Vortrage, 197.

Greenwood, F. (1894) Imaginations in Dreams and their Study, London.

Grot, N. (1878) Dreams, a Subject of Scientific Analysis (in Russien) Kiev.

Guardia, J.M. (1892) 'La personnalité dans les rêves', Rev. phil., 34, 225.

Gutteldt, I. (1899) 'Ein Traum', Psychol. Studien, 26, 491.

Hampe, T. (1896) 'Uber Hans Sachsen Traumgedichte', Z. deutsch. Unterricht, 10, 616.

Heerwagen (1889) 'Statist. Untersuch. uber Traume u. Schiaf', Philes. Stud., 5, 301.

Hiller, G. (1899) 'Traum, Ein Kapitel zu den zwolf Nachten', Leipz., Tagbl. un Anz., No. 657, Suppl. 1.

Hitschmann, F. (1894) 'Uber des Traumleben der Blinden', Z. Psychol., 7, 387.

Jastrow, J. (1888) 'The Dreams of the Blind', New Princeton Rev., 5, 18.

Jensen, J. (1871) 'Traumen und Denken', Samml. gemeinv. wiss. Vortr. Virchow-Holtzendorff Ser. 6, 134.

Kingsford, A. (1888) Dreams and Dream-Stories, (ed. H. Maitland), London. (2nd ed.)

Kloeppel, F. (1899) 'Traumerei und Traum : Allerlei aus unserem Traumleben', Universum, 15, 2469 and 2607.

Kramar, Oldrich (1882) O spanku a snu, Prager Akad. Gymn.

Krasnicki, E. Von (1897) 'Karls IV Wahrtraum', Psych Stud., 24. 697.

Kucera, E. (1895) 'Aus dem Traumleben', Mahr-Weisskirchen, Gymn.

Laistner, L. (1889) Das Ratsel der Sphinx, (2 vols.), Berlin.

Landau, M. (1892) 'Aus dem Traumleben', Munchner Neueste Nachrichten, Jan. 9.

Laupts. (1895) 'Le fonctionnement cérébral pendant le rêve et pendant les ommeil hypnotique', Ann. méd. - psychol., Ser. 8, 2, 354.

Leidesdorf, M. (1880) 'Das Traumleben', Sammlung der 'Alma Mater', Vienna.

Lerch, M.F. (1883-84) 'Das Traumleben und sein Bedeutung', Gymn. Progr., Komotau.

Liberali, Francesco (1834) Dei sogni, (Thesis) Padua.

Liébeault, A. (1893) 'A travers les états passifs, le sommeil et les reves,' Rev. hypnot., 8, 41, 65, 106.

Luksch, L. (1894) Wunderbare Traumerfullung als Inhait des wirklichen Lens, Leipzig.

Macario, M.M. A. (1846) 'Des rêves, considérés sous le rapport physiologique et pathologique', Pt. I, Ann. méd-psychol., 8, 170.
(1889). 'Des reves morbides', Gaz. méd. de Paris, 8, 1, 85, 97, 109, 121.

Macfarlane, A.W. (1890) 'Dreaming', Edinb. med. J., 36, 499.

Maine de Biran, M.F.P. (1792) 'Nouvelles Considérations sur le sommeil, les songes, et le sonnambulisme', Œuvres Philosophiques, 209, (Ed. V. Cousin), Paris, 1841.

Maury, L.F.A. (1857) 'De certains faits observés dans les rêves,' Ann. méd.-psychol., Ser. 3, 3, 157.

Meisel (pseud) (1783) Naturlich-gottliche und teuflische Traume, Seighartstein.

Melinand, M.C. (1898) 'Dream and Reality', Pop. Sc. Mc., 54, 96.

Melzentin, G. (1899) 'Uber wissenschaftliche Traumdeutung', Gegenwart, 50, Leipzig.

Mentz, R. (1888) Die Traume in den altfranzosischen Karls-und Artusepen, Marburg.

Monroe, W.S. (1899) 'A study of taste-dreams', Am. J. Psychol., 10, 326.

Moreau De La Sarthe, J.L. (1820) 'Rêve', Dict. sc. méd. 48, 245.

Motet (1829-36) 'Cauchemar', Dict. méd. chir. pratiques, Paris.

Murray, J.C. (1894) 'Do we ever dream of tasting ?' Proc. Am. psychol. Ass., 20.

Nagele, A. (1889) 'Der Traum in der epischen Dichtung', Programm der Realschule, Marburg.

Newbold, W.R. (1896) 'Sub-conscious Reasoning', Proc. Soc. psychic. Res., 12, 11, London.

Passavanti, J. (1891) Libre die sogni, Rome.

Paulhan, F. (1894) 'A propos de l'activité de l'esprit dans le reve', Rev. phil., 38, 546.

Pick, A. (1896) 'Uber pathologische Tramerei und ihre Beziehungen zur Hysterie', Jb. Psychiat., 14, 280.

Ramm, K. (1889) Diss. pertractans somnis, Vienna.

Régis, E. (1890) 'Les rêves Bordeaux', La Gironde (Variétés), May 31.

Richard, Jerome (1766) La théorie des songes, Paris.

Richardson, B.W. (1892) 'The Physiology of Dreams', Asclep., 9, 129.

Richier, E. (1816) Onéirologie ou dissertaion sur les songes, considérés dans l'état de maladie, (Thesis) Paris.

Richter, J.P. (Jean Paul) (1813) 'Blicke in die Traumwelt', Museum, 2, (also in Werke, ed. Hempel, 44, 128.)
Uber Wahl- und Halbtraume', Werke, 44, 142.
(1826-33) Wahrheit aus Jean Pauls Leben.

Robinson, L. (1893) 'What Dreams are made of', N. am. Rev., 157, 687.

Rousset, C. (1876) Contribution a l'étude du cauchemar, (Thesis) Paris.

Roux, J. (1898) 'Le reve et les délires onitiques', Province méd. Lyons, 12, 212.

Ryff, W.H. (1554) Traumbuchlein, Strassburg.

Santel, A. (1874) 'Poskus raz kladbe nekterih pomentijvih prokazni spanja in sanj', Progr. Gymn., Gorz.

Sarlo, F. De (1887) I sogni. Saggio psicologico, Naples.

Sch. Fr. (1897) 'Etwas uber Traume', Psych. Studien, 24, 686.

Schleich, K.L. (1899) 'Schlaf und Traum', Zukunft, 29, 14; 54.

Schwartzkopff, p. (1887) Das Leben im Traum : eine Studie, Leipzig.

Stevenson, R.L. (1892) 'A Chapter on Dreams', Across the Plain.

Stryk, M. Von (1899) 'Der Traum und die Wirklichkelt', (after C. Mélinand), Baltische Mschr., 189, Riga.

Sully, J. (1881) Illusions, a Psychological Study, London.
(1882) 'Etudes sur les rêves', Rev. scientif., Ser. 3, 3, 385.
(1892) The Human Mind, (2 vols.), London.
(1875-89) 'Dreams', Enc. Brit., 9th ed.

Summers, T.O. (1895) 'The Physiology of Dreaming', St. Louis Clin., 8, 401.

Surbled, G. (1895) 'Origine des rêves', Rev. quest. scient.
(1898) Le rêve, Paris.

Synesius of Syrene Liber de insomniis.
(German trans., Oneiromantik by Krauss, Vienna, 1888.)

Tannery, M.P. (1894) 'Sur l'activité de l'esprit dans le rêve', Rev. phil., 38, 630.
(1898) 'Sur la paramnésie dans les rêves', Rev. phil., 46, 420.

Thiéry, A. (1896) 'Aristote et la psychologie physiologique du rêve', Rev. neo-scol., 3, 260.

Thomayor, S. (1897) 'Contributions to the Pathology of Dreams' (in Czech), Policlinic of the Czech University, Prague.

Tissié, P. (1896) 'Les rêves; rêves pathogènes et thérapeutiques; rêves photographiés', Journ. méd. Bordeaux, 36, 293, 308, 320.

Titchener, E.B. (1895) ''Taste Dreams', Am. J. Psychol., 6, 505.

Tonnini, S. (1887) 'Suggestione e sogni', Arch. psichiatr. antrop. crim., 8, 264.

Tonsor, J.H. (1627) Disp. de vigilia, somno et somniis, prop. Lucas, Marburg.

Tuke, D.H. (1892) 'Dreaming', Dict. of Psychol. Med. (ed. Tuke), London.

Ullrich, M.W. (1896) Der Schlaf und das Traumleben, Geisteskraft und Geistesschwache, (3rd ed.). Berlin.

Unger, F. (1898) 'Die Magie des Traumes als Unsterblichkeitsbewis. Nebst e. Vorwort : Okkultismus und Sozialismus von C. de Prel, (2nd ed.), Munster.

Vignoli, T. (1879) Mito e scienza : Saggio, Milan.
(Trans.: Myth and Science : An Essay, London, 1882, (Chap. VIII).

Vischer, F.T. (1876) 'Studien uber den Traum', Beilage allg. Z., 105.

Vold, J. Mourly (1897) 'Einige Experimente uber Gesichtsbilder im Traume', Report of 3rd. Psych. Congr., Munich, and Z. Psychol. Physiol. Sinnesorgane, 13, 66.

Vykoukal, F.V. (1898) On Dreams and Dream-interpretations, (in Czech) Prague.

Wedel, R. (1899) 'Untersuchungen auslandischer Gelehrter uber gew. Traumphanomene', Beitr. zur Grenzwissenschaft, p. 24.

Wehr, H. (1887) 'Das Unbewusste im menschlichen Denken', Programm der Oberrealschule, Klagenfurt.

Weill, A. (1872) Qu'est-ce que le rêve ? Paris.

Wendt, K. (1858) Kriemhilds Traum, (Thesis) Rostock.

Wilks, S. (1893-94) 'On the Nature of Dreams', Med. Mag., 2, 597, London.

Williams, H.S. (1891-92) 'The Dream State and its Psychic Correlatives, Amer. J. Insanity, 48, 445.

Woodworth, R.S. (1897) 'Note on the Rapidity of Dreams', Psychol. Rev., 4, 524.
(1886) 'Ce qu'on peut rêver en cinq secondes', Rev. sc., 3rd. ser., 11, 572.

Zuccarelli (1894-95) 'Polluzioni notturne ed epilepsia', L'anomalo, 1, 2, 3.

فهرست الأحلام

أ

أحلام فرويد

أخبار عن ابنى من جبهة القتال ، ٥٤٨ — ٥٠
أركب جواداً (وبى خراج) ، ٢٤٨ — ٥٠
أشرح لصديق نظرية بدت لنا واضحة ، ٢٣٢ ، ٤٧٤
أشهر الخطباء (دكتور ليشر) ، ٢٤٨
أصالح صديقاً ، ١٦٩ هـ ، ٤٧٦ — ٧
أصعد السلم غير مكتمل الثياب ، ٢٥٦ — ٨ ، ٢٦٤
« أغمض عينيك » ، ٣٢٨
الأقدار الثلاثة ، ٢٢٤ — ٨ ، ٢٥١
الأم وابنتها ، ١٨٨
الآنية الأتروروية ، ١٥٠
الأستاذ أوزر ، ١٩٠ هـ
التل وعليه شيء أشبه بمرحاض ، ٤٦٦ — ٨
الحصن على شاطىء البحر ، ٤٦٢ — ٤ ، ٥٣٨ ،
السيدة دونى والأطفال الثلاثة ، ٤٤٥ — ٦ ، ٤٧٦
الطبيب الأعور والمدرس ، ٥٦ ، ٢٨٩
العشرون فلورين قيمة الاشتراك فى المجلة ، ١٨٨
القاعة المزدحمة بالآلات ، ٣٤٥ ، ٣٤٩
الكونت تون (أو الحلم الثورى) ، ٢٢٨ — ٣٨ ،
٢٥١ ، ٤٣١ — ٤ ، ٤٦٨
المبحث النباتى ، ١٨٧ ، ١٩١ — ٨ ، ٢٠١ هـ ٤
، ٢١١ ، ٢٩٥ ، — ٧ ، ٣١٧ ، ٣٧٢
المرثية يلقيها الطبيب الشاب ، ٢٠٠ ، ٢٠١ هـ ٣
الوجوه ذات مناقير الطير ، ٤٨٧ ، ٥٧١
« أوتو ديداسكر » ، ٣١١ — ٥ ، ٤١٩ ، ٥٢٧ ،
٥٣٤ ، ٥٨٢
أوتو يبدو معتل الصحة ، ٢٨٤ — ٩٠ ، ٥٤٥ —
٦ ، ٥٥٠
بادوا ، مطعم فى الهواء الطلق ، ٥٤
برج الكنيسة (المنسى) ، ٥٤
تركت سيدة تنتظرنى ، ١٨٧
تشريح حوضى ، ٤١٥ ، ٤٥٢ — ٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
تمثال أرشميدس ، ١٩٠ هـ
جوتة يهاجم السيد م ، ٣٣٦ — ٧ ، ٣٤٦ هـ ،
٤٣٩ — ٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨
حقنة إرما ، ١٣٤ — ٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ٢١٦ ،
١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ هـ ٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ —
٨ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ،
٣٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٨١
خطاب من الحزب الاشتراكى الديموقراطى ، ١٨٨
خطاب من المجلس البلدى ، ٤٣٥ — ٨ ، ٤٤٨ — ٥١ ،
٥٠٨
روما ، أسأل السيد تسوكر الطريق إليها ، ٢١٤ ، ٢١٥
روما ، التيبر وجسر سانت آنجلو ، ٢١٤
روما ، ناصية الطريق ، ٢١٥
روما ، وقد تلفعت بالضباب ، ٢١٤
سافونا رولا ، ١٨٩ هـ ١
صخرة فى عرض البحر ، ١٨٨
عمى ذو اللحية الصفراء ، ١٦١ — ٨ ، ١٨٧ ،
٢٠١ هـ ٢ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٨
٣٣٢ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ هـ ، ٥٥٩
ڤيلا سيسرنو ، ٣٢٧
« لم يعش » ، ٤٢٢ — ٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ — ٨٤ ،
٥٠٨
مات البابا ، ٢٥١

هولتورن ، ٤٥٤ — ٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤
هيرسنج ، ٣١١
والدى على فراش الموت وقد أشبه غاريبالدى ، ٤٢٧ — ٩ ، ٤٤٦ — ٧ ، ٤٧٦
« يا بنى قصير النظير . . . » ، ٢٨٤ ، ٤٤٠ — ٣
« يا لة من أسلوب نوركدالى » ، ٣٠٩

ب

أحلام الآخرين

[يجد القارىء بين قوسين اسم الحالم أو صفته ثم الراوى]

أبوه يعنفه (مريض شاب — فرويد) ، ٣٣٨
أجراس الكنيسة (هيلدبرانت — هيلدبرانت) ، ٦٥ — ٦ ، ٢٤٠
أجراس المزلقة (هيلدبرانت — هيلدبرانت) ، ٦٦ ، ٢٤٠
أحلام المكتشفين (نوردنسكولد — مونجوبارك — جورج بانك) ، ١٥٧ ه ٢
أخيليوس وديوميد (ابن فرويد البالغ ٨ سنوات — فرويد) ١٥٦ ، ٤٨٩
« إدارة خدمات الحب » (سيدة متقدمة فى السن — الدكتورة هوج — هلموث) ، ١٦٧ ه
اسم منسى (رجل — فرويد) ، ٤١٠
أشخاص كبار الحجم (مريضة — فرويد) ، ٤١٠
إصابة أولية بالسفلس (طبيب — شتاركة) ، ١٨٢
إقرار الدخل المزيف (طبيب شاب — فرويد) ، ١٨٠
الأب فى حادثة سكة الحديد (مريض — فرويد) ٤٢٦
الأب يحمل رأسه على طبق (طفل عمره ٣ سنوات وخمسة أشهر — فرويد) ، ٢٧٢
الابنة الميتة فى صندوق (مريضة — فرويد) ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٦٦
الإجازة مع زوج الأب (مريضة — فرويد) ، ١٧٥ ١٧٦
الأخ فى الصندوق (رجل ما — فرويد) ، ٤٠٨
الأسبلنيوم والعظايا (دلبوف — دلبوف) ، ٥١ ، ٥١ — ٢ ، ٣٥٣
الأسد الأصفر (طبيب شاب — فرويد) ، ٢١١
الأسود الثلاثة (امرأة — فرويد) ، ٤٦٠
الأطفال نمت لهم أجنحة (مريضة — فرويد) ، ٢٧٠
الأوانى تنكسر (هيلدبرانت — هيلدبرانت) ٦٦ ، ٢٤٠
البقرات السبع (فرعون — التوراه) ، ١٢٧ ، ٣٤٣
البيانو ، صندوق يبعث على الاشمئزاز (مريضة شابة — فرويد) ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
البيانو ، وإهمال العزف (مريض — فرويد) ، ٣٧٧
التردد فى عبور مجرى الماء (الظاهرة الوظيفية) (سيلبرر — سيلبرر) ، ٥٠٠
الجرى على السلم وسبى الفتاة الصغيرة (رجل — رانك) ، ٣٧٥ — ٧
الجهاز المبرد (آلام فى الخد) (امرأة — فرويد) ، ١٥٢ ، ٢٥١
الحج إلى القدس (موری — موری) ، ٩٤ ، ٢٢٦ ، ٥٢٣
الحصان فى حقل الخرطل (كيللر — كيللر) ، ٤٠٩
« الحلم الجميل » (مريض — فرويد) ، ٢٩٨ — ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٦
الخادم ورقمها (مريض — جونز) ، ٣٦١ ه
الرأس قطعتها امرأة (طفل فى السادسة — فرويد) ، ٢٧٢
الرب مرتديا قبعة (فتاة صغيرة — فرويد) ، ٤١٥
الرصيف يتحرك نحو القطار (رجل — فرويد) ، ٤١٠
الرمية الكبرى (أوبرا فيدليو) (شاب — فرويد) ، ٣٩٠
الساعة الخامسة وربع الساعة (رجل — فرويد) ، ٤١١
الساق غطتها حبوب الكافيار (فتاة — فرويد) ، ٣٣٥
السالمون المدخن (مريضة — فرويد) ، ١٧٠ — ٦ ، ١٧٨ ه ١ ، ١٩٦
السقوط فى شارع جرابن (مريضة متقدمة فى السن — فرويد) ، ٢٢٢ — ٣
الشاب يلقى القبض عليه فى المطعم (شاب — فرويد) ، ٤٩١
الشمعة والشمعدان (امرأة شابة — فرويد) ، ٢٠٨

الصغيرة جرت عليها المعربة (مريضة بمخافة الأماكن – فرويد) ، ٣٦٧ – ٧٢
الطبيب والحصان فى رداء النوم (امرأة – فرنتسى) ، ٣٣٥ – ٦
الطرزى الأجير (روزجر – روزجر) ، ٤٧١ – ٣
الطفل تشوهت جبهته (امرأة – فرويد) ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ – ٦ ، ٥٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٥٩
الطفل المحترق (أب مجهول – مريضة لفرويد) ، ٥٠٤ – ٥ ، ٥٢٥ – ٦ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٥٩
الطفولة فى تريبور (موری – موری) ، ٥٥
الطفولة فى مونبر يزون (السيد ف – موری) ، ٥٦ ، ٢١٠
الطيران فى الهواء (مريضة – فريد) ، ٣٩٧ – ٨
« العمل العظيم » (مريض – فرويد) ، ٤١٣
العودة إلى الوطن (كيللر – كيللر) ، ٢٦٣ – ٤
الفتاة فى الرداء الأبيض (رجل – تاوسك) ، ٤١٣
الفيل وزلومته (مريض جرى تحليله بالفرنسية – فرويد) ٤١٤
القبعة تقوست ريشتها (رجل – شتيكل) ، ٣٦٧ هـ
القبعة كعضو تناسل (مريضة بمخافة الأماكن – فرويد) ، ٣٦٩
القرد وقطة الأنجورا (امرأة – فرويد) ، ٤٠٧
القضايا الخاسرة (صديق – فرويد) ، ١٧٦
القنفذ فى البحيرة (مريضة – فرويد) ، ٤٠٢
القناع ينزع (حلم تجريبى) (موری – موری) ، ٦٣
الكثريان (طفل فى الرابعة – فرويد) ، ٣٧٨
الكنيسة والمنظر الطبيعى (زوجة رجل من رجال الشرطة – داتنر) ، ٣٧١
الماء ينضح من الجدران (مريض – فرويد) ، ٤٠٨
المائدة تزدان بالأزهار (فتاة سوية – روبيتسك) ، ٣٨٠ – ٣
المؤسسة التجارية باعها الأخ (الحلم الماسوشى) (شاب – فرويد) ، ١٨٢
المربية والمدرس فى فراش النوم (طالب شاب – فرويد) ٢١٠
المسرحية مثلت (كازيمير بونجور – ماكاريو) ، ٤٩٤
المعطف الشتوى (مريض شاب – فرويد) ، ٢٠٧
المقصلة (موری – موری) ، ٦٤ – ٥ ، ٩٨ ، ٤٩٢ – ٤ ، ٥٦٣
« المقولة » والفعل المشتق منها (غلام – تاوسك) ، ٣١٦
الممثل الشاكى السلاح (سيدة – تاوسك) ، ٤١٣
الممرضة الفرنسية (صور هزلية – فرنتسى) ، ٣٧٢
المنزل الصغير بين قصرين عظيمين (رجل – فرويد) ، ٤٠١
المنظر المتراءى الأطراف (رجل – فرويد) ، ٤١٠
النار ! النار ! (مؤلف موسيقى – فولكلت) ، ٦٤
النغمة المنسية (الماركى دى مان دوفى – فاشيد) ، ٥٣
ألواح الشوكولاته (ابنة فرويد البالغة ٨ سنوات و ٦ أشهر – فرويد) ، ١٥٥
الوداع مع تدبير لقاء جديد (الظاهرة الوظيفية) (سيلبرر – سيلبرر) ، ٥٠٠
الوقادون (حلم تجريبى) (موری – موری) ، ٦٣
« إلى إيطاليا » (مريضة – فرويد) ، ٢٥
« انمسح الحلم » (رجل – فرويد) ، ٣٤١
« إنه ممن تجد أمثاله بالعشرات » (مريضة – فرويد) ، ٥٤٢
أوبراڤاجنر (سيدة من المعارف – فرويد) ، ٣٥٠ – ١ ، ٤٣٤
بقع اللبن على الصدار (زوجة صديق – فرويد) ، ١٥٢
تذاكر المسرح الثلاث (مريضة – فرويد) ، ٤١٦
تسير مع فتاتين صغيرتين (امرأة – فرويد) ، ٤١١
تشهد ولداً صغيراً فى الماء (امرأة – چوفز) ، ٤٠٤
تندفع معجلة (سيدة متقدمة فى السن – فرويد) ، ٢١٩ ٢٢٢ – ٣
« توتلراين » (شاب – فرويد) ، ٣١٠
٣ فلورين و ٦٥ كرويتسر (مريضة شابة – فرويد) ٤١٥
ثورة ١٨٤٨ (موری – موری) ، ٦٣
جامها الطمث (زوجة صديق – فرويد) ، ١٥٢

جثث تحترق (رجل – فرويد) ، ٤٢١
جراحة فى القضيب (شاب – فرويد) ، ٣٩٢
جريمة قتل الرضيع « صديق لفرويد – فرويد) ، ١٧٩ – ٨٠
حادثة عربة (زميل جامعى - دليوف) ، ٦٠
حلم الإسكندر الأكبر (الإسكندر – أرتميدروس) ، ١٢٨ ، ٢
حلم الجدة (أم فرويد – فرويد) ، ١٥٦ ، ١ ، ٥١٣
حلم السوق (مريضة شابة – فرويد) ، ٢٠٤ – ٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠
حلم العزيز (ابنة فرويد البالغة ١٩ شهراً – فرويد) ، ١٥٦ ، ٢٨٣
حلم الكيميائى (كيميائى – فرويد) ، ٣٨٨ ، ١٠
حلم أودیپی قضع (رجل – فرويد) ، ٤٠١ ، ٥
حلم بروتس (بروتس – تيت ليف / رانك) ، ٤٠١ ، ٥
حلم بسمارك (بسمارك – بسمارك / ساكس) ، ٣٨٤ – ٧
حلم ثارتينى (مؤاتا الشيطان) (ثارتينى – ثارتينى) ، ٥٩٥
حلم هيبياس (هيبياس – هيرودوت / رانك) ، ٤٠١ ، ٥
حلم يوليوس قيصر (قيصر – رانك) ، ٤٠١ ، ٥
« خطوة كاليه » (مريضة – فرويد) ، ٥١١ ، ٥
خلع السن (رجل – رانك) ، ٣٩٣ – ٦
خنفساء – مايو (سيدة متقدمة فى السن – فرويد) ، ٣٠٢ – ٥ ، ٣١٨
داخشتاين (ابن فروين البالغ ٥ سنوات و ٣ أشهر – فرويد) ، ١٥٣ ، ١٥٤
داراوس ، فاراوس ، زاراوس ، (هاثلوك إليس – هافلوك إليس) ، ١٨٩
دهان الخردل (حلم تجريبى) (موری – موری) ٦٣
رحلة عبر آوسى (ابنة فرويد البالغة ٣ سنوات و ٣ شهور فرويد) ، ١٥٥ ، ٥٤٢
رداء ذو بريق أسود (رجل - تادسك) ، ٤١٣
زميل المدرسة تعرى (مريض – فرويد) ، ٢١٨
سفلس وتربوى (مارسينوفسكى – مارسينوفسكى) ، ٣١٥ - ٦
« صفنجوم إلفى » (كارپينسكا – كارپينسكا) ، ٣١٦
سركليجر وبروجنولوس (سكاليجر - هينتجر / يمن ٥٢ – ٣
سلة الكريز (ابن أخت فرويد البالغ ٢٢ شهراً – فرويد) ، ١٥٧
سيدة بورنيك (الماركى دى سان دونى – فاشيد) ، ٥٣
شخص مجهول يدخل حجرة النوم (رجل متقدم السن – فرنتسى) ، ٤٨٠ – ١
شراب الكرنتو شوفكا (مريض – فرويد) ، ٥٤
صبيان يتشاجران (رجل – فرويد) ، ٢٢٠ – ١ ،
صبيان يتشاجران (رجل – فرويد) ، ٢٢٠ – ١ ، ٢٣٦
صفان من الصبية (حلم منبه سنى) (شرز – شرفر) ، ٢٤٦
صندوق ازدحم بالكتب (مريضة شابة – فرويد) ٢٠٩
طالب الطب والمستشفى (طالب طب – فرويد) ، ١٥١ ، ٢٥٢
طبق كبير بشريحة لحم كبيرة (صبى – فليس) ، ٢٨٣
عاصفة فى القناة (حلم تجريبى) (موری – موری) ، ٦٤
عرق النساء أصاب الرحالة نانزن (طبيب شاب – فرويد) ، ٢١١
علاج الساق المكسورة (رجل - فرويد) ، ٤١١
عمالقة جلسوا إلى مائدة (سيمون – سيمون) ، ٦٧
غرفة استشارة وملهى (مريض – فرويد) ، ٣٣٥
غرفة الفندق ، أخطأ رقمها (شاب – فرويد) ، ٣٤١
فهد أو ثعلب (امرأة – فرويد) ، ٢٥٧
فى حضرة بها نافذة (شاب – فرويد) ، ٤٠٢
فى حفل مع مشاهير الكتاب (أم فى مقتبل العمر – فرويد) ، ١٥٢
فى دكان بالقاهرة (حلم تجريبى) (موری – موری) ٦٣

قبلة بين « السنابل » (فتاة – رانك) ، ٤٠٨
قبلة فى « أوتومبيل » (رجل – فرويد) ، ٤١٠
كاتب السر المتجهم (الظاهرة الوظيفية) (سيلبرر – سيلبرر) ، ٤٩٩
كارل الصغير فى نعشه (فتاة مريضة – فرويد) ، ١٧٦ – ٨ ، ٢١٠ ، ٢٦٦ ، ٤٦١
كنز يدفن (امرأة – رانك) ، ٤٠٦
كوخ الروهر والضيعة (ابنة صديق عمرها ٨ سنوات – صديق) ، ١٥٥ ، ٢١٠
كيلومتر – جيلولو (موري – موري) ، ٩٤ ، ٢٢٦ ، ٥٢٣ م
للصق القصاصات (ساكس – ساكس) ، ٤١٢
« لغة الأزهار » (مريضة – فرويد) ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ – ٦ ، ٣٧٣
« للسيدات فقط » (امرأة – شروتر) ، ٣٩٠
مات الأب ولكنه لا يعلم (رجل – فرويد) ، ٤٣٠
« مايستولتس » (امرأة – فرويد) ، ٣٠٩
مخلوق أشبه بكلب البحر يخرج من أرض الغرفة (امرأة – أبرهام) ، ٤٠٥
معهد تقويم الأجسام (مريضة – فرويد) ، ٢١٩
مفتش الشرطة رقم ٢٢٦٢ (رجل – داتنر) ، ٤١٨
مقتل الأمبراطور (مواطن رومانى – شولتس) ، ١٠٠ ، ٦٠١
موسيدان فى مقاطعة الدوردنى (موري – موري) ، ٥٢
موعد فى مطعم فولكسجارتن (رجل – فرويد) ، ٣٤٢
نابليون وتاجر النبيذ (رجل ما – هيلدبرانت) ، ٥٠
نابليون وتاجر النبيذ (رجل ما – هيلدبرانت) ، ٥٠
نابليون وصوت الانفجار (نابليون – جارنييه) ، ٢٥٢ ، ٦٤ ، ٤٩٤
نبيذ أرثيتو (حلم تجريبى) (موري – موري) ، ٦٤
نجيرة استحمام ومرحاض منعزل وحجرة بالطابق الأعلى (مريضة – فرويد) ، ٣٣٥
نزهة فى حديقة براتر (مريض شاب – فرويد) ، ٣٧٢ – ٤
هو سياتين (محام شاب - فرويد) ، ٢٥٢
« ولدت فى ١٨٨٢ » (مريض - فرويد) ، ٤١٧
« لا أعرف اعتبارا لأحد من مسائل النقود » (فتاة مريضة – فرويد) ، ١٨١
لا تدرى من هو الأب (مريضة – فرويد) ، ٣٤١ ، ٤٤٥
« يجب أن أقول ذلك للطبيب » (مريض – فرويد) ، ٤٥٥
يجذب المرأة من وراء السرير (رجل – فرويد) ، ٤١٠
يزور منزلا رآه مرتين من قبل (مريض – فرويد) ٤٠٢

فهرست عام

آبوللو ، ٧١ هـ ، ٢٠٨ ، ٤٣٤ هـ
آتروس ، ٤١٩ هـ
آخيليوس ، ١٥٦
آدم بيد ، ٣٠٣
آدلر ، فيكتور ، ٢٣٢ هـ ، ٢٣٤
آركول ، ٢٥٢
آكيليا ، ٤٦٢ ، ٤٦٤
آلپلهور ، ٤٧٢
آماليا ، آنا (الدوقة) ، ٤٤٠ هـ ،
آوسى ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٤٦٧
آيسكولاپيوس ، ٧١ هـ
آينياس ، ٢٩
إبسن ، ٢٧٣ ، ٣٠٩
أبناء إسرائيل ، ٣٨٦ ، ٤٤٢
أبو الهول ، ٢٧٧
إتروريا :
الأوعية الإترورية ، ١٥٠ ، ٤٦٤
القبور الإترورية ، ٤٥٣
إتنا ، جبل ، ٦٢
أثينا ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٤٠٣ هـ
إجزركسس ، ٤٨
أحلام الاستمهال (أنظر أيضاً : الأحلام) ، ١٥٠ - ١ ، ١٨٤ هـ ، ٢٥٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٥٥٩
أحلام الاستيقاظ (أنظر أيضا : أحلام جرس المنبه) ، ٦٤ - ٦ ، ٢٥٢ - ٣ ، ٢٥٦ هـ ، ٣٧٢ ، ٤٠٦ ، ٤٩٢ - ٥٠٣ ، ٥٥٩ - ٦٠ ، ٥٦٣ - ٥
أحلام الأطفال :
المتعلقة بموت شخص محبوب ، ٢٧٥
المتكررة ، ٢١٠ - ١١
أمثلة منها ، ١٥٣ - ٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، -٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ - ٩ ، ٤١٥
وأحلام الخصاء ، ٣٧٢
وأحلام الهيلة ، ١٦٠
والأعصبة ، ٥١٦ هـ
وتحقيق الرغبة ، ١٥٣ - ٧ ، ١٥٨ هـ ، ١٦٠ ، ٥٤١ - ٤
أحلام الامتحان ، ٢٨٨ - ٩٠ ، ٣٩٠ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣
أحلام الانقاذ ، ٤٠٦
أحلام التداعى ، ٧٨ ، ٢٤١
أحلام التسلق ، ٢٩٨ - ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣
أحلام الخصاء عند الأطفال ، ٣٧٢
أحلام « الرغبة المضادة » ، ١٦٩ - ٨٣
أحلام السلالم ، ٢٥٦ - ٨ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ - ٢ ، ٣٧٢ - ٤ ، ٣٧٥ - ٨ ، ٣٩٠
أحلام الصعود ، ٢٩٨ - ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٦ ، ٣٧٥
أحلام الطيران ، ٧٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ - ٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧
أحلام العقاب ، ٤٧١ - ٤ ، ٥٤٧ - ٥٠
أحلام الليلة الواحدة (أنظر أيضاً : سلسلات الأحلام) ٥٣ ، ٣٢٦ ، ٣٤٢ - ٤ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤٤١ - ٤ ، ٥١٤ هـ ، ٥١٨
أحلام المتزوجين حديثاً ، ١١٣
أحلام الولادة ، ٣٨٠ - ٤ ، ٣٩٢ هـ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ - ٥
أحلام الهيلة (أنظر أيضاً : الأحلام الألمية)

أصلها الجنسى ، ١٨٤ - ٥ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٥٦٩ - ٧٣
الانطباعات الطفلية فيها ، ٢١٠ - ١١
الحالات الوجدانية فيها ، ٢٥٤ - ٩٥ ، ٢٨٢ ، ٣٩١ ، ٥٤٧
صلتها بالنعان ، ١١٩ - ٢٠
صلتها بالمنبهات الجسمية ، ٧٢ ، ٢٥٤ - ٧ ، ٢٨٢ ، ٤٠٥
صلتها بتحقيق الرغبة ، ١٦٠ - ١ ، ١٨٣ - ٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢ ، ٤٨٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٦٧
أحلام الهيلة النمطية ٢٦٢ - ٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ - ٧
أحلام اليقظة (أنظر أيضاً : التخييلات) ، ٨٥ - ٦ ، ١٩٢ - ٣ ، ٤٨٨ - ٩ ، ٤٩٠ هـ ، ٥٢٧
أحلام جرس المنبه (أنظر أيضاً : أحلام الاستيقاظ) ٦٤ - ٦ ، ٢٤٠
إد (أنظر : النظام الإدراكى)
أدونيس ، ٤٠٤
أرتابانوس ، ٤٩
أرشميدس ، ١٩٠ هـ
أرمادا ، ٢٣٤
أريستاندروس ، ١٢٩ هـ
أساطير ، ٢٧٢ ، ٢٨١ هـ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٤٠٤ ، ٦٠٠ - ١
استثمار الطاقة النفسية والنقل ، ١٩٨
وسيكولوجية عمليات الحلم ، ٥٣٣ - ٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ - ٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ - ٩ ، ٥٦١ - ٧ ، ٥٦٩ - ٧٠ ، ٥٧٨ - ٨٩ ، ٥٩٢ - ٩
استجابة جرينيارد ، ٣٨٨
إسكندر الأكبر ، ١٢٩ هـ ، ٥٩٦ هـ
أفراح فيجارو ، ٢٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٩٣
أفكار الحلم (الكامنة) خبرات الطفولة كمصدر لها ، ٢١٠ - ١ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٥٣٨
شدتها النفسية ، ٤٠٠ ، ٥٥١ ، ٥٨١
صلتها بالأحكام العقلية على الحلم ، ٢٠٨ - ٩ ، ٣٤٠ - ١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ - ٥٣ ، ٤٥٧ - ٨ ، ٤٨٧ - ٨
صلتها بالمحتوى الكامن ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ - ٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ - ٩ ، ٣٦٣ ، ٥٠١ - ٢
صلتها بالمراجعة الثانوية ، ٤٨٥ - ٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥
صلتها بالمنبهات الجسمية ، ٢٥٥
صلتها بالنكوص ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ - ٨ ، ٥٣٩ - ٤٠
صلتها بما قبل الشعور ، ٢٨٥ هـ ، ٥٣٣ ، ٥٧٨ - ٨١
طبيعتها الجوهرية ، ٣٢٢
ما تتضمنه من الرغبات المكبوتة ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٤٦٩ - ٧٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ هـ
ما تتضمنه من المادة الجنسية ، ٣٩٩ - ٤٠٢
نشوءها من الحياة النفسية السوية ، ٥٧٨ - ٨٤
والأحلام اللامعقولة ، ٤٣٠ هـ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠
والتكثيف الذى يتناولها ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٥٠١ ، ٥٨١
والحالة الوجدانية فى الحلم ، ٤٥٨ - ٦٠ ، ٤٦٣ - ٦ ، ٤٦٨ - ٧٠ ، ٤٧٦ ، ٥٨٢ - ٥ ، ٥٠٣ ، ٥٤٦
والرقابة المفروضة عليها ، ٣٣٢ ، ٥١٠ ، ٥٢٣
والكشف عنها بالتحليل ، ١٦٨ ، ١٩٥ - ٦ ، ٥١١ ، ٥١٥ - ٢٠ ، ٥٢٣ - ٥
والنقل ، ٣١٧ - ٢٠ ، ٥٠٢
وبقايا النهار ، ١٩٥ ، ١٧٨
وتشويهها فى المحتوى الكامن ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٩ هـ ، ٥٠٨ - ٩ ، ٥٧٥

وتصويرها بواسطة عمل الحلم ، ١٢٠ ، ٣٢٢ – ٣٣ ، ٣٣٦ – ٩ ، ٣٤٣ – ٦ ، ٣٥٩ ، ٣٣٧ – ٨ ، ٤١١
والتعبير عنها بالأقوال فى الحلم ، ٤١٩ ، ٤٢٤
لا تتصل إلا بما هو هام ، ٥٧٥
أفكار اليقظة :
استمرار أفكار الحلم فيها ، ٤٤٥
استمرارها فى النوم ، ٥٤١ – ٧ ، ٥٦٢ – ٣ ، ٥٧٥ – ٦ ، ٥٧٨ – ٨١ ، ٥٨٢
الدور الذى تلعبه فى تكوين الأحلام ، ٤٩٥ – ٥٠٣ ، ٥٣١ ، ٥٥٣
اكدال (فى البطة البرية لإبسن) ، ٣٠٩
اكسنر سيجموند ، ٤٧٩ هـ

الآباء والأبناء :
العلاقة بينهم ، ٢٧١ – ٨٠ ، ٤٥٠ – ١ ، ٤٥٧
تصويرهم الرمزى ، ٣٦٠ – ١ ، ٤١٠
الآثار الذكروية ، ٢٤٧ ، ٥٠٢ ، ٥٣٠ – ٥٣٠ – ١ ، ٥٣١ هـ ، ٥٦٦
الآثار اللفظية والنظام قبل الشعورى ، ٥٦٢ ، ٥٩٣ هـ ، ٥٩٩
الاحتفال بذكرى القيصر جوزيف ، ٤٢٣
الاحتمال وتصويره فى الأحلام ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ – ٨
الإحساس الجنسى كحافز على الحلم ، ٦٢٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ هـ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٥٤٢
الإحساس بالزمن (أنظر أيضاً : ديمومة الأحلام ، العلاقات الزمنية فى محتوى الحلم ، والعلاقات الزمنية فى أفكار الحلم)
فى الأحلام ، ٩٨ ، ١٢٢
فى الذهان ، ١٢٢
الإحساس بكف الحركة من الحلم ، ٢٥٦ – ٧٦ ، ٢٥٩ – ٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ، – ٦ ، ٤٣٣ – ٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٦
الأحكام التى موضوعها الحلم
« إن هذا إلا حلم » ، ٣٤٦ ، ٤٨٦ ، ٥٦٠
حين تقع عقب اليقظة ، ٢٠٨ – ٩ ، ٣٤٠ – ١ ، ٤٤٥ – ٦
الأحلام الاستعراضية ، ٧٥ ، ٢٥٦ – ٨ ، ٢٥٩ – ٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤
الأحلام الألمية (أنظر أيضاً : أحلام الهيلة) ، ١٥٩ – ٦١ ، ١٦٨ – ٩ ، ١٧٦ – ٨٣ ، ٥٤٦ – ٨
الأحلام الأوديبية ، ١٦٩ هـ ، ٤٠١ – ٢
الأحلام الجنسية ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ٢١٨ ، ٣٧٥ – ٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٨٩
الأحلام الحادثة من الليلة الواحدة كجزء من كل واحد ٣٤٢ – ٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٤ هـ ، ١٨
الأحلام الذكيرة ، ٥٠ – ٧ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٥٧٥
الأحلام الساذجة ، ٢٠٤ – ٩ ، ٢١٩ ، ٤٠١ ، ٤٢١
الأحلام الطفلية ، ١٥٧ هـ ، ١٥٧ هـ ، ١٦٨ هـ ، ٢١٠ – ١١
الأحلام الطفلية عند الراشدين (أنظر : الأحلام الطفلية)
الأحلام اللامعقولة ، ٤١٦ – ٢٧ ، ٤٢٦ – ٤٥ ، ٤٤٧ – ٥٠ ، ٥٠٧
الأحلام المؤرخة ، ٣٥٦ – ٧ ، ٣٦٩ – ٧١ ، ٣٩٢ هـ
الأحلام المتعاقبة (أنظر أيضا : أحلام الليلة الواحد سلسلات الأحلام) ، ٥١٨
الأحلام المتكررة ، ٨٠ هـ ، ١٢٣ ، ٢١٠ – ١١ ، ٤٧٣ ، ٥٦٧
الأحلام المتنبئة ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٧ ، ٦٠٢
الأحلام المحدثة بالتجريب ، ٦٣ – ٤ ، ٦٧ – ٧٣ – ٧٥ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ٢٠٣ هـ ، ٢٤٠ ، ٣٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٥ –

الأحلام المنافقة ، ١٦٩ هـ ، ٤٧١ — ٥
الأحلام النمطية ، ٧٥
الأحلام غير المفهومة والتى لا معنى لها (أنظر : لا تناسق الأحلام)
الأحلام وتفسيرها (أنظر أيضاً : التفسير ، والعصابيون وتحليلهم النفسى ، والتحليل النفسى وفنه)
التفسير « الاستعارى » ، ٥١٧ — ٨
التفسير « الروحانى » ، ٥١٧ — ٨
التفسير « الكسرى » ، ٥١٧
التفسير « بالاضداد » ، ١٢٨ هـ
التفسير « بمنهج الشفرة » ، ١٢٧ — ٩ ، ١٣٣ ، ١٨٧ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ ، ٤٦٩
التفسير بمنهج كتب الأحلام (أنظر : منهج الشفرة)
التفسير هو «الطريق الملكى إلى الطفولة » ٥٩١
التفسير « وفنه » ، ٤٣ ، ١٢٩ — ٣٤ ، ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٩ - ٦٠ ، ٢٩٢ - ٣ ، ٣٦٠ ، ٤٤٨ ، ٥١١ — ٢٥
المناهج الشعبية ، ١٢٦ — ٩ ، ١٣٢ — ٣
المناهج الرمزية ، ٤٤ ، ١٢٦ — ٧ ، ١٢٨ — ٩ ، ١٣٢ — ٣ ، ٢٤٤ — ٦ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٥٠١
المناهج قبل العلمية ٤٣٠ — ٤
كيف أن التفسير لا يتم أبداً ، ٢٩٢ — ٣ ، ٥١٧ — ٨
الأحلام ورموزها (أنظا : الرموز)
الاحمرار خجلا ، ٣١١
الأخطاء (أنظر أيضا : هفوات اللسان) ، ٤٢٣هـ ٤٥٤ — ٥ ، ٥١٢ — ٣ ، ٥٢٧ هـ ٥٨٩
الأراجيح وما تثيره من الأحاسيس الجنسية ، ٣٩٧
الارتباك للعرى فى الأحلام ، ٧٥ ، ٢٥٦ — ٨ ، ٢٥٩ — ٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، ٣٤٥
الإرادة ، تصوير صراعها بواسطة الحركة المكفوفة فى الحلم ، ٢٦٣ ، ٣٤٥
الأرداف
والنقل من أسفل الجسم إلى أعلاه ، ٣٩٢
ورموز الحلم ، ٣٦١ — ٢ ، ٣٦٤ — ٥ ، ٣٧٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٣
الأرض (زولا) ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ هـ
الأزهار كرموز حلمية ، ١٩١ — ٨ ، ٢٩٥ — ٧ ، ٣٢٩ — ٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ — ٦ ، ٣٨٠ — ٢
الأساس الجنسى
لأحلام الامتحان ، ٢٨٩ — ٩٠
لأحلام الهيلة ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٢ ، ٣٤٦ ، ٥٧٠ — ٣
للأحلام ، ١٦٠ هـ ، ١٨٥ ، ٢٠٥ — ٩ ، ٢٢٢ — ٨ ، ٢٥٠ — ٧ ، ٢٦٢ ، ٣٥٤ — ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٥٨٩
الأساطير الجرمانية ، ٥٠٩ هـ
الأساطير الشمالية ، ٤٠٨
الأستاذ أوزر ، ١٩٠ هـ
الاستثمار المضاد ، ٥٨٨
الاستثمار المضاعف ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٩٨
الاستمناء ، ٢٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ — ٩ ، ٣٩١ — ٦ ، ٥٣٦ ، ٥٧٣ ، ٦٠٠
الأحلام ذات المنبه السنى وصلتها به ، ٣٩١ — ٦
الإشارة إلى تحريمه فى الحلم ، ٣٧١ — ٢ ، ٣٨٦ — ٧ ، ٥٣٦ ، ٥٧٣ ، ٦٠٠
رموزه فى الحلم ، ٢٠٨ ، ٣٥٦ هـ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ — ٩
الاستيقاظ لانقطاع المنبهات الحسية ، ٩٧ ، ٢٢٠ — ٢٠١
الأسلحة كرموز للحلم ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠

الأسنان (أنظر أيضاً المنبهات السنية كحوافز للحلم).
الحلم بفقدانها ، ٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٣٩٢ — ٥
من حيث هي رموز من رموز الحلم ، ٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٤ — ٦ ، ٢٨٨ ، ٣٦٣ ، ٥٩١ — ٥
الاشتراك في الألفاظ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ — ٣ ، ٤٩٣ ، ٤١٢ — ٤ ، ٤٣٣ — ٤
الأشخاص الجمعية (أنظر أيضاً التعيين) ، ٣٠٥ — ٨ ، ٣٣٠ — ٢ ، ٤٣١ — ٤ ، ٤٧٩
الأشخاص السويون .
الرمزية في أحلامهم ، ٣٧٨ — ٨٤
كيف أنهم لا يتميزون من العصابيين إلا كما ، ٣٧٩
الأشكال المزيجة ، ٣٠٥ — ٨ ، ٣٣٠ — ٥ ، ٤٣١ — ٤ ، ٤٧٩ ، ٥٨١
الاشمئزاز وظهوره عند الطفل ، ٥٨٨
الأصداء النفسية .
تكرارها في الأحلام ، ٢٠٦ هـ ، ٢١٨
حين تكون تخييلية ، ٣٠٢ هـ
الإضافات المكملة لرواية الحلم ، ١٧٩ هـ ، ٣٨٣ ، ٤٥٤ — ٥ ، ٤٨٦ — ٧ ، ٥١٢
الأضداد :
تصوير الحلم بواسطتها (أنظر : القلب)
تفسير الحلم بواسطتها ، ١٢٨ هـ ، ٤٦٩
الأضداد وتصويرها في الحلم ، ٣٢٨ ، ٩ ، ٣٣٦
الأطفال
ألاعيبهم اللغوية ، ٣٠٦
العلاقة بينهم وبين إخوتهم وأخواتهم (أنظر أيضاً نظريات الأطفال الجنسية ، والحياة الجنسية الطفلية ، والرغبات الطفلية) ٢٦٧ — ٧٢
العلاقة بينهم وبين والديهم ٢٧٢ — ٨١ ، ٤٥٠ — ٧
كرموز حلمية ٣٦٣ ، ٣٦٧ — ٩
نزعاتهم الاستعراضية ٢٦١ — ٢
الأعداد
إختيارها بالصدفة ، ٥٠٩ ، ٥٢٤
في الأحلام ، ٧٦ ، ٤١٤ — ٨ ، ٤٣٨ ، ٥٠٧
كرموز حلمية ، ٣٦٤
الأعراض العصابية
ما هي في حالة «إرما» ، ١٣٦ — ٩
من حيث أنها تحقيق رغبة ، ٥٤٣ — ٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ — ٣ ، ٥٥٧ — ٨ ، ٥٦٥ — ٦ ، ٥٨٩
من حيث أنها تقبل أكثر من تفسير ، ٢٨١
من حيث أنها تنشأ تجنباً للهيلة ، ٥٦٩
من حيث أنها تنشأ عن صراع بين لاش ، وقبش ٥٦٩ ، ٥٧٨
موقف المريض منها ، ٤١١
الأعراض الهستيرية ، ١٣٤ — ٨ ، ١٤٢ — ٣ ، ١٧٤ ، ٣٤١ هـ ، ٦٠٠
ارتباطها بتخييلات لا بأحداث حقيقية ، ٢٣٧ هـ ، ٤٨٨
تكوينها ومقارنتها بالأحلام ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦
حدوثها عن الصرع بين رغبات متعارضة ، ٥٥٨
حلها ، ٥٢١
الأعصبة
أساسها الجنسي ، ٢٠٦ هـ ، ٢٥٤ — ٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ — ٧ ، ٣١٣ ، ٣٥٤ — ٥ ، ٤٤٠ ، ٥٨٩
الحالة الوجدانية فيها ، إفراطها الكمي وإن بررت كيفيا ، ٤٥٩ ، ٤٧٧
العلاقة بينها وبين الحلم ، ١٧٥ هـ ، ٣١٦ ، ٤١٩ ، ٥١٥ — ٦ ، ٥٤٠ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠١
العلاقة بينها وبين الكبت ، ٢٥٤ ، ٥٢٣ ، ٥٩٩

العلاقة بينها وبين رغبات الزنا بالمحارم فى الطفولة ، ٢٧٣ — ٩
العمليات النفسية اللاشعورية فيها ، ٥٩٣ — ٤ ٥٩٦ ، ٥٩٨ — ٩
الهلاوس فيها ، ٤١٩ هـ ، ٥٢٧
ضابطها النكوصى ، ٥٣٦ ، ٥٤٠
من حيث هى دفاع ، ٢٤٩ هـ
موت الأحباء وأثره فيها ، ٢٦٨ هـ ، ٢٧٢ — ٣
نظريتها ، ١٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٦٧ — ٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٥٨٩
الأعصبة النفسية (أنظر : الأعصبة)

الأعضاء التناسلية .

التلميح إليها فى الأحلام بوسائل لفظية ، ١٧٨ ٢٥٠ ، ٣١٦ — ٧
نقلها إلى أعلى الجسم فى رمزية الحلم ، ٣٩٢ ، ٢٩٤ ، ٤١١
الأعضاء التناسلية عند الأنثى
الأحلام المتعلقة بها ، ٢٢١ ، ٣٤١ - ٢ ، ٣٧٥
رموزها فى الأحلام ، ٣٥٤ ، ٣٦١ — ٣ ، ٣٨٠ — ٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥هـ ، ٤١١
الأعضاء التناسلية عند الذكر
الأحلام المتعلقة بها ، ٢٣٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ - ٢
رموزها فى الأحلام ، ١١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٥٤ ، ٦ ، ٣٦١ — ١٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،
رموزها فى الأحلام ، ١١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٥٤ ، ٦ ، ٣٦١ — ١٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ — ٤
الأعلى والأسفل كرموز حلمية ، ٢٩٨ — ٩ ، ٣١٧ ، ٨ ، ٣٣٦ ، ٤١١
الأغانى فى هلاوس العصابين ، ٤١٩ هـ
الإغريق (أنظر : العصور القديمة)

الأفكار الإرادية ، ١٣١
الأفكار الغائية ، ٥٢١ — ٤ ، ٥٧٦ — ٧ ، ٥٨٠ ٥٨٤

الأفكار القهرية

وأشكالها اللفظية ٣١٦ — ٧ ، ٣٤٩
والحالة الوجدانية ٤٥٩ — ٦٠
ودخل المراجعة الثانوية فى تكوينها ، ٢٦١
ومقارنتها بميناء الساعة ، ٢٤٢
الأفكار اللاإرادية (أنظر أيضا : التداعى الحر) ، ٨٤ — ٧ ، ١٠٣ — ٦ ، ١٣١ ، ٥١٠ — ١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ — ١ ، ٥٧٧
الأفكار المتوسطة ، ١٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٣١٩ ٣٢٢ ، ٣٤٧ ، ٤٨٦ — ٧ ، ٥٢٠ ، ٢٣ — ٥ ، ٥٢٤ ، ٥٨١ ، ٥٨٦
وأمثلة عليها ٢٩٥ — ٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ — ٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٨
الأفكار المجردة وتصويرها فى الحلم ٣٤٨ — ٥٢ ، ٥١٧ — ٨
الأفكار الهجاسية ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٠٦ هـ ، ٤٦٨ ، ٥٦١
الأفكار وكيف يخلع عليها الحلم صورة الحركة المسرحية ، ٨٥
الأقرباء كرموز حلمية ، ٣٦٤
الأقوال فى الأحلام ، ٢٠٤ — ٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٣ — ٤ ، ٤١٩ — ٢٥ ، ٣٦٤ ، ٥٠٥
الألفاظ المخترعة فى الحلم ، ٣٠٩ — ٥١٣ ، ٣١٥ — ٧ ، ٣٦٢ ، ٤٤١ — ٢
الألم كحافز على الحلم ، ٦١ — ٥ ، ١١٧ ، ١٥٢ ٢٤٣ — ٤ ، ٢٤٧ — ٥٢ ، ٤٩٢ — ٣
الألوان فى الأحلام ، ٢٤٦ ، ٣١٤ ، ٥٣٨
الأم والرضيع ، ٢٢٤ — ٥ ، ٢٢٧ — ٨ ، ٢٣٤ ، ٣٠٠ — ٢ ، ٣٣٦ ، ٣٧٨ — ٩ ، ٥٦٠ ٥٦٥

الامتحانات

الأحلام العصابية المتصلة بها ، ٢٨٨ — ٩
الأحلام المتعلقة بها ، ٢٨٨ — ٩٠ ، ٣٩٠ ، ٤٤٩ ، ٤٧٣
الأنا ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١١٦ ، ٢٥٢ — ٣ ، ٢٨٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٤١٢ ، ٤٨٢ هـ
والأنا الأعلى ، ٤٧١ هـ
والرغبات المقموعة ٥٤٧ — ٨
والليبيدو ، ٤١٢
الأنا الأعلى ، ٤٧٤ هـ ، ٥٤٨ هـ
الأنا الحشوى ، ٧٣
الأنانية فى الأحلام ، ٢٨٢ — ٦ ، ٣٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٨٢ — ٣

الانتباه

استرخاؤه فى الهلاوس قبل النومية ، ٦٩
استمراره فى أثناء النوم ، ٥٠١
انتقاله عند تكوين الأفكار المتوسطة ، ٣٠٨
سحبه من حياة اليقظة ، ٨٤
صلته بالأنظمة ن ، ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ — ٥ ، ٥٧٩ ، ٥٩٨
صلته بفن التحليل النفسى ، ١٣٠ — ٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٠
صلته بالمنبهات الجسمية ، ٢٥٣
صلته بنسيان الأحلام ، ٨١
فى الأعصبة النفسية ، ٤٥٩
الانتصاب ورموزه فى الحلم (انظر أيضاً العنة والإنزال) ٣٦١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ،
الانحرافات ، ٥٦٨ ، ٥٩٠ هـ
الاندفاعات القهرية (انظر أيضاً : العصاب القهرى والأفكار القهرية) ٢١٨ ، ٤٥٦
الإنزال (انظر أيضاً : الانتصاب ، الإنعاظ ، الأحلام ذات المحتوى الجنسى) الأحلام المنتهية به ، ٢٥٦ هـ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥ — ٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥
رموزه فى الحلم ، ٤٠٦ هـ
منعه من الحلم منعاً شعورياً ، ٥٦٠
الإنسان البدائى وأحلامه ، ٤٣ — ٤
الانسياب المعجل للأفكار فى الحلم ، ٤٩٢ — ٥

الانطباعات الطفلية

عند فرويد ، ٢٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٨١ — ٤
من حيث هى مصدر لأحلام السباحة ، ٣٩٩
من حيث هى مصدر لأحلام السلم ، ٣٧٥ — ٧
من حيث هى مصدر لأحلام النار ، ٣٩٩
من حيث هى مصدر لأحلام الوقوع والطيران ،
من حيث هى مصدر لأحلام الوقوع والطيران ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
من حيث هى مصدر للأحلام ، ٥٤ — ٦ ، ٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ — ٣٨ ، ٢٤٧ ، ٤١٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٨ ، ٥٧٥
من حيث هى مصدر للأحلام الاستعراضية ، ٢٦١ — ٢ ، ٢٦٤
من حيث هى مصدر للهلاوس الهستيرية ، ٥٣٧
وارتباطها بالمحتوى الكامن ، ٢٣٨
والاستناء ، ٣٩٦
والكبت ، ٥٣٧ — ٨ ، ٥٣٩ — ٤٠ ، ٥٨٨
وصلة الحالة الوجدانية فى الحلم بها ، ٤٨١ — ٣
الأنظمة النفسية (الأنظمة ن) ، ٥٢٨ — ٣٩ ، ٥٤٢ — ٨ ، ٥٥٠ — ٧٣ ، ٥٧٦ — ٦٠٢
٥٤٢ — ٨ ، ٥٥٠ — ٧٣ ، ٥٧٦ — ٦٠٢
الأنظمة الذكروية (إنظر أيضاً : الذاكرة الآثار الذكروية) ، ٥٣٠ — ٥ ، ٥٥٤ — ٥ ، ٥٦١ — ٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ — ٩ ، ٥٩٨ — ٩
الأنظمة ن (انظر : الأنظمة النفسية)
الإنعاظ والأحلام المنتهية به (انظر أيضاً : الإنزال ، والأحلام ذات المحتوى الجنسى) ، ٢٥٦ هـ ، ٣٢٦ ، ٣٤٣ — ٤

الانقباض ، ١٢٠ ، ٣٤١ هـ
الانقلاب الشامل فى القيم النفسية (انظر أيضاً : النقل ، والشدة النفسية) ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠
« الأوتوماتية التنقلية » ، ٤٥٦
الأوديسا ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٥٤٣ هـ
الأوهام الحسية والخداع الحسى ، ١٢٢ ، ٥٧٥
نظرية الأحلام كخداع حسى ، ٦٦ — ٨ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١٢٢ ، ٢٤١ — ٢ ، ٢٤٦
الأهذية ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ٥٢٢
الإيحاء فى حالة التنويم المغناطيسى ، ٣٩٠
الإيزونسو (نهر) ٥٣٨
الباب كرمز حلمى ، ٣٥٤ ، ٤٠١
البابا ، ٢٥١ ، ٣٠٤ هـ ٥
البارانويا ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٦ ، ٥٢٢ ، ٣٣٦
البارانياس ، ٣٢٤
البحر الأدرياتى ، ٤٦٣ — ٤
البحر الإيرلاندى ، ٥١٣
البراز (انظر أيضاً : الواقع)
الصلة بين النقود وبينه ، ٤٠٦
ألبرتوس الأكبر ، ٥٣٤ هـ
البطة البرية (إبسن) ، ٣٠٩
البكاء بعد الموت ، الأساس اللاشعورى للاعتقاد به ، ٤٠٤ هـ
البغاء وتصويره الرمزى فى الحلم ، ٣٦٤ ، ٣٧٨

البقايا النهارية

ما ورد عنها فى المؤلفات ، ٤٧ ، ٥٦ — ٨ ، ٦٠ ، ١١١ ، ١١٣
من حيث هى مادة الحلم ، ١٨٦ ، ١٨٧ — ٢٠٩ ، ٢٤٦ — ٧ ، ٢٥٥ ، ٥٤٤ — ٥٣ ، ٥٦٧ هـ ، ٥٧٥ — ٦
وأحلام الهيلة ، ٢٨٩
والرغبات اللاشعورية ، ٢٨٢ ، ٥٤٥ — ٥٣ ، ٥٦١
والظاهرة الوظيفية ، ٥٠٠ — ١
البكارة وتصويرها الرمزى فى الحلم ، ٣٨٠ — ٣
البندقية ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
« ألبير » ، ٥٧٣
البيضة كرمز حلمى ، ٣٥٤
التأثير البعدى ونظريته ، ٢٢٥ هـ
التاركوينيون ، ٤٠١ هـ
التاليا منتو (نهر) ، ٦٤
التبرز والإشارة إليه فى الحلم (انظر أيضاً : البراز) . ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٣٤١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٨ — ٩ ، ٤٤٧ ، ٤١٦ — ٧ ، ٤١٣ — ٤
التبرز والحاجة إليه من حيث هو حافز للحلم ، ٤٠٥ ، ٤١٢
التبول (انظر أيضاً : بلل الفراش ، المنبهات البولية كحوافز حلمية)
الإشارة اللفظية إليه من الأحلام ، ٣١٦
تصويره فى الأحلام ، ٢١١ ، ٢٣٠ — ٩ ، ٢٤٦ ، ٣٥٩ هـ ، ٣٧٢ ، ٣٧٩ ، ٤٠٥ — ٦ ، ٤٦٧

التحليل النفسى

إخضاعه اللاشعور لما قبل الشعور ، ٥٦٦
الإشارة إليه فى الأحلام من يعالجون ، ٣٨٩ ، ٤١١ ، ٤١٥ ، ٤٤٥ هـ
فنه أو طريقته ١٢٩ — ٣٥ ، ٥١٠ — ٤ ، (انظر أيضاً : تفسير الأحلام وطريقته)
المحصابيين (انظر : المحصابيون)

التحويل

على المحلل ، ٢٢٠
فى الرغبات المكبوتة ، ٢٠٢ هـ ٢٠٥ ، ٥٤٣ — ٤ ، ٥٥٢ — ٣ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ — ٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ — ٩
التخييلات (انظر أيضاً : أحلام اليقظة)

اللاشعورى منها ، ٤٠٣ هـ ، ٤٨٨ — ٩٠ ، ٥٦٢
عن الحياة داخل الرحم ، ٤٠٣ هـ ،
عند العصابيين ، ٣٥٤
فى الهستيريا ، ١٧٤ ، ٢٠٦ هـ ، ٢٣٧ هـ ، ٢٦٢ ، ٣٣٧ هـ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ هـ ، ٥٥٨ — ٩ ، ٥٩٥ — ٦٠٠
فى حالة الجوع ، ٥٥٥
فى سن المراهقة ، ٥٥٨
كمادة من مواد الأحلام ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٣٤٠ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨ — ٩٤ ، ٥٣٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٢
ما اتصل منها بالحياة الجنسية ، ٢٠٦ هـ ، ٣٠١ ، ٣٣٧ هـ ، ٣٤١ — ٢ ، ٣٦٥ — ٧ ، ٥٥٨ ، ٥٩٨
ما اتصل منها بالزنا بالمحارم ، ٢٧٩ ، ٣٧٧
التخييلات الحلمية ، ٣٤٠
التداعى الحر فى تفسير الأحلام (انظر أيضاً : الأفكار اللاإرادية) ١٢٨ هـ ، ١٣١ — ٢ ، ٢٥٨ — ٩ ، ٢٩٣ — ٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ — ٥
التذكر الموهوم فى لأحلام ، ٤٤٦ هـ

التشابه

إدراكه ، ٥٣١
تصويره فى الحلم ، ٣٣٠

التشويه

استخدامه للاشتراك اللفظى ، ٣٤٩
استخدامه للقلب ، ٣٣٧
تضمنه سحب القيمة النفسية ، ٥١٠
تقنيعه لرغبة الحلم ١٥٩ — ٦٨ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٧٥
صلته بالحالة الوجدانية ، ٤٥٩
صلته بالمراجعة الثانوية ، ٥٠٨ — ٩ ، ٥٧٦
فى أحلام الأطفال ، ١٥٣ هـ ، ٢٨٣
فى أحلام موت الأحياء ، ٢٦٥ — ٦
فى الأحلام الاستعراضية ، ٢٦٠ — ١
فى الأحلام الساذجة ، ٢٠٤ — ٩
فى الأعصبة النفسية ، ٣٧٩ ، ٤١٩ هـ
فى الحياة لمستيقظة ، ١٦٥ — ٦

التضاد فى الأحلام واللغات القديمة ، ٣٢٩ هـ
التعرى وتلذذ الأطفال به ٢٦١ — ٢
التعيين والتعيين الذاتى (انظر أيضاً : الأشخاص الجمعية)
فى الأحلام ، ١٧٣ — ٥ ، ٣٣٠ — ٤ ، ٣٧١ ، ٤٣٠ — ١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧
فى الهستيريا ، ١٧٢ — ٤ ، ١٧٥ هـ

الكثيف

بواسطة الأشخاص الجمعية ، ٣٠٥ — ٧ ، ٣٣٠ — ٥ ، ٤٣١ — ٤ ، ٤٨٠
٣٣٠ — ٥ ، ٤٣١ — ٤ ، ٤٨٠
بواسطة الأشكال المزيجة ، ٣٠٥ — ٧ ، ٣٣٠ — ٥ ، ٤٣١ — ٤ ، ٤٨٠ ، ٥٨١
فى الألفاظ ، ٣٠٨ — ١٣ ، ٣١٥ — ٦ ، ٥١٣
والتخييلات اللاشعورية ، ٤٨٩ — ٩٠
والشدة النفسية ، ٣٤٠ ، ٥٠٢ ، ٥٣٤ ، ٥٨٠ — ١
وصلته باعتبارات قابلية التصوير ، ٣٥٢ ، ٤٠٩
وصلته بالنقل ، ٣٤٧ — ٨
وظيفة من وظائف عمل الحلم ، ٢٠١ هـ ، ٢٩٢ — ٣١٧ ، ٤٩٥ ، ٥٢٥ ، ٥٨٠ — ٢ ، ٥٨٦

التكرار

تصويره فى الحلم بالتكثير ، ٣٧٨
حب الأطفال له ، ٢٨٣ هـ

مغزاه حين يقع عند رواية الحلم ، ٢٣٠ هـ ٢
التناقض فى محتوى الحلم الظاهر (انظر أيضاً : لا تناسق الأحلام) — ٨٧ هـ ، ٨٩ — ٩٢ ، ١٠٩ ، ٢٦٠ ، ٣٢٤ ، ٤٣٢
التناقض فى محتوى الحلم الكامن ، ٣٢٨ — ٩ ، ٣٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٤ ، ٥٨٢ — ٣
التنبيه العصبى والأحلام الراجعة إليه ، ٧٧ ، ٢٤٠ — ١
التنويم المغناطيسى ، ١٣١ ، ١٧١ ، ٣٩٠ ، ٥٥٩ هـ
التوراة ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ٦٥١ هـ ، ٣٤٣ ، ٣٨٦ — ٧ ، ٤٨٢ هـ
التوراة الإسرائيلية ، ٥٧٠
التوريات (انظر أيضاً : النكات ، واللعب بالألفاظ) ٥٧٦
التهيج الشبكى ، ٦٨ — ٧٠ ، ٢٤٦
التيبر ، ٢١٤ ، ٢١٦
التيرول ، ٢٥١
الثدى والإطعام به ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٣٠٠ — ٣ ، ٣٣٦ ، ٣٧٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥
الثدى وتصويره برموز الحلم ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣٧٨
الثعبان كرمز من رموز الحلم ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ هـ ، ٣٦٣
الثغرات فى الحلم ، ٣٤١ — ٢ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ، ٥٥١
الثنائية العاطفية ، ٤٣٠
الثنائية الجنسية ، ٣٦٥ ، ٥٥٨ ، ٦٠٦
الثورة الفرنسية ٦٣٠ هـ ، ٦٤ — ٥ ، ٤٩٢ — ٣
الجدة (مسرحية جريلپارتسر) ٢٧٨
الجدران كرموز حلمية ، ٣٦٢
الجسور اللفظية ، ٢٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٨١ — ٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٨ — ٩ ، ٥٢٣
الجماع الجنسى
والانتقال إليه من الاستمناء ، ٣٨٨ ، ٣٩٧
ورموز الحلم إليه ، ٣٦١ ، ٣٦٧ — ٧١ ، ٣٧٥ — ٧ ، ٣٨٢ — ٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ هـ ، ٤٧٠
وصلة الحركات البهلوانية به ، ٣٨٦ هـ
وكونه بين الراشدين علة للهيلة عند الأطفال ، ٥٧١ — ٢
الجماع المعاق ، ١٧٩ — ٨١
الجماع من الخلف ، ٤٠٠
الجناس (أنظر أيضاً : اللعب بالألفاظ) ، ٩٤ ، ٢٢٦ ، ٥٢٣ هـ
الجنسية المثلية (أنظر أيضاً : القلب) ، ١٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٣٩١ — ٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
الجنسية المثلية بين النساء ، ٣٠١ ، ٣٩٠
الجنون المبكر ، ٣٥٨ ، ٥٢٢ هـ
الجوع
تخييلاته ، ٥٥٥
كحافز حلمى ، ٦٩ ، ١٥٧ هـ ، ١٥٩ ، ١٨٤ هـ ، ٢٢٤ — ٨ ، ٢٤٢ — ٣ ، ٢٨٣ ، ٤٠٠
الجهاز النفسى ، ٨٤ ، ٢٣٩ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ — ٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٤ — ٩ ، ٥٦٢ ، ٥٨٣ — ٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ — ٩ ، ٥٩٠ — ٢ ، ٥٩٧ — ٩ ، ٦٠١ — ٢
« الجيتو الجديد » ، ٤٤١
الحاجات الإفرازية كحوافز حلمية ، ١١٨ ، ١٨٤ هـ ، ٢٢٩ — ٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ هـ ، ٣٧٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢
الحاسة الخلقية
عند الأطفال ، ٢٦٧
والأحلام ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٩ — ١٠٧ ، ١٢١ ، ٢٦١

ومركب أو ديب ، ٢٧٨ — ٩
الحالات الخلطية ، ١٠٩ ، ٢٧٥ ، ٣٩٠ ، ٥٢٢
الحالات النفسية المنشقة ، ٥١٥
الحالة الوجدانية فى أحلام الهيلة ، ٢٥٤ — ٥ ، ٢٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ هـ ، ٥٤٧
الحالة الوجدانية فى أحلام موت الأحباء ، ٢٦٥ — ٦ ، ٤٦١ ، ٥٧٠ — ١
الحالة الوجدانية فى الأحلام ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ٣٨٣ ، ٤٥٨ — ٨٥
انتقالها إلى اللحظة التى تعقب اليقظة ، ٤٧٦
انطلاقها كعملية نازحة ، ٤٦٥ — ٦
تغييرها ، ٥٨٨ — ٩
توالدها ، ٥٦٩
حتمها المضاعف ، ٤٧٧ — ٨
غيابها ، ٤٦٠ — ٣ ، ٤٧٥
قلبها ، ١٧٥ ، ٢٥٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٩ — ٨٠
قمعها ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ — ٦ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٥٥ — ٦ ، ٥٦٩
نشوءها من مصادر متعددة ، ٤٧٧ — ٨ ، ٥٠٣
نقلاتها ، ١٩٨ ، ٢٨٢ ، ٤٦١ — ٣ ، ٤٧٦ ، ٥٧٢ — ٣
الحالة الوجدانية فى الحياة المستيقظة ، ١٩٨ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ — ٧ ، ٥٨٧
الحالة الوجدانية فى الطبائع العصابية ، ٤٧٧

الحتم المضاعف

فى الأعراض الهستيرية ، ٥٥٧ — ٨
فى الحالات الوجدانية ، ٤٧٧ — ٨
فى محتوى الحلم ، ١٧٢ ، ٢٣٩ هـ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ — ٢١ ، ٣٣٩ — ٤٠ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ وأمثلة عليه ٣٠٥ — ٦ ، ٣٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٥١ هـ ، ٥٠٤ — ٥
الحجرة كرمز حلمى ، ٢٣٤ ، ٣٥٩ هـ ، ٣٦١
الحقائب كرمز حلمى ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
الحركات البهلوانية
وأحلام الطيران أو السقوط ، ٢٨٦ ، ٣٩٧
والذكريات اللاشعورية عن الجماع الجنسى ، ٢٨٦ هـ
والنوبات الهستيرية ، ٢٨٦ ، ٢٩٧
الحساسية الحشوية (أو الحساسية الاجمالية بالجسم) ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٤١ ، ٢٥٥
الحظائر الايجية ، ٤٦٨
الحقيبة كرمز حلمى ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٠

الحلم

بالأموات (أنظر الموتى) ، ٤٢١ — ٣١ ، ٤٣٥ — ٨ ، ٤٤٨ — ٥٠ ، ٥٠٤ — ٥ ، ٥٤٥ — ٦ ، ٥٤٠ — ١ ، ٥٥٩
بالحمل ، ١٥٢ ، ٤٠٤ هـ
بالسباحة ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
بالسقوط ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦ — ٨٨ ، ٣٩٧ — ٩ ، ٥٧٦
بالسلالم والأدراج ، ٢٥٦ — ٨ ، ٢٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ — ٧١ ، ٣٧٥ — ٨ ، ٣٩٠
بالطيران ، ٧٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ — ٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩١ — ٢ ، ٣٩٧ — ٨
بالنار ، ٣٩٨ — ٩ ، ٥٠٤ — ٥ ، ٥٢٥ — ٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٩
بخلع السن ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٣٩٢ — ٦
بفوات القطار ، ٣٩٠
بموت الأحباء ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١٧٦ — ٩ ، ٢٦٥ — ٧٦ ، ٢٨١ — ٢ ، ٤٦١ ، ٥٤٩ — ٥٠ ، ٥٧٠ — ١
بموت الحالم نفسه ، ٤٥١ — ٣ ، ٧٠ ، ٤٧٥
الحلم فى داخل الحلم ، ٣٤٦ — ٧ ، ٥١٣ — ٤
الحلم كجزء من الحياة النفسية الطفلية ، ٥٥٦
الحلم وحوافزه (أنظر) :
الإحساسات الجسمية — الألم — التبرز والحاجة

إليه – الجوع – الحاجات الإفرازية –
– العطش – العمليات التنفسية – العمليات
الهضمية – المنبهات البصرية – المنبهات البوابية –
المنبهات الحسية – المنبهات الحرارية –
– المنبهات السمعية – المنبهات السنية –
– المنبهات الشمية – المنبهات اللمسية –
المنبهات النفسية .
الحلم ومعرفته فى الحلم (إن هذا الا حلم) ، ٣٤٦ ،
٤٨٥ – ٦ ، ٤٩٥ ، ٥٦٠

الحمل

الأحلام التى تعرض فى خلاله ، ١٥٢ ، ٦٦ ،
٤٠٤
التخيلات المتعلقة به ، ٥٥٨
تصويره الرمزى ، ٣٦٣ – ٤ ، ٣٨٣ ، ٣٠٤
٤٠٥ هـ
الحاول الوسطى وتكوينها فى الأحلام ، ٥٨١ – ٢ ،
٥٨٦
الحيوانات كرموز حلمية ، ١١٨ ، ٢٤٤ ،
٢٤٩ – ٢٥٠ ، ٣٦٣ – ٤ ، ٤٠٧ ،
٤١١ – ٢ ، ٤٦٠
الفضول الجنسى الطفلى ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ،
٣٧٠ ، ٤٥٧ ، ٥٢٣ هـ
الخجل فى أحلام التعرى ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ – ٦٤
الخريطة كرمز حلمى ، ٣٦٣
الخشب كرمز حلمى ، ٣٥٦ ، ٣٦٢

الخصاء .

والتهديد به ، ٦٠١
والنظرية الطفلية بصدده ، ٣٧١
وتصويره الرمزى فى الحلم ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ،
٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩٢ هـ
وصلته بمركب أوديب ، ٤٠١ هـ
وظهوره فى الأساطير ، ٣٧٢ – ٣ ، ٤٠١ هـ
٦٠٠
الخصائص الصورية للحلم (من حيث تصور مادته)
٣٣٨ ، ٣٤١
الخوف (أنظر أيضا : المخاوف المرضية)
الإحساس به فى الحلم ، ٤٦٢ – ٣
الحلم كتحقيق له ، ٥٤٧
حين يكون خوفاً من الموت ، ٢٧٠
حين يكون خوفاً موضوعياً ٥٨٥
الدانوب ، ٢٢١ ، ٢٣٢
الدردنى (مقاطعة فى فرنسا) ٥٢
الدهش فى الأحلام ، ٢٢٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ – ٥٣
٤٨٥
الديدان كرموز حلمية ، ٣٦٣
الديمومة من الأحلام (أنظر أيضاً الإحساس بالزمن
فى الأحلام) ٦٤ – ٥ ، ٩٨ ، ٤٩٢ – ٥
٥٦٤ – ٥٧٦
الذاكرة (أنظر أيضاً : نسيان الأحلام ، النظام
الذكروى)
ذاكرة الأحلام ، ٧٩ – ٨٣ ، ٥٠٧ ،
٥١١ – ٥١٥ ، ٥١٦ هـ
فى الأحلام ، ٥٠ – ٩ ، ٦٦ – ٧ ، ٩٨ ،
١٠١ ، ١٢٢٣ ، ١٨٦ – ٧ ، ٢٣٨ ،
٥٧٥
فى حياة اليقظة ، ٥٠ ، ٢٩٢ ، ١٨٦ ،
٥٢٢ هـ
كمصدر من مصادر الحلم ، ٥٧ – ٩
وظيفتها ، ٥٣٠ – ١ ، ٥٣٤ – ٥ ، ٥٥٤
٥٥٤ – ٥ ، ٥٦١ – ٢ ، ٥٦٦ ،
٥٨٤ ، ٥٨٨ – ٥٩٥
الذكريات الستارية ، ١٩٤٢ ، ٢٨٤ – ٥ ،
٢٩٦ هـ ، ٣٩٤
الذهان (انظر أيضاً : الجنون المبكر ، الهوس ،
الميلانخوليا ، البارانويا)
النكوص فيه ، ٥٥٦ – ٧٧
صلته بالأحلام ، ١١٩ – ٢٣ ، ٥٥٧ هـ ،
٥٧٨
عليته ، ٧٣
الرايخشتاج ، ٤٢٨

الرب ، ٢٣٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٥
الرجفة التشنجية ، ٦١٨
« الرجل الفأر » ، ٣١٧ ،

الرحم

التخييلات المتعلقة بالحياة فى داخله ، ٤٠٢
تصويره الرمزى فى الاحلام ، ١٧٨ ، ٣٦١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١١
الرحيل كرمز حلمى ، ٣٨٩
الرعب الليلى ، ١٦٠ ، ٥٧٢
الرغبات الثلاث ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ،
الرغبات الطفيلة ، ٢١١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٢ — ٤ ، ٥٤٢ — ٣ ، ٣٤٦ ، ٥٧٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ — ٩
الرغبات المتعلقة بالزنا بالمحارم ، ٢٧٢ — ٤ ، ٢٧٦ — ٨٠ ، ٤٥٠ ، ٥٧٢
العشقية الذاتية ، ٣٨٦
موت الغريم ، ٢٧٥ — ٦ ، ٢٧٨
الرغبات العشقية والتعبير عنها فى الأحلام ، ١٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٩ — ٤٠١
الرغبات المكبوتة (أنظر أيضاً : الرغبات اللاشعورية) ١٨٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٨ — ٨٠ ، ٣٩٩ ، ٥٤٠ — ٧٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ — ٨٩ ، ٦٠٢
الرغبة وطبيعتها ، ٥٥٤ — ٥ ، ٥٨٣ — ٥
الرقابة (أنظر أيضاً : القبول فى اللاشعور ، والكبت ، والمقاومة)
إحلالها المستدعيات السطحية بدل العميقة ٥٢٣ ، ٥٥٣
استرخاؤها خلال الأحلام ، ٥١٩ ، ٥٣٣ ، ٥٥٦ — ٧
الطرق التصويرية فى تجنبها ، ٣٣٠ — ٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧
عملها فى الأعصبة النفسية ، ٥٢٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
عملها فى حالات الهذيان ، ٥٢٢
كيف تسمح بالكذب دون الصدق ، ٤٣٦ — ٧
كيف تفرض المقاومة ، ٥٢٣
كيف تكون جزءاً من نصيب الأنا الشعورى فى فعل الحلم ، ٢٥٢ — ٣
مقارنتها بالرقابة على الأدب والصحافة ، ١٦٧ — ٨ ، ٥٢٢
موقفها من قبش وش ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
موقفها من لاش وقبش ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ، ٢٧
وأحلام الاستعراض ، ٢٦٢ — ٣
وأحلام الموت ، ٢٦٩ — ٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ — ٢ ، ٤٣٥ — ٦
وأحلام الهيلة ، ٢٨٢
والتخييلات اللاشعورية الكامنة فى أفكار الحلم ، ٤٨٩
والحالة الوجدانية فى الحلم ، ٤٥٩ — ٢٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ — ٢٧٠ ٤٧٦ — ٨ ٤٨٣ — ٤
والعامل الجنسى ، ٢٠٩ ، ٢٢٨
والمراجعة الثانوية ، ٤٨٦ — ٧ ، ٥٠٨ — ٩
والنقل ، ٣٢٠ ، ٤٦٩ ، ٤٩٣ — ٤ ، ٥٤٨
والنكوص ، ٥٣٣ — ٤ ، ٥٣٦ — ٧ ، ٥٦٢ ، ٥٩٠ ،
وتحقيق الرغبة ، ٥٢٥ ، ٤٥١ — ٢
ورغبة النوم ، ٥٥٩ — ٢٦٠ ، ٥٦١
ونسيان الأحلام ، ٥١٠ — ١١
الرقاص ، ٩٢
الرقيب ، ٥٠١

الرمزية

حين تتعلق بالأفكار المجهدة (أنظر الرمزية الذاتية ، سيلبرير) ٨٥ ، ٣٥٢ — ٣ ، ٤٩٩
حين تتعلق بالحياة الجنسية ، ١٧٨ ، ٢٠٦ — ٩ ، ٢٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ — ٤٠٦
فى الأحلام ، ١١٦ — ١٨ ، ٢١٦ — ٧ ،

٢٤٤ – ٦ ، ٥٨ ، ٨ ، ٣٥٣ – ٤١٥
ما يسمى برمزية العتبة ، ٤٩٩ – ٥٤٩
« الرمزية الذاتية » إلى الأفكار المجهدة (سبلبرير)
٨٥٠ ، ٣٥٢ – ٣ ٤٩٨ ، ٩٠٤

الرموز

أصلها التاريخي ، ٢٥٩
ما ورد ذكره منها .
ارتداء الثياب ، ١١٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ –
٦ ، ٣٦١ – ٣ ، ٣٦٦ – ٨ ، ٣٩٤
الإخوة والأخوات ، ٣٦٤
الأسلحة ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠ ،
٤٠٠
الأسنان ، ٥٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٤ – ٦ ،
٢٨٨ ، ٢٦٣ – ٤ ، ٣٩١ – ٥
الأشباح ، ٤٠٦
الأرقام ، ٣٦٤
الأطفال ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ – ٩ ، ٤٠٧
الأعلى والأسفل ، ٢٨٩ – ٣٠٢ ، ٣١٣ ،
٣٣٦ ، ٤١١
الأفران ، ٣٦١
الأقرباء ، ٣٦٤
الباب ، ٣٥٤ ، ٤٠٠
البيضة ، ٣٥٥
الثعبان ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ه ، ٣٦٣
الجدران ، ٣٦٢
الحجرات ، ٢٣٤ ، ٢٥٩ ه ، ٣٦١
الحديقة ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
الحقيبة ، ١١٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٤ ، ٣٩٠
الحيوان ، ١١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٩ ، ٣٦٤ ،
٣٩٩ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٦٠
الخشب ، ٣٥٦ ، ٣٦٢
الخرائط ، ٣٦٣
الديدان ، ٣٦٣
الرحيل ، ٣٩١ ، ٣٢٩
الزهور ، ١٨٨ – ٩٨ ، ٢٩٦ – ٧ ، ٢٣٦
٣٣٥ ، ٣٥٥ – ٦ ، ٣٨٠ ١ – ، ٣٦٩
السلم ، ٢٥٦ – ٨ ، ٢٧٦٤ ٣٧ – ٨ ، ٣٩٠
– ٧١ ، ٣٧٥ ،
السمك ، ٣٦٣ ، ٣٧ – ٧
السوط ، ٣٨٤ – ٧
الصندوق ، ١١٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٦ – ٧ ،
٢٠٩ – ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٤٠٨
العدد والآلات ، ٣٦٣ ، ٤٠٣
العصا ، ٢٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ – ٧
العمدان ، ٢٤٦ ، ٣٥٤
العين ، ٤٠١ ه
الغصن ، ٣٢٩ – ٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ – ٦
الفاكهة ، ٣٠٠ ، ٣٧٨ – ٩
الفراء ، ١١٨
القبعة ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ – ٧
القفل والمفتاح ، ٣٦١
الكلارينت ، ١١٨
الماء ، ٢٤٦ ، ٤٠٢ – ٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨
المائدة ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ – ٢
المباول ، ٢٣١ ، ٢٣٦ – ٧
المتاع ، ٣٦٤
المركب ، ٣٥٩ ه ، ٣٦١ ، ٤٠٥ ه ، ٤٦١
– ٤
المكان الضيق ، ١١٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣
الملوك الملكات ، ٣٦٠ – ١ ، ٤١٠
المنزل ، ١١٧ ، ٢٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ،
٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
٤٥٢ – ٣
المنطاد ، ٣٦٩ ، ٣٧٤
النار ، ٣٩٨ – ٩
النقود ، ٤٠٥
الهليون ، ٢٠٦
اليمين واليسار ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ – ٧
سراق الليل ، ٣٩٩ ، ٤٠٦
ربطة العنق ، ٣٤٢

obeikandl.com

« زبلن » ، ٣٥٩ ، ٣٦٤
مبرد الأظافر ، ٣٦١
مناظر الطبيعة ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٤٠٢
ما قد يكون فيها من الاشتراك ، ٣٦٠
الرموز الجنسية (أنظر أيضا : الرموز) ، ١٨٧ ، ٢٠٥ — ٩ ، ٢٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ — ٤٠٥

الرموز العصبية

فى الأحلام ، ١١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ - ٦ ، ٣٦١ — ٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤١٣ — ٤
فى العصور القديمة ، ٣٩٨
الروابط السطحية وحلولها محل العميقة ١٩٧ — ٢٠٣ ، ٥٢٣ — ٥
الرومان (أنظر أيضاً : العصور الكلاسيكية) ، ٢١٦ ، ٥٨١
الزنا بالمحارم ، ٣٦٤
الرغبة فيه ، ٢٧٢ — ٤ ، ٢٧٦ — ٨٠ ، ٤٠١ — ٢ ، ٤٥٠ — ١ ، ٥٧٢
الزنبقة الحمراء (أناتول فرانس) ، ١١٤ هـ
الزواج وتصويره فى الحلم ، ٣٦١ ، ٣٦٤
الزهرى ، ١٨٢ ، ٣١٢ هـ ، ٢١٥
السادية ، ١٧٢ ، ٣٠٢ — ٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٦
السباحه ، ٣٩٥ — ٦ ، ٣٩٨
السخرية و أفكار الحلم والتعبير عنها باللامعقولية فى محتوى الحلم ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠
السقوط ، الحلم به ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦ — ٨ ، ٣٩٥ — ٨ ، ٥٧٦

السمعى

من الصور الحلمية ، ٨٤ — ٢٥
من المنبهات الحافزة إلى الحلم ، ٦١ - ٦ ، ٦٧ ، ٦٩ — ٧١ ، ٨٥ ، ٢٤٥ — ٦ ، ٢٥١ — ٣
من الهلاوس ، ١٢٠ — ٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠
السوط كرمز حلمى ، ٣٨٤ — ٧
السياق الزمنى فى الأحلام (أنظر أيضاً : العلاقات الزمنية) ، ٨٧ هـ ، ١٢٢ — ٢٣ ، ٣٢٤ — ٧ ، ٣٣٧ — ٨
السيد تسوكر ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ هـ ، ٣١٢ — ٣
السيد موللر ، ٤٩١
السيمفونية التاسعة (بيتهوفن) ، ٣٩١ هـ
الشبح كرمز حلمى ، ٤٠٦
الشخصية ، التغيير الذى يصيبها فى الأحلام وفى الذهان ، ١٢١
الشخصية المنشقة ، ١٢٢

الشدة الحسية .

الصلة بينها و بين الشدة النفسية ، ٣٣٩ - ٤٠ ، ٥٥١
فى صور الحلم ، ٧٩ — ٨٠ ، ٣٣٨ — ٤٠ ، ٤٩٦ ، ٥٥١
الشدة النفسية ، ٨٩ ، ٣٣٩ — ٤٠ ، ٤٥٨ — ٩ ، ٥٦٤ ، ٥٧٨ — ١ ، ٥٨٦ — ٧
والشدة الحسية ، ٣٣٩ — ٤٠ ، ٥٥١
والنقل ، ١٩٨ ، ٣١٨ — ٩ ، ٥٠٢ ، ٣ ، ٥١٠ ، ٥٣٥ — ٥٤٣ — ٤٤ ، ٥٥٠ — ٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ (أنظر أيضا : النقل والانقلاب الشامل للقيم)

الشعور

والقبول فيه ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٥٤ ، ٥٣١ — ٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٨ — ٩ ، ٥٩٦ — ٧
وتحقيق رغبة لاشعورية ، ٥٤٢ — ٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ — ٦ ، ٥٩٩ — ٦٠ ، ٥٦١
وطبيعته الجوهرية ، ١٦٨ ، ٥٨٠
وعلاقته الخاصة بما قبل الشعور ، ٥٦٢ — ٣ ، ٥٩٧ — ٨
وعلاقته بالأنظمة — ن ، ٥٣٠ — ٣ ، ٥٣٧ — ٨

٥٤٣ — ٤ ، ٥٦٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧
٥٨٨ — ٩ ، ٥٩١
وكونه عضواً حسياً مجعولا لادراك الكيفيات
النفسية ، ٥٩٧
وما ورد عنه فى المؤلفات عن الحلم ، ٩٣
ووظيفته ، ٥٩٨ — ٩
الشعور بالارتباك فى الأحلام ، ٧٥ ، ٢٥٦ —
٨ ، ٢٥٩ — ٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٤
الشعور بسبق الرؤية فى الحلم ، ٤٠٢ ، ٤٤٦ ،
الشك ، ٣٤٢ ، ٤٤٧ — ٨ ، ٥١٠ — ١

الشلل

الكلى ، ٤٣٨ — ٩
الهستيرى ، ١٢٠ ، ٥٥٢
الشلل الحركى فى أثناء النوم ، ٣٤٥ ، ٤٦٦ ،
٥٤٥ ، ٥٥٦ — ٧
الشكل الكلى فى حالات الذهان ، ٥٣٨ — ٩
« الصحائف الطائرة » (جريدة هزلية) ، ٢٠٦ هـ
٣١١ ، ٤٦٠ ، ٥٩٦
الصدق والرقابة ، ٤٣٦ — ٧
المصرع ، ١٢٠ ، ٢٢٢ ، ٥٣٧
الصندوق كرمز حلمى ، ١١٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٧
٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ،
٤٠٨
الصور البصرية كحوافز على الحلم ، ٦٨ — ٧١ ،
٨٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٢ ، ٥٥٧ — ٨ ، ٥٣٨
٩ ، ٥٤٢ ، ٥٨٢
الصور المتخيلة فى الأحلام
البصرية ، ٦٨ — ٧١
السمعية ، ٨٥
الضحك ، ٥٨٩
الطابع الأثرى للأحلام ، ٩٥ ، ٥٤٠ ، ٥٧٧
الطابع الأنانى للأحلام ، ٢٨٢ — ٦ ، ٣٣٣ ،
٤٤٠ ، ٥٨٢ — ٣
الطابع الهلوسى للأحلام ، ٧٨ ، ٨٥ — ٨ ،
٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٤٩٧ — ٨ ، ٥٣٤ ،
٥٣٨ ، ٥٤٥ هـ ، ٥٥٦ — ٧ ، ٥٨٩
الطابع الهلوسى للرغبات ، ٥٥٥ — ٦ ، ٥٨٣
الطاقة النفسية ، حرة ومقيدة ، ٥٨٤ — ٦ ، ٥٩٢
— ٣
« الطبخ » وقيامه على الآثار الذكروية ، ٥٣٠ —
الطرزى الصغير (جريم) ، ٤٧٥
الطفل المدلل ، ٤٠١ ،
الطلسمان (لودفيج فولد) ، ٢٦١
الطموح وبلل الفراش ، ٢٣٦
الطهوطمية ، ٤١١ — ١٢
الطيطان ، ٥٤٣ — ٥٤٤
الظاهرة الوظيفية (سبلير ير) ، ٣٢٥ هـ ، ٣٨٥ ،
٤١٤ هـ ، ٤٩٨ — ٥٠١
الظاهرة الوظيفية (سبلير ير) ، ٣٢٥ هـ ، ٥٠ ٣٨ ،
٤١٤ هـ ، ٤٩٨ — ٥٠١
العالم الخارجى (أنظر : الواقع)
العدد والآلات كرموز حلمية ، ٢٦٣ ، ٤٠٣
العدوانية ، ١٨٢
الصرف اللغوى من حيث هو أداة من أدوات عمل
الحلم ، ٣٤٨ — ٥٥ ، ٣٦١ هـ ، ٤١١ ، ٥٢٣
المصرى ، الأحلام المتصلة به ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٥٦
٢٥٦ — ٨ ، ٢٥٩ — ٢٦٤ ، ٢٣٩ ،
٢٩٩ ، ٣٤٤ ، ٤٠٨
العشق الذاتى (أنظر : الاستمناء)
العشق الشرجى ، ٤٠٥
العصا كرمز حلمى ، ٢٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،
٣٨٦ — ٧
العصاب القهرى ، ١٢٠ ، ٢٦٣ ، ٣١٧ ،
٤٤٤ هـ ، ٥٦١ ، ٥٧٩
الأحلام فيه ، ١٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٧٢
الخوف من النزعات القاتلة فيه ، ٢٧٦ ، ٤٥٥ — ٦
علاجه بالتحليل النفسى ، ١٢٩
العصابيون .
أحلامهم ، ٥٣ ، ١٣٣ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ،
٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦١
اشتغالهم بأجسامهم ،

بلل الفراش عندهم ، ٢٣٦
تحليلهم النفسى ، ٥٣ ، ١٣٣ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣٢٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٣ — ٤ ، ٥٨٧ — ٩ ، ٥٩٤
مقارنتهم بالأطفال ، ٢٦٧ — ٨ ، ٢٨٢ هـ
العصبات ، ٥٣١ ، ٥٨٤
العصور القديمة (عند اليونان والرومان)
والقضيب المجنح ، ٣٩٨
وفهمها للأحلام ، ٦٢ — ٦ ، — ٢٤٩ ، ٥ — ٣ ، ٦٠ ، ٧١ . ٨٠ ، ١٢٧ ، ١٥٨ هـ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٥٩٦ ، ١٤٨ ،
ومركب أوديب ، ٢٧٧ — ٠ ، ٤٠٢ هـ
العطش كحافز للحلم ، ١٥٠ —١٨٨ هـ ، ٤٠٠ ٥٤٢
العلاقات الزمنية وإدراكها (أنظر الإحساس بالزمن) ، ٥٣١
العلاقات الزمنية فى أفكار الحلم
تصويرها بالأعداد فى محتوى الحلم ، ٥١٦ — ٩ ٤٣٨
تصويرها بالمكان فى محتوى الحلم ، ٤١٠
تصويرها بالنقود فى محتوى الحلم ، ٤١٥
العلاقات الزمنية فى محتوى الحلم ، ٨٧ هـ ، ٩٨ ، ٢٦٤ ، ٣٢٤ — ٧ ، ٣٣٨ ، ٤١١
العلاقات العلية فى الأحلام ، ٣٢٥ — ٦
العلاقات المنطقية وتصويرها فى الحلم ، ٣٢٢ — ٠٣ ٤٤٨ — ٩ ، ٥٠٢ - ٣ ، ٥٣٥
العمدان كرموز حلمية ، ٢٤٦ ، ٣٥٤
العمر وتصويره فى الأحلام ، ٤١١ ، ٤١٦ - ٧ ٤٣٧ — ٨ ، ٥٠٧ — ٨
العمل الفنى (زولا) ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ هـ ، ٣١٢
العمليات الأولية (أنظر أيضاً : الأنظمة النفسية العمليات الثانوية) ، ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٠ ، ٥٨٤ — ٩٣
العمليات التنفسية كحوافز للحلم ، ٧٢ ، ٧٥ ، ١١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٣٩٦
العمليات الثانوية (أنظر أيضاً : العمليات الأولية الأنظمة النفسية) ١٦٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٠ ، ٤٩٤ ، ٥٨٤ — ٥
العمليات الحسابية فى الم ، ٣٣٧ ، ٣١٥ — ٨ ، ٤٣٧ — ٨ ، ٥٠٧ — ٨
العمليات الهضمية كحافز على الحلم ، ٦٠ ، ٣٢ ، ٧٤ ، ١١٧ ، ١٩٠ هـ ، ٢٣٩ — ٤٠ ، ٢٤٥ ، ٤٠٦
العناصر الذكروية ، ٥٢٧
العنة (أنظر أيضاً : الانتصاب)
الخوف والتعبير عنه فى أحلام الامتحان ، ٢٩٠
تصويرها فى الحلم ، ٢٠٧ — ٨ ، ٣٠٤ — ٥ ، ٣٦٧ هـ ، ٣٧٠ ، ٤٧٠
العين كرمز حلمى ، ٤٠١ هـ
العينية الادراكية ، ٥٥٥ — ٦ ، ٥٨٦ — ٧
العينية الفكرية ، ٥٨٦ — ٧
الغض كرمز حلمى ، ٣٢٩ — ٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ — ٦

الغيرة

بين الإخوة والأخوات ، ٢٦٧ — ٧١
من الوالدين ، ٢٧٨٠ — ٨١
الفاكهة كرمز حلمى ، ٣٠٠ ، ٣٧٨ — ٩
الفراء كرمز حلمى ، ١١٨
الفقدان العام للحساسية ، ٦١
الفولكلور ، ٣٥٨ ، ٣٦٣
القاعدة ، ٦٣
القبعة كرمز حلمى ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ — ٧
القبول فى الشعور (أنظر أيضا : الرقابة والكتب) ، ١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٥٤ ، ٥٣٢ — ٣ ، ٥٣٩ ، ٥٧٨ — ٩ ، ٥٩٦ — ٧
القدس ، ٩٤
القذارة ومعادلتها بالبخل ، ٢٢٠
القرون الوسطى وتفسير الأحلام فيها ، ٤٥ هـ
القصر الأمبراطورى (فى فينا) ، ٤٢٣
القصور العقلى ، ١٠٩

القضيب (أنظر أيضاً : الأعضاء التناسلية ، الرموز القضيبية)
الأحلام المتعلقة به ، ٢٣٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠
النزوع القهرى إلى عرضه ، ٢١٨
القلب أو العكس
حين يتناول السياق الزمنى فى الأحلام ، ٣٣٧ ، ٤٠٤
حين يتناول السياق الزمنى فى الهستيريا ، ٣٣٧ه ، ٣ — ٥٨٢
حين يصيب الحالة الوجدانية فى الحلم ، ١٦٦ ، ٣٤٥ — ٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ — ٧٥
حين يتناول الحالة الوجدانية فى حياة اليقظة ، ٤٦٩
كطريقة من طرق التصوير فى الحلم ، ١٦٥ — ٦ ، ٢٩٩ — ٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ — ٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٣٢ ، ٤٧٩ ، ٥٤٦ ، ٤٣٣ — ٥
كيف يصور وقوعه فى محتوى الحلم تناقضاً فى أفكار الحلم ، ٤٣٣ — ٥
وقوعه فى أحلام النفاق ، ١٦٩ ه ، ٤٧٤
وقوعه فى الأحلام اللامعقولة ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ — ٤٠
وقوعه فى الأحلام « البريئة » ، ٢٠٦ ه
وقوعه فى الأحلام النمطية ، ٣٦٣ ، ٤٠٣
وقوعه فى البارانويا ، ٣٦٣
وقوعه فى تكوين الرموز الحلمية ، ٣٦١ — ٢ ، ٤١٣ — ٤
القلب ورموزه فى الحلم ، ١١٨ ، ٢٤٤
القمع (انظر أيضاً الكبت) ، ٢٥٣ — ٥ ، ٥٩٠ ه
وقوعه على الحالات الوجدانية ، ٤٥٩ ، ٥٦٥ — ٦ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٤٦ — ٧
الكى كعرض هستيرى ، ٥٥٨ ، ٦٠٠
القيمة التشخيصية للأحلام ، ٦٩ — ٧٢ ، ١٠٥ — ٦
القيمة النفسية (أنظر الشدة النفسية ، الانقلاب الشامل فى القيم النفسية)
الكابوس ، ٤٥ ، ٧٢
« الكارسو » (هضبة) ، ٥٣٨
الكبت (أنظر أيضاً : الرقابة ، القمع) ، ٢٥٣ — ٥ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ه ، ٥٨٣ — ٩٢ ، ٥٩٩
حين يتناول الحالات الوجدانية ، ٤٥٩ — ٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ — ٧٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ، ٥٤٦ — ٧ ، ٥٦٩
حين يتناول الحياة الجنسية ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤١٢ ، ٥٧١ — ٣
حين يتناول رغبات الزنا فى المحارم ، ٢٧٨ — ٨٠ ، ٥٧٢
حين يتناول رغبات الموت ، ٢٦٦٩ ، ٢٨١ — ٢ ، ٣٣٧ ، ٤٢٩ ، ٣٠
فى الأحلام الاستعراضية ، ٢٦١ — ٤
والنساوة ، ٥١٥
الكسرى ، التفسير الكسرى للأحلام ، ٥١٦ — ٧
الكلارينيت كرمز للحلم ، ١١٨
الكمية ، ٥٥١ ، ٥٨٤ ، ٥٩٨ — ٩
الكوكايين ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، — ٨ ، ١٩٢ — ٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٥٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٩٥ — ٦
« الكوميدى فرانسيز » ، ٢٢٩
الكونت المافيفا (فى أفراح فيجارو) ، ٢٢٩
الكونت إيبرشتاين (أغنية) ، ٣٦١
الكونت تافه ، ٢٢٩
الكونت تون ، ٢٢٣ — ٣ ، ٥١ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٨
الكيفية ، ٥٦٢ ، ٥٩٧ — ٩
اللامعقولية فى الأحلام ٥٩٠ ، ٩٠ — ٢ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، ٣٤٨ ، ٤٢٥ — ٤٤ ، ٥٧٧
اللعب بالألفاظ (أنظر أيضا : الجناس ، المجازات ، النكات ، الألفاظ المبتكرة ، التوريات ، الاشتراك

اللفظى، الجسور اللفظية) ، ٢٠٥، ٢٢٤ – ٧ ، ٢٣٣ – ٦، ٥٢، ٣٠٧ – ٨ ، ٣٨٨ – ٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢١ – ٥ ، ٤٦٢ – ٤٦٢ – ٤ ، ٥١٣ – ٤

اللغة

صلة الحلم بها ، ١٢٨ هـ ، ٣٤٧ – ٥٠ ، ٣٥٢ – ٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ هـ ، ٤٠٩ وما قبل الشعور ، ٥٦٢

الليبدو والحيلة ، ١٨٤ – ٥ ، ٢٥٤ – ٥ ، ٣٤٦ ، ٤١٢ ، ٥٧٣

الماء كرمز حلمى ، ٢٤٦ ، ٤٠٢ – ٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨

المائدة كرمز حلمى ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ – ٢

المادة الحاضرة النائمة ، ٢٤٦ – ٧ ، ٢٤٩ ، ٥٥ ، ٢٩٦ ، ٤٨٤ – ٥ ، ٥٤٤

المادة المجردة من الأهمية فى محتوى الحلم (أنظر أيضاً : تفاهة محتوى الحلم) ، ٥٨ ، ١٨٧ – ٢٠٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٥٥٣ ، ٥٧٥

« المادة والحركة » (كلارك ماكسويل) ، ٤٥٤ ، ٥١٣

الماسوشية ، ١٨٢ ، ٣٨١ ، ٤٧٣

الماسوشية العقلية ، ١٨٢

الماسوشية النفسية ، ١٨٢

المبالغات من الأحلام ، ١١٦ ، ٢٢ ، ٢٨٣ هـ

المبرد كرمز حلمى ، ٢٣١ ، ٢٣٦ – ٧

المبولة كرمز حلمى ، ٢٣١ ، ٢٣٦ – ٧

المتاع كرمز حلمى ، ٢٦٤

المتزوجون حديثا وأحلامهم ، ١١٢

المجازات الدارجة واستخدامها الحرفى فى الأحلام ، ٣٤٨ – ٥٢ ، ٤٠٨ – ١٠ ، ٤٢٨ – ٩ ، ٤٤٥

محتوى الظاهر (أنظر : الحلم ومحتواه الظاهر)

محتوى الكامن (أنظر : أفكار الحلم الكامنة)

المخاوف العصابية (أنظر أيضا : الحيلة العصابية ، المخاوف المرضية) ٣٥٤ – ٥

المخاوف الليلية ، ١٦٠ هـ ، ٥٧٢ – ٣

المخاوف المرضية (أنظر أيضاً : الحيلة ، مخاوف الأماكن المغلقة، الخوف) ، ١٢٩ ، ٢٦١ ، ٣٤٩ ، ٥٩٥

المستيرى منها ، ١٢٩ ، ٢٧٥ – ٦ ، ٥٦٩ ، ٥٩٥

ما اتصل منها بالديدان ، ٢٩٩ – ٣٠٠

ما اتصل منها بالسقوط من النوافذ ، ١٨٤

ما اتصل منها بدافع قهرى إلى القتل ، ٢٧٥ – ٦

ما اتصل منها بدفن المرء حيا ، ٤٠٣ هـ

ما اتصل منها بموت الأم ، ٢٧٦

المخصصات ، ٣٣١

المراجعة الثانوية (أنظر أيضاً : التجمع والحاجة إليه) ، ٢٥٢ – ٣ ، ٢٦٠ ، ٣٢٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٨ ، ٤٨٥ – ٥٠٣ ، ٥٠٨ – ٩ ، ٥٢٥ – ٥٦٤

أسطورة أوديب كأثر من آثارها ، ٢٧٩

أمثلة عليها ، ٣٨٨ ، ٥٧٠ – ١

قصة هانس أندرسون كأثر من آثارها ، ٢٦٠ – ١

نشاطها فى حياة اليقظة ، ٤٩٣ – ٧

وأحلام الامتحان ، ٢٨٩

المراهقة ، ١٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٩٤

الاستطلاع الجنسى فى خلالها ، ٣٥٤ ، ٥٢٣ هـ (أنظر أيضاً : الاستطلاع الجنسى فى الطفولة) تخييلاتها ، ٥٥٨

والرغبات الاستمنائية ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ٥٧٣ – ٤

المرض العضوى وأثره فى الأحلام ، ٤٤ ، ٧١ – ٢ ، ١٠٦ ، ٢٥٥

المرض العقلى (أنظر أيضا : الجنون المبكر ، الهوس ، الميلانخوليا)

العلاقة بينه وبين الأحلام ، ١١٩ – ٢٣ ، ٥٥٧ هـ ، ٥٧٨

النكوص فيه ، ٥٥٦ – ٧

عليته ، ٧٣

المركب كرمز حلمى ، ٥٣٩ هـ ، ٣٦١ ، ٤٠٥ هـ ٤٦١ – ٤

« المريض الواهم » (موليير) ، ٥١٤
المسئولية الخلقية فى الحلم ، ١٠١ — ٤
المشكلات التى تحل فى الحلم ، ٩٨ — ٩ ، ٥٤٤ ،
٥٢ ، ٥٥٣ — ٤ ، ٥٦٧ م
المشهد الأول ، ٤٠٢ ، ٥٧١ — ٢
المصنفات العلمية عن الأحلام ، ٤٣ — ١٢٥ ، ،
١٣٣
المفاتيح والأقفال كرموز حلمية ، ٣٦١
المفتش كارل ، ١٤٠
المقال عن الطبيعة (جوته) ، ٤٣٨ — ٤٠ ، ٤٤٨

المقاومة

الصلة بينها وبين النسيان ، ٥١٠ — ٥ ، ٥١٨
٩ ، ٥٢٤
الصلة بينها وبين النكوص ، ٥٢١ — ٣ ،
٥٣٩
كيف تقوم عقبة فى وجه التحليل النفسى ،
١٦٦ ، ١٨١ ، ٣٧٠ ، ٤٤٥ م ،
٥١٠ — ٦ ، ٥١٨
ما تمليه من رقابة ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٤٠٥ ،
٥٣٣ ، ٥٥٥
المقصلة ، ٦٠ ، ٩٨ ، ٤٩٢ — ٤ ، ٥٦٣
المقومات الغريزية ، ٣٩٩
المكان الضيق كرمز حلمى ، ١٨٨ ، ٤٠٠ ،
٤٠٢ ، ٤٠٣
المكان والشعور به فى الأحلام ، ٨٦ ، ٨٧ م ، ٩٨
الملابس كرموز حلمية ، ١١٨ ، ٢٢٤ — ٦ ،
٣٦ — ٣ ، ٣٦٦ — ٨ ، ٣٩٤
الملاحظة الذاتية فى الأحلام ، ٥٠١
الملوك والملكات كرموز حلمية ، ٣٦٠ — ١ ، ٤١٠
المناظر الطبيعية كرموز حلمية ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ،
٤٠٢
المنبهات (أنظر : المنبهات الحسية)
المنبهات البصرية كحوافز على الحلم ، ٢٦١ ، ٦٣
٦٥ ، ٦٨ — ٧٠ ، ١١٧ ، ٢٤٥ — ٦ ،
٥٠٢ — ٥٣٨
المنبهات البولية كحوافز على الحلم ، ١٨٤ م ، ٢٢٩
— ٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،
٤٠٥ — ٦ ، ٤١٣
المنبهات الجسمية (أنظر : المنبهات الحسية)
المنبهات الحرارية كحوافز على الحلم ، ٤٤ ، ٦١
— ٣ ، ٦٥
المنبهات الحسية (أنظر : الألم ، المنبهات البصرية
المنبهات الحرارية ، المنبهات الخارجية ، المنبهات
الذاتية ، المنبهات السمعية ، المنبهات السنية ،
المنبهات الشمية ، المنبهات العضوية ، المنبهات
اللمسية)
الاستجابة إليها فى الذهان ، ١٢١ — ٣
الاستيقاظ بواسطتها ، ٨٦ — ٨ ، ١١٠ —
١١ ، ٤٩٣ — ٥ ، ٥٥٩ — ٦٠ (أنظر
أيضاً : أحلام الاستيقاظ)
الاستيقاظ لانقطاعها ، ٨٨
تصويرها فى محتوى الحلم ، ٥٢٦ — ٧
تفسيرها ، ٦٢ — ٨ ، ٧١ — ٦ ، ٢٤٠ — ٣
٢٥٣ — ٦ ، ٤٩٥ — ٦
كحوافز على الحلم ٤٤ ، ٦٠ — ٧٩ ، ٩٣ ،
٩٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧ — ٩ ،
٢٣٩ — ٥٨ ، ٥٤٤ ، ٥٧٥
كمصدر لكل نشاط نفسى ، ٥٢٩ — ٣٠
كمصدر من مصادر الحالات الوجدانية فى الحلم
٥٨٤ — ٥
وشدة صور الحلم ، ٥٣٨
ومبدأ ثبات الطاقة ، ٥٥٤
المنبهات الحسية الباطنة (العضوية) ، ٧١ — ٩ ،
٢٩٣ ، ١١٢ ، ١١٧ — ٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٥ ، ٢٥٥ — ٤٠٥ — ٦ ، ٤٠٥ ، ٥٥٤ ،
٥٧٦

المنبهات الحسية الخارجية

الاستيقاظ بتأثيرها ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
٤٩٣ — ٤ ، ٥٥٩ — ٦٠
كحوافز على الحلم ، ٦٠ — ٨ ، ٧٧ ، ٩٣ ،

١١٢ ، ٢٣٦ — ٤٤ ، ٢٥٥ — ٦ ،
٥٧٥
المنبهات الحسية الذاتية، ٦٨ — ٧١ ، ٩٣ ،
١١٢ ، ٢٤٠ ، ٥٣٨ ، ٥٧٦
المنبهات السنية كحوافز على الحلم (أنظر أيضاً:
الأسنان كرمز حلمى ، الأسنان والحلم بفقدانها)
٧٥ ، ١١٨ ، ٢٤٤ — ٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦
المنبهات الشمية كحوافز حلمية ، ٦١ ، ٦٣
المنبهات العضوية كحوافز على الحلم ، ٧١ — ٩ ،
٩٣ ، ١١٢ ، ١١٧ — ٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ — ٦ ، ٤٠٥ — ٤٠٤
٥٥٤ ، ٥٧٦
المنبهات اللمسية كحوافز على الحلم ، ٦١ — ٣ ،
٧٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨٧ ، ٣٩٧
المنبهات النفسية كحوافز على الحلم ، ٧٦ — ٩ ،
٢٠١ — ٢ ، ٢٤٥ — ٧ ، ٢٥٣ — ٧
المنزل كرمز حلمى ، ١١٧ ، ٢٤٥ ، ٤ — ٣ ،
٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
٤٥٢ — ٣
المنطاد كرمز حلمى ، ٣٦٩ ، ٣٧٤
المنطق ، حضوره فى الحلم أو انتفاؤه ، ٨٧ هـ ،
٨٩ - ٩٢ ، ٩١ — ٢٧ — ٥٣٥
٨٩ — ٩٢ ، ٩١ — ٢٧ — ٥٣٥
المنطقة القطبية ، ١٥٧ هـ

الموت

الإشارة إلى حدوثه للحالم ، ٣٤٦ هـ ، ٤٣٠ —١
٤٥١ — ٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ — ١ ، ٤٧٥
التعبير عن الخوف منه فى أحلام فوات القطار ،
٣٩٠
الحلم بحدوثه لمن نحب ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١٧٦ —
٩ ، ٢٦٥ — ٧٦ ، ٢٨١ — ٢ ، ٤٦١
٥٤٩ — ٥٠ ، ٥٧٠ — ١
موقف الأطفال منه ، ٢٨٠ — ٢٧١
موقف الراشدين منه ، ٢٧٠ ، ٤٢١ هـ
الموتى والأحلام المتعلقة بهم ، — ٣١ ، ٥
٤٣٥ — ٨ ، ٤٤٨ — ١٥٠ — ٥٠٤ — ،
٥٢٥ — ٦ ، ٥٤٠ — ١ ، ٥٥٩.

الموسيقى

الجملة الموسيقية ومواصلة ترديدها فى الحلم ، ٨٥
الذكريات المستثارة بواسطتها ، ٤٩٣ — ٤
فى الهلوسة العصابية النفسية ، ٤١٩ هـ
الموقد كرمز حلمى ، ٣٦١
الميلانخوليا أو السوداوية ، ١٢٠ ، ٣٤١ هـ
« النابلب » (الفونس دوريه) ، ٣٠٤ ، ٤٤٨
٥٢٧

النار

الحلم بها ، ٣٩٩ ، ١٤ — ٥ ، ٥٢٥ — ٦ ،
٥٤٠ — ١ ، ٥٥٩
كرمز حلمى ، ٣٩٨٥ — ٩
النای السحری (موزار)، ٣٠٤
النزعات الاستعراضية
فى الأحلام ، ٧٥ ، ٢٥٦ — ٨ ، ٢٥٩ —
٦٤ ، ٢٩٨ — ٢٩٩ ، ٣٤٤
عند الأطفال ، ٢١٨ ، ٢٦١ — ٢
عند العصابيين ، ٢٦١
النزعات التدميرية ، ١٨٤ هـ
النساوة ، ٣١٣ ، ٥١٥
النسيان (أنظر أيضا : الذاكرة فى الأحلام)
حين يتناول الأحلام ، ٥٩ ، ٧٩ — ٨٣ ،
١٧٩ هـ ، ٢٩٣ ، ٤٨٦ — ٧ ، ٥٠٦ —
٢٥
حين يتناول الانطباعات التافهة، ٢٠٨ — ٢٩
من حيث أن اللاشعور لا يعرفه ، ٥٦٥ — ٦
وحدوثة نتيجة لغرض لاشعورى، ١٩١ — ٢
وقوعه فى حياة اليقظة ، ٨٠
النشاط الانعكاس الجهاز النفسى ، ٥٢٩ — ٣٠،
٥٥٤ — ٥ ، ٥٨٣
النشاط الحركى والجهاز النفسى ، ٥٢٩ ، ٥٣٣
٥٣٥ — ٦ ، ٥٤٥ ، ٥٥٤ — ٧ ، ٥٦٦ ،

obeikandl.com

٥٨٣ – ٧ ، ٥٨٩
النشاط المقل فى الحلم (أنظر : العلاقات المنطقية فى الحلم ٨٩ – ٩٩، ١٠٨ – ٩، ٣٢٣ – ٤، ٤٤٤ – ٥٨ ، ٥١٧ – ٨ ، ٥٤٤ – ٥ ، ٥٥٣ ، ٥٩٥
النشاط الفكرى واستمراره فى النوم ، ٥٠٤ – ٦، ٥٦٢ – ٣ ، ٥٧٥ – ٦ ، ٥٧٨ – ١٨ ، ٥٨٢
النشاط النقدى فى الأحلام ، ٩٢ ، ٣٢٣ – ٤ ، ٤٨٥ – ٦ ، ٥٠١
النظام الادراكى ، ٥٢٩ – ٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ – ٧ ، ٥٦٢ – ٦ ، ٥٨٤ – ٥ ٥٨١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٧ – ٩
النظام الشعورى (أنظر أيضا : الشعور) ، ٥٩٧ – ٩
النظام قبل الشعورى (قبش) ، ٢٨٥ هـ ، ٣٤٦، ٤٩٥ ، ٥٠٢ هـ ٥٣٣ ، ٥٦٢ – ٥ ، ٥٧٧، ٥٧٩ – ٨ ، ٥٨٨ – ٩ ٥٩٢ ، ٥٩٨
والعلاج النفسى من حيث يخضع له اللاشعور ، ٥٦٦ – ٩
والرقابة بينه وبين ش ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
والرقابة بينه وبين لاش ، ٥٤٣ – ٤ ، ٥٩٩
وصلته بالرغبات المكبوتة ، ٥٤١ – ٢ ، ٥٤٣ ٢ ، ٥٤٣ – ٥ ، ٥٤٨ – ٥١ ، ٥٥٦، ٥٥٦ ، ٥٦٠ – ١
وصلته بالرغبة فى النوم ، ٥٥٩ – ٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ – ٨
وصلته بالعمليات الأولية والثانوية ، ٥٨٤ ، ٥٨٠ – ٢ ، ٥٨٧ – ٩ ، ٥٩٢
النظامان النفسيان (أنظر أيضاً : جهات الاختصاص والعمليات الأولية والثانوية) ، ١٦٨ – ٧٠، ١٩٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٠ ، ٤٧٧ ، ٥٨٣ – ٩٣
النظريات الشرجية (أو الاستية) فى الولادة ، ٣٦١ ، ٤٠٣
النظريات قبل العلمية فى الأحلام ، ٤٣ – ٦
النظرية « الإقرازية» فى الأحلام (روبرت) ، ١١٠ – ٢ ، ١٩٨ – ٩ ، ٥٦٧
النظرية « الطبية» فى الأحلام ، ١٠٩ – ١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢١ – ٢ ، ٥٧٦
النظريات الجنسية للأطفال ، ٣٦١ ، ٣٦٨ – ٩

النفى
كيف يجهله الحلم ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
كيف يعرب عنه الحلم ، ٢٦٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧

النقد
والتعبير عنه بالأحلام اللامعقولة ، ٤٣٤ ، ٤٤٢
وتخلى المريض عنه فى التحليل النفسى ، ٣١٠ – ٢ ، ٥١٦
النقل (أنظر أيضاً : الشدة النفسية ، الانقلاب الشامل فى القيم النفسية)
جزء جوهرى من عمل الحلم ، ٣١٩ – ٢٠ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥١ – ٤ ، ٥٨٠ – ٢
حين يتناول الحالات الوجدانية فى الحلم ، ١٩٨، ٢٨٢ ، ٤١١ ، ٤٦١ – ٦
حين يتناول الحالات الوجدانية فى حياة اليقظة ، ١٩٨
حين يتناول الشدة النفسية ١٩٧ – ٢٠٣ ، ٢١٧ – ٢٢١ ، ٣٤٧ ، ٤٥٨ – ٦٠
حين يتناول الروابط العميقة لتحل محلها السطحية ١٩٧ – ٢٠٣ ، ٥٢٣
حين يجتمع مع التكثيف لتكوين الأشكال المزيجة ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٤٧٩ – ٨٠
حين يحدث بتغيير التعبير اللغوى عن أفكار الحلم ، ٣٤٧ – ٩
حين يقع فى الأعصبة ، ٢٠٣ ، ٤٥٩ – ٦٠
النقل من أسفل الجسم إلى أعلاه ، ٣٩٢ ، ٣٩٤

النقود

البخل بها ومعادلته بالقذارة ، ٢٢٠
معادلتها بالبراز ، ٤٠٦

النكات

صلتها باللاشعور ، ٥٢١ هـ ، ٥٢٣
« عمل النكتة » ، ٣٦٢
فى الأحلام ، ٩٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ — ١١ ، ٥١٢ هـ ، ٢٨٢
فى حياة اليقظة ، ١٢٨ هـ ، ١٩٧ ، ٣١٠ هـ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٤٣٢ — ٣ ، ٤٧٨ هـ ، ٥١٢
من حيث هى تفريغ لطاقه فائضة ، ٥٨٩

النكوص

الشكلى أو الصورى ، ٥٣٩
الزمنى ، ٥٣٩
الطوبوغرافى ، ٥٣٩
الهلوسى ، ٥٣٦ ، ٥٣٩ ، ٥٥٦ — ٧ فى الأحلام ٥٣٤ — ٨ ، ٥٥٥ — ٧ ، ٥٦١ — ٦ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ هـ
فى الحالات المرضية ، ٥٣٦ — ٢٧ ، ٥٣٩ — ٤٠ ، ٥٥٦ — ٧
فى الحياة المستيقظة السوية ، ٥٣٤ ، ٥٣٩
فى صور التعبير ، ٥٣٩

النوم

الشلل الحركى فى خلاله ، ٣٤٥ ، ٤٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦
الرغبة فيه ، ٧٢ ، ٥٥٩ — ٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ — ٨ ، ٥٧٥ — ٦
الصلة بينه وبين المنبهات الحسية ، ٤٤ ، ٦٠ — ٧٩ ، ٨٦ — ٨ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ٢٣٩ — ٢٣٩ — ٥٤ ، ٤٠٤
تأثيره الطيب ، ١١٥
تراخى الرقابة خلاله ، ٥١٩ ، ٤٣٣ ، ٥٥٦ — ٧
خصائصه ، ٤٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧٦
عمقه أو سطحيته ، ٥٩ ، ٤٧ ، — ٨ ، ٥٠١
مفعل لأخذ فية ، ٦١ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٨ هـ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ٥٤٥
مقارنته بحياة اليقظة ، ٨١ ، ٨٤ — ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٨ — ١٩
من حيث أن الأحلام تحرسه ، ٢٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ — ٨
النوم والمرء مشغول البال بأمر ما ، ١٠١ ، ٢٠٢
الهرم الأكبر ، ٥٣٩ هـ
الهستيريا (أنظر أيضا : الأمراض الهستيريه) ، ١٤٣ ، ١٦٩ ، ٢٦٧ ، ٥٢٢ ، ٥٨٢ — ٣ ، ٥٩٩ — ٦٠٠
عند الأطفال ، ٢٢٠
عند الذكور ، ٤٣٧
عند هاملت ، ٢٨٠ — ١
وأساسها الجنسى ، ١٧٤ ، ٣٥٤
والتأثير البعدى ، ٢٢٥
والتشويهات اللفظية ، ٣١٦
والتخييلات الهستيرية ، ١٨٤ ، ٢٠٦ هـ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٣٣٧ هـ ، ٤٨٨ ، ٥٥٧ — ٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ — ٦٠٠
والتعيين الذاتى ، ١٧٣ — ٥
والتقليد ، ١٧٣ — ٥ ، ٢٢٢ ، ٢٩٩
والشلل الهستيرى ، ١٢٠ ، ٥٥٢
والقىء الهستيرى ، ٥٥٨ ، ٥٩٩ — ٦٠٠
والمخاوف الهستيرية ، ١٢٩ ، ٢٧٥ — ٦ ، ٥٦٩ ، ٥٩٥
والنقل بين أجزاء الجسم ، ٣٩٢ ، ٣٩٤
والنوبات الهستيرية ، ١٣٣ — ٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٨٧ ، ٣٣٧ هـ ، ٢٩٦ ، ٤٩٠ هـ ، ٥٣٦ — ٧ ، ٥٦٦
والهلاوس الهستيرية ، ٥٣٦ — ٧

والهيلة الهستيرية ، ١٣٤
ونظرية فرويد فيها ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٤٥٠ — ١ ، ٤٦٧ — ٨
ونقل الحالة الوجدانية ، ٤٥٩

الهستيريون

أحلامهم ، ١٧١ ، ٢٢٣
تحليلهم النفسى ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٥١٥ — ٦ ، ٥٢١ ، ٥٧٨ — ٩ ، ٥٨٣ — ٨٤
الهلاوس ، ٤٧ ، ٣٣ — ٤ ، ٢١٠ — ١ ، ٤١٩ هـ ، ٥٢٧ ، ٥٥ ٥
البصرية (أنظر أيضاً الهلاوس قبل النومية) ، ١٢٢ ، ٥٣٦ — ٧
السمعية ، ١٢٠ — ٢٣ ، ٤١٩ هـ
طابعها النكوص ، ٥٣٦ ، ٥٤٥ ، ٥٣٩ ، ٥٥٦ — ٧
فى « الرعب الليلى » ، ٥٧٢ — ٣
قبل النومية ، ١٦٨ — ٧١ ، ٨٤ ، ٢٤٠
الهليون كرمز حلمى ، ٢٠٦
الهوس ، ١٢٠ ، ٣٦٢ هـ
الهيلة العصابية
حين تنجم من الجماع المعلق ، ١٨٠
عند الامتحان ، ٢٨٨ — ٩
فى الأحلام النمطية المرتبطة بها ، ٣٩٩
فى أصلها الجنسى ، ١٨٥ ، ٢٥٤ — ٢٥ ، ٣٠٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، — ٧٣
فى الولادة كأول خبرة بها ، ٤٠٣ هـ
فى توليدها عند تحرر اللاشعور ، ٥٦٩ — ٧٠
فى مخافة الأماكن العامة ، ٣٦٦ — ٧ ، ٥٦٩
الهيلة عند الأطفال (أنظر أيضا : الرعب الليلى)
حين تنجم عن الجماع الجنسى بين الراشدين ، ٥٧٢
حين تنجم عن قمع الاستمناء ، ٥٧٣

الواقع

الإحساس به فى الحلم ، ٦٠ هـ ، ٢٠٩ ، ٣٧٨
الارتداد عنه فى النوم ، ٢٤١ ، ٥٣٦ ، ٥٧٦
النفسى منه مقابل المادى ، ٥٩٥ ، ٦٠١
امتحانه ، ٨٧ ، ٥٥٥ — ٦
حظ الأحداث المصورة فى الحلم منه ، ٣٠١
صلة الأحلام به ، ٤٧ — ٥٠ ، ٨٦ — ٩ ، ٩٧ — ٨
مساواته بما هو مرغوب فيه فى الحلم ، ٤٣٠
مبدأه ، ٥٥٦ هـ
« والحلم فى داخل الحلم » ، ٤١٦
الوحدة (أو الترابط) ، تصويرها فى الحلم ، ٢٤٧
الوزارة البرجوازية ، ٢١٣
الوصايا العشر ، ٢٧٢

الولادة

الأحلام المتصلة بها ، ٣٨٠ — ٣ ، ٣٩٣ هـ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢
النظريات الطفلية بشأنها ، ٣٩١ ، ٤٠٣
من حيث هى أول خبرة بالهيلة ، ٤٠٣ هـ

اللاشعور

الصلة بينه و بين رغبات الزنا بالمحارم ، ٢٧٩
تخييلاته ، ٣٠٤ هـ ، ٤٨٩ ، ٩٠ — ٥٦٢
تصويره الرمزى فى الحلم ، ٤١١
رغباته (انظر أيضا : الرغبات المكبوتة) ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ — ٩ ، ٣٩٩ ، ٥٤٢ — ٣٩٩ ، ٥٤٢ — ٦٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ — ٩٠ ، ٦٠١ — ٢
رمزيته ، ٣٤٤
غرضه ، ١٩٢ ، ٢٦٣ ، ٥٢١ هـ
من حيث هو مصدر للهيلة ، ٤٦٣
من حيث هو نظام (لاش) ، ٥٣٢ — ٣ ، ٥٣٩ هـ ، ٥٤٢ — ٦٩ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ — ٢ ، ٥٨٣ ، ٤ ، ٥٨٧ — ٩٠ ، ٥٩٢
نوعان منه ، ٥٩٦ — ٧
اليمين واليسار كرمز ين حلميين ، ٣٦٤ ، ٣٨٦ — ٧

obeikandi.com

اليوت ، جورج ، ٣٠٣
اليهود (أنظر أيضاً ؛ أعداء السامية) ، ٤٥ هـ ،
٢١٣ — ٦ ، ٤٤١ — ٢
« إما كذا أو كذا » فى الأحلام ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ - ٨
أمواج البحر والحب ، جريلپارتسر ، ٢٣٥
إميل ، ١٥٤ ، ١٥٥
أنانية الأطفال ، ٢٦٧ ، ٣٨٢
أندرسون ، هانس ، ٢٦٠
انطباعات النهار التافهة من حيث هى حوافز على
الحلم ، ٥٧ — ٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ٢٠١ ،
٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٩٥ — ٦
انطباعات النهار الهامة كمصدر من مصادر الحلم ،
٤٨ ، ٥٧ — ٨ ، ١١١ — ١١٥ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ٢٠١ — ٣ ، ٢٤٧ ، ٢٩٥ - ٦
انفجار القنبلة وجلم نابليون الناجم عنه ، ٦٤ ،
٢٥٢ ، ٤٩٤
أوتو ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٣ — ٧ ، ١٥٠ ،
١٦٥ ، ٢٨٤ — ٦ ، ٤٠٧ ، ٥٢٦ ، ٥٤٥
— ٦ ، ٥٥٠
أودين ، ٢٣٧ هـ
أورانوس ، ٢٧٢ هـ
أوزيريس ، ٤٠٣
أوفنباخ ، ٤٨٦
أورڤيتو ، ٤٥٣
أوفيليا ، ٢٨١
أولاند ، ٣٠٠ ، ٣٦١
أولموتس ، ٣٠٩
أوليس ، ٢٦٣
أونجر ، ٢١٣
إيتسيج ، فارس يوم الأحد ، ٢٥٠
إيرما ، ١٤٣ — ٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،
١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ هـ ، ٣٠٥ — ٦ ،
٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ،
٣٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٢٦ ، ٥٨١
إيروس ، ١٨٤ هـ
إيزونسو ، نهر ، ٥٣٨
إيشل ، ٢٢٨
إيطاليا ، رغبة فرويد فى زيارتها ، ٢١٣ — ٦ ،
٢٥٠ ، ٢٩٦ ، ٣٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٦٧ —
٨ ، ٥٣٨
إيطاليا ، ملك إيطاليا ، ٢٩٨ ، ٣٠٢
إيفيجينيا ، ٢٢٧ هـ
إيفيجينيا فى توريدا (جوته) ، ٢٢٧
إيمرسدورف ، ٢٣١
بادوا ، ٥٤
بارك ، مونجو ، ١٥٨ هـ
باريس ، ٩٤ ، ٢١٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ — ٢ ،
٥٢٧
باريس (فى « هيلينا الجميلة » لأوفنباخ) ٤٨٦ هـ
بازدوف ، يوهان برنارد ، ٢٨٤ — ٥
باك ، جورج ، ١٥٨ هـ
باكوس ، ٣٠٣
بالاس الأثينية ، ٢٠٨
بنتاجرويل ، ٢٣٥
بانيت ، يوسف ، ٣٧٩ هـ ٤٨١ — ٤ ، ٥٠٨
براتر ، منتزه ، ٢١٣ ، ٣٦٩
برازيج ، المفتش « شخصية روئية » ، ١٤٠
براج ، ٢١٥
براندس ، جورج ، ٢٨١
برسبورج ، ٤٢٨
برسلاو ، ٣١٢ — ٤ ، ٤٤٢
برلين ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ،
٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٧٨
برنار ، كلود ، ٥١٦
برنهايم ، هـ ، ١٧١
بروبيليا ، ٣٠٧ — ٨
بروتوس ، ٤٠٢ هـ ، ٤٢٤ ، ٤٨٠
بروجنولوس ، ٥٣
بروكه ، إرنست ، ٢٢٧ ، ٤١٤ ، ٤٢١ — ٣ ،
٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ — ٩ ،
٤٨١
برويير ، يوسف (انظر أيضا : قائمة المراجع ا)

١٢٩ ، ٤٧٩ هـ ، ٤٨٤
بريل ، دكتور أ . أ (انظر أيضا : قائمة المراجع أ)
١٢٨ هـ
بريفو ، مارسيل ، ١٥٢ ، ٢٩٠
بسمارك ، ٣٨٤ — ٤
بشترف ، ٣١١
بطليموس الأول ، ١٥٨ هـ
بقايا اليوم السابق (انظر : البقايا فى النهارية)
بلازل ، ٤١٣
بلتييه ، ٩٤ ، ٥٤٣ هـ
بلڤى (بالقرب فينا) ، ١٣٦ ، ١٤٨ هـ
بلل الفراش ، ٢٣٦
« بم يحلم الحيوان ؟» ، ١٥٨
بندكت ، م : ، ٤٨٨
بوبوفيتس (تاجر فى سالاتو) ، ٢٢٧
بورجيا ، لوكريس ، ٢٣٧ هـ
بورجيه ، بول ، ١٥٢
بوركسدورف ، ٤٣٢
بورڤيك ، ٥٣
بوكلين ، ١٨٨ هـ
بول ، جان ، ٢١٦ هـ
بولتافا (موقعه) ٩١
بومارشيه ، ٢٢٩
بونجور ، كازيمير ، ٩٤.
بيت الدمية (إبسن) ، ٣٠٩
بيتهوفن ، ٣٩٠ هـ
بيستراتوس ، ٤٠٢ هـ
بيلاد ، ٢٢٧ هـ
بيلباو ، ١٩٨
تارتينى ، ٥٩٥
تانهويزر ، ٣٠٤
تأويل المنبهات الحسية ، ٦٢ ، — ٨ ، ٧١ — ٦ ،
١٨٤ — ٥ ، ٢٤٠ — ٣ ، ٢٥٢ — ٦ ،
٤٩٥ — ٦
تايلور ، ٤٣

تحقيق الرغبة

أحلام الهيلة وصلتها به ، ١٦٠ — ١٦١ ، ٢٥٤
— ٥ ، ٢٨٢ ، ٤٨٤ — ٥ ، ٥٤١ ،
٥٦٨
استخفاؤه من الأحلام الأليمة ، ١٥٩ — ٦١ ،
١٦٥ ، ١٦٨ — ١٨٥ ، ٤٦٨ — ٩ ،
٥٤١ — ٧ ، ٥٦٨ — ٩
اشتراكه بين الأحلام والذهان الأعصبة ، ١٢٢ —
٣ ، ٥٥٧ — ٩
الصلة بين أحلام العقاب و بين تحقيق الرغبة ،
٤٧١ ، ٤٧٣ — ٤ ، ٥٤٧ — ٨
الصلة بين أحلام الموت و بين تحقيق الرغبة ،
٦٦ ، ٢٦٩ — ٢٧٥ ، ٢٧٧ — ٨٢
الصلة بين الرغبات الطفلية و بين تحقيق الرغبة ،
٢١١ — ٨ ، ٢٣٧ — ٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦٢ ، ٢٦٦ — ٧ ، ٥٤٣ — ٤ ،
٥٥٧ ، ٥٨٨ — ٩
الصلة بين المنبهات الجسمية و بين تحقيق الرغبة
٢٤٧ ، ٢٤٩ — ٥١ ، ٢٥٣ — ٤
الصلة بين طرق التصوير و بين تحقيق الرغبة ،
٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ — ٤٠
الصلة بين قلب الحالات الوجدانية و بين تحقيق
الرغبة ، ٤٦٩
ظهوره سافرا فى أحلام الأطفال ، ١٥٣ — ٥٧
١٥٨ هـ ، ١٦٠ ، ٥٤١ — ٤
فى الأحلام ١٢٢٠ ، ١٤٦ ، ١٤٨ — ٥٨ ،
٢٤٦ — ٧ ، ٢٥٢ — ٤ ، ٤٧٤ — ٥ ،
٥٤٠ — ٦١ ، ٥٧٥ — ٦ ، ٦٠٢
فى التخييلات ، ٤٨٨ — ٩
والرغبة فى إثبات خطأ نظريات فرويد أو التحليل
١٧٥ ، ١٨١
والرغبة فى إثبات صحة نظريات فرويد ، ٣٩٦
والرغبة فى أن يكون المرء على خطأ ، ٣١٤ — ٥
تداعى الأفكار ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٩ — ١٠ ،
١٢٢ ، ٢٩٧ ، ٥١٠ — ١ ، ٥٣١ ، ٥٧٧

obeikandl.com

٥٧٩ — ٨٠ ، ٥٨١ — ٢ ، ٥٨٤
تراسيمن (بحيرة) ، ٢١٦
تركيب الأحلام ، ٣٢١ — ٢ ، ٥٨٢
ترنك (البارون) ، ١٣٤
تريبور (مدينة) ، ٥٥
تسنايم (مدينة) ، ٢٣٠
تشبيهات صرح بها فرويد
أشباح الأوديسا فى العالم السفلى ، ٢٦٦ ، ٥٤٣ هـ
الأصابع العشرة على البيانو ، ١١١ ، ١٤٩ ، ٢٤٢
الأقواس والسهام فى دور الحضانة ، ٥٥٦
« الألف » و « الباء » متقاربتان ومتباعدتان ، ٢٦٤ ، ٣٢٥
الحارس ، ٥٥٦
الرغبات الثلاث ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ هـ
السرة ، ١٣٩ هـ ، ٥١٨
السلام يخيم فوق ساحة القتال ، ٤٦٥
الطبيب الأمريكى ، ٥٥٢
الطرق الرئيسة فى البلد قد هدمها الفيضان ، ٥٢٣
الطيطان ، ٥٤٣ — ٤
الفنان والحجر الكريم ، ٢٦٥
القدر المستعار ، ١٤٧ ، ١٤٩
الكتابة الهيروغليفية ، ٣٣١ ، ٣٤٩
الكلام يعبر عنه رسما ، ٣٢٣ — ٥
الكمأة وبياضها ، ٥١٨
اللغز المصور ، ٢٩١ — ٢
المخطوط مسح ثم خطت عليه كتابة جديدة ، ١٦٠ هـ
المقاول وصاحب رأسمال المال ، ٥٥٠ — ١
الموظف غير المحبوب ، ١٦٨ — ٩
النحت الرومانى ، ٥٨١ .
النقوش « اللاتينية » ، فى مجلة الصحائف الطائرة ، ٤٩٦
الهرم الأكبر وتسلقه ، ٥٣٩ هـ
تشخيص المرض بحاسة الشم ، ٣٥٨
ثورات عصر النهضة ، ٥١٠
روما القديمة و روما الأحدث عهداً ، ٥٨٩
عباءة سيجفرد ، ٥٠٩
كراسوس وملكة البارثينيين ، ٥٥٨
ميناء الساعة ، ٢٤٢
واجهة الكنيسة الايطالية ، ٢٣١
تشوسر ، ١٦٠ هـ

تصوير الحلم
لصيغة التمنى ، ٥٢٦ — ٧
لصيغة الشرط ، ٣٤٤ ، ٤٢٩ ، ٥٣٧
للاحتمالات ، ٣٢٣ خ ، ٣٣٧ — ٨
للأضداد ، ٣٢٨ — ٩ ، ٣٣٦
للتشابه ، ٣٣٠
للتكرار ، ٣٧٨ — ٩
للتناقض ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ — ٧ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٤ ، ٥٨٢
للثنائية العاطفية ، ٤٣٠
للسن والعمر ، ٤١١ — ١٢ ، ٤٣٧ — ٨ ، ٥٠٧ — ٨
للعلاقات العلية ، ٣٢٥ — ٦
للعلاقات المنطقية ، ٣٢٢ — ٣٠ ، ٤٤٨ — ٩ ، ٥٠٢ — ٣ ، ٥٣٥
للفكر المجرد ، ٣٤٩ — ٥٠ ، ٤١٧ ، ٥١٧ — ٨
للنفى ، ٣٢٨ — ٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
للوحدة ، ٢٦٤
تصوير الحلم ووسائله ، ٣٢٦ — ٤٧
بالاعداد وعمليات الحساب ، ٤١٥ — ٩ ، ٤٣٧ — ٨ ، ٥٠٧ — ٨
بالأقوال ، ٤١٩ — ٢٥
بالرموز ، ٣٥٤ — ٤٠٦
بالقلب أو العكس ، ٢٦٣ ، ٢٩٩ — ٣٠١ ، ٣٢٨ — ٩ ، ٣٣٦ ، ٧ ، ٣٤٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٧٩
باللامعقولية ، ٤٢٥ — ٤٤
بالنشاط العقلى ، ٣٢٣ ، ٤٤٤ ، ٢٥٨

بتغيير العينية أو الهوية ، ٣٣٢ — ٣
وسائل غريبة أو غير مألوفة ، ٤٠٧ — ١٥
تفاهة محتوى الحلم (انظر أيضاً : المادة التى لا وزن لها فى محتوى الحلم) ٦٠ هـ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠١ — ٣ ، ٢٢١ ، ٥٠٧ — ٨ ، ٥٥٣ — ٨٨
تفسير الأحلام (انظر الأحلام وتفسيرها)
تفسير الأحلام عند الصينيين ، ٤٥ هـ
تفسير الأحلام عند العرب ، ٤٥ هـ ، ١٢٨ هـ
تفسير الأحلام عند الهنود ، ٥٤ هـ
تفسير الأحلام عند اليابانيين ، ٤٥ هـ
توراة فيلبسون (انظر أيضاً التوراة لاسرائيلية) ، ٥٧٠
تيت ليف ، ٤٠١ هـ
تيمون الأثيى ، ٣٨١
تيير ، ٢١٧
« ثروة الشعوب » لآدم سميث ، ٤٥٤
ثورة عام سنة ١٨٤٨ ، ٢٣١
جارتنر (الأستاذ جارتنر وزوجته) ١٩٣ ، ١٩٧ ٢٩٦
جارجنتوا ، ٢٣٥ هـ ، ٤٦٧
جارنييه (رسومه لكتاب رابليه) ، ٤٦٧
جاريبالدى ، ٤٢٧ ، ٤٤٦
جاشتين ، ٣٨٥
جاك ، كاللو ، ٤٢٨ هـ
جاكسون ، هـ. ، ٥٥٧ هـ
جانيميد ، ٢٣٧ هـ
جبال الألب ، ٢١٧ ، ٣٨٤ — ٥
جراتس ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٤٠٨
جرادو ، ٤٦٤
« جراديفا » لفيلهلم ينزن ، ١٢٧ هـ
« جرمينال » ، لزولا ، ٢٣٣
جريجورى ، ٦٢
جريلپاتسر ، فرانتس ، ٣٤ ، ٢٧٨
جزيرة الشيطان ، ١٨٨
جلانجنبرج ، ٢١٤
جنكنز (الدكتور فى « النابلب » لدوديه) ، ٣٠٤ هـ
جنون العظمة ، ٢٣٥ — ٦ ، ٢٣٨ ، ٤٦٨ ، ٥٤٦
عند الآباء ، ٤٤٧
جوته ، ١١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٨٠
الأحلام المتصلة به ، ٣٣٦ ، ٤٤٠ — ٢١ ، ٤٤٧ — ٨ ، ٤٧٢ ، ٢٩٦ — ٧ ، ٣٠٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٠
الاستشهاد به ، ١٦٦ ، ١٧١ هـ ، ٢٩٦ — ٧ ، ٣٠٠ ، ٤٢٨ ، ٤٨٠
جائزته ، ١٦٦ هـ
جورتسيا (مدينة) ، ٤٦٤
جونز ، إرنست ، ١٣٩ هـ ، ٢٨٥ هـ (انظر أيضا قائمة المراجع أ)
جهات الاختصاص فى الجهاز النفسى (انظر أيضاً : الأنظمة النفسية ، العمليات الأولية والعمليات الثانوية)
جهتا الاختصاص (انظر أيضا : النظاميين النفسيين)
جيسكرا ، ٢١٣
جيوتو ، ٥٤
حرب الثلاثين ، ٤٢٨ هـ
حروب الوردتين ، ٣٢
حروب قرطاجنة ، ٢١٦ — ٧
حصار طروادة ، ٢٢٧ هـ
حق السيادة ، ٢٢٩
« حلم ليلة فى منتصف الصيف » ، ٤٦٠
« حلة الامبراطور الجديدة » (قصة هانس أندرسن) ، ٢٦٠ — ١

حياة اليقظة .

الحالات الوجدانية فى خلالها ، ١٩٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ — ٧ ٥٧٨
الصلة بين الأحلام وبينها ، ٤٣ ، ٤٧ — ٥٠ ، ٧٦ — ٧ ، ١٥٩ ، ١٩٥ — ٦ ، ٥٦١ ،

٥٧٥ ، ٥٩١
المقارنة بين خصائصها وخصائص الحياة الخالمة ٨١ ، ٨٣ — ٩٩ ، ١٠٣ — ١١ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٨
النشاط النكوصى فى أثنائها ، ٥٣٣ — ٤
ونسيان الأحلام ، ٨٠ — ٣ ، ٥١٤ — ٥ ، ٥١٨ — ٩
خبرة الاشباع ، ٥٤٤ — ٥ ، ٤٨٣ — ٥
« خطرات وذكريات » (بسمارك) ، ٣٨٤
خيانة الطحانة (جوته) ، ٣٢٩ هـ
داتنر ، الدكتور ، ب . ، ٣٧١ ، ٤١٨
دافيد ، ى . ى . ، ٣١٢
داخشتاين ، ١٥٤
دان فيلكس
دانتون ، ٤٩٣
دانتى ، ٤٧٢
« درجة فدرجة » ، ٢٩٩
دريفوس ، ١٨٨
« دورا » ، ٣٦١ ، ٣٩٨
دور نباخ ، ١٥٥ ، ٤٣١
دوفر ، ٥١٢ هـ
دوقة أبرانتس ، ٦٣
دوقية برنبورج ، ٩١
دون جيوفانى (موزار) ، ٣٩٣
دوينو ، ٤٦٢
ديبوى ، ٤٩٦
دى مورا (الدوق) ، ٣٠٤ ، هـ
ديوميد ، ١٥٦
رابليه ، ٣٥ ، ٢٣٥ ، ٤٦٧ — ٨
رافنا ، ٢١٤
رانك . أوتو (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ، ١٣٠ ، ٣٧٥ ، ٤٧٥
رايخ ، ج . ، ٢٥٢
رايخنهال ، ٥٤
ربطه العنق كرمز حلمى ، ٣٦٢
رحلات جلفر ، ٦٧ ، ٤٦٧
رغبة الموت
الاعراب عنها فى الحلم بموت الأحباء ، ٢٦٦ — ٨٢ ، ٣٣٨ ، ٤٢٩
تجاه الإخوة والأخوات ، ٢٦٧ — ٧٢
تجاه المنافس فى مجال الحياة الجنسية ، ٤٠٢ هـ
تجاه الوالدين ، ٢٧٢ — ٨٢ ، ٣٣٨
كبتها ، ١٦٩ هـ ، ١٧٨ — ٩
رفض القبول فى الشعور (أنظر أيضاً : الرقابة ، الكبت ، القبول فى الشعور)
رمزية القبعة ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ — ٧
روبسبير ، ٦٥
روبيتسك ، ألفريد (أنظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ١٢٨ هـ
روزجز ، بيتر ، ٤٧١
روما ، ٢١٣ — ٧ ، ٣٣٤ ، ٤٠١ هـ ، ٤٤١ ، ٤٤ هـ ، ٤٨٩
ريختر ، هانس ، ٣٥٠
زاراوس
زبلن ، كرمز حلمى ، ٥٩ ، ٣٦٤
زوس ، ٢٧٣ ، ٦٠٠
زولا ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ هـ ، ٣١٢
زيوريخ ، ٣٥٨ هـ
سافو (لدوديه) ، ٢٩٩ — ٣٠٢ ، ٣٣٦
سافونورولا ، ١٨٩ هـ
سالزبورج ، ٥٤
سان سبستيان ، ١٨٩
سانت هيلانه ، ٤٩ — ٥٠
ساندوز (فى « العمل الفنى » لزولا) ، ٣١٣
سبالاتو ، ٢٢٧
سبنسر ، هربرت ، ٤٣
ستانيوس ، ٤١٤ ، ٤٥١ هـ
سبنسر ، هربرت ، ٤٣
ستانيوس ، ٤١٤ ، ٤٥١ هـ
ستراتفورد ، ٢٨١ هـ

obeikandl.com

سكاليجر الكبير ، ٥٢ — ٣
سل ، كولومان ، ٤٢٧
سلسلات الأحلام ، ٢١٣ — ٦ ، ٢٦٤ ، ٣٦٨ ، ٥١٧
سميث ، آدام ، ٤٥٥
سناج النجار (« حلم ليلة فى منتصف الصيف ») ، ٤٦١
سوزانا (« زواج فيجارو ») ، ٢٢٩
سوفوكليس ، ٢٢٧ — ٩
سهرات الجشتالت ، ٢٣٧ هـ
سيجفريد (الأساطير الجرمانية) ، ٥٠٩
سيرجون لابوك ، ٤٣
سيراقوسه ، ١٨٩ هـ
سيينا ، ٢٥٠ ، ٤٤١
ش ـ (انظر أيضا : النظام الشعورى ، الشعور)
شارل السابع ، ٩١
شتتنهايم ، ٢٢٧
شتيكل ، فيلهلم (انظر قائمة المراجع أ) ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ هـ ، ٥٠٩
شدة الذاكرة فى الأحلام ، ٥٠ — ٦ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ٥٧٥
شروتر (انظر أيضاً قائمة المراجع أ) ، ٣٩٠
شعر العانة ، تصويره الرمزى فى الأحلام ، ٣٦٣ ، ٣٧١ هـ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ — ٣
شقار تسفالد ، أوجينى ، ٢٣٣ هـ
« شكايا صبى » (ماير) ٤٦٨
شكسبير ، ١٦٠ هـ ، ٤٧٢
الشك فى أن يكون هو « الرجل المولود فى ستراتفورد » ٢٨١ هـ
« تيمون الأثينى » ، ٢٨١
« حلم ليلة فى منتصف الصيف » ، ٤٦١
« عطيل » ، ١٩٨
« هاملت » ، ٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٧٩ هـ ، ٢٨٠ — ١ ، ٤٤٤
« هنرى الرابع الجزء الأول » ، ٢٢٥ ، ٤٨٢
« هنرى السادس الجزء الثالث » ، ٢٢٣ هـ
« يوليوس قيصر » ، ٤٢٤ ، ٤٨٠ — ٢
شوبنهار (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ، ٢٧٩ هـ ، ٤٩٩
شوتنتور ، ٣٨٨
شيللر ، ١٣٢ ، ٣٤٥ هـ ، ٣٩١ هـ ، ٤١٩ هـ ، ٤٢٤ — ، ٤٢٨ هـ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ١٢
شيللنج ، ٤٦
صراع الارادة وتصويره فى الحلم بإحساس الحركة المكفوفة ، ٢٦٣ ، ٣٤٦
صور (مدينة) ، ١٢٨ هـ ، ٥٩٦ هـ
صولون ، ٢٨٢
صيغة التمنى فى أفكار الحلم والتعبير عنها بالمضارع فى محتوى الحلم ، ٥٢٦ — ٧
صيغة الشرط وتصويرها فى الحلم ، ٣٤٤ ، ٤٢٩ ، ٥٣٧
ضعف النغمة الانفعالية فى محتوى الحلم ، ٤٦٥ — ٦ ، ٤٦٨ ، ٥٤٧
طيبة ، ٢٧٧
عثرات اللسان (انظر أيضاً : الأخطاء) ، ٥٨١ ، ٥٩٢ هـ
عداء الساميين ، ١٦١ هـ ، ١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٢
عرقلة التحليل ، ٥١١
« عزاء أودين » لفليكس دان ، ٢٣٧ هـ
عسر التنفس ، ٢٩٩
عصر النهضة ، ٥١٠
عطيل ، ١٩٨
عمل الحلم
اختلافه الكيفى عن التفكير المستقيظ ، ٥٠٢
التكثيف كوظيفة من وظائفه ، ٢٠١ ، ٢٩٢ — ٣١٧ ، ٤٤ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٠
النقل كوظيفة من وظائفه ، ١٩٩ ، ٣١٧ — ٢١ ، ٤٤٤ ، ٥٠٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥١
تأليفه مصادر الحلم المتعددة فى كل واحد ، ١٩٩ — ٢٠١ ، ٢٤٦
تحويله أفكار الحلم إلى محتوى الحلم ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٤٤٤ ، ٥٠١ — ٣
طابعه اللامعقول ، ٥٧٨ — ٣
طابعه النكوصى ، ٥٣٩ — ٤٠
فكه بواسطة تفسير الحلم ، ٥١٦ — ٨
نشاطه خلال النهار وتحت سيطرة ما قبل الشعور ، ٥٦٣ — ٥ واعتبارات قابلية التصوير ، ٣٤٧ — ٥٧ ، ٤٤٤ ، ٥٠٢
والأحلام اللامعقولة ، ٤٢٥ — ٤٤
والأحلام المحدثة بالتجريب ، ٢٠٣ هـ
والتصوير الرمزى ، ٣٥٧ — ٦٦
والحالة الوجدانية ، ٤٥٩ هـ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ — ٦ ، ٤٦٩ — ٧٠ ، ٤٧٧ — ٨ ، ٤٨٤ — ٥ ، ٥٠٢ ، ٥٤٦ — ٨
والرقابة ، ٣٣٠ — ٣ ، ٥٠٢
والعمليات الحسابية فى الحلم ، ٤١٥ — ٨
والمراجعة الثانوية ، ٤٨٨ — ٩٨ ، ٥٠٣
والمنبهات الحسية ، ٢٤٣ ، ٤ ، ٢٥٤
والنشاط العقلى فى الحلم ، ٤٤٤ — ٥٨
وسائله فى التصوير ، ٣٢١ — ٤٧ ، ٤٠٧ — ١٥
وصلته بما قبل الشعور ، ٥٦٣ — ٥
غادة الكاميليا ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ هـ ٧
غرابة الأحلام ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ٨٩
غليون الطباق كرمز حلمى ، ١١٨
غموض الأحلام (انظر أيضاً : لا تناسق الأحلام الشدة الحسية)
الصلة بينه وبين المراجعة الثانوية ، ٤٩٦
علاقته بالكبت ، ٥١٢
مغزاه ، ٤٣ ، ٣٣٨ — ٤٤ ، ٣٧٠ — ١ ، ٤٤٤ — ٥ ، ٥٠٦ — ٧ ، ٥١٢ هـ
٤٤٤ — ٥ ، ٥٠٦ — ٧ ، ٥١٢ هـ
فاجنر ، ٣٠٤ ، ٣٥٠ ، ٤٣٤
فاشاو ، ٢٣١ - ٢
فارينا ، يوهان ماريا ، ٦٣
فالدهايمات (روزجر) ، ٤٧١
فالستاف ، ٢٢٥ هـ
فانديه (مقاطعة) ، ٦٣
فاوست (جوته) ، ١١٠ هـ ، ١٦٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠
فترة الزمن المنقضية بين الانطباع النهارى الحافز على الحلم والحلم ١٨٧ - ٩١
فرانسوا ، جوزيف ، امبراطور النمسا ، ٢٢٨ — ٩ ، ٢٣١ ، ٣٠٩ هـ
فرانس ، أناتول ، ١١٤ هـ ، ١٧٤
فرانكلين ، جون ، ١٥٨ هـ
فرايشوتس (أو برا فاجنر) ، ٤١٩ هـ
فرج المرأة وتصويره الرمزى فى الحلم ، ١١٨ ، ٣٧١ ، ٤٠٠
فردناند وايزابلا ، ملكا اسبانيا ، ٢٣٤
فرعون وحلمه ، ١٢٧ ، ٣٤٣
فرنتسى ، دكتور ساندور ، ٣٧٢ (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ)
فرويد (انظر أيضاً قائمة المراجع أ)
ابن أخته (هيرمان) ، ١٥٧ ، ٢٦٩
ابن أخيه (جون) ، ٢٥٠ ، ٤٢٥ ، ٤٨٠ — ٣
أخته الكبرى ، ١٩٤
زوج أخيه ، ٢٣١

امرأته

الإشارة إليها فى الأحلام ، ١٥٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٤٦٣
الإشارات إليها فى حلم « المبحث البنائى » ، ١٩١ ، ١٩٣ — ٥ ، ١٩٧ ، ٢٩٦
الإشارات إليها فى حلم « حقنة إرما » ، ١٣٦ ، ١٣٨ هـ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٦
الخطوبة والزواج منها ، ٤٣٦ — ٧
تصويرها فى أحلامه ، ١٥٠ ، ٥٤٨ — ٩
أمه ، ٥٦ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ — ٦ ، ٢٦٥ ، ٥٧٠ — ١

أولاده

أحلام أولاده ، ١٥٣ — ٦
والأحلام المتصلة بهم (انظر أيضاً :
ماتيلدا) ، ١٣٩ — ٤١ ، ١٤٧ — ٨ ،
٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٤٤٠ — ١ ،
٤٤٤ هـ ٤٤٦ — ٧ ، ٤٦٧ — ٨ ، ٥
٤٨٤ ، ٥٣٨ ، ٤٤٨ — ٥٠
ومربيتهم ، ٤٤٢
بنت أخته (بولين) ، ٤٨٤
تحليله الذاتى ، ١٣٠ — ١ ، ١٣٤ ، ٤٥٢ ،
٤٧٥
تحليله لأحلامه (انظر : تحليل فرويد الذاتى)
تعيينه أستاذاً مساعداً ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢١٢
٢٨٦
جده ، ٥٧٠
حفيده ، ٤٥٩ هـ ، ٥٤٩ — ٥٠
حنينة إلى زيارة روما (انظر أيضاً : روما) ،
١٣
رحلاته إلى إيطاليا (انظر : إيطاليا)
عمه يوسف ، ١٦٢ — ٥ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ،
٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢
٥٥٩
مدرسه بالمدرسة الثانوية ، ١٤٥ ، ٢٣١ — ٢
مرضته ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ هـ

والده

والإشارات المتصلة به فى أحلامه ، ١٦٣ ،
١٩٤ ، ١١٢ ، ٢١١ — ٢٣ ، ٢٣٦ -
٧ ، ٣٠٦ ، ٤٢٥ — ٩ ، ٤٣٥ — ٦ ،
٤٤٦ — ٥٠ ، ٤٨١ — ٢
والجلوكوما ، ١٩٢ ، ٢٣٦ — ٧
والنزعات المعادية للسامية ، ٢١٦ - ٧
وموته ، ٢٣٧ هـ ، ٣٢٧ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤
— ٥
والقومية الألمانية ، ٢٣٠ هـ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤
والكوكايين (انظر : الكوكايين
والنبوءات المتصلة بمستقبله ، ٢١٣

هواياته

الآثار ، ١٥٠ — ١ ، ١٨٩ هـ ، ٤٦٣
الكتب ، ١٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٤٦٥
فلايشل ، فون ماركسوف ، إرنست ، ١٣٩ هـ ،
١٤٣ ، ٢٢٦ — ٢٧ ، ٤٢٢ — ٣ ، ٤٢٣
— ٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤
فلسفة الطبيعة ، ٤٦ ، ٧٩
« فلورا » ، ١٩٧ ، ٢٩٦
فلورانس ، ١٨٩ هـ
فلهلم مايستر (جوته) ، ٢٨٠ هـ
فليس ، فلهلم (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ١٢٥ هـ ،
١٤٤ — ٥ ، ١٦٩ هـ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٧
٣٠٧ ، ٣١٠ هـ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٤٠ ، ٤٣٩
ابنته (بولين) ، ٤٨٤
أخته ، ٤٨٤
فليكس ، دان ، ٢٣٧ هـ
فندليدر (أولاند) ، ٣٠٠
قوات القطار فى الأحلام ، ٣٩٠ — ١
فوكييه — تنفيل ؛ ٦٥
فولدا ، لودفيج ، ٢٦١
فون هالر مونده ، بلاتن ، ٤١٩
« فى الحقاء » وكيف يصور فى الحلم بواسطة « كثرة
من الغرباء » ، ٢٦٣ ، ٣٠١
فى الليل على همس البوزنتو ، ٤١٩ هـ
تيبر ، ٤١٩ هـ
فيجارو (زواج فيجارو) ، ٢٢٩ ، ٤٣٣
فيدليو (بتهوفن) ، ٣٩١ — ٢
فيديبوتس (صحيفة هزلية هنغارية) ، ٣٧٢
فيرجيل ، ٥٩١
فيرونا ، ٥٢ ، ٢٥٠
فيشهوف ، ٢٣١
فيليب (ابن البواب) ، ٥٧٠

فينكلر ، هوجو ، ١٢٨ هـ
فينكلمان ، ٢١٦
فيينا ، ٢٢٢ — ٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ هـ ، ٢٩٩ ، ٣٩١ ، ٣١١ ، ٤١٥
زيارات فليس لها ، ٤٢١ — ٢ ، ٤٢٤ ، ٤٧٨
عداء الساميين فيها ، ١٦١ ، ٣٢
فرويد ووجوده فيها ، ٢٥٦
قاين ، ٤٥٦
قوانين دراكون ، ٢٧١هـ
قبش (انظر النظام قبل الشعورى)
قابلية التصوير واعتباراتها ، ٣٤٧ — ٥٧ ، ٤٩٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٢
قصص الأطفال (الحواديت) ، ٦٣ ، ٥١٧ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ هـ
قصص جريم ، ٤٧٥
« قلب العالم » (رايدر هاجارد) ، ٤٥٢ — ٣
كاتارو (مدينة) ، ٢٢٧
كاتخن ، ٣٠٤
كارلسباد ، ٢١٤ — ٥
كالينبرج ، ١٣٦ هـ
كاليه ، ٥١٢
كامبانيا ، ٢١٦
كانت (انظر : قائمة المراجع أ) ، ١٠١ ، ٥٩٩
كبر الحجم فى الأحلام ، ٢٦٧ ، ٤١٠
« كتب الأحلام » ومنهج تفسير الحلم ، ١٢٧ — ٩ ١٣٢ — ٣ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ ، ٤٦٩
كتب الأحلام فى الشرق ، ٢١٨هـ
كراسوس ، ٤٦٨
كرمس ، ٢٣٠
كرومويل ، أليفر ، ٤٤٦ — ٧
كرونوس ، ٢٧٣ ، ٦٠٠
كلارك ماكسويل ، ٤٥٤ ، ٥١٣
كليمنتى ، ٣٧٧
« كمالو » فى محتوى الحلم ، ٤٨٦
كنودل ، ٢٢٥ — ٧
كورساكوف ، أعراض ، ٣٩٠
كورنر ، ١٣١ — ٢
كوللر ، كارل ، ١٩٢
كونجشتاين ، طبيب العيون ، ١٩٣٥ ، ١٩٤ — ٧ ، ٢٩٥ — ٦
كيللر ، جوتفرد ، ٢٦٢ ، ٤٠٨
لابوك ، سيرجون ، ٤٣
لاسالال ، فرديناند ، ٣١٢ — ٤
لاسكر ، ادوارد ، ٣١٢ — ١٣
لايوس ، ملك طيبة ، ٢٧٧ — ٨
لسنج ، ١٩٨
لصوص الليل كرمز حلمى ، ٣٩٩ ، ٤٠٦
لوبيز (الجنرال) ، ٩٤ ، ٥٢٣ هـ
لوبيك ، ٢١٤
لودفيج ، ملك بافاريا ، ٤٣٤ هـ
لوردتنسون ، ٢٣١
لوقه (الأسد) ، ٤٦٠ — ١
« لويز » ، ٤٥١ — ٣
ليختنشتاين ، ٩١
ليشر ، الدكتور ، ٢٨٤
لينارو ، ١٨٠
« ليوبولد » ، ١٣٥ ، ١٤٠ — ١ ، ١٤٣ ، ١٤٧
« ما تحت الشعور » و « ما فوق الشعور » ، ٥٩٧
« ماتيلدا » ، ١٤٠ ، ١٤٦
ماجدبورج ، ١٣٧ هـ
مادير ا ، ٣٦٢
مارا ، ٦٥
ماراتون ، ٤٠١
ماركسون (انظر : فلايشل فون ماركسوف)
ماريا تريزا ، امبراطورة النمسا ، ٤٢٨
ماسينا ، ٢١٧
« ما فوق الشعور » و « ما تحت الشعور » ، ٥٩٧
ما قبل الشعور (انظر : النظام قبل الشعورى)

open-kandil.com

ماكبث ، ٢٨١
ماكروبيوس ، ٤٤
مانييرت ، تيودور (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ٤٣٧
ماير ، كارل ، ١٥٢
ماير ، كونراد ، ف ، ٤٦٨
مبدأ اللذه ، ٥٥٦ هـ

محتوى الحلم الظاهر

اشتقاقه من الانطباعات الحديثة غير الهامة ، ١٨٦ — ٨ ، ١٨٩ — ٩١ ، ١٩٥ — ٦ ، ١٩٧ — ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٥٤٥ — ٥٢
اشتقاقه من انطباعات الطفولة ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ — ٢١٨٢ ، ٤٣٧ — ٨
اشتقاقه من خبرات الحالم ، ٥٠ — ٦٠
تأثير التشويه فيه ، ١٩٠ ، ١٦٥ ، ٥٧٥
تأثير النقل فيه ، ٣١٧ — ٢٥ ، ٣٢١
صلته بالأفكار الكامنة ض ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٩١ — ٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠١ — ٣ ، ٥٦٨ هـ
والأشكال المزيحة ، ٣٣٠ — ١
والتكثيف ، ٢٩٢ — ٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢١
والحالة الوجدانية ، ٤٦٥ — ٦
والرغبات العشقية ، ٣٩٩
والرمزية ، ٢٥٨ هـ ، ٢٦٨ — ٩
والقلب ، ٣٣٦ — ٧ ، ٤٣٤
والمراجعة الثانوية ، ٢٦١ هـ ، ٤٩٠
والمنبهات الحسية ، ٦١ — ٧ ، ٧٤ — ٦ ، ٢٤٢ — ٦ ، ٢٥٨ — ٩ ، ٤٨٩
والنسيان ، ١٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥١٤
والنشاط العقلي ، ٤٤٤ ، ٤٤٩
محكمة التفتيش ، ٦٣ ، ١٠٤ هـ
مخافة الأماكن المغلقة ، ٢٨٨
مخافة الأماكن العامة ، ٣٦٦ — ٧ ، ٥٦٩
مخافة الخجل ، ٣١١
مراق إلى البارناس (كليمنتي) ، ٣٧٧
مركب أوديب (انظر أيضاً : رغبات الزنر بالمحارم) ٢٧٦ — ٩ ، ٤٥٠ — ١
مس لايونز ، ٤٦٠
مسيو جوايوز (في « النائب » لدوديه) ، ٥٢٧
مصادر الأحلام (انظر : انطباعات النهار التافهة باعتبارها مصادر للحلم ، وأحداث النهار الهامة باعتبارها مصادر للحلم) .
مفيستوفوليس (في « فاوست » لجوته) ، ١١٠ ، ١٦٦ هـ
مكة ٩٤
منهج « الشفرة » في تفسير الأحلام ، ١٢٧ — ٩ ، ١٣٢ — ٣ ، ٢٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٩٣ ، ٤٦٩
مو (مدينة) ، ٥٥
موباسان ، ٣٠٣
موثمان ، ١٢٤
مودلينج ، ٣١١
مورافيا ، ٢١٥
مرزار ، ٢٢٩ ، ٣٠٤ هـ ، ٤٣٣ ، ٩٤٣
موسى ، ٣٨٦ — ٨ ، ٤٠٣
موسيدان ، ٥٢
موشليس ، ٣٨٧
موليير ، ٥١٣ — ٤
ميرامار ، ٤٦٢
ميكانيزمات الدفاع ، ٢٧٦
ميلتون ، ١٦٠
ميونج ، ٣٠٧
نابليون الأول ، ٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٢ ، ٤٩٤ ، ٥٤٤
نابولي ، ٢١٦
نانزنس (مستكشف) ، ٢١١
نشيد الانشاد ، ٣٥٤
نرجسية الأطفال ، ٢٧١ هـ

نص الحلم

نظريات الأحلام عند الشرقيين ، ١٢٣ هـ ١٢٨ هـ

نظريات الأصل فوق الطبيعي للأحلام ٤٣٠ — ٦
٦٠ ، ١٠٨ ، ١٥٨ هـ
نظرية الحلم باعتباره نوماً جزئيا ، ١٠٩ — ١١ ،
١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ٢٠١ — ٢ ، ٥٧٦
نظرية الدورات البيولوجية (فليس ، وسفوبودا)
١٢٥ ، ١٨٨ — ٩١
نفق سمرنج ٤٠٢
نوبات الهيلة ، ٥٦٩ ، ٥٨٠
نوتردام ، كاتدرائية ، ٤٦٧
نورا (في « بيت الدمية » لأبسن) ، ٣٠٩
نوسيكا ، ٢٦٣ — ٤
نوفاليس ، ١١٥
نهر الراين ، ٢٠٨
نيتشه ، ٢٣٣٩ ، ٥٤٠
وادي إيشرتال ، ١٥٤
وادي التبل ، ٢١٤
وظيفة الحلم ، النظريات الموضوعة بصددها ، ٥
— ١٩ ، ١٩٨ ، ٥٦٧ — ٨ ، ٧٧ ، ١٠٨
وولف ، هوجو ، ٣٥١
وليم الأول ، امبراطور ألمانيا ، ٣٨٤ ٣٨٧
« ونفخ فتبعثروا » ، ٢٣٤ ، ٤٦٧
هاجار ، رايدر ، ٤٥٢
هاجن ، ٥٠٩
هاسد روبال ، ٢١٧ هـ
هال ، الأمير ، ٢٢٥ هـ ، ٤٨٢
هالستات ، ١٥٣
هاملت ، ٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ هـ ، ٤٤٤
هامنت ، ٢٨١
هاميلكار ، باركاس ، ٢١٧
« هانس الصفد » ، ١٥٧ ، ٢٦٨ هـ ، ٢٦٩ هـ
هانس ، برجر ، ٢١٣
هانشن سلاو ، ١٩٨
هانيبال ، ٢١٦ — ٧
هاينة ، ٤٣٤ هـ ، ٥٠٨
هجاسات الشعور بالنقص ، ٤٦٨
هجل ، ٩٠
هردر ، ٢٢٧
هرقل ، ٥١٣
هس ، ٣١٦
هنرى الثامن ، ٢٣٢ — ٤
هنرى الرابع ، الجزء الأول (شكسبير) ، ٢٢٥ هـ ٤٨٢
هنرى السادس ، الجزء الثالث
هوسياتين ، ٢٥٢
هوللوس (الدكتور) ٣٧
هومير ، ٢٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٤٣ هـ
هى أو عائشة (رايدر ، هاجارد) ، ٤٥٢ — ٣
هيبياس ، ٤٠١ هـ
هيتسنج (ضاحية) ، ٣١١
« هيجان » الأطفال وأحلام الطيران والسقوط ،
٢٨٦ — ٨ ، ٣٨٦
هير بست ، ٢١٣
هير ود (الدكتور) ، ٤٤٢
هير ودوث ، ٤٠١ هـ
هير وفليس ، ١٥٨ هـ
هير وليافدر ، ٢٣٥
هيلفردينج (الدكتوره) ، ٤٧١
هيلر ، هوجو ، ٣٧
« هيلين الجميلة » (أوفنباخ)
هينريخ اليانع (رواية ، ج. كيللر) ، ٢٦٣ ، ٤٠٨
لاتميز الأحلام (انظر : لا تناسق الأحلام)
لاتناسق الأحلام (انظر أيضاً : غموض الأحلام
٥٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٩ — ٩٢ ، ٩٥ - ٧ ، ٣٤٠
رجوعه إلى أخفاق المراجعة الثانوية ، ٤٨٧
لاش (انظر : اللاشعور من حيث هو نظام)
يسوع المسيح ، ٢٣٤ هـ
ينزن (انظر أيضاً : جارديفا) ، ١٢٧ هـ ، ٣٧٨
يوسف وحلم فرعون ، ١٢٧ ، ٣٤٣ ، ٤٨١ هـ
يوكاستا ، ٢٧٧ — ٩ ، ٢٧٩
يوليوس قيصر (شكسبير) ، ٤٢٤ ، ٤٨٠ — ١
يونج (انظر أيضاً : قائمة المراجع أ) ، ١٢٤ ،
٣٨٧ ، ٣٩١
يهوه ، ٢٣٤ هـ